# الإسلاميون والعنف

## ١٩٨٧ - ١٩٩٣

٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨١)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

## المجلد ٨١

# الإخوان والعنف

يناير١٩٩٣-ديسمبر١٩٩٣

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*الا خوان المسلمون تنظيم كافر يضع الا سلام فى ثلاجة
هبة قاسم روزاليوسف #٩٣/٠١/٠٤ ١

*وقد خاب من حمل ظلما
محمد عبد القدوس المختار الا سلامى #٩٣/٠١/٠٨ ٥

*هل فى مصر خمسون مليون ارهابى ؟
حسن دوح الوفد #٩٣/٠١/١٣ ٧

*الا خوان المسلمون يرفضون كافة اعمال العنف والا رهاب فى المجتمع
السياسى #٩٣/٠١/٢٤ ٨

*المبعدون والتطرف والتعددية
مصطفى مشهور الشعب #٩٣/٠٢/٠٢ ١٦

*تجفيف الينابيع
محفوظ عزام الشعب #٩٣/٠٢/٠٩ ١٨

*تجديد حبس ١٢ متهما فى قضية سلسبيل الثلاثاء القادم
الا خبار #٩٣/٠٢/١٤ ٢٠

*الا خوان المسلمون رفضو مساومات الا نظمة الحاكمة وتغلبو على ارهابها
احمد هريدى الحقيقة #٩٣/٠٢/٢٠ ٢١

*الا فراج عن ١٢ متهما فى قضية سلسبيل
الشعب #٩٣/٠٢/٢٦ ٢٤

*وزير الداخلية يصف المتطرفين بأنهم الا بناء الشرعيين للاخوان
الوفد #٩٣/٠٣/٠٤ ٢٥

*هارب
محمد عبد السلاة الحقيقة #٩٣/٠٣/٠٦ ٢٦

*جماعة الا خوان المسلمين المنحلة افرزت كل التنظيمات الا رهابية
شريف رياض الا خبار #٩٣/٠٣/٠٩ ٢٧

*بيان من الا خوان المسلمين حول موجة العنف والا رهاب
الشعب #٩٣/٠٣/١٢ ٣٠

*الا خوان المسلمين فى مصر يدينون العنف ايا كان مصدره
الحياة #٩٣/٠٣/١٢ ٣١

*معتكفون فى السجن
محمد عبد القدوس الحقيقة #٩٣/٠٣/١٣ ٣٣

*الا رهاب والتطرف بين وزير الداخلية والا خوان المسلمين
عبد المنعم سليم الحقيقة #٩٣/٠٣/١٣ ٣٤

*اصابة ٢٥ بينهم ٥ ضباط فى اشتباكات فى مصر
الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/١٥ ٣٦

*مخالفة صريحة للوقائع التاريخية
محمد المامون الهضيبى الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/١٨ ٣٧

---

*لقاء مشبوه
الجمهورية #٩٣/٠٣/٢٠ ٣٨

*الا رهاب والتغيير المنشود
محمد عبد القدوس الشعب #٩٣/٠٣/٢٣ ٣٩

*مرحبا بالا رهاب وبالا رهابيين
حسن دوح الحقيقة #٩٣/٠٣/٢٧ ٤٠

*الا خوان المسلمون ومواجهة ساخنة مع حقيقة الا حداث الا خيرة
مجاهد مليجى الحقيقة #٩٣/٠٣/٢٧ ٤١

*الا خوان المسلمون ابلغوا مجلس الشورى رفضهم سياسة ارهاب السائحين
الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/٢٩ ٤٣

*نائب مرشد الا خوان يزور باكستان وكابول لدعم مخطط الزعيم الا فغانى المتطرف
الا هرام #٩٣/٠٣/٣٠ ٤٥

*الجهاد بالرصاص
محمد عبد القدوس الشعب #٩٣/٠٣/٣٠ ٤٦

*الا خوان المسلمون والا رهاب
احمد حمروش الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/٣١ ٤٧

*الا خوان فى مصر : العنف اجرام وخروج عن الفهم الصحيح للاسلام
الحياة #٩٣/٠٤/٠١ ٥٠

*استدعاء حزب العمل والا خوان
احمد السيوفى الشعب #٩٣/٠٤/٠٢ ٥٣

*الجهاز الخاص للاخوان وقصص الا رهاب فى الا ربعينات ..ماأشبه الليلة بالبارحة ؟
عادل حسين الشعب #٩٣/٠٤/٠٢ ٥٥

*الا رهاب خروج عن الشرعية والقاء القنابل والمتفجرات اجرام وبغي وعدوان
الا هرام #٩٣/٠٤/٠٢ ٦٦

*مذكرات آخر قادة التنظيم الخاص للاخوان المسلمين
المصور #٩٣/٠٤/٠٢ ٦٧

*تعقيبا على مادار فى جلسة مجلس الشورى
الشعب #٩٣/٠٤/٠٢ ٧٦

*مشهد يكذب الصحف الحكومية
الشعب #٩٣/٠٤/٠٣ ٧٧

*مسؤولية الجميع
حازم صاغية الحياة #٩٣/٠٤/٠٣ ٧٩

*نبذل كل مانستطيع من اجل مصر
احمد هريدى الحقيقة #٩٣/٠٤/٠٣ ٨٠

*الا خوان المسلمون العنف والا رهاب خروج عن الشرعية
السياسى #٩٣/٠٤/٠٤ ٨٢

١١٦ #٩٣/٠٤/١٦ *ماقالة الهضيبى امام المراسلين الا جانب
الشعب

١١٧ #٩٣/٠٤/١٧ *هل كل الجماعات الا سلامية ارهابية ؟
الحقيقة
حسن دوح

١١٨ #٩٣/٠٤/١٧ *العقل فى اجازة
الحقيقة
محمد عبد القدوس

١١٩ #٩٣/٠٤/١٨ *اسرار الا تصالا ت الا مريكية بالا خوان المسلمين فى مصر
المصرى
هلال السعيد

١٢١ #٩٣/٠٤/١٨ *الا جتماعات كانت مع الهضيبى
اكتوبر

١٢٢ #٩٣/٠٤/٢٥ *ميثاق شعبى لكل المصريين
الا هرام
حسن دوح

١٢٣ #٩٣/٠٤/٣٠ *اخلاء سبيل المتهمين فة قضية سلسبيل
الشعب
خالد يونس

١٢٥ #٩٣/٠٤/٣٠ *الحملة ضد الا سلام يقودها حثالة من سواقط قيد الماركسية والشيوعية
المختار الا سلامى

١٣٠ #٩٣/٠٥/٠٤ *جذور العنف
الشعب
احمد الملط

١٣٣ #٩٣/٠٥/٠٥ *نحو توحيد العمل والتحالف مع الا خوان لن يصمد
الحياة
عادل دسووقى

١٣٤ #٩٣/٠٥/٠٨ *المحجبات
الحقيقة
محمد عبد القدوس

١٣٥ #٩٣/٠٥/١٨ *العنف السياسى .. الا سباب والدوافع
الشعب
مختار نوح

١٣٧ #٩٣/٠٥/١٩ *حقيقة انشقاق عن الا خوان الى حزب اليسار
اخرساعة
حسن عـلام

١٤٤ #٩٣/٠٥/٢٠ *الا رهاب المرفوض والمفروض
الوفد
محمد الحيوان

١٤٦ #٩٣/٠٥/٢١ *نحن لا تنقصنا الشرعية ولكننا نطالب بالا عتراف الا قانونى
الحوادث
اسامة عجاج

١٤٩ #٦٣/٠٥/٢١ *انقلاب فة حزب العمل
روزاليوسف
طارق حسن

١٥٠ #٩٣/٠٥/٢٦ *لا صلة لنا بحوادث الا رهاب
النور
طة خطاب

١٥١ #٩٣/٠٥/٢٦ *الا خوان يدينون الا رهاب والعدوان على الشرطة والسياح
اليسار

*الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها
محمد سيد حبيب الحقيقة #٩٣/٠٦/٠٥ ١٥٢

*مأمون الهضيبى لا علاقة للاخوان المسلمين بتنظيم الجهاد
عادل قنديل السياسى #٩٣/٠٦/٠٦ ١٥٥

*حبس ١٠ متهمين جدد من الاخوان لتورطهم فى تنظيم سلسبيل الدولى
الاهرام #٩٣/٠٦/١٠ ١٥٦

*اعتقال ١٠ من الاخوان رغم ادانتهم حداث الباص
الحياة #٩٣/٠٦/١٠ ١٥٧

*النيابة المصرية تتهم قياديى الاخوان بمحاولة اعادة تاسيس تنظيم سلسبيل
الحياة #٩٣/٠٦/١١ ١٥٩

*جهات التحقيق تتوصل لأدلة هامةحول تورط٤٣ من جماعة الاخوان فى العمل ضد الدوله
الاهرام #٩٣/٠٦/١٢ ١٦٠

*اختفت الجماعة الاسلامية وظهرت الاخوان المسلمون
الكفاح العربى #٩٣/٠٦/١٤ ١٦١

*الارهاب والحكم البوليسى
محمد عبد القدوس الشعب #٩٣/٠٦/١٥ ١٦٢

*غياب التربية الاسلامية وراء احداث العنف
هشام ابراهيم النور #٩٣/٠٦/١٦ ١٦٣

*القاهرة تستغرب سماح واشنطن بان يحرض عمر عبدالرحمن علنا
الحياة #٩٣/٠٦/١٩ ١٦٤

*القبض على ١٨ عضوا جديدا بتنظيم سلسبيل
الاخبار #٩٣/٠٦/٢٠ ١٦٦

*حبس ١٤ فى قضية سلسبيل
الوفد #٩٣/٠٦/٢٠ ١٦٧

*اطلاق سبعة من قيادات الاخوان
الحياة #٩٣/٠٦/٢١ ١٦٨

*قضية قلب نظام الحكم بالكومبيوتر
كرم جبر روزاليوسف #٩٣/٠٦/٢١ ١٦٩

*الشرطة المصرية تحبط محاولة تفجير فى اسوان
الشرق الاوسط #٩٣/٠٦/٢١ ١٧٤

*بيان من الاخوان المسلمين بخصوص التفجيرات المتتالية للعبوات والقنابل فى مصر
الشعب #٩٣/٠٦/٢٢ ١٧٦

*استمرار حبس ٩ من الاخوان فى قضية سلسبيل
الحياة #٩٣/٠٦/٢٢ ١٧٧

*جذور الارهاب
جلال السيد الجمهورية #٩٣/٠٦/٢٤ ١٧٨

*نيابة امن الدولة تعاود التحقيق مع قادة الا خوان
الحياة #٩٣/٠٦/٢٥ ١٧٩

*اصدقائي وراء الشمس
محمد عبد القدوس الحقيقة #٩٣/٠٦/٢٦ ١٨٠

*تجديد حبس عشرة من قيادات الا خوان
الحياة #٩٣/٠٧/٠٢ ١٨١

*تجديد حبس المتهمين فى قضيتى سلسبيل والبوسنة
الشعب #٩٣/٠٧/٠٢ ١٨٢

*الجماعات الا سلامية تكونت فى عقل اصحابها
محمد الحلوانى الا حرار #٩٣/٠٧/٠٥ ١٨٣

*التنظيم الدولى للاخوان المسلمين
الكفاح العربى #٩٣/٠٧/٠٥ ١٨٥

*دفاع عن الا خوان المسلمين
محمد عبد القدوس الشعب #٩٣/٠٧/٠٦ ١٨٦

*عبدالناصر وارهاب حسن دوح
الا هالى #٩٣/٠٧/٠٧ ١٨٧

*ذكريات تنشر لا ول مرة عن " حسن البنا"
الا حرار #٩٣/٠٧/١٢ ١٨٨

*الا عدامات رادع موقت واسباب التطرف لا بد لها من علاج جذرى
الحياة #٩٣/٠٧/١٨ ١٩٧

*ضبط ٣ فى التنظيم الدولى للأخوان المسلمين فى مصر
كرم جبر الكفاح العربى #٩٣/٠٧/١٩ ١٩٨

*ارادة الشعوب غالبة فلنقدرها قدرها
مصطفى مشهور الشعب #٩٣/٠٧/٢٠ ١٩٩

*اتصالاتنا بالسفارة الا مريكية بدات قبل ٦ سنوات
عمرو عبدالسميع الوسط #٩٣/٠٧/٢٥ ٢٠١

*اخلاء سبيل مهتمين فى قضية تنظيم سلسبيل
الا خبار #٩٣/٠٧/٢٦ ٢٠٨

*احكام الا عدام وعلامات الا ستفهام
محمد عبد القدوس الشعب #٩٣/٠٧/٢٧ ٢٠٩

*كشف الشفرات السرية لتنظيم سلسبيل
ثروت شلبى الا هالى #٩٣/٠٧/٢٨ ٢١٠

*مصرع ارهابي
محمد عبد القدوس الحقيقة #٩٣/٠٨/٠٧ ٢١١

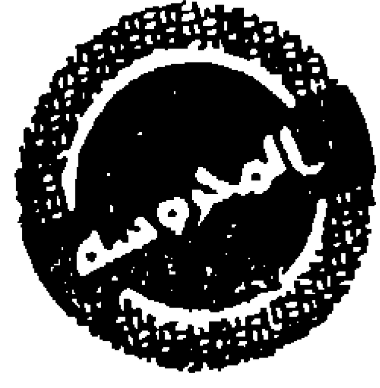
*صناعة الا رهاب
عصام العريان الشعب #٩٣/٠٨/١٠ ٢١٢

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| *لا نطالب بالحكم ... بل نطالب بتطبيق شريعة الله | سميحة كريم | السياسي | #٩٣/٠٨/١٥ | ٢١٣ |
| *في مقتل حسن البنا : الشاهد الوحيداختفى منذ ٤٤ عاما | | روزاليوسف | #٩٣/٠٨/١٦ | ٢١٩ |
| *اعتراف احد الجناة قبل وفاته ونقل الالفي للعلاج في سويسرا | | الشرق الا وسط | #٩٣/٠٨/٢٠ | ٢٢٢ |
| *الا فراج عن ٦ معتقلين في تنظيم سلسبيل | خالد يونس | الشعب | #٩٣/٠٨/٢٠ | ٢٢٣ |
| *كفانا ارهابا | محمد عبد القدوس | الحقيقة | #٩٣/٠٨/٢١ | ٢٢٤ |
| *بيان من الا خوان المسلمين حول حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية | محمد حامد ابو النصر | الحقيقة | #٩٣/٠٨/٢١ | ٢٢٥ |
| *ثانية مع العنف والعنف المضاد عود على بدء | احمد الملط | الشعب | #٩٣/٠٨/٢٤ | ٢٢٦ |
| *العلاج الا مني لا يكفي لمواجهة العنف | | الشعب | #٩٣/٠٨/٢٤ | ٢٢٩ |
| *اوقفوا المحاكمات العسكرية | عصام العريان | الشعب | #٩٣/٠٩/١٠ | ٢٣٠ |
| *ندين الا رهاب اياكان مصدره | مجاهد مليجي | الحقيقة | #٩٣/٠٩/١١ | ٢٣١ |
| *الجهاز الخاص للاخوان المسلمين وجذور العنف والتطرف | | الا هالي | #٩٣/٠٩/٢٢ | ٢٣٣ |
| *الا خوان يتسللون الى داخل الجيش والبوليس | | الا هالي | #٩٣/٠٩/٢٩ | ٢٤١ |
| *١٥٠٠ محام يدينون الا رهاب من كافة الا طراف | عاطف عودة | الا سرة العربية | #٩٣/٠٩/٣٠ | ٢٤٦ |
| *التطرف على ديسكات كمبيوتر | | روزاليوسف | #٩٣/١١/٢٩ | ٢٤٧ |
| *حكاية غريبة | محمد عبد القدوس | الشعب | #٩٣/١١/٣٠ | ٢٤٨ |
| *الا خوان المسلمين يمولون التطرف | عبدالله كمال | روزاليوسف | #٩٣/١٢/١٣ | ٢٤٩ |
| *اضرب اهل الندين | محمد عبد القدوس | الحقيقة | #٩٣/١٢/١٨ | ٢٥٦ |
| *الجهاز السرى الجديد للاخوان المسلمين | | روزاليوسف | #٩٣/١٢/٢٠ | ٢٥٧ |

*ايها المسئولون اما ان لكم ان تؤوبوا الى الحق ؟
احمد الملط الشعب #٩٣/١٢/٢١ ٢٦٢

*لا نرفض الديمقراطية ولا نسعى للحكم فى ذاته
مجاهد مليجى الحقيقة #٩٣/١٢/٣٠ ٢٦٤

نهاية الفهـــرس



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

وثيقة سرية تكشف رأى الجهاد

في جماعة الإخوان :

# الإخوان المسلمون .. تنظيم كافر يضع الإسلام في ثلاجة!

كتبت هبة قاسم :

في كل يوم يدعى الإخوان أنهم يستطيعون احتواء عنف شباب الجماعات المتطرفة لو سمح لهم بذلك .. بل أن مأمون الهضيبي قال : « إن وجود الجماعة يمثل مصلحة للحكومة ، لأنها تلجأ إلينا كثيراً لضبط التيار الديني المتطرف » !
لكن هل يقدرون على ذلك فعلاً ؟




المصدر : روز اليوسف

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

# الحصاد المر
# الاخوان المسلمون في ستين عاما

أيمن الظواهري

- كيف كان حسن البنا يمدح الملك والمظاهرات تقف ضده فى الشوارع ؟
- عمر التلمسانى لا نستطيع التحالف مع حزب العمل لأنه يؤيد عبد الناصر !
- كيف سعى الاخوان للقاء السادات وكيف توسط عثمان أحمد عثمان ؟

إن بين أيدينا الآن وثيقة سرية هامة تكشف راى المتطرفين المعروفين باسم «الجهاد» فى الإخوان .. والوثيقة التى توزع سرا بين المتطرفين اسمها «الحصاد المر .. الإخوان فى ستين عاما» وأعدها أيمن الظواهرى، احد ابرز قيادات الجماعات الهاربة فى الخارج

ويقول الظواهرى، وهو طبيب، إنه أعد هذا الكتاب لأن الإخوان فى رأيه يتنازلون عن اهم اركان عقيدة المسلمين، ويتبعون اصول الجاهلية «الديمقراطية» ويهاجمون المتطرفين، ويتبراون منهم أمام الحكام

إن الكتاب فى اجماله يعتبر أن الإخوان، كفرة، لانهم يرتدون عن الدين، بتاييدهم للحكام.. وعملاء، لانهم دائما ما يهدفون إلى دفن الحركة الإسلامية الصحيحة فى ثلاجة.

ويعمد الكتاب الذى يعنى بوضوح، للمرة الألف، أن هذه الفئة لا ترى إلا نفسها - من بين ملايين المسلمين - تتبع الحق وما انزل كتاب الله، إلى مراجعة تاريخ جماعة الإخوان خلال ستين عاما بداية من العصر الملكى وحتى الآن

ويقول الكتاب فى الفصل الخاص «بالإخوان والملك» إن الاخوان لم يكفوا عن اظهار تاييدهم للملك منذ تكونوا جمعيتهم فى الإسماعيلية.

ويقول حسن البنا إنه كان يملى على طلبته موضوعات فى الثناء عليه، كما أننى دفعت العمال يوم مرور الملك بالإسماعيلية لتحيته وقلت لهم: «لازم تذهبوا إلى الأرصفة وتحيوا الملك حتى يفهم الاجانب فى هذا البلد اننا نحترم ملكنا ونحبه، فيزيد احترامنا عندهم» وقد شجع هذا أحد رجال البوليس ليكتب تقريراً فى هذه المناسبة يقول فيه «اقترح أن تشجع الحكومة هذه الجماعة وتعمم فروعها فى البلاد لأن فى ذلك خدمة للأمن والإصلاح»

ويقول الكتاب إن جريدة الإخوان المسلمين تولت تعبئة الرأى العام لصالح الملك فاروق، وقالت تحت عنوان «جلالة الفاروق المثل الأعلى لامته».. «ملك قلوب رعيته بغيرته على الدين» بل ووصفه حسن البنا بانه «حامى المصحف».

ويلاحظ ايضا انه فى الوقت

الذى ساءت فيه علاقة الملك بحكومة محمد محمود . انقلب الإخوان عليها .. ووصل الامر إلى حد انهم تجمعوا فى عيد الجلوس الملكى فى ميدان عابدين واقسموا يمين الولاء .. فقالوا . « نمنحك ولاءنا على كتاب الله وسنة رسوله » .

إن هذا كان يحدث فى الوقت الذى كانت مظاهرات الشوارع تهتف ضد مباذل فاروق . بعد ان طلق زوجته الأولى . خرجت الطهارة من بيت الدعارة » . وبعد ان كانت صورة الملك تحتل صدارة مجلة الدعوة فى عيد الجلوس الملكى . جاءت صورة الرئيس محمد نجيب . فى عدد خاص اصدرته عن ثورة يوليو .

ولكن كتاب المتطرفين ، الذين يجلسون فى خندق واحد مع الإخوان . لا يكتفى بهذا .. بل يهاجمون الإخوان لانهم استغلوا استعراضات فرق الجوالة التابعة لهم - دليل قوة الجماعة - لاظهار تاييدهم للملك . بل أن مكتب الإرشاد العام أصدر امراً إلى جميع الفروع فى الأقاليم « ليصطف الأعضاء بأعلامهم وجوالتهم على المحطات التى يقف فيها القطار الملكى لأداء فروض الولاء والاحتفاء بالطلعة المحبوبة » .

بل وطالبت صحيفة الإخوان « بالخلافة للملك . وقالت ذات مرة تحت عنوان « الخلافة جامعة المسلمين موحدة لجهودهم » : إن المطالبة بالخلافة للملك فاروق تقضى على المفاسد

وفى حين ترى هذه الجماعة أنها داعية لدين الله ، حافظة لحقه . يرى المتطرفون على الجانب الآخر انهم بهذا « طمسوا التوحيد والإيمان ، واعموا المسلمين عن أعدائهم . فاوقعوا المسلم فريسة سهلة لعدوه وهو فى غفلة » .

إننا لا نقف لا مع هؤلاء ، ولا مع أولئك . فكلاهما يظن أن الدين له وحده . لكننا نقرأ هذا الكتاب الوثيقة . بمنطق « إذا اختلف اللصان ظهر المسروق » .

وفى هذا السياق ينقل الكتاب معلومات عن كتب اخرى معروفة تؤكد ان الملك كان يمنح الإخوان إعانات مالية . ويطلب من المحافظين عدم التدخل فى انشطتهم . بل أن الحكومة وقتها دفعت عن الإخوان . عشرة آلاف جنيه . دية . قتل الخازندار بك ، بعد أن وصفته الجماعة بانه قتل خطا

□□

فى فصل آخر ، بعنوان « الإخوان ورفض الخروج على الحاكم مع الالتزام بالدستور والقانون » ففى رأى المتطرفين يعنى تاييد الإخوان لدستور ١٩٢٣ انهم أيدوا العلمانية والكفر . إذ وصف حسن البنا هذا الدستور بانه « إن مبادئه تنطبق انطباقا كاملا على تعاليم الإسلام وقواعده فى شكل الحكم » .. وقال صالح عشماوى « إن الدستور ثوب اجنبى . لكننا نحترمه باعتباره نظام الحكم المقرر فى مصر ولن نحاول الطعن فيه او إثارة الناس ضده »

وينقل كتاب ايمن الظواهرى عن عمر التلمسانى المرشد العام الراحل انه قال « لا ينبغى أن تكون التشريعة هى المصدر الوحيد للقانون » وقد قال التلمسانى ايضا إنه وجماعته اختاروا حزب الوفد للتحالف معه كقناة شرعية للوصول إلى




المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

البرلمان . لأن هناك خلافا فكرياً مع التجمع ، ولأن حزب الأحرار ليست له قاعدة شعبية ، ولأننا لا نستطيع أن نتحالف مع حزب العمل الاشتراكى بسبب موقفه المؤيد لجمال عبد الناصر .

الطريف أن الجماعة ـ تحالفت ولا تزال ـ مع الحزب الأخير في الانتخابات التالية

ويبدو أن هؤلاء المتطرفين الذين لم يرحموا الشعب ، وكفروه بأفكارهم لم يرحموا أيضا شركاءهم ، فاصطادوا لمحمد حامد أبو النصر ـ المرشد العام الحالى ، تصريحاً أكد فيه أن الحكم الإسلامى يوافق على التعددية

ورغم أن معنى التصريح السياسى واضح ، لأن الإخوان يحاولون بهذا طمأنة الخائفين من إرهابهم ، إلا أن الظواهرى اعتبر معنى هذا الكلام أنه ، لا يمانع في وجود حزب شيوعى في ظل الحكم الإسلامى ، أو أية أحزاب أخرى " .

ولأننا لسنا من هواة صيد التصريحات ، فقد اصطاد الكتاب لمأمون الهضيبى تصريحا آخر قال فيه " لا خلاف بين الحكومة في مصر والتيار الدينى حول تطبيق الشريعة الإسلامية . ولكن الخلاف حول إمكانات التطبيق " .

ويلتقط الكتاب أيضاً أن الإخوان يسعون لأية قوة تحكم مصر ولا يقفون ضدها إلا إذا كانت هناك قوة أخرى خارجية تستطيع أن تسقطها . والدليل كما يقول الظواهرى " إن الإخوان لا يتحرجون من الانتقال من النقيض إلى النقيض . فالهضيبى كان يهرول إلى سجل تشريفات قصر عابدين ، ثم إلى لقاء الملك بعد أن تولى منصب المرشد العام ، ثم لا يجد حرجا بعد ذلك في أن يرسل رجاله ليتفاوضوا مع جمال عبد الناصر لقلب نظام فاروق .

بل إن حسن الهضيبى كتب لعبد الناصر يقول " السيد جمال عبدالناصر ، رئيس مجلس الوزراء ، السلام عليكم ورحمة الله ، أحمد الله إليكم ... أرجو أن يتسع صدرك للقائى ، بضع دقائق ، أشير عليك فيها بما يحقق أمانيك وأمانى ، وأريد الوصول إلى شىء حتى تتجه البلد كلها اتجاها واحدا ثم لا يحدنى أحد في مكانى الذى أنا فيه من الإخوان " .

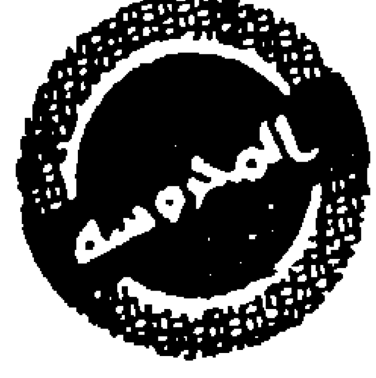
ومن الهضيبى إلى التلمسانى الذى تتهمه جماعة المتطرفين بأنه أبدى استعدادا للتفاوض مع السادات ، بعد أن نقل للجماعة ذلك عبر الشيخ سيد سابق ، والوزير أحمد طعيمة وقال التلمسانى " لقد كلفنى المرشد العام بتكوين لجنة من الإخوان للاتفاق النهائى مع السادات .. لكن السادات هو الذى ألغى الاجتماع " ثم بعد ذلك كتب التلمسانى وأبو رقيق وثيقة سرية من تسع صفحات مع السادات وصلت عن طريق عثمان أحمد عثمان ، ولكنها بقيت كما هى بدون نقاش

ويقول الظواهرى في كتابه السرى " إن الإخوان يؤمنون بتطبيق الشريعة بالتدريج كما قال حامد أبو النصر ـ المرشد الرابع " لابد من فترة انتقالية لتهيئة المناخ ، ثم يأتى الفكر الإسلامى بقواعده وكوادره

□□

بعد هذا هناك فصول كاملة عن علاقة الإخوان بالمؤسسات من حولهم ، وعن موقفهم المؤيد للأحزاب ، والدول غير الإسلامية ، وعن اعتراف الإخوان بإسرائيل .. لكن المهم في هذا الكتاب هو أن المتطرفين يعتبرون الإخوان كفرة لأنهم يعترفون بالحكومات القائمة ، ولأنهم يؤيدون الديمقراطية " وينطبق عليهم نفس حكم المتطرفين على الحكام الذين يرونهم لا يحكمون بما أنزل الله

فهل مازال الإخوان يعتقدون أنه يمكن أن يستوعبوا هؤلاء وبالتالى هل مازالت هناك ضرورة لوجودهم ؟ ■



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

قلت من قبل إن الحكومة تقع فى أخطاء فادحة وهى تحارب الارهاب.. تكذب ولا تتجمل!! تقلب الحقائق بطريقة وقحة.. تبالغ.. تعمل على تهويل كل شيء وتضخمه وتفرض السذاجة فى الناس وأنهم سيصدقون كل مايقال لهم. وأكاذيب النظام الحاكم جعلت رجل الشارع يرتاب فى كل مايصدره من بيانات.. الصدق لغة مفقودة.. مثلا كيف نتصور من أب أن يتبرأ من ابنه الارهابى كما نشرت صحف الحكومة أكثر من مرة؟

أنا شخصياً لا أصدق ذلك واستبعده إلا إذا كان هذا الوالد قد ضرب علقه فى قسم الشرطة!! من عرف معنى الأبوة لا يتصور أن يتخلى عن فلذة كبده مهما فعل.. السكوت من ذهب فى هذه الحالة.. أما أن يطالب بعقاب ولده بعد إلقاء القبض عليه فهذا مالا يطيقه عقل!! وهل يعقل ياسيدتى وابنك فى الأغلال أن تنشر الصحف على لسانك أنك فشلت فى تربيته!! وهل تسمح لك أمومتك بذلك؟ياحكومة ارحمى عقولنا!!!!

وما هذا الذى حدث فى امبابة؟ جيش عرمرم غزاها.. أثنى عشر ألف جندى، هذا العدد يماثل القوات الأمريكية التى ذهبت إلى الصومال!! والقوات المصرية التى «احتلت» امبابة.. هل اقتصرت مهمتها على مطاردة الارهابيين أم أنزلت العقاب بأهل الحى الذين يعانون أشد المعاناة من قسوة الحياة ووطأة الفقر؟ وكدت أشد شعرى وأنا أتابع الأخبار!!

الأهالى رحبوا بقوات الشرطة وساعدوهم فى مهمتهم الإنسانية!! هكذا نشرت الصحف التابعة للدولة!! هل نصدق هذا أم أن سكان الحى اختبأوا فى بيوتهم خوفاً من آلاف الجنود الذين تدفقوا على المنطقة، أيهما أقرب للمنطق؟ أحكموا ياناس فى الموضوع.

ولا أظن أن أهالى حى امبابة قد قدروا لرجال الشرطة حسن صنيعهم!! أولادا لبلد فى المنطقة تعرضوا للبهدلة، هل تصدق أن حظر التجول قد فرض هناك!! لماذا؟ هل امبابة تقع فى قطاع غزة أم تراها جزء من الضفة الغربية؟ مطاردة الإرهاب لا تكون أبداً بالبطش والتنكيل بالناس العاديين.. مئات الأبرياء تم القبض عليهم.. نفس الخطأ الذى ارتكبته الحكومة فى الصعيد.



المصدر : المختار الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

الصحف الحكومية ذاتها اعترفت بالإفراج عن ١٥٠ شخصاً من شباب الحى، يعنى أبرياء.. وكدت أجن وأنا أقرأ على لسان واحد منهم أنه ليس غاضباً من الحكومة التى اعتقلته خطأ!! فهو يعذرها وهى تقوم بواجبها فى مطاردة الإرهابيين!! وأنا أعذرك ياصديقى فى تصريحك هذا وأعرف الوسائل التى أجبرتك على قوله!! وهل يعقل مانسب إلى الإرهابى الذى ألقى القبض عليه فى امبابه..

لقد اعترف بأن تنظيمه كان ينوى نسف ٢٢ سينما!!

لماذا هذه المبالغة؟ وهل يمكن أن يصدق أحد هذا القول إلا إذا كان قد أعطى عقله اجازة؟؟ وكل هذه «التلفيقات» تذكرنى بالعهد الشمولى وما كان يجرى فيه لتبرير البطش والإرهاب، لكن مصر لن تعود إلى الوراء



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٣

# هل في مصر خمسون مليون إرهابي ؟

إن أى زائر لمصر سيقول بعد أن يشاهد المظاهر الاعلامية فى الصحف والتليفزيون ان الشعب المصرى تحول الى قطعان من الارهابيين، أما من هم خارجها فسيتخيلون مصر وقد تحولت شوارعها وميادينها الى ساحات إقتتال، وأن النيل تحول الى برك من الدماء. ويقينا سيفكرالزائر فى الفرار نجاة بنفسه، ولن يفكر أجنبى فى زيارتنا سائحا أو مستثمرا..

ان الذين خططوا لهذه المظاهرة الاعلامية اغفلوا انعكاس هذه المظاهرات على الاستثمارات والسياحة، وعلى سمعة مصر التى اشتهرت من قديم بأنها بلد آمن شهد له القرآن الكريم: ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين.. وأن شعبها مسالم وكريم ومضياف بطبيعته.

وددت أن تقدم لنا وزارة الداخلية احصائية دقيقة عن عدد الجرائم التى ارتكبت من الإرهابيين ونوعية هذه الجرائم وشخصية مرتكبيها.. وعدد الضحايا والمصابين، ويقينى أننا سنفاجأ بأن الحوادث المتعمدة، والمبيت لها، والتى تشير الى أن عناصر داخلية أو خارجية قامت بالتدبير لها، ستعد على الأصابع.. أما أكثر الحوادث فانها صدرت عن اغرار سذج معظمهم فى سن المراهقة..

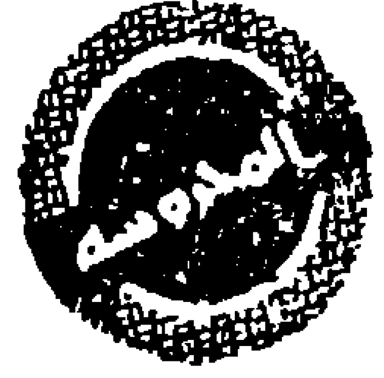
فلم الحرص على تضخيم هذه الظاهرة، ووضعها فى ثوب أكبر من حجمها الحقيقى؟؟

لقد أوقعنا أنفسنا فى المحظور دون أن ندرى، فشمت فينا أعداؤنا، وألبوا الرأى العام العالمى ضدنا، وحاصرونا باعلامهم المسموم، وشوهوا صورة مصر.. وأخشى أن أقول إننا شجعنا المتآمرين ليضاعفوا من تآمرهم، وعرفناهم بمواجعنا وهذا سيدعوهم لتسديد رميتهم الى المراكز الحساسة عندنا كالسياحة والاستثمار..

ان ماتوارثناه عن أسلافنا أن مداراة العيوب، وستر النفس أولى من الكشف عن هذه العيوب، ومع هذا نقول أننا لو ذكرنا الحقائق مجردة دون إخفاء أو مداراة، فاننا سنجد هذه الحوادث فقاعات وبثورا يمكن أن نتغلب عليها بسهولة، وهى ليست بجديدة على المجتمع المصرى، وأننا استطعنا أن نحتوى ماهو أكبر منها، ولو تذكرنا كيف استطاع الشعب المصرى لملمة نفسه بعد مقتل الرئيس السادات وبعد أحداث الأمن المركزى، فان مثل هذا الشعب يستطيع أن يحتوى هذا العارض،ويجتاز محنته بسلام..

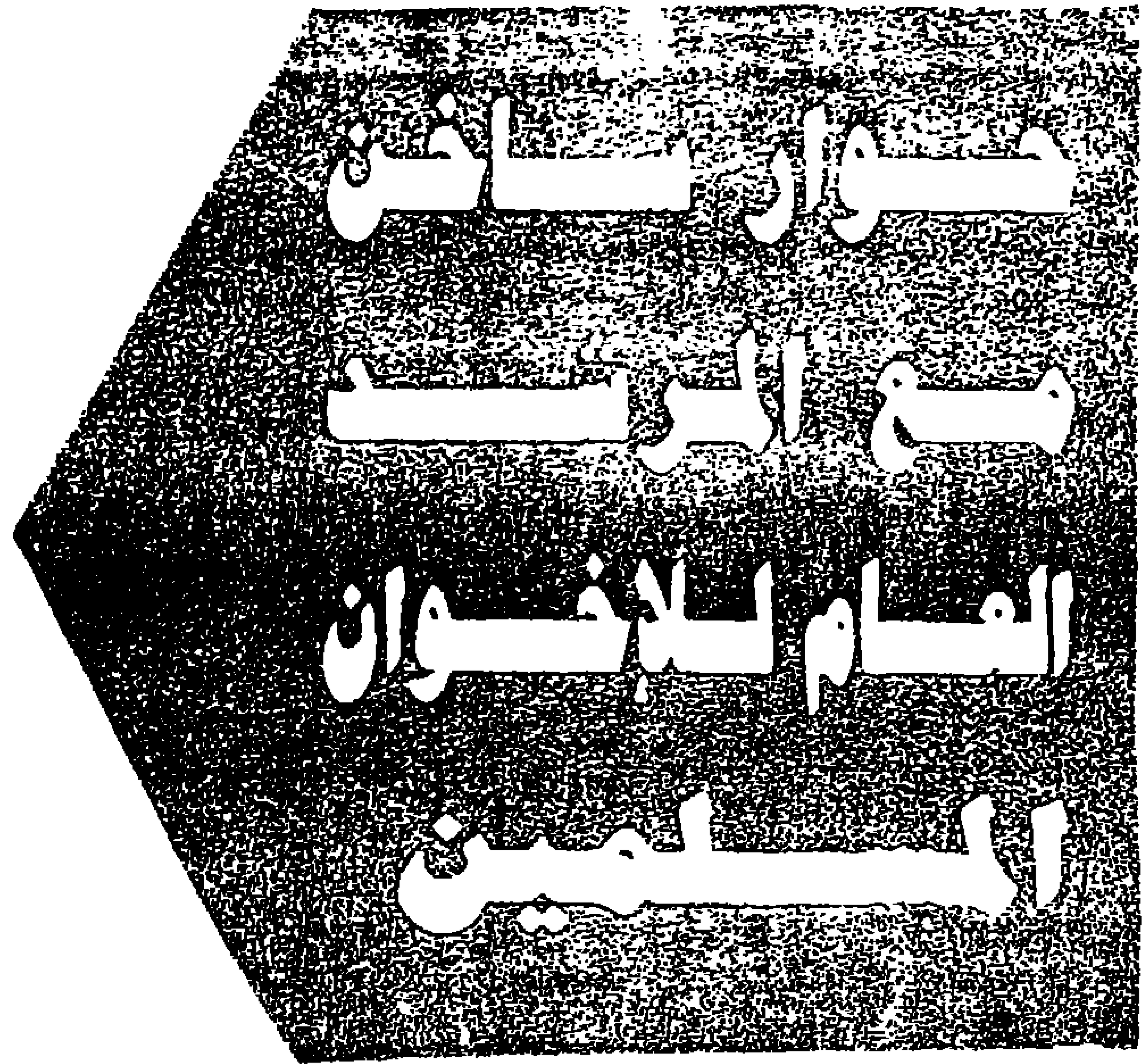
أعود فأكرر أن المبالغة الاعلامية أغفلت أن لنا أعداء يتربصون بنا، وأن المتآمرين سيضاعفون من تآمرهم، كما أكرر أن اخفاء الحقائق ليس فى صالحنا، وأن الأولى أن نذكر الحقائق بتجرد كامل.

**حسن دوح**



المصدر : اليـــامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٣




# الإخوان المسلمون يرفضون كافة أعمال العنف والإرهاب فى المجتمع أيا كان مصدرها





المصدر : السياسى

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٣

# مرشد الإخوان

## نحن لا نعترف برأى الجماعات الاسلامية بأنه لا أحزاب فى الاسلام

## سيد قطب لم يكفر المجتمع .. وله اجتهاداته التى لا تعبر عن رأى الأخوان

فى حوار ساخن وشامل لـ « السياسى المصرى » أكد الشيخ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين بأن الاخوان لايعترفون برأى الجماعات الاسلامية القائل بأنه لا أحزاب فى الاسلام .. وأشار الى أن الحاجة أصبحت ملحة وضرورية لقيام حزب اسلامى للاخوان لا يفرق بين الدين والسياسة ، وفى نفس الوقت أعرب عن ترحيبه بقيام أحزاب للأقباط والطوائف الدينية الأخرى مؤكدا بأنها لا تتعارض مع الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى .

وردا على رسالة المفكر الماركسى محمود أمين العالم للاخوان بأنه لا سياسة فى الدين ، وليس كل من يؤمن بالله يمكن التعامل معه .. قال المرشد العام إن الحكومات

التى أنكرت وجود الله هى التى باءت بالفشل وانمحت من الوجود ودليل ذلك ماحدث للشيوعية العالمية التى ذهبت بلا رجعة .

وحول علاقة الاخوان بالجماعات التى تكفر المجتمع ، وترتكب جرائم الارهاب ضد المواطنين والسياح نفى المرشد العام للاخوان المسلمين وجود أى علاقة أو إرتباط عضوى بين الاخوان وبين مثل هذه الجماعات مؤكدا على أن الاخوان يرفضون ويشجبون كافة أعمال العنف والارهاب فى المجتمع أيا كان مصدرها أو مرتكبوها .

وعن مستقبل العلاقة بين الاخوان ونظام الحكم أكد الشيخ محمد حامد أبو النصر بأن الاخوان يؤيدون النظام الحالى مادام يؤدى رسالة الخير للشعب .

أجرى الحوار : عادل قنديل ـ أحمد عبد الحكم



المصدر : السيـــــاسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٣

■ بعد مرور ١٥ عاما على عودة التعددية الحزبية فى مصر .. ماهو تقييمكم للممارسة الحزبية والديمقراطية ؟ وهل حققت الأهداف المرجوة منها ؟

ـ التعددية الحزبية أمر مطلوب فى العصر الحديث حيث أن عرض الأفكار على إختلاف انواعها واتجاهاتها يبرز الكثير من الآراء النافعة المفيدة للوطن ، ولاشك ان الديمقراطية فى مصر افادت الكثير ولكن فى شكل محدود ، ولايتمتع بها إلا رجال الحزب الحاكم أومن يرضى عنهم .

## الشعارات المقتضبة

■ ماهو رايكم فيما يقال بان الاخوان إكتفوا بالشعارات المقتضبة والعامة مثل « الاسلام هو الحل » وذلك بهدف مخاطبة العاطفة الدينية للجماهير دون ان يقدموا اى حلول أو برامج تفصيلية لمشاكل المجتمع وقضاياه ؟

ـ فى الحقيقة أن عدم الإعتراف بشرعية قيام جماعة الإخوان المسلمين حرمها من شرح أفكارها وأرائها التى تصبو لتحقيقها ، فليس للإخوان دار تقام فيها الندوات وتعقد المؤتمرات ، وهى محرومة أيضا من الصحافة والكتابة بانواعها ، وحينما تزول هذه العقبات يمكن للاخوان شرح أرائهم ليسمعها الجميع ويناقشونها ، وهذه الشعارات التى أشرتم اليها هى عبارات مضغوطة بسبب الظروف القائمة ، ومع ذلك فهناك متخصصون من الإخوان يهتمون بدراسة تلك التفصيلات ، وقد قدم الإخوان فى مجلس الشعب السابق بعضا من هذه التفصيلات .

## حزب للاخوان

■ اعلنتم فى اكثر من مناسبة بانكم ستتقدمون باوراق تاسيس حزب جديد باسم الاخوان ولكن ذلك لم يتحقق .. لماذا ؟وهل من خطوات جديدة ستتخذونها لتوفير قناة شرعية تمارسون من خلالها نشاطكم المحظور بحكم القانون ؟

ـ لا شك أن الحاجة أصبحت ملحة لإيجاد حزب للإخوان المسلمين ولكن يعوق ذلك وجود لجنة الأحزاب التى يهيمن عليها الحزب الحاكم الرافض لمبادىء الإخوان المسلمين ووجودهم فى الساحة ، ونحن الآن لنا قضية بين يدى القضاء لم ينته البت فيها بعد ، وفى إنتظار مايقضى به القضاء للتفكير فى الإجراء المشروع .

## الوحدة الوطنية

■ ولكن البعض يرى ان الموافقة على طلبكم بإقامة حزب دينى سيدفع بالاقباط واليهود إلى المطالبة ايضا بتاسيس احزاب لهم .. فهل توافقون على قيام احزاب للطوائف الدينية غير الإسلامية ؟

وما هو رأيكم فى النص القانونى الذى يمنع قيام احزاب دينية أو فئوية حفاظا على الوحدة الوطنية والسلام الإجتماعى ؟

ـ الحزب الذى يطالب به الإخوان هو حزب إسلامى بمعنى انه لا يفرق بين الدين والسياسة ، أما الآراء الأخرى التى ترى ما لله لله وما لقيصر لقيصر فهذا ما يرفضه الإسلام الشامل لجميع نواحى الحياة ، وفى نفس الوقت فنحن لا نمانع بل نرحب بوجود أحزاب أخرى لإخواننا الاقباط وغيرهم ، ولايتعارض هذا مع الوحدة الوطنية التى يحرص الجميع عليها .

# الإسلام لا يحرم الأحزاب

■ كيف تطالبون باقامة حزب سياسى رغم ان بعض الإخوان وبعض الجماعات الإسلامية ترى انه لا احزاب فى الإسلام ، وان فكرة التعددية الحزبية هى بدعة .. وكل بدعة ضلالة .. وكل ضلالة فى النار ؟

ـ الإخوان المسلمون لا يأخذون بهذا الرأى ، وفى تاريخ الجماعة القديم والحديث ما يؤكد إشتراكها فى الانتخابات ، ومزاولتها للنشاط السياسى ، وعرض أفكارهـا بهدف مشـاركة المخلصين من رجال الاحزاب فى النهوض بالبلاد بكل الوسائل التى لا تتعارض مع العقيدة الإسلامية .

# الشيوعية باءت بالفشل

■ ماهو رأيكم فيما اعلنه المفكر الماركسى محمود امين العالم فى رده على المستشار مأمون الهضيبى بانه لادين فى السياسة ، ولا سياسة فى الدين .. وليس كل من يؤمن بالله يمكن التعامل معه بدليل ان الصهاينة وقادة الدول الإستعمارية يؤمنون بالله ، ومع ذلك إستعبدوا الشعوب الأخرى واستعمروها لتحقيق مخططاتهم القبيحة ؟

ـ عندما يفشل المتدينون فى ممارسة الحكم .. لايكون هذا الفشل بسبب العقيدة الدينية ، فالدين براء من كل ما يحط من قدر الانسانية ولكن القائمين على الأمر والممارسين للحكم يضلون الطريق ويعملون فى ظل أهوائهم وأغراضهم الشخصية ، ويمكن القول بوجه التأكيد أن الحكومات التى تنكر وجود الله هى التى باءت بالفشل وإنمحت من الوجود بسبب بغضهم لمنهج الله ، وتعاليم الله العظيمة والدليل على ذلك ماوقع للشيوعية العالمية التى ذهبت ولن تعود بإذن الله بسبب عقيدتها التى افسدت كل شيىء ، وجففت عيون الرحمة والعدالة فى قلوب أصحابها والداعين اليها ، وأصبح الظلم والطغيان دينها وأجل أهدافها .

# ديكتاتورية الإخوان

■ الإخوان متهمون بالديكتاتورية ، ومناهضة التعددية الحزبية بدليل انهم يقسمون المجتمع إلى حزبين .. حزب الله وحزب الشيطان ، وان كل من يخالفهم الرأى هو عضو فى حزب الشيطان ؟

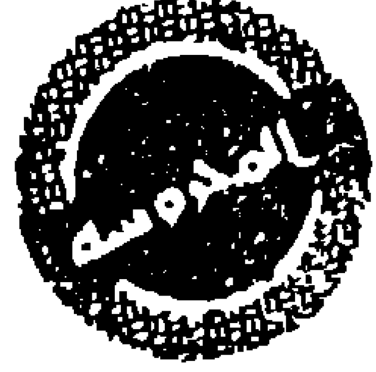
ـ الإخوان المسلمون لا ينادون بهذا التقسيم الذى يفضل رأيا على رأى بغيره وجه حق ، وهم يرحبون بمن يخالفهم فى الرأى والدين للوصول إلى الحق والعدل والحرية .

# الشورى ونظام البيعة

■ ناديتم بالشورى باعتبارها إحدى المقومات الأساسية للدولة الإسلامية ولكنكم لم تعملوا بها فى النظام الداخلى للجماعة حيث تمت مبايعتكم على اساس السن وليس الجدارة ، فضلا عن ان نظام البيعة فى الجماعة يقوم على أساس السمع والطاعة والإمتثال لأوامركم ؟

ـ لقد رشحت كمرشد عام من مكتب الارشاد ، وعرض ترشيحى على الهيئة التأسيسية التى اقرت هذا الترشيح ، وكانت هذه الاجراءات كلها قد جرت فى ظل لوائح وقوانين الجماعة .

وبالنسبة للشورى فهى الاصل فى مؤسسات الجماعة .. والسمع والطاعة مطلوبة فى غير معصية الله ، وهو سمع وطاعة لنظم الجماعة وأوامرها التى ينفذها المرشد العام للإخوان المسلمين ولايحيد عنها .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

## نؤيد النظام بشروط

■ كيف ترون مستقبل العلاقة بين الاخوان ونظام الحكم الحالى فى ضوء الظروف والمتغيرات الراهنة ؟ ولماذا يرفضون التنسيق او الحوار مع من وصفتموهم بالتيارات الإلحادية والماركسية رغم ان الرسول ﷺ نسق مع اليهود فى احدى معاركه ؟ ولم يتوقف يوما عن الحوار مع المسلمين وغير المسلمين فى امور الدنيا والدين ؟

ـ نحن كاخوان مسلمين نؤيد النظام الحالى مادام يؤدى رسالة الخير للشعب ، ونحن إذا إعترضنا على اوامره ولم نؤيدها فانما يتم ذلك فى عدل وإنصاف متوخين صالح الشعب وروح الاسلام ، ونحن نتحاور مع كل الآراء فى صبر وسعة صدر لاسيما إذا كان اصحابها من اهل الكتب السماوية فيمكن التنسيق معهم للصالح العام .

## تكفير المجتمع

■ ماهو موقفكم من بعض الجماعات الاسلامية التى تكفر المجتمع مستندة فى ذلك إلى قوله تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

ـ نحن نأخذ برأى مرشدنا الإمام الهضيبى فى قضية التكفير كما جاءت فى كتابه المعروف نحن دعاه .. ولسنا قضاه » ، وهذا ما كان عليه الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله .

■ المستشار مامون الهضيبى المتحدث الرسمى اعلن فى حديثه الأخير لجريدة « السياسى المصرى » بأن سيد قطب لا يمثل الإخوان المسلمين فى تعليقه على رأى سيد قطب بأن « المجتمع الاسلامى .. مجتمع جاهلى بعيد عن الإسلام ، وإننا لا نعيش فى دار الاسلام ولكننا نعيش فى دار الكفر » .. هل ترون ان المستشار الهضيبى كان موفقا فى هذا الرد ؟

ـ الذى أعلمه انه حدث تحريف لما نسب للمستشار الهضيبى . وقد سبق أن رد عليه ، كما ان الشهيد سيد قطب لم يقل أن المجتمع جاهلى عن الاسلام ومع ذلك فله إجتهاده وليس بالضرورة ان يكون رأيه [illegible] رأى الجماعة ، ونحن نعتبره من قمم شهداء [illegible]

## تعليق المشانق

■ البعض يتهمكم بانكم تسعون لإقامة الدولة الدينية [illegible] إذا وصلتم إلى الحكم .. ما مدى صحة ذلك ؟

ـ هذا الاتهام يردده العلمانيون الذين يفصلون الدين عن السياسه وهو إتهام باطل ومغرض ، وما نطالب به حكومه مدنية تلتزم بتعاليم الإسلام وتحكم بشريعة الله .

■ بماذا تفسرون شعار الحاكمية لله الذى تطالب به بعض قيادات الاخوان ؟ وماهو رايكم في هذا المطلب ؟

ـ شعار الحاكمية لله في نظرنا يعنى ان يستمد الحكم قوانينه وتشريعاته من شريعة الله السمحه التى تتصف بالكمال والمبراة من اى نقص .

## المستبد ليس عادلا

■ ماهو رايكم في الحاكم المستبد العادل الذى طالب به بعض المفكرين الاسلاميين ومن بينهم الإمام محمد عبده ؟

ـ إن الحاكم إذا كان مستبدا فلا يمكن ان يكون [illegible] عال من الأحوال لأن العدل في نظرنا وليد المشورة والنقد والنصيحة والمؤاخذة والرجوع إلى الله والرسول فيما يُختلف فيه .

## الإخوان والارهاب

■ الإخوان متهمون بالإعتماد على الإرهاب كوسيلة للوصول للحكم ... ويستندون في ذلك إلى حوادث إتهام الإخوان بقتل سليم زكى ، والنقراشى ، والتخطيط لإغتيال عبد الناصر .

ـ الإمام البنا استمد وسائلنا من سيرة الرسول ﷺ بالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وليس بالإرهاب والعنف ، اما حادثة الخازندار والنقراشى فكانتا تصرفات أفراد وليس للجماعة وقيادتها اى تدخل في الامر ، والتحقيقات اثبتت ذلك ، اما تمثيلية عبد الناصر في المنشية فهى معروفة للجميع ، وقد جعلها عبد الناصر ذريعة لتصفية الإخوان وعلى ايه حال فقد بقيت دعوة الله وإنتهى هو وغيره .

## التغيير بالعنف

■ ولكن ماذا تقولون في دعوة الإمام الشهيد حسن البنا إلى التغيير حتى لو إستدعى الامر إستخدام العنف والقوة ؟ وهل تصلح هذه الدعوة اليوم ؟

ـ سبق ان اشرنا إلى ان دعوتنا ترتكز على الحكمة والموعظة الحسنة وليس العنف والإرهاب .

## حملة مغرضة

■ في اعقاب حوادث الاعتداء على السياح الأخيرة .. وكذلك حوادث الأعتداء على بعض رجال الأمن .. اشارت بعض اصابع الاتهام إلى الإخوان .. بماذا تردون على ذلك ؟ وما هو رايكم في هذه العمليات الإرهابية وكذلك رايكم فيما اعلنته بعض الجماعات من مبررات للاعتداء على السياح ومنها انهم يخالفون عادات وتقاليد وقيم المجتمع الاسلامى ؟

- استطيع ان اؤكد ان الأيام الماضية شهدت حملة مفرضة وحاقدة ضد الإخوان المسلمين إستباحت التلفيق والإفتراء وسيلة لمحاولة الصاق تهمة التحريض على الإرهاب للإخوان المسلمين ، ومحاربة تدفق السياحة العالمية على مصر رغم ماتعود به من مغانم إقتصادية كبيرة ومن قبل هذه الحملة نشرت بعض الصحف تصريحات ومقالات لعديد من المتحدثين الإخوان اكدوا خلالها المبدا الشرعى الذى ندين به لله تعالى وهو اننا لا نقر العنف ايا كان مصدره وايا كانت صورته ، كما لا نقبل بل ونستنكر الإرهاب بجميع اشكاله ، وان الاجنبى الذى يأتى لبلادنا - سائحا كان او غير سائح - هو مستأمن على حياته ولا يجوز المساس بأمنه وطمأنينته ، وان ما حدث من عدوان على بعض السائحين هو بغى لا يقبل شرعا ولا عقلا ولا إنسانية . ورغم وضوح عقيدتنا هذه لجأ البعض إلى تحريف مقال ورد بصحيفة اجنبية ونسبوا إلى المستشار مأمون الهضيبى مالم يقله ومالم تنسبه إليه تلك الصحيفة ثم توالت حملات الهجوم البغيضة ضد الاخوان . ونحن إذ نأسف بشدة لتلك المزاعم لنؤكد عدم صحتها وأنها مجرد أكاذيب بدليل ان كل التحقيقات التى اجريت فى الحوادث التى وقعت فى الآونة الاخيرة بل وعلى مدى ربع قرن من الزمان مضت اثبتت براءتنا ودقة التزام مسلكنا .. إن العنف والإرهاب خروج عن الشرعية وعن الفهم الاسلامى الصحيح ، ولا يؤديان إلى إشتداد التوترو العصف باستقرار الامة وامنها ودخولها فى دوامات من الاضطرابات والبلبلة فقط بل تعوق حركة التطور إلى الافضل كما تعوق سيرة الدعوة الإسلامية ..

... بعض السياح يخالفون تقاليدنا الإسلامية من حيث الزى او غيره ... حكومة ان تراعى ذلك حماية لتقاليد مجتمعنا المسلم .

**■ بماذا تفسرون تنقلات الاخوان بين الاحزاب الوفد - العمل - الاحرار : وهل فشلت هذه الأحزاب فى التعبير عن مطالب الإخوان وتوجهاتهم ؟**

- الإخوان لم يشتركوا فى اى حزب من الأحزاب السياسية حتى الآن ، والقاعدة العريضة منهم ترفض الاندماج فى اى حزب من الاحزاب ، ولازلنا عند موقفنا .. والأحزاب السياسية لم تفشل فى التعبير عن مطالب الإخوان وإنما هى تسير وفق سياستها التى تتفق واهدافها .

# المبعدون بين الشرف والنذالة

**ماأهون مجلس الأمن وما أباس هيئة الامم وأمينها العام! فامريكا تحرك كلا منها كما تشاء، والعدو الصهيوني يحرك أمريكا من وراء ستار.. وقد صار الان من أمام ستار.**



بقلم: مصطفى مشهور

فامريكا تحقق رغبات العدو الصهيونى وتستعمل حق النقض ضد اى قرار يدين العدو. وفى الوقت نفسه لا ينفذ الكيان الصهيونى قرارات مجلس الأمن إذا كانت فى غير مصلحته، ثم نجد رابين يقول فى جلسة للجنة الخارجية بالكنيست عن أمين عام هيئة الأمم: «كلنا يعرف من هو السكرتير العام للأمم المتحدة، إن التحدث معه كمن يتحدث مع حائط»، ثم يؤكد فى نفس الجلسة ويقول: «إن الولايات المتحدة لن تسمح لهيئة الامم بفرض عقوبات على إسرائيل، فحتى يومنا هذا لم تسمح اى حكومة بذلك، وأمل أن يستمروا على هذا الحال وألا يعطوا جائزة لحماس».

لقد صدر قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ بضرورة إعادة المبعدين إلى أرضهم.. ولم ينفذ العدو الصهيونى، والمفروض أن يصدروا قرارا آخر بعقوبات لإرغام العدو على التنفيذ.. ولكن أمريكا بذلت جهودا لتأخير نظر قرار العقوبات حتى تصدر المحكمة العليا للعدو قرارها الخاص بالمبعدين، فالعدو يريد أن يثبت للعالم أنه يخضع لمحكمته العليا وحكومته وليس لمجلس الامن. وصدر قرار المحكمة باعتبار أن قرار الإبعاد الجماعى غير قانونى، وتركت للحكومة النظر فى إبعاد الأفراد فرداً فرداً بعد تقديمهم طلبات نظر فى إبعادهم. وقد رفض المبعدون ذلك، ويريد العدو أن ينظر فى ملف كل فرد وحده فيعيد من يعيد.. ويرفض من يرفض، والواجب أن مجلس الأمن يتخذ قرار العقوبات ضد العدو لعدم تنفيذه القرار ٧٩٩. وسيكون موقف أمريكا حرجاً.. فإن أقرت قرار العقوبة تكون قد خذلت العدو المدلل.. وإن استعملت حق النقض ستظهر بموقفها المنحاز بعد ضربها العراق وحصارها لليبيا.

لماذا يُبعد هؤلاء المبعدون من أرضهم وأهليهم، ويتركون هكذا وسط الثلوج والأمطار يتعرضون للأمراض والموت جوعا.. فلا طعام ولا ماء نقى ولا دواء ولا وسائل تدفئة بالإضافة إلى العقارب والحيات؟!

ويقول رابين إنه «لمس أثراً للإبعاد بالهدوء على الساحة فى الأرض المحتلة» كيف ذلك وفى كل يوم تنقل الإذاعات أخبار صدام بين الفلسطينيين وجنود العدو، وفى كل يوم يُقتل واحد أو أكثر من الفلسطينيين.

إن الفلسطينيين لن يهدأوا أبداً حتى تتحرر أرضهم تماماً ولن يتخلى عنهم المسلمون فى كل مكان، ولن يظل المسلمون مكبلين ممنوعين من مناصرة إخوانهم.. فالقضية قضية المسلمين جميعاً.

اين الضمير الانسانى الذى يسكت على ترك هؤلاء المبعدين للضياع والفناء؟ أين العدل والحرية التى يتغنى بها الغرب وأمريكا؟ ماذا يعنى تمثال الحرية فى أمريكا؟ الأولى أن يكتب عليه تمثال الدكتاتورية والتسلط. لقد استحوذ الغرور على أمريكا بعد سقوط روسيا، وهذا الغرور سيكون بداية نهايتها إذا استمرت عليه وظنت أنها القوة العظمى الوحيدة التى تستطيع أن ترسم خريطة العالم كما تريد.

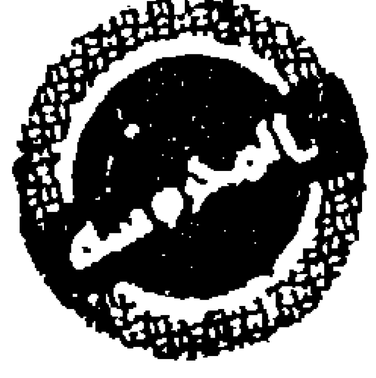
أى وصمة عار فى جبين أوروبا وأمريكا لن تمحى على مر السنين لموقفهم ممايحدث فى البوسنة والهرسك من تجويع و قتل وتشريد واغتصاب لعشرات الالاف من نساء وبنات البوسنة المسلمات!! بل والأشد «نذالة» ما قيل عن اتخاذ بعض أولئك النسوة حقول تجارب بوضع أجنة لحيوانات وكلاب فى أرحامهن. إن العالم كله شاهد على هذه النذالة والخسة والوحشية، ولن ينسى المسلمون ذلك مهما طال الزمان ولن ينسى لأوروبا وأمريكا تشجيعهم للصرب على أفعالهم النكراء.

ومن المفيد أن أنقل فقرة من مقال الدكتور مصطفى محمود فى أهرام السبت ٢٣ يناير حيث يقول موجها حديثه للغرب وأمريكاوللصرب: «لن أحدثكم عن العقاب الأخروى ولا عن العذاب الذى توعد به ربنا الجبارين أمثالكم فهو شىء لا تؤمنون به، ولا تصدقون بوجود إله أو وجود آخرة أو وجود جهنهم أو وجود ثواب وعقاب، وإنما أحدثكم عن عذاب آخر دنيوى قادم فإن الزمن دوار والأيام دول، وبؤرة الصديد التى اسمها إسرائيل التى غرستموها فى قلب عالمنا المسلم سوف تنفجر وسوف تختل موازين كثيرة، ولن يظل الكبار كباراً.. ولا الصغار صغاراً، وتركة القنابل النووية والصواريخ الذرية سوف تفلت من حراستكم».

## حول التطرف..

تعالوا نبحث معاً على الساحة العالمية صور التطرف والارهاب وحجمه. أليس مايقوم به العدو الصهيونى منذ أكثر من خمسين عاماً من.. قتل وتشريد وسجن وتخريب وإبعاد للفلسطينيين تطرفاً وإرهاباً؟ وما فعلته العصابات الصهيونية من مذابح دير ياسين وبقر البطون واغتصاب الأرض وتوطين اليهود من أنحاء شتى ليحلوا محل الفلسطينيين المبعدين أليس هذا إرهاباً وتطرفاً؟ ثم يصفون من يقاومونهم من أبناء فلسطين بالمخربين.. من منهم المخرب؟ ومع ذلك نجد أمريكا تعمد إلى أن تلغى هيئة الأمم قرارها باعتبار العدو الصهيونى عنصرياً فى حين أنه أصل العنصرية!!

وهذا الذى يحدث فى البوسنة والهرسك مماشاهده العالم كله وتألمت الشعوب كلها مما شاهدت من مآس وقتل واغتصاب، أليس هذا إرهاباً وتطرفاً؟! والأخبار تحدث أن الكيان الصهيونى هو الذى يورد السلاح للصرب ويدربهم ويشجعهم فقد فعل مثل ذلك مع الفلسطينيين ولم يدافع



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢


عنهم أحد.

وهذا الذى يحدث فى الهند من هدم الهندوس لمساجد المسلمين وقتلهم الالاف منهم، اليس ذلك إرهابا وتطرفا؟ وكذا ما يحدث فى كشمير من الهندوس ضد المسلمين، من قتل وتعذيب وسجن، اليس ذلك إرهابا وتطرفا؟ وما يحدث فى بورما وكمبوديا والفلبين وطاجكيستان وغيرها، اليس ذلك إرهابا وتطرفا؟

هل يمكن ان يذكر لى احد ان بلدا إسلاميا يحدث فيه مع غير المسلمين شيء من ذلك؟ ولكنها الحملة المغرضة ضد الاسلام والمسلمين. إنهم يصفون الإسلاميين بأنهم اصوليون ارهابيون متطرفون.

بل ونجد من ينسبون التطرف والإرهاب للإسلام نفسه، فى حين أن الاسلام الذى ارتضاه الله للناس كافة هو دين الرحمة والسلام والعدل والحرية وكل الأخلاق الفاضلة، ويأمر المسلمين بالبر والقسط لغير المسلمين ، وقد عاش المسيحيون واليهود فى كثير من بلادنا الاسلامية حياة طيبة كريمة.

فلماذا هذه الحملة المغرضة ضد الاسلام والمسلمين التى يثيرها الاعداء والتى انساق وراءهم فيها بعض انظمة الحكم فى بلادنا الاسلامية، وصاروا يناهضون الدعاة إلى الله ويضيقون عليهم ويفسحون وسائل الإعلام لليساريين والعلمانيين وقد شجع هذاالاسلوب العدو الصهيونى على ضربه للمقاومة الإسلامية.

وسبق أن قال السيد الرئيس حسنى مبارك «إن الاعلام الغربى يضخم الدعاية عن الحوادث التى تجرى فى مصر فى حين أنها اقل بكثير ممايحدث فى دول أخرى كبريطانيا وإيطاليا». وإذا بنا نجد إعلامنا الان هو الذى يضخم قضية التطرف والإرهاب ويتزاحم الكتاب المضادون للإسلام على صفحات الجرائد القومية كما نرى اللافتات التى علقت على الاعمدة فى الشوارع، وتتوحد خطب الجمعة حول الإرهاب والتطرف وكأن مصر صارت كلها إرهابيين وهذا يأتى بنتيجة عكسية وينفر السياح من الحضور.

وقد سبق أن أشرنا إلى ضرورة تشكيل لجنة من المتخصصين فى الاجتماع والاقتصاد والسياسة والدين والامن وعلم النفس لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب الحقيقية وراءها ووضع الخطة الشاملة للقضاء عليها وعدم الاكتفاء بالأمن الذى يعالجها علاجا يزيدها اشتعالا.

ونجد معرض الكتاب هذاالعام وقد حشدت هيئة الكتاب العدد الكبير من اليساريين والعلمانيين للحديث فى الندوات وقلة قليلة من الإسلاميين، وجعلت الموضوع الرئيسى هو الإرهاب والتطرف، وهذا أيضا من أساليب تضخيم القضية. ويعجبنى تعليق للاستاذ فهمى هويدى فى مقاله يوم الثلاثاء الماضى ونقده لعدم إبراز بعض الكتب الإسلامية التى تفند آراء من يتهمون الإسلام بالتطرف ككتاب الشيخ يوسف القرضاوى «فتاوى معاصرة»، وكتاب الدكتور توفيق الشاوى «فقه الشورى»، وكتاب الدكتور محمد عمارة «الإسلام والسياسة»، وكتاب الشيخ محمد الغزالى «تراثناالفكرى فى ميزان الشرع والعقل». ثم يقول الاستاذ فهمي هويدى: «لم أجد ذكرا ولا أثرا لأى من تلك الكتب النفيسة. هل يمكن ان يكون ذلك مجرد خطأ او سهو؟ أم أن مشكلة هذه الكتب أنها تعكس تفكيرا معتدلا ونيرا يبشر ولا ينفر.. ويقنع ولا يستفز؟ ام أن الذين خططوا لمهرجان معرض الكتاب شغلوا أنفهسم بالظاهرة السياسية استجابة لاتجاه الريح، فانكبوا على محاولة هدم الفكر المتطرف، ولم يخطر على بالهم الإسهام فى بناء بديل معقول ومقبول»؟

## التعددية الحزبية ..

إن الاسلام مع التعددية الحزبية وحرية الراى، ولا يكره احدا على الدخول فى الدين: «لا إكراه فى الدين»، ويرسم حدود المعاملة مع غير المسلمين فى حدود العدل والأمن وحصولهم على حقوقهم كاملة «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

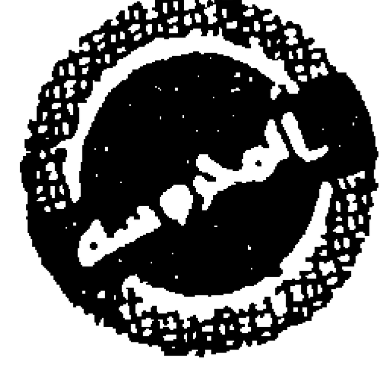
والإخوان المسلمون يؤمنون بالتعددية وهم موجودون منذ عام ١٩٢٨ ولم تنسب إليهم إساءة واحدة إلى أى مسيحى أو يهودى بسبب عقيدته، بل إنهم يقبلون بوجود مسيحيين ضمن الحزب الاسلامى، ويؤمنون بأن الاسلام هو أقوى ضمان للوحدة الوطنية. ولعلنا نذكر مقولة مكرم عبيد باشا: «أنا مسيحى عقيدة.. مسلم وطنا».

لقد أقر الاسلام وجود الإيمان والكفر والتعايش مع غير المسلمين، وقد عاش المسيحيون -ولا يزالون- فى كثير من بلاد المسلمين فى امن وأمان، وحفظ الاسلام حقوقهم وأموالهم وأماكن عبادتهم.

ولا يمكن ابدا أن يحدث إنشاء حزب إسلامى وحزب مسيحى فتنة طائفية ويسبب حربا بين الحزبين. كما أنه من حق كل مواطن أن يفكر فى إصلاح وطنه وحل مشاكله ويختار طريق الإصلاح الذى يراه ويدعو غيره إليه. فلماذا يضيق على من يرون أن الاسلام هو الحل لكل هذه القضايا والمشاكل لانه من لدن الحكيم الخبير بخلقه، ولا يسمح لهم بحزب وصحيفة من الصحف الخمسمائة المصرح بها؟!

ومع ذلك فلعلى لا أكون مغاليا إذا قلت إنه رغم كل هذاالتضييق وتلك الحرب من أعداء الإسلام ضد الإسلام والمسلمين، فإنى أرى أن المستقبل للإسلام وسيفشل غيره من المبادىء والنظم، وستثبت الأيام والأحداث أن الاسلام هو الحل، وسيسود على غيره من المبادىء الوضعية مصداقا لقول الله تعالى: «يريدون أن يطفئوا نور الله بافواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».. وهو حسبنا ونعم الوكيل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

# تجفيف الينابيع

بقلم:

**محفوظ عزام**

فى مقال الثلاثاء الموافق ٢ فبراير الماضى للأستاذ فهمى هويدى، ذكر سيادته أنه قد تقرر تقليص أنشطة إذاعة القرآن الكريم فى مصر حتى الغيت منها إبتداء من السبت ٢٣ يناير كافة البرامج الاخبارية و١٢ برنامجا تتناول موضوعات الثقافة الإسلامية والتوجيه الفقهى وهى برامج «أحكام المرأة بين القرآن والسنة– ومنهج الإسلام فى تربية الشباب– ومع الشباب المسلم– مجلة الأسرة المسلمة– الإسلام وقضايا المجتمع– كتاب للمناقشة– من المكتبة الإسلامية– غذاء الروح– حصاد الفكر– إذاعة القرآن الكريم فى خدمتك– إذاعة القرآن الكريم فى أسبوع.»

كما تم تخفيض مدة الوقت المخصص لبرنامج «ثقافة إسلامية للجميع» من ١٥ دقيقة كل يوم إلى خمس دقائق فقط.

وذكر سيادته أن ذلك تم «تنفيذاً للتوجيهات»، وأن البعض دأب منذ سنوات على محاولة الترويج لفكرة أن التطرف يخرج من تربة التدين ومن ثم فلاسبيل إلى مواجهته إلا بتجفيف تلك التربة، حتى أن أحدهم أصدر كتابا تنظيرا لتلك الفكرة تحت عنوان «تجفيف الينابيع»

وذكر سيادته فى نهاية مقاله أن هذه الخطوة بالذات هى هدية عظمى مقدمة بالمجان من الذين أصدروا تلك «التوجيهات» إلى تيارات الغلو والإرهاب ومخاصمة المجتمع لأنها تعنى أمرين: أولهما أنها قرينة على أن الدولة تعمل على إضعاف الدين والتهوين من شأنه.

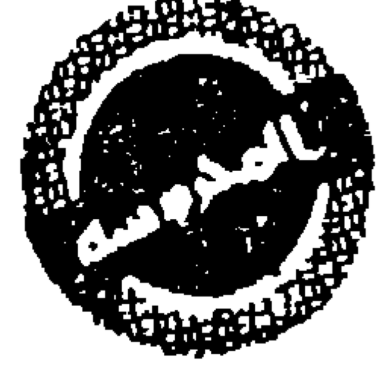
وثانيا: أنها تعطى دعاة الأفكار الشاذة فسحة أوسع للحركة والدعوة لمايشاءون من دعاوى.

وفى ذات اليوم الذى صدر فيه مقال الاستاذ فهمى هويدى بجريدة الأهرام أعلن وزير الأوقاف الدكتور/ محمد على محجوب – فى كفر الشيخ – أنه تقرر ضم جميع المساجد الأهلية والزوايا على مستوى الجمهورية للأوقاف خلال ثلاث سنوات بحيث لايتبقى مسجد أو زاوية دون التبعية الكاملة للوزارة.

وقال «إنه لن يبنى بعد هذا التاريخ مسجد أو زاوية فى أى موقع إلا بتصريح خاص من الاوقاف والمحليات على مستوى الجمهورية وبحيث يضم بعد الانشاء للأوقاف.»

ومن المعلوم أن وزارة الأوقاف أعجز من أن تدير الأئمة والخطباء فى المساجد الأهلية التى تقرر الاستيلاء عليها وضمها للأوقاف، وأن كليات الدعوة بالأزهر لايخرج منها سنويا مايكفى إلا لشغل نسبة ضئيلة جدا من هذه المساجد، هذا مع تسليم الجميع بأن مستوى خريجى الأزهر الآن أصبح لايؤهلهم لمباشرة مهام الامامة والخطابة والدعوة وأن أكثرهم لايحفظ إلا أقل القليل من القرآن الكريم، ولايعرف كيف يشرحه، ولاكيف يستشهد به.

كما أن وزارة الأوقاف أيضا أعجز من أن تدير الاعتمادات المالية اللازمة لتعيين الخطباء والأئمة والوعاظ ومقيمى الشعائر والعمال فى كل المساجد الأهلية. كما أن الحكومة لم تقم منذ ١٩٥٢ إلا ببناء عدد محدود جدا من المساجد فى جميع أنحاء مصر، وأن كل المساجد التى أقيمت والتى تربو على ٣٠ ألف مسجد بعد هذا التاريخ تمت بالجهود الذاتية وبمعرفة الأفراد.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

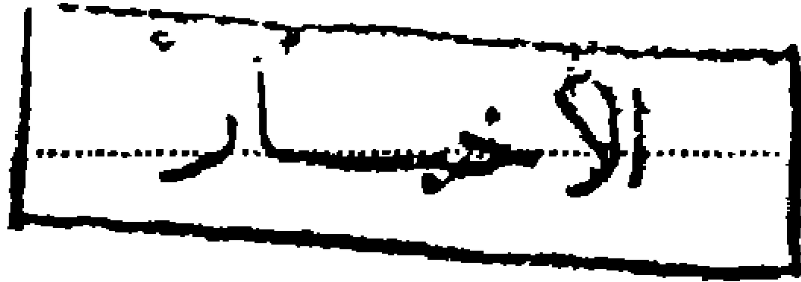
وإزاء ذلك فإنه إذا لم يتوفر العدد الكافى من العلماء والأئمة والخطباء للمساجد الاهلية التى تقرر الوزارة ضمها فإن معنى ذلك إغلاق هذه المساجد القائمة وبالتالى الامتناع عن الترخيص ورفض إقامة وإنشاء مساجد جديدة أخرى إلا بتصريح من وزارة الاوقاف ولعلة قصد وزارة الداخلية وخانه التعبير.

فإذا كانت هذه هى سياسة وزارة الأوقاف المعلنة رسميا بغلق الزوايا والمساجد ومنع إنشاء المساجد الجديدة إلا بإذن خاص من جهتين هما الاوقاف والمحليات، فهل يعتبر ذلك صداً عن سبيل الله ومصادرة لحرية الافراد فى ممارسة شعائرهم الدينية وحقهم فى بناء بيوت الله.

وحين تكون الزوايا والمساجد هى المكان الذى يحفظ فيه أبناء المسلمين القرآن وعلومه وتجويده بعد أن خلت مناهج التعليم الحكومية من ذلك، فهل يعتبر ذلك حرباً على كتاب الله؟

وهل تعتبر هذه السياسة أيضا إحدى صور سياسة تجفيف الينابيع التى صدرت التوجيهات بها، والتى يبشر بها الملاحدة والعلمانيون بزعم أنها الطريق لايقاف الصحوة الإسلامية؟

فليتخذ وزير الإعلام مايشاء ويعلن وزير الأوقاف مايشاء، فإن ذلك لن يغير من الأمر شيئا والله غالب على أمره ولو كره المشركون، والمعركة لم تعد مع أفراد أو متطرفين أو مع إرهاب ولكنها على هذا النحو أصبحت معركة النظام مع الإسلام وسينتصر الاسلام باذن الله والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون.

المصدر : 


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ فبراير

## تجديد حبس ١٢ متهما فى قضية سلسبيل الثلاثاء القادم

قررت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة امس تجديد حبس ١٢ متهما جديدا فى قضية « سلسبيل » لجلسة الثلاثاء القادم كطلب الدفاع لحين حضور احمد الخواجة ورجائى عطية ومختار نوح المحامين الاصليين عن المتهمين مع استمرار حبسهم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٣

# قراءة فى مواقف ومفاهيم حركة الاخوان المسلمين ٨

يكتبها احمد هريدى محمد

● « للاخوان المسلمين تاثير بارز فى تاريخ مصر والعالم الاسلامى ومازال البعض يتهمهم باتهامات مختلفة تحتاج منا لاعادة القراءة فى مواقف ومفاهيم حركة الاخوان المسلمين للوقوف على عدد من الحقائق ووضع النقاط فوق الحروف » .



● الاستاذ حامد ابو النصر

# الاخوان المسلمون رفضوا مساومات الانظمة الحاكمة وتغلبوا على ارهابها !!

كان من المفترض ان تكون قراءتنا فى هذا العدد مع الدكتور احمد الملط نائب المرشد العام للاخوان .. وتم اللقاء معه وكان حديثا مستفيضا بدا من خطواته الاولى في جماعة الاخوان المسلمين ودوره فى خدمة الحركة الاسلامية ..

ورأينا ان حصر الحديث مع الدكتور احمد الملط فى هذه الحلقة لن يوفيه حقه فتاريخ الرجل يتسع الحديث معه فيه فى كتب متعددة لافى حلقة من الحلقات لهذا قررنا ان تكون قراءتنا فى هذا العدد مع فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين لتكون الحلقة الاخيرة مع فضيلته .. وفيها يختتم حديثه معى بتقديم رؤية اجمالية لتنظيم الحكم فى مصر ومواقف للاخوان مع هذه النظم لايعلمها الكثيرون .. وكيف ان الاخوان رفضوا مساومات .

يقول الاستاذ/ محمد حامد ابو النصر :

عندما انشأ الامام الشهيد حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٢٨ سارت سيرا حثيثا فى عرض الدعوة الاسلامية وتنشئة الشباب عليها وتحصينه من غزوات التبشير الغربى الشرسة انذاك وسارت الامور فى هدوء فى اوائل نظام الملك فاروق .. ولما نشبت معارك الاخوان مع الصهاينة ادى الاخوان رسالتهم على اكمل واحسن وجه ..

ووقتها كتب عبدالرحمن باشا عزام ( رحمه الله ) امين الجامعة العربية مذكرة الى الملك فاروق تحدث فيها عن رحلته التى طاف فى اثنائها بكثير من الدول العربية والاسلامية وقال فيها :

ان اغلب حكام الدول العربية والاسلامية وشعوبها التى مررت بها تمدح الاخوان المسلمين وتثنى على جهادهم فى فلسطين ( ١٩٤٨ ) وعلى بذلهم وعطائهم فى مواجهة الصهيونية .

وكان رد الملك يتلخص فى قوله لعبد الرحمن باشا :

اعرض على جماعة الاخوان ان يشتركوا فى الحكم القائم مع محمود فهمى النقراشى باشا (فى وزارته بثلاثة وزراء .)

ونقل عبد الرحمن باشا عزام هذا الامر الى فضيلة المرشد الشهيد حسن البنا وكنت ( حامد ابو النصر ) انذاك مع فضيلة الامام بعد تقديم تعازينا فى السيد تحسين العسكرى سفير سوريا فى مصر .. وقد نادى عبدالرحمن باشا الامام الشهيد على اثر خروجنا من السرادق .. فذهب الامام اليه منفردا واسر اليه بحديث لم يسمعه احد ..

وعندما استقل الامام الشهيد العربة فى طريقنا للرجوع الى المركز العام للاخوان المسلمين قال لى : ان عبدالرحمن باشا اخبره بان الملك يرغب فى اشتراك الاخوان مع النقراشى باشا بثلاثة وزراء فى وزارته .

واكد الامام انه عندما نرجع الى الدار نستدعى اخوان مكتب الارشاد لعرض الامر عليهم .

وبعد حديث ومناقشات طويلة رفض اغلب الاخوان الاشتراك فى الحكم مع النقراشى باشا .

وبعد احداث ثورة فلسطين واشتراك الاخوان المسلمين فى الجهاد ضد دولة الصهاينة .. اجتمع سفراء فرنسا وانجلترا وامريكا فى المعسكر البريطانى فى فايد وقرروا حل جماعة الاخوان المسلمين وطلبوا من النقراشى باشا حل الجماعة والاستيلاء على اسلحتهم .. وكانت معركة شرسة اضطهدوا فيها الاخوان اضطهادا شديدا .

ثم وقع حادث الاعتداء على النقراشى باشا واغتياله وهكذا كانت فى ذلك الوقت علاقة الملك والاخوان فى مرحلة شديدة من التنكيل والاعتداء والتصفية للاخوان وعلى اثر ذلك جاءت ثورة الضباط سنة ١٩٥٢ برئاسة اللواء محمد نجيب رحمه الله .

واستقبل الاخوان الحركة استقبالا عظيما لا سيما كان عدد من ابرز قياداتها من الاخوان المسلمين الذين بايعوا على نصرة الدعوة الاسلامية .. ولم تدم العلاقة الطيبة طويلا بين الاخوان المسلمين وقيادة حركة يوليو .. وعزلوا محمد نجيب من القيادة وجاء عبدالناصر ليحتل الرئاسة وبدأ يقبض بيد حديدية على زمام الامور ومن ثم بدأ يخطط لتصفية الاخوان ..

وكان افتعال حادث المنشية واعدام كثير من الاخوان العسكريين والمدنيين وغيرهم .. فكانت نكبة مروعة وهكذا عاش الاخوان طيلة عهد عبدالناصر فى اشد انواع الاضطهاد والتعذيب والاعتداء على الانفس بل وعلى الاعراض ايضا .

اما عن السادات فقد اراد ان يتقرب الى الشعب فأفرج عن الاخوان لفترة ولكنه عاد لاعتقالهم والتنكيل بهم وبذلك استأنف اسلوب عبدالناصر فى القمع والايذاء واخذ المزاعم الباطلة عن الاخوان .

والعجيب انه فى هذه الاثناء طلبت بعض رموزه الحاكمة فى الصعيد منى شخصيا ( حامد ابو النصر ) ان اشترك فى ( حزب مصر ) وان اترشح للبرلمان على مبادىء هذا الحزب ولكنى رفضت وقلت للوزير المسئول انذاك ! اذا كنتم ترغبون فى رجوع الحياة البرلمانية فلا باس ان تعيدوا اولا جماعة الاخوان المسلمين كما كانت سابقا وعندها لابأس ان اترشح على مبادىء الاخوان المسلمين التى تشترك مع جميع الاحزاب فى الحياة السياسية لكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض .

وحاول السادات محاولة اخرى بان عرض على المرشد الراحل الاستاذ عمر التلمسانى ـ رحمه الله ـ ان تسجل الاخوان نفسها بجمعية خيرية فى وزارة الشئون الاجتماعية ولكن الاستاذ عمر رحمه الله رفض كل ذلك باباء وشمم .



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٣

● تم جاء عهد الرئيس مبارك وكان دائما ومايزال يقول انه يسير على امتداد سياسة وخطوات الزعيمين ( !! ) الراحلين عبدالناصر والسادات .
ويعلن الرئيس مبارك باستمرار انه يرفض الاحزاب الاسلامية ولايسمح باى شكل من الاشكال لاى نوع من انواع الاحزاب التى يسميها دينية ، ونحن نأسف ان يكرر الرئيس هذه المعانى التى اثبت التاريخ عدم صلاحيتها ولامواءمتها خاصة والدعوة الاسلامية تعم جميع بلاد العروبة والاسلام .

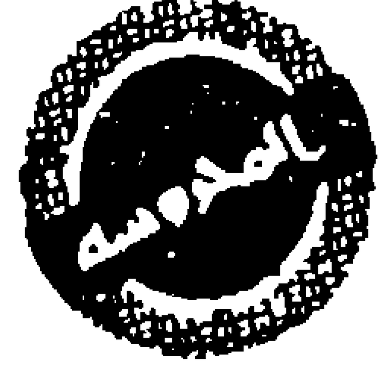
ولكننا نحن والاخوان المسلمين نصبر ثم نصبر كما صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مكة حتى اذن الله تبارك وتعالى بالرحيل الى المدينة حيث نفذ مبادئه وجمع الناس حوله .

وفى اعتقادى وايمانى العميق ان اى عهد سياسى لن يدوم الى الابد فسيأتى وقت ينتهى فيه اجل النظام الحالى مهما طال العمر او قصر وهناك امل ايضا كبير فى الله تبارك وتعالى ان يشرح الله تعالى صدر الرئيس مبارك فى ان يعيد النظر فى سياسته ويطلق حرية تكوين الاحزاب ومنها الاخوان ،
وان يردك الله بضر فلا كاشف له الا هو .. وان يردك بخير فلا راد لفضله .. ، صدق الله العظيم

هكذا كانت قراءتنا مع الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين ومن قبله كانت قراءتنا مع قيادات الاخوان .. ونحن ننشر هذه القراءات فإن الامر يحاك بليل وتبيت النية تلو النيه لتوجيه ضربات لهذه الحركة الاسلامية الكبرى وكما كانت التمثيليات المحاكة لضربهم ولما كانت القوانين المفصلة كمشانق لاعدامهم .. تكون الخطوات اللاحقة حاليا لتكرار التمثيليات والمؤامرات .

فقد اجتمع ترزية القوانين وقاموا بتفصيل قانون النقابات المهنية الموحد على هدف واحد هو الحيلولة بين النقابات والديمقراطية التى اتت بالاخوان المسلمين قيادات نقابية قدمت لمصر انجازات لم يسبقها اليها احد .. ولكن يعيب القيادات النقابية الاخوانية انها لا تجيد التصفيق للديكتاتورية ولاتعرف حناجرها لغة ( بالروح بالدم نفديك ياريس ) وتأبى هذه القيادات النقابية ان يسوم النظام شعب مصر سوء العذاب وان تعلق الديكتاتورية على ارض مصر لتجعل اهلها شيعا وتستضعف طائفة منهم تعتقل ابناءها وترمل نساءها وتيتم اطفالها .

لذلك فهذه القيادات النقابية غير صالحة ولابد من تفصيل القانون الذى يتيح للمخرج تقديم المسرحية بعرائس تتعب منها ايدى النظام العالمى الجديد .. وبذلك ساهم ترزية القوانين فى صنع المسمار الاخير الذى يتم دقه الان فى نعش الديمقراطية لترحل محفوفة بتصفيق نواب الحزب الحاكم .. ولتفسح الطريق للزج بكل من لايركع للديكتاتورية سواءا أكان من ( الاخوان المسلمين ) أم من التيار الاسلامى عامة .





المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

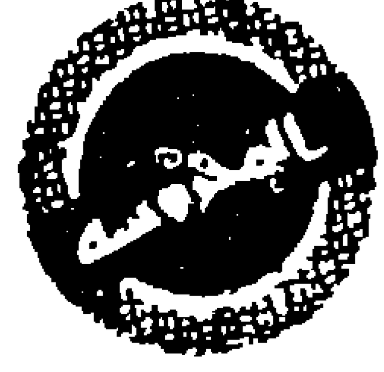
# الإفراج عن ١٢ متهما فى قضية سلسبيل

قررت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة الإفراج عن ١٢ متهماً فى قضية سلسبيل بعد مرور مايقرب من اربعة اشهر من حبسهم على ذمة القضية.

ومن بين المفرج عنهم الداعية الإسلامي أبو الحمد ربيع، والمحاسب سعد خليفة مرشح حزب العمل فى الانتخابات المحلية الأخيرة بالسويس.

وكان دفاع المتهمين قد دفع بعدم جدية التحريات وكيدية المعلومات التى تضمنتها تقارير أمن الدولة وعدم وجود أية أدلة تدين المتهمين فى الأوراق المضبوطة.

يذكر أن هناك ١٨ متهماً آخرين محبوسين على ذمة نفس القضية، ومن المقرر أن تنظر غرفة المشورة فى أمرهم عقب شهر رمضان، ومن بينهم د. محمود عزت أستاذ التحاليل الطبية بجامعة الزقازيق ود. محمد عبد اللطيف رئيس مجلس إدارة شركة سفير للإعلام والنشر.

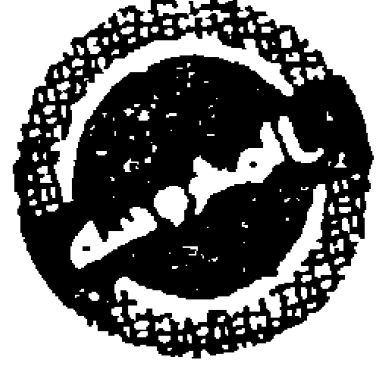


المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٢ / ١٩٩٢

# وزير الداخلية يصف المتطرفين بأنهم الابناء الشرعيون للاخوان

باريس - ا ش ا وصف اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية، المتطرفين الاسلاميين بانهم الابناء الشرعيون للاخوان المسلمين الذين نبذوا العنف رسميا ولكنهم مارسوه عمليا. اكد الوزير هروب قيادات الجماعات المتطرفة الى خارج البلاد. واكد وجود ٨٠٠ معتقل من المتطرفين «العاديين». ومن المنتظر تقديمهم للمحاكمة قريبا واشار الوزير في تصريحاته الى صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية. الى اتخاذ كافة الاجراءات الضرورة لتامين السياح دون ازعاجهم. واشار الى ان عدد السياح الذين يزورون مصر سنويا يبلغ ٣ ملايين سائح. ولقي اربعة مصرعهم خلال الحوادث الاخيرة





## ضمير الناس

# هارب

قلبي مع صديقي « محمد محمد سالم » زميلي السابق في جريدة اخبار اليوم .. ظل يعمل هناك اكثر من اربعين سنة عاملا في المطبعة حتى احيل على المعاش .. منكوب حاليا في اولاده . ابنه الاكبر مجدى سالم هارب من ظلم الحكومة ! اولاده الآخرون عصام وعبدالله تم القبض عليهما رهينة الى حين العثور على مجدى ! الابن الاكبر نشرت صحف الحكومة صورته على اساس انه ارهابي خطير مطلوب القبض عليه فورا .. والده يؤكد : ابني مظلوم مظلوم .. ابعد مايكون عن الارهاب لايمكن ان يحمل سلاحا في وجه احد .. وانا شخصيا اميل الى تصديق الاب انه نموذج طيب للمسلم المتدين وكل من عرف « مجدى » عن قرب اكد ان الابن على شاكلة ابيه .. ولكن السؤال : اذا كان الابن مظلوما بحق ، فلماذا لايقوم بتسليم نفسه حتى يثبت براءته ؟؟ وتاتي الاجابة « لا .. والف لا » .. زبانية التعذيب سيمزقونه اربا ويرغمونه على الاعتراف بانه قاتل وسفاح ومجرم ايضا !! من الافضل ان يظل طليقا متخفيا ..

ومحنة صديقي تؤكد الاسلوب الخاطىء للحكومة في مواجهة الارهاب المرفوض .. في حملتها ضد المجرمين القتلة تطارد الابرياء ايضا .. العديد من المتدينين في مصر المسلمة تعرضوا « للبهدلة » على يد النظام الحاكم .. في الحملة على امبابة مثلا تم القبض على العديد من المصلين وهم يؤدون صلاة الفجر بالمساجد .. هذا الوضع تكرر اكثر من مرة في اماكن اخرى .. اصحاب اللحى اصبحوا متهمين الى ان تثبت براءتهم وليس العكس . ومباحث امن الدولة لاتكتفي بمطاردة اصحاب الذقون .. تطارد اقاربهم ايضا .. وما اكثر البيوت الآمنة التي تم اقتحامها وترويعها .. ولاشك ان هذا ارهاب مرفوض من جانب الدولة لايقل عن الاجرام الذى يقوم به من يزرعون القنابل هنا وهناك .. ارفض الارهاب بشتى صوره سواء جاء من السلطة او الافراد .. من هذا المنطلق اقف بقلبي وقلمي مع صديقي « محمد محمد سالم » القبض على اولاده جريمة ولكن الرجل يستقبل المحن بابتسامة وقلب مطمئن .. عامل بسيط لكنه نموذج يقتدى به في الايمان الحق .. وكم من بسطاء اقرب الى تعاليم الدين والاخلاق من وزراء وكبراء ..

**محمد عبدالقدوس**

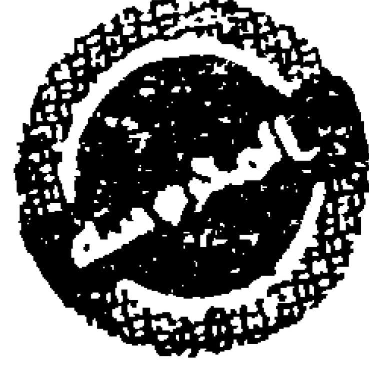




في مناقشات النواب لبيان الحكومة :

# جماعة الاخوان المسلمين المنحلة أفرزت كل التنظيمات الارهابية

## ضوابط لاستخدام المتفجرات في المحاجر تحت اشراف وزارة الداخلية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

حذر اعضاء مجلس الشعب في مناقشاتهم لبيان الحكومة امس من خطورة مابدات ترديده بعض الاذاعات الاجنبية عن رسائل تلقتها من الجماعات الارهابية بانها ستتحول الى ضرب الاستثمارات في مصر بعد ضرب السياحة ! وطالب النواب بحظر تداول المواد المستخدمة في تصنيع المتفجرات بين ايدى اصحاب المحاجر .. وان يتم ذلك تحت اشراف وزارة الداخلية فقط وتكون هى المسئولة عن اعمال التفجيرات في اى محجر بعد طلب رسمي من صاحبه . قال النواب ان جماعة الاخوان المسلمين المنحلة هى العباءة التى خرجت من تحتها كل الجماعات الارهابية ويجب الا نسمح لها باى نشاط في أى صورة . وطالبوا بدور لوزارة الاعلام في مواجهة ماترديده اجهزة الاعلام في العالم عن الارهاب في مصر .

وحول القضايا الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية طالب النواب بالعدالة في توزيع المشروعات الاستثمارية والانتاجية بين المحافظات .. والاهتمام بزيادة الصادرات وخفض اسعار الادوية والتوسع في مشروعات استصلاح الاراضى وبناء المدارس .

## تفاصيل الجلسة

كان اول المتحدثين احمد طه فقال ان الحكومة لاترد على اسئلة النواب وهو مايعكس تقصير الحكومة في حق مجلس الشعب وعدم تمكينه من اداء دوره الرقابي . واضاف ان بيان الحكومة جاء خاليا من الاشارة الى معدلات التنمية في الوقت الذى يؤكد

تابع الجلسة :

## شريف رياض
## عمرو الخياط
## رفعت رشاد

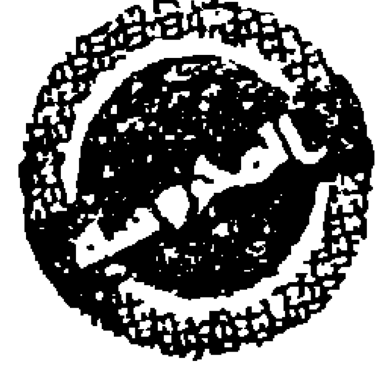
البنك الدولي انخفاض معدلات التنمية .. وذكر احمد طه أن اسلوب الخصخصة الذى تقوم به الحكومة حاليا يتم تحت ضغط من البنك الدولي .

وقال المستشار عبدالسلام ليمونه ان المشكلة الاقتصادية اصبحت قلب جميع المشاكل التى نعيشها حاليا .. وذكر ان مساحة مصر تصل الى ٢٥٠ مليون فدان لايستغل منها سوى ٧ ملايين فدان فقط وهى المناطق المأهولة .

ثم تحدث بعد ذلك فهمي حمودة فطالب بالاهتمام بمرضى الفشل الكلوى واصحاب الامراض المزمنه .. وناشد الحكومة عدم تحصيل اموال من المواطنين بالقرى تحت بند الجهود الذاتية لتوصيل الصرف الصحى لهم . وطالب وزارة الاوقاف بتخصيص بعض اراضى الاوقاف لبناء المدارس .

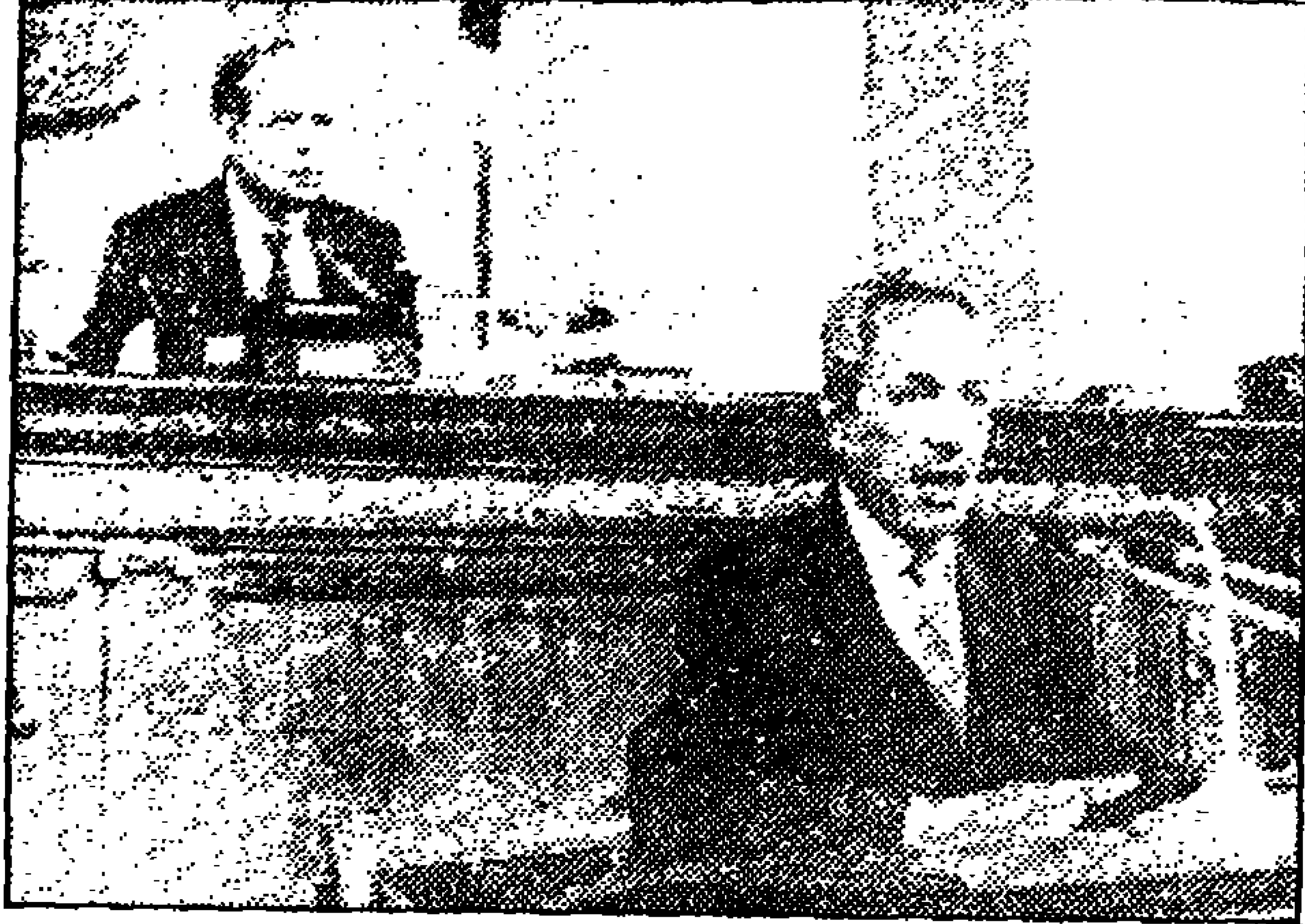
وقال أبو الفضل الجيزاوى ان جماعات الارهاب ارسلت للاذاعات الاجنبية انها ستستهدف ضرب الاستثمارات في مصر بعد ضرب السياحة .. واشار الى ان الحصول على المتفجرات سهل جدا من المحاجر .. وأكد ان الذخائر في القوات المسلحة تحت ايد امينة ولايمكن ان يتسرب منها شيء .. وطالب بانشاء ادارة في وزارة الداخلية تتولى التخزين والاشراف على المتفجرات اللازمة لاستخدامات المحاجر .. وقيام مندوبين من وزارة الداخلية يقومون بالتفجير بانفسهم . وقال الجيزاوى ان جماعة الاخوان المسلمين المنحلة هى العباءة التى خرجت من تحتها كل الجماعات الارهابية .. ولايمكن ان نسمح لها بممارسة اى نشاط لان هناك قرارا بحلها . وطالب بدعم الاحزاب لتؤدى دورها في التوعية السياسية وملء الفراغ السياسى لدى الشباب حتى لايقعوا فريسة للجماعات الارهابية .

وطالب سعد الشربيني بسرعة حسم المشاكل التى ظهرت مع تطبيق قانون قطاع الاعمال .. والغاء بعض الوزارات التى لم يعد لها دور ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣



النائب احمد طه يعلق على بيان الحكومة خلال جلسة مجلس الشعب امس « تصوير : مصطفى عطية »

وانتقد فؤاد عبدالوهاب دمج بعض شركات قطاع الاعمال في شركة قابضة رغم انه لايوجد تجانس بينها

وطالب محمود صبح بضرورة إنشاء محطة للصرف الصحى بمنطقة بورفؤاد حتى لاتلقى المخلفات في قناة السويس وقال أنه تم بالفعل صرف ٣ ملايين جنيه لانشاء المحطة لكن توقف العمل تمهيدا لنقلها .. وقال ان التفكير في نقلها يهدد بإهدار هذه الملايين .

وتساءل زكريا غيث عما تنشره وسائل الاعلام في الخارج بتوسع عن الارهاب في مصر لدرجة ان الناس في الخارج يعتقدون ان مصر تحولت الى مجازر في الشوارع كما تساءل عن دور وزارة الاعلام في مواجهة هذه الصورة . وطالب الصحافة القومية والحزبية بالإلتزام بميثاق الشرف الصحفي في النشر عن هذا الموضوع .

وطالب الدكتور ادوارد الذهبي بوضع جدول من جانب الحكومة للتشريعات التي تتقدم بها حتى لانفاجأ بها تتقدم بكل ماتريد اصداره من تشريعات في مايو او يونيو من كل عام .. بما لايتيح للجان المجلس الدراسة الكافية وحتى لاتصدر التشريعات سريعة ونجد بعد ذلك أنها تحتاج إلى تعديلات .

وطالبت فايدة كامل باعادة النظر في مشروع استصلاح الاراضى ليتناسب مع المستقبل الزراعى ووجهت الشكر للحكومة على جهدها في تخفيف اثار الزلزال على المواطنين .. واشارت الى ضرورة الاهتمام بالمناطق العشوائية وان تعيد الحكومة تخطيطها .

وحيا عبدالإله عمر الجهود التي يبذلها الرئيس حسني مبارك داخليا وخارجيا من اجل رفعة شأن الوطن .. كما حيا الجهود التي تبذلها قرينة الرئيس في انشاء مدارس جديدة بالتعاون مع وزارة التعليم من اجل مستقبل افضل لاطفالنا . وطالب الحكومة بتوزيع المشروعات الاستثمارية بالعدل على المحافظات

ثم تحدث محمد البدرشيني فانتقد الارتفاع المستمر في اسعار الادوية لدرجة فاقت قدرة اى مواطن .. وتساءل « اين التأمين الصحى ! ؟ وابدى تخوفه من الآثار الاجتماعية لقرار وزير التموين بوقف طحن الدقيق الفاخر في مطاحن الوزارة .

واشاد البدرشيني بموقف الرئيس حسنى مبارك الرافض لتقسيم العراق .. ودعا لسرعة حل الخلافات مع السودان ..

وقال ممدوح ثابت مكى إننا يجب ان نعترف اننا نعيش حياة شاقة مليئة بالمشاكل . واشار إلى ان قضية دور القطاع الخاص مازالت محل تشكيك من البعض رغم اهمية هذا الدور .

واشاد زكريا الامين بالمناخ الديمقراطي الذى تعيشه مصر وطالب بالتوسع في مشروعات استصلاح الأراضي . ثم رفعت الجلسة على ان تعود للانعقاد صباح اليوم .

# بيان من الاخوان المسلمين حول موجة العنف والإرهاب

اصدر الاخوان المسلمون بياناً حول موجة العنف الحالية أوضحوا فيه موقفهم الرامي إلى تحكيم الشرع وإدانة الثار المتبادل وقال البيان: إن مصر لم تشهد فى تاريخها الحديث موجات عنف أشد من الحوادث الاخيرة التى مر عليها سنة كاملة وسقط فيها أكثر من مائة ضحية، بينهم أطفال ونساء وضباط وجنود وشباب.

وحدد الإخوان المسلمون موقفهم من الاحداث على النحو التالى:

أولاً: يؤكد الإخوان على موقفهم المبدئى من إدانة العنف أيا كان مصدره وضرورة وضع نهاية حقيقة لحوادث العنف بما يكفل تحقيق الامن والسلام للوطن والمواطنين.

وينبه الإخوان إلى خطورة ربط مثل هذه الاحداث بالدعوة الإسلامية وأن منهج الدعوة إلى الإسلام قد رسمه الله عز وجل فى كتابه العزيز «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن».

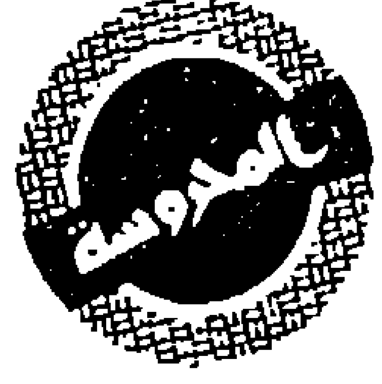
ثانيا: يدين الإخوان المسلمون التعامل بين الناس بمبدأ الانتقام والثار المتبادل ويطالب الإخوان بإحلال روح العدل والشريعة الإسلامية التى تحافظ على الدماء والاعراض والأموال والحرمات.

ولقد ضرب الإخوان من قبل فى مسيرتهم فى الدعوة إلى الله أعلى الأمثلة تجاه من عذبوهم فلم يقوموا بأى عمليات ثار أو انتقام، بل احتسبوا ما أصابهم عند الله عز وجل.

ثالثا: يضم الإخوان صوتهم إلى كل من يطالب بحلول حقيقية كاملة لوضع حد لمشكلة العنف التى هى عرض لمرض مستاصل فى المجتمع ويعلن الاخوان أن أى حل لا يتضمن مشاركة شعبية حقيقة هو حل ناقص.

ولابد من رفع القيود الموضوعة على المشاركة الشعبية وذلك بإطلاق حرية الأحزاب وحق التعبير لكل القوى السياسية لتشارك بفاعلية فى حل قضايا الوطن وتحقيق إصلاح سياسى، واقتصادى واجتماعى شامل.

إن كل القوى الشعبية والسياسية مطالبة اليوم أن تقف موقفا موحدا نحو الخروج من دائرة العنف والسعى إلى الإصلاح الحقيقى الذى يحقق امال الشعب فى حياة حرة كريمة يظللها شرع الله عز وجل.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

# "الاخوان المسلمون" في مصر يدينون العنف "ايا كان مصدره"

□ القاهرة، اسوان - «الحياة»:

■ وسط اجراءات امنية مشددة شيعت ظهر امس من مسجد عمر مكرم في القاهرة جنازة اربعة من رجال الشرطة قتلوا في المواجهات التي جرت مع المتطرفين اول من امس وهم: النقيب خالد محمد زمزم والجنود سعيد فاروق احمد وسيد السيد وجلال سيد مسلم.

وتحولت الجنازة التي حضرها آلاف المصريين وفي مقدمهم وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى ومفتي مصر الدكتور سيد طنطاوي تظاهرة ضد الارهاب والتطرف ردد خلالها المشيعون هتافات منها «علمانية ضد الفتنة الطائفية»، و«يا ازهاب اخرج بره، مصر بلدنا دايما حرة»، و«إسلامنا قرآن وسنة وإسلامهم ايران وشكري» في اشارة الى السيد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض الذي يضم التيار الاسلامي في مصر.

واصدرت جماعة «الاخوان المسلمون» في مصر امس بيانا اكدت فيه موقفها المبدئي من «إدانة العنف ايا كان مصدره وضرورة وضع نهاية حقيقية لحوادث العنف بما يكفل تحقيق الامن والسلام للوطن والمواطنين»، محذرة من الربط بين هذه الاحداث والدعوة الاسلامية.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان التحقيقات التي اجرتها السلطات مع احمد درويش نائب الدكتور عمر عبدالرحمن إثر اعتقاله قبل اربعة ايام ساهمت في تحديد اماكن قيادات المتطرفين ومداهمتها.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشيخ يحيى ارشد الشرطة الى الاماكن التي يختبئ فيها «الارهابيون» علي عبدالوهاب ومحمد عبدالمنعم وصلاح مغربي واشرف عبدالله وخليفة ابو زيد رمضان، واعترف لاجهزة الامن بأن هذه المجموعة خططت ونفذت حوادث اغتيال المقدم محمد عوض مأمور سجن طرة قبل اشهر والسطو المسلح على محلات الذهب في المطرية.

واضاف المصدر ان الشرطة عثرت في اوكار المتطرفين على كمية من الاسلحة والذخائر والعبوات الناسفة هي الاضخم منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، مشيرا الى انه عثر على وثائق مهمة تثبت تورط «دول خارجية» في دعم الارهاب والتنظيمات الدينية المتطرفة، في مصر.

وواصلت اجهزة الامن في القاهرة امس حملتها على المتطرفين واعتقلت ١١ من اعضاء تنظيم «الجهاد» في منطقتي المطرية وروض الفرج من دون حدوث مواجهات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعتقلين هم عماد عبدالله عبدالحكيم وحسن صلاح وجمال عبدالرحمن عبدالله وايمن الجيبالي وسيد عبدالحليم وسيد عبدالرازق وجمال سعيد عبدالقوي وسامي عبدالتواب وعطية فرحات وايوب انور عبدالحميد ومحمد عبدالمقصود، مشيرا الى انهم شاركوا مع المتطرفين الذين قتلوا اول من امس في حوادث السطو المسلح على محلات الذهب والمجوهرات.

وشددت مصادر الامن المصرية على انها «لن توقف حملاتها وضرباتها الحاسمة لاوكار الارهابيين، ما دامت هذه العناصر مستمرة في الهجوم على قوات الشرطة وتنفيذ حوادث الاغتيال والسطو على محال الذهب».

على صعيد آخر، بدأت النيابة تحقيقاتها في الحوادث التي وقعت اول من امس واسفرت عن مقتل ٢١ واصابة ٢٢ بجراح.

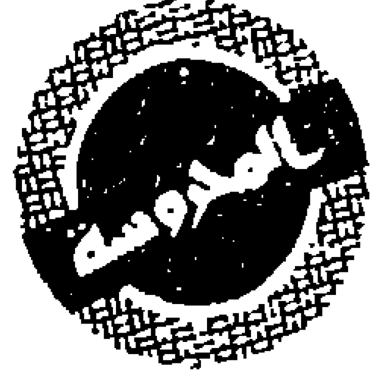
وكشف مدير امن القاهرة اللواء رضا عبدالعزيز ان ثلاثة من المتطرفين الذين قتلوا في المواجهات اول من امس كانوا شاركوا في التخطيط والتنفيذ لحادث انفجار مقهى وادي النيل الذي وقع قبل اسبوعين. وقال اللواء عبدالعزيز لـ «الحياة»: «لدينا كل القرائن التي تثبت تورط هذه المجموعة في وضع العبوة الناسفة في المقهى»، موضحا ان «العناصر الارهابية التي قتلت اخيرا تعد من ابرز كوادر الاجنحة العسكرية للجهاد والشوقيين والتكفير الجديد». واكد ان اجهزة الامن بدأت في تنفيذ خطة شاملة لمواجهة الارهاب والتطرف وانه حدث تنسيق بين الاجهزة المختلفة للتوصل الى «الارهابيين».

وفي اسوان، امر المستشار سعيد حلمي المحامي العام لنيابات اسوان بحبس ٩٨ متطرفا من المتهمين بـ «الاعتداء على القوات في احداث مسجد الرحمن» ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

واكد اللواء حسين توفيق مدير امن اسوان ان الاوضاع بدأت تعود الى طبيعتها في المدينة. وقال لـ «الحياة» إنه اصدر تعليمات بتشديد الاجراءات الامنية حول المنشآت السياحية تحسبا لأي هجوم في محاولة للانتقام.

وفي اسيوط هاجمت قوات الامن فجر امس بعض المغارات التي يختبئ فيها المتطرفون حول مدينة ديروط. وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن القوات عثرت على كمية كبيرة من المنشورات وآلة تصوير مستندات، كما اكتشفت وجود ميدان يستخدمه «الارهابيون» في التدريب على اطلاق النار وسط المناطق الجبلية.

على صعيد آخر، علمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة ان اجراءات امنية مكثفة فرضت عقب الاجراءات الاخيرة لاحكام السيطرة على بعض الاماكن المهمة والمنشآت الحكومية ومراكز واقسام الشرطة تحسبا لقيام بقية العناصر الهاربة من هذه التنظيمات خصوصا «منظمة القصاص العادل» بأعمال انتقامية كرد فعل على مقتل قياديهم وشددت الحراسة على مترو الانفاق والفنادق الكبرى.




المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

وقالت المصادر إن هذه الاجراءات ستستمر حتى صلاة عيد الفطر المبارك اذ اعتادت العناصر المتطرفة القيام ببعض المسيرات والتظاهرات لإقامة الصلاة في الخلاء. وشددت الحراسة على الجامعات لاحتمال قيام بعض اعضاء «الجماعة الاسلامية» باعداد مسيرات داخل الحرم الجامعي وخارجه واثارة الطلبة.

وفرضت حراسات خاصة على بعض الشخصيات المستهدفة ضمن قوائم الاغتيال خشية تعرضها لأي أذى من العناصر الهاربة.

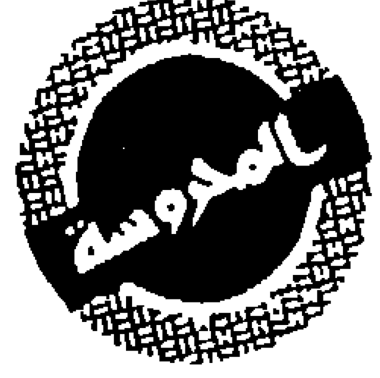
الى ذلك، اصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر أمس بيانا عن الاحداث الاخيرة جاء فيه: «لم تشهد مصر في تاريخها الحديث موجات عنف أشد من الحوادث الاخيرة التي مر عليها عام كامل وسقط فيها اكثر من مئة ضحية، بينهم اطفال ونساء وضباط وجنود وشباب. ويتقدم الاخوان المسلمون للشعب المصري بهذا البيان الذي يوضح موقفهم من الاحداث:

أولا: يؤكد الاخوان موقفهم المبدئي من إدانة العنف أيا كان مصدره وضرورة وضع نهاية حقيقية لحوادث العنف بما يكفل تحقيق الأمن والسلام للوطن والمواطنين. وينبه الاخوان إلى خطورة ربط مثل هذه الاحداث بالدعوة الاسلامية وان منهج الدعوة الى الاسلام رسمه الله عز وجل في كتابه العزيز: «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

ثانيا: يدين الاخوان المسلمون التعامل بين الناس بمبدأ الانتقام والثأر المتبادل ويطالب الاخوان بإحلال روح العدل والشريعة الاسلامية التي تحافظ على الدماء والاعراض والاموال والحرمات».

واضاف البيان: «ضرب الاخوان من قبل مسيرتهم في الدعوة الى الله أعلى الامثلة تجاه من عذبوهم فلم يقوموا باي عمليات ثأر او انتقام بل احتسبوا ما اصابهم عند الله عز وجل (...) ويضم الاخوان صوتهم الى كل من يطالب بحلول حقيقية كاملة لوضع حد لمشكلة العنف التي هي عرض لمرض مستأصل في المجتمع ويعلن الاخوان أن أي حل لا يتضمن مشاركة شعبية حقيقية هو حل ناقص».

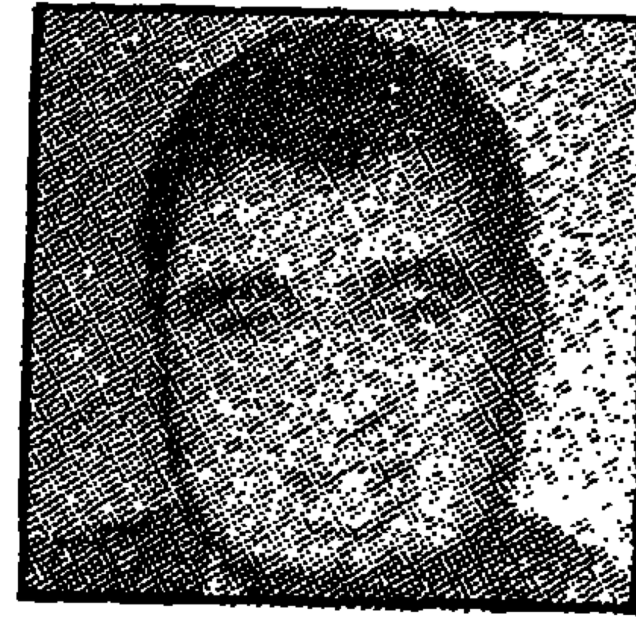
وزاد انه «لا بد من رفع القيود الموضوعة على المشاركة الشعبية وذلك باطلاق حرية الاحزاب وحق التعبير لكل القوى السياسية لتشارك بفاعلية في حل قضايا الوطن وتحقيق إصلاح سياسي واقتصادي واجتماعي شامل (...) إن كل القوى الشعبية والسياسية مطالبة اليوم بأن تقف موقفا موحدا نحو الخروج من دائرة العنف والسعي إلى الإصلاح الحقيقي الذي يحقق آمال الشعب في حياة حرة كريمة يظللها شرع الله عز وجل».




المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ [illegible]

ضمير الناس



# معتكفون .. في السجن !!

انهم اصدقائي .. كتبت عنهم المرة تلو المرة .. كيف انساهم ؟ مظلومون بحق وراء القضبان .. متهمون في قضية سياسية تم الافراج عن المتهمين الرئيسيين بها تدعى قضية « سلسبيل » .. ماالداعي لبقائهم حتى الآن وراء الشمس وواضح ان القصة مفبركة من تاليف وسيناريو وحوار مباحث امن الحكومة !! اعرف السبب وراء حبسهم انه يتمثل في نشاطهم الاسلامي المتميز .. كل منهم امة وحده .. « دينامو » وطاقة وحيوية في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .. « محمد عبداللطيف » صديقي الحبيب .. هذا الشاب المتوقد ذكاء ، احدث انقلابا في عالم الطفل وربطه بتعاليم الدين .. انشا شركة متخصصة لتعليم الصغار اسلامهم باحدث الطرق العصرية من كتب وصوت وصورة .. انهى بذلك عصر الفلكة والخرزانة كوسيلة لاجبار الطفل على تعلم الدين . وصديقي الحبيب : الدكتور « محمود عزت » الاستاذ بجامعة الزقازيق حركة لا تتوقف من اجل خدمة الاسلام في كل مكان ، محبوب من الناس وخاصة الطلبة والشباب ، وكان جزاؤه السجن .. و « رافت الحسيني » صديقي العزيز ، كيف انسى ابتسامتك التي تضيء بها وجهك البشوش .. هل يمكن ان تكون ارهابيا ؟ مستحيل .. « ابصم » على ذلك بالعشرة .. سلاحك « الاخلاق الحلوة » وليس المدفع الرشاش ، اشهد بذلك وقد عرفتك عن قرب .. و « اشرف عبدالسميع » الصديق الشهم الجدع ، ذو العقل المتوقد ، ولا غرابة فهو صاحب شركة عقول الكترونية .. وعشرات من اصدقائي الآخرين ، وكم كنت اود ان اذكر كلا منهم فردا فردا .

واصدقائي وراء الشمس في معسكر حاليا بسبب شهر رمضان .. معتكفون وراء القضبان ، منقطعون للعبادة ، يصلون الليل والناس نيام ، عاكفون على المصحف قراءة وتدبرا وحفظا اسعد اوقاتهم وهم واقفون بين يدى الله في صلاة التراويح والصلوات الاخرى .. وهكذا رجال الاسلام وابطاله .. السجن يزيدهم صلابة وايمانا وقوة .. فرصة للخلوة والاعتكاف وعبادة الله لكن يا احبابي اهاليكم اشتاقوا اليكم .. اشتاقوا اليكم جدا ، هم الذين يعانون بالفعل وليس انتم ، لكنني ارى الزوجات والامهات صابرات صامدات ، وغدا الفرج القريب ان شاء الله ليكتمل الشمل . ﴿ فان مع العسر يسرا .. ان مع العسر يسرا ﴾ .

محمد عبدالقدوس



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

# الارهاب والتطرف بين وزير الداخلية والاخوان المسلمين

بقلم : عبدالمنعم سليم جباره

فى حديث لصحفة لوفيجارو الفرنسية نشرته من ايام قلائل ، قال اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية « ان المتطرفين الاسلاميين هم الابناء الشرعيون للاخوان المسلمين الذين نبذوا العنف رسميا ولكنهم مارسوه عمليا » ..

وهى ليست المرة الاولى التى يرمى فها اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الاخوان المسلمين بالارهاب والتطرف ، ومن ثم فان ما يشبه الاصرار من جانب الوزير على اتهام الاخوان المسلمين بالتطرف والارهاب وفى اكثر من مناسبة وغير مناسبة .. يستدعى كما احسب وقفة للحوار الموضوعى والمتجرد للحق ولبسط وبيان الحقائق وان كانت الحقائق اكثر من واضحة وجلية واكثر من ملموسة ومحسوسة .. جسمها ويجسمها واقع عايشناه ونعيشه على مدى سنوات طوال مضت . خلال حاضر تعيشه مصر كلها وصار الجميع يدركون ويعرفون ما فوق السطح وما تحت السطح ..

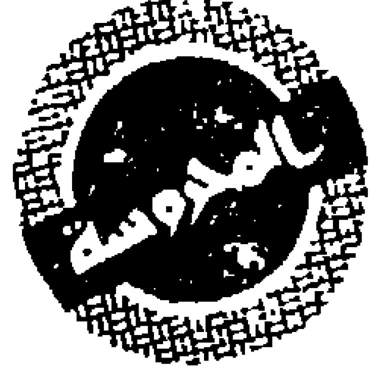
ان ثمة قضايا صارت مستقرة فى الاذهان .. بات من المفيد طرحها من قبيل التذكير بها . والذكرى تنفع المؤمنين او من قبيل بسطها امام اصحاب الفكر والرأى لعلها تصبح وتبقى علامات على الطريق تحول دون الشطط او الغلو ..

ان مفهوم التطرف او الغلو وقد خرج عن حيزة واطاره الصحيح وجافى العلم والموضوعية وجافى ابسط الضوابط والمعالم . الاسلام جعل الحاجة ماسة الى ارجاع الامور الى نصابها ورد المسائل الى اصولها .. واحسب ان كل عارف بامور دينه وكل حريص على صالح هذا البلد ومضية نحو اهدافه وغاياته العظيمة وتبوئه لموقعه الصحيح ونهوضه بدوره الصحيح .. يدرك ان الفارق اكثر من شاسع بين دعوة الناس الى الرجوع الى شريعة الله قانونا ، والى العيش فى اطار اسلامهم نظاما ، وبين رميهم باللغو والضلال واخراجهم من الملة والايمان .. فالامر فى الحالة الاولى هو اداء لفريضة الدعوة ونهوض بواجب الدعاة ، اا الامر فى الحالة الثانية فهو تطرف اخرج الناس من الملة ووضع فوق روؤسهم شعارات ورايات اللغو ..

نعم ان الامر والحال هكذا جعل الحاجة ماسة الى جهة لها شانها ومكانتها ولها رصيدها من الثقة لدى الناس ، وتكون من العلم بامور الدين والتعمق فيه حتى تصحح المفاهيم المنحرفة التى تكفر الناس والمفاهيم المنحرفة او المشبوهة التى ترمى الدعاة اصحاب التاريخ الحافل بالعمل للاسلام ومن اجل الاسلام ورفعة شان بلادهم والبذل والعطاء من اجلها ..

لقد اعلن الاخوان المسلمون على الكافة واكدوا القول بالعمل .. ان اسلامهم الكلمة الطيبة والحوار بالتى هى احسن وان الحجة هى اقوى سلاح فى مواجهة الحجة ان وجدت ، كما ان المنطق والرأى هما وسيلة الاقناع وكسب الثقة . فلم يشهروا فى وجه الناس سيفا لارغامهم على قبول رأى ، ولم يجلدوا للناس ظهورا لمنعهم من طرح فكر ، او كف السنتهم عن نقد ، ولم يبيتوا امر بليل ليخرجوا على الناس فوق بضع دبابات ليزيحوا وضعا . وينصبوا اخر مكانه على انقاضه وفوق برك من الدم او تلال من الجثث واحسب ان السيد وزير الداخلية وعنده خزان ومخازن التقارير والمعلومات الأمنية على معرفة اوسع واشمل من غيره بحقائق الامور يعينه على اصدار الاحكام الصحيحة فى شان الناس فتكون النصفه بدل الظلم، واحقاق الحق بدلا من اتهام برىء او ابرياء اللهم الا اذا كانت الخزائن والمخازن فى حاجة الى امعان النظر او اعادة النظر من اجل التنقية او الغربلة !!

لقد اعلن الاخوان واكدوا قولا وعملا انهم يرفضون الارهاب بشتى اشكاله وشتى مصادره .. ايمانا بحرمه الدم والمال والعرض والمسكن





والحرية .. كما اعلنوا من خلال القول والعمل ايضا انهم يرفضون التطرف الذى يكفر الناس او يهاجم عقائد الناس كما يرفضون التطرف الذى يهاجم او يتهجم على الدعاة او يحاول ارهابهم او ثنيهم عن طريقهم .. واكدوا ان من خلال الممارسة المتاحة وسط القيود والسدود فى طريقهم ومن خلال مخاطبة الناس كل الناس بالحسنى والموعظة الحسنة انهم ليسوا قضاة يكفرون ويصدرون الاحكام ولكن دعاة يسعون لخير هذا البلد وشعبه ..

والاخوان المسلمون من خلال ممارستهم المتاحة لدورهم كدعاة للخير والحق وهى ممارسة تحفها وتحيطها القيود والسدود رغم انها تتعدى النهوض بواجب الدعوة طرقوا ويطرقون كل الابواب التي علقت عليها لافتات الشرعية والقانون .. وهم فى ممارستهم المحدودة كما فى طرقهم للابواب المغلقة لايبغون من خلف ذلك نفعا او جاها او سلطانا ، ولا يزاحمون الآخرين على حكم او دنيا فالحكم ليس عندهم هدف او غاية ولكن ما عند الله خير وابقي ..

وطوال ما يسمى بالتجربة الحزبية والنقص والقصور فيها واضحان ، ومع ظهور هامش الديمقراطية .. وهو هامش يمضى نحو التفاؤل اى منذ منتصف السبعينات ومع بداية ممارسة الدعاة الى الله لواجب الدعوة بعد خروجهم من السجون والمعتقلات التى امضوا فيها عشرين عاما ظلما واضطهادا .. لم ينسب لواحد منهم قولا او عملا يمت الى التطرف او يدرج تحت قائمة الارهاب .. بل لقد انجز الاخوان المسلمون الكثير رغم القيود والعراقيل .. على المستوى الاجتماعي وكافة مستويات البناء والتعمير وعلى مستوى تصحيح المفاهيم والتاكيد على القيم والمثل والاخلاق .. ولعل هذا من الاسباب القوية التى اكدت ووسعت وعمقت ثقة الناس بهم فى مختلف القطاعات وعلى كافة الساحات .

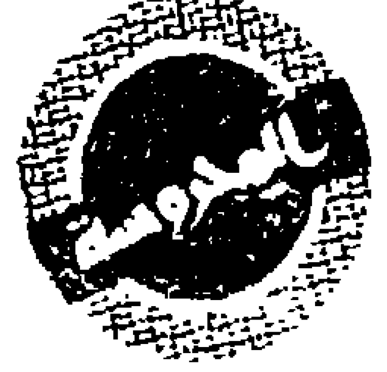
وعلى مدى هذه السنوات سنوات الهامش الديمقراطى والتجربة الحزبية أكد الاخوان المسلمون دورهم فى حماية ودعم الوحدة الوطنية ومواجهة كافة الاحداث الطائفية ودورهم فى احداث الزاوية الحمراء اكثر من معروف خاصة وقد استعانت بهم السلطة يومئذ فلم يدخروا جهدا ..

ولم يلجا الاخوان المسلمون الى السرية او الكتمان والتكتم فى عمل او قول بل كان ومازال وسيظل الوضوح والعلنية .. سمة من سماتهم لايحيدون عنها ولايتراجعون ..

وشارك الاخوان المسلمون من خلال هامش الديمقراطية فى انتخاب مجلس الشعب ومجلس الشورى والمحليات والنقابات تاكيدا على الديمقراطية بمعناها وبمفهومها الصحيح ، وتاكيدا على انحيازهم للحريات وتشهد ممارساتهم على ساحات هذه المجالس .. انهم لم يقفزوا من النوافذ ، ولم يضيقوا بالراى الآخر ولم يزيفوا صناديق الانتخابات ، كما انهم صانوا ونموا الامانات ونهضوا بالمسئوليات على انها التكاليف وليس التشريف ..

ان مصر تواجه اكثر من ازمة . وفى عالم تحيط به العواصف .. ووحدة الجهود والقوى صارت لازمة وضرورة من اجل مواجهة صحيحة ولعبور المرحلة باجوائها القاتمة .. وليس من المصلحة فى شيء ان تكال الاتهامات او يضيق على الدعاة ..

ان مصلحة هذا البلد انما هى فى رفع القيود وتحطيم السدود والحواجز .. واطلاق الحريات حتى يشكل كل حزبه او يصدر صحيفة مع تاكيد الامن والامان وافساح المجال لكافة الاصوات الشريفة كي تطرح فكرها ورايها .. ولكافة الايدى العاملة ان تنهض بدورها فى البناء والعطاء وحتى لايبقى صوت واحد ، يلعلع ، وحده وسط الأجواء المخيمة اليوم على بلادنا .. والناس لايسمعون .. او هم عنه معرضون منصرفون ..



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات        التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

اعتقال بعض كوادر «الإخوان المسلمين»

# إصابة 52 بينهم 5 ضباط في اشتباكات في مصر

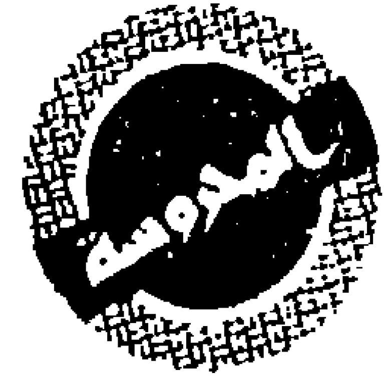
القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

في تصعيد جديد للمواجهات بين السلطات الأمنية وأعضاء التنظيمات المتطرفة في مصر اصيب امس 52 شخصا منهم 11 من رجال الشرطة، كما اعتقل 78 شخصا خلال مواجهات في منطقة قليوب القريبة من القاهرة، واعتقلت قوات الأمن ايضا امس عددا من كوادر جماعة «الاخوان المسلمين» والمحظور نشاطها قانونا لتورطهم في اتصالات مع الجماعات المتطرفة.

وكانت المواجهات قد اندلعت في قليوب حين بدأت قوات الأمن مداهمة بعض المنازل بحثا عن مشبوهين بعد ان ألقى شخص عبوة حارقة على كنيسة انجيلية مما أدى لاحتراقها واحتراق سيارة الشرطة المخصصة لحراستها.

وجاء هذا الاعتداء بعد يومين من المظاهرات الطلابية احتجاجا على فصل ثلاث تلميذات ونقل مدرسة بعد اذاعتهن لشريط اعتبر تحريضا على الفتنة الطائفية. واستدعي وزير التعليم المصري - الدكتور حسين كامل بهاء الدين - امس الى اجتماع طارئ ترأسه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وشهده محافظ القليوبية ووزير الداخلية واستمر ساعة ونصف الساعة.

ومن جانب آخر، احكمت السلطات الامنية في مصر قبضتها على المنافذ الحدودية التي يستخدمها المتطرفون للتسلل الى مصر او الهروب منها ، خاصة على الحدود البرية مع كل من السودان وليبيا.




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٣


## رداً على أحمد حمروش

# مخالفة صريحة للوقائع التاريخية


المستشار محمد المأمون الهضيبي


تحت عنوان «مقاومة الارهاب في مصر» نشرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي (1993/3/15) مقالاً زعم فيه ان حوادث الارهاب التي شهدتها مصر يرتكبها افراد وجماعات تعلن انتماءها زيفا للدين الاسلامي، كما زعم ان كل العمليات الارهابية خلال نصف القرن الاخير انطلقت من عباءة جماعة الاخوان المسلمين، منذ اغتيال احمد باشا ماهر، ثم سرد حوادث الاغتيال جميعاً ونسبها، في جراة تخالف الحقائق، للاخوان المسلمين.

ولست في مجال مناقشة الاستاذ احمد حمروش في معتقداته، او آرائه، او استنتاجاته، ولكني اقتصر في ايضاح زيف الكثير من الوقائع والاتهامات الباطلة التي تضمنها مقاله:

1ـ الذي قتل المرحوم احمد باشا ماهر هو العيسوي. وثابت في التحقيقات بلا جدال انه كان منتميا للحزب الوطني القديم ولم تكن له اية علاقة بالاخوان المسلمين على خلاف زعم الاستاذ احمد حمروش.

2 ـ اللواء سليم باشا زكي، حكمدار القاهرة، ألقيت عليه القنبلة اثناء مظاهرة كانت امام كلية طب القصر العيني بالقاهرة. ولم يعرف الفاعل ولا توجد اي تحريات، ولا اي دلالات او اشارات الى شخص الفاعل، ولم يذكر اسمه ولا انتماءاته، ومن ثم فالصاق هذه الواقعة بالاخوان اتهام زائف ايضا.

3 ـ امين باشا عثمان، وزير مالية الوفد، معروف للكافة ـ ومنهم طبعا الاستاذ أحمد حمروش ـ أن الذي قتله هو حسن توفيق. وكان الفاعل احد افراد جمعية من ضمن افرادها انور السادات، الذي صار رئيس الجمهورية في مصر، وحوكم ـ اي السادات ـ في حينه من اجل ذلك وان كان قد قضي ببراءته لعدم توافر الادلة ضده، ولكنه في مذكراته التي نشرها لما اصبح رئيسا للجمهورية اشار الى تلك الجماعة وانخراطه فيها. واما حسين توفيق فقد هرب من السجن. ومعرف للكافة ـ وللاستاذ أحمد حمروش ـ على وجه التحديد ان حسين توفيق وانور السادات لم تكن لهما اية علاقة بالاخوان في ذلك الوقت، فالصاق هذه التهمة بالاخوان زيف غير مقبول.

4 ـ مقتل الشيخ الذهبي، والرئيس الراحل انور السادات، والدكتور رفعت المحجوب، والدكتور فرج فودة، ثبت من التحقيقات جميعها ان لا علاقة للاخوان المسلمين بها من بعيد او قريب، فكيف يُقال ان هذه الحوادث خرجت من عباءة الاخوان المسلمين.

5 ـ ان محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق، مصطفى باشا النحاس، معروف ان الذي دبرها القصر الملكي آنذاك واسم الضابط مصطفى كمال صدقي يتردد على انه هو الذي باشر التنفيذ. فمن المضحك اذن ان يحاول الاستاذ أحمد حمروش الصاق هذه الجريمة بالاخوان المسلمين.

6 ـ اما مهزلة محاولة اغتيال الرئيس السابق، جمال عبد الناصر، بميدان المنشية، فتمثيلية اصبحت مفضوحة، خاصة بعدما اورد عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة زملاء جمال عبد الناصر من انه ـ اي جمال عبد الناصر ـ اثناء احداث مارس (آذار) 1954 قام بتدبير 6 تفجيرات في اماكن مختلفة بالقاهرة لاحداث الذعر بين الناس وتبرير استيلائه على السلطة واستبداده بها، واستعانته بأنصاره من القوات العسكرية لتحقيق ذلك واطاحة ما كان يطالب به الشعب من اعادة الديمقراطية واجراء الانتخابات واطلاق الحريات. ثم ان الذي تكرر في مذكرات زملاء جمال عبد الناصر من اعضاء مجلس قيادة الثورة انه كان يستعين بخبراء اجانب منهم من اشار عليه بافتعال حادث اعتداء عليه ليكسب عطف الناس ويكون ذلك مبررا لتوجيه ضربة لخصومه.

هذه هي الحقائق التاريخية المعروفة والمقطوع بصحتها ولكن في جراة بالغة يحرف الاستاذ أحمد حمروش الواقع بصورة مذهلة فإنا لله وإنا إليه راجعون».



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

## لقاء مشبوه !!

لاهور – وكالات الانباء :

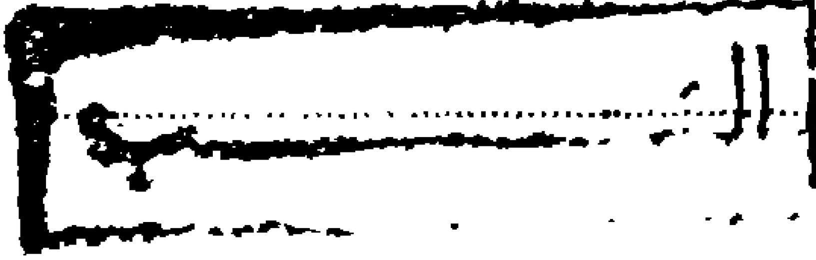
اذاعت وكالات الانباء ان مصطفى مشهور النائب الاول لمرشد جماعة الاخوان المسلمين المنحلة زار باكستان فى منتصف مارس الحالى مع عدد من العناصر المعروفة بتطرفها الدينى فى العالم العربى ، برغم المساهمة فى الوساطة بين الزعامات الافغانية .

وقالت الوكالات ان مشهور توجه من باكستان الى افغانستان حيث التقى مع الزعيم الافغانى المتطرف حكمتيار.

وذكرت الوكالات ان اللقاء كان يستهدف بالدرجة الاولى دعم موقف حكمتيار لتنفيذ مخططاته المعروفة

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٣

## أولاد البلد

### الإرهاب والتغيير المنشود!

أكره العنف والإرهاب.. نعم اريد تغيير نظام الحكم في مصر، أراه سبب تخلفنا. لايمكن ان تتقدم بلادي في ظل العقول التي تحكمنا حاليا، لكن الأمل المنشود لايمكن أن يتحقق بإلقاء القنابل وإطلاق الرصاص.. الديمقراطية هي السبيل، الحريات أراها الوسيلة للاطاحة بالظالمين المفسدين الجاثمين علي قلوبنا.. والكثيرون قد يتصورون أن ما اقوله وهم كبير!! رأيهم أن النظام الحاكم قائم على حكم الكرباج، يستخدم كل أدوات البطش لضمان بقائه، سمعته في احترام حقوق الانسان سيئة جدا، انظروا كيف قمع المظاهرات التي قامت ضده، منتهى القسوة عار ما حدث في قليوب مؤخراً لم يتوان حتى في الاعتداء على الفتيات وطالبات المدارس، وهو من ناحية أخرى بارع في التزوير وطبخ الانتخابات لايوجد أدنى أمل في أن يتم التغيير سلميا عن طريق صناديق الاقتراع والانتخابات الحرة، ومن ناحية ثالثة يعمل الحكم البوليسي، القائم عندنا على «تحجيم» المعارضة بكل الوسائل المتاحة، لايعطي لها إلا حرية الصراخ والاحتجاج في الصحف التي تملكها، ويرفض تماما أن يكون لقوى المعارضة أي تأثير في أجهزة الدولة ولو جاءت باختيار الناس وارادة الناخبين، قانون النقابات المثال الصارخ على ذلك، «دمرها جميعا على رءوس اصحابها وأحدث تغيرات جذرية بها لمنع سيطرة التيار الإسلامي على بعضها وهو لايخجل من شيء في منتهى الوقاحة، قادر دائما علي إلباس الباطل ثوب الحق، فقد صدر القانون المدمر سيىء السمعة تحت اسم: «ضمانات ديمقراطية النقابات» وصدق من قال: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» ومن ناحية رابعة هذا النظام المستبد تسنده قوى ضخمة القوى المسلحة بانواعها، وامريكا تؤيده بقوة وهناك أجهزة الاعلام التي تقوم بعملية غسيل المخ وإلهاء الناس، ونظام الحكم مسنود من طبقة الاثرياء والمليونيرات، وكذلك هؤلاء الكارهون للتيار الإسلامي الذين يريدون مصر علمانية ـ قطعة من أوروبا.. كل هؤلاء يقفون في وجه التغيرات الحقيقية التي يريدها رجل الشارع العادي وأولاد البلد والناس الغلابة ما الحل إذن وكل الابواب موصدة أمام الحريات الحقيقية، والديمقراطية التي تقوم على تداول السلطة، وتابى ان يستمر النظام الحاكم جاثما على قلوبنا إلى ما لا نهاية أقولها بأعلى صوتي: «ولو» الارهاب والثورة المسلحة نتائجها مدمرة ستجرى الدماء انهارا وتنتهك كل الحقوق.. علينا أن نناضل بكل الوسائل الديمقراطية الممكنة ونعارض سلميا بكل قوة.. صدقوني إذا استجمع الشعب قواه ونظم صفوفه فإنه قادر على فرض التغيير.. ارادة الملايين لايمكن أن تقف في وجهها القوى الغاشمة.

**محمد عبد القدوس**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

# مرحبا بالارهاب .. وبالارهابيين !!



بقلم : حسن دوح

نعم مرحبا بالارهاب الذى امرنا الله به ، واستحثنا عليه « واعدوا لهم ما إستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .
انه امر من الله ان نكون من الارهابيين !! فكيف نعصى الله ؟!
فالارهاب فرض على كل مسلم ومسلمة ، ولكن من يكون عدو الله الذى نرهبه !!

ان عدو الله هو الذى يعتدى على وعلى دينى وعلى وطنى ، وعلى اهلى ؛ وعلى مالى .

مثل هذا العدو لابد ان ارهبه واخيفه ، واقاتله هذا العدو نتمثلة فى الاسرائيلى ، والصربى والبوذى ، فهؤلاء لايكفون عن الاعتداء علينا فوجب علينا ان ننبذ اليهم بالعداء ونعد لهم ونستعد ونرهبهم بقوتنا وعدتنا وعتادنا لعلهم يكفون عن العدوان علينا ، وهذا ما اوصانا به رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتتمنوا لقاء العدو ، واسالوا الله العافية ، فاذا لقيتموه فاثبتوا » .

مثل هذا الارهاب نطالب به الجميع .. نطالب به الدولة والجماعات الاسلامية ، وكل المسلمين ان يعدوا انفسهم له ، ولايتخلفوا عنه .. والا اثموا جميعا .

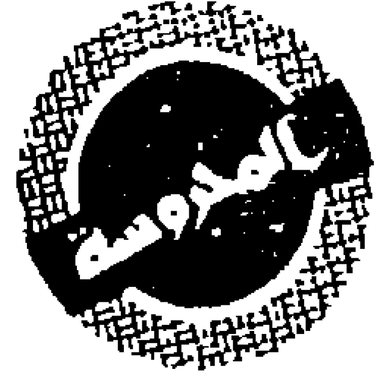
أما الارهاب الذى نحذر منه ، وهو محرم شرعا ، فهو الذى يشهده الشارع المصرى فى هذه الايام ، انه ارهاب لايقبله دين ، ولا يرضاه ضمير وطنى ، ولايستسيغه اى عاقل .. وهو بكل المعايير لايخدم دينا ، ولاينتصر لوطن ، ولايحمى شعبا ، لكنه يخدم الصهيونية المتربصة ، والاستعمار الطامع ، وكل اعداء مصر والعروبة والاسلام .

فما المطلوب ؟

المطلوب من الحكومة ان تكون احرص على دم المواطنين من انفسهم ، فتبسط يديها لتحتضن الشباب ، وتسخو فى الصبر ، وتسعى بالود ، وتقدم العفو على العقوبة ، والمغفرة على الغضب ، ولتاخذ بحكمة معاوية ، لو كان بينى وبين المؤمنين شعرة ما انقطعت لأنهم إذا شدوها ارخيتها ، وإذا شددتها ارخوها ، وتطرح لغة التحدى جانبا ، ولاتنتصر لاجهزتها على مواطنيها ، فالكل سواء .

والمطلوب من الشباب ان يطرحوا السلاح جانبا ، لان المسدس لا عقل له ، ورصاصه يصيب الجميع دون تفريق ، وليتمثل حامل المسدس اخاه، واباه فى مواجهته ، فنحن امة واحدة تجمعنا اخوة واحدة ، وكلنا ننتمى لبلد واحد ، فالقاتل انما يقتل نفسه ، انه القاتل والقتيل ، فليتق الله شبابنا فى انفسهم وفى اهلهم وفى مواطنيهم وليكن الشباب على حذر من الخلط بين معارضة نظام الحكم وبين قتاله . لتكن المعارضة بالكلمة ، لا بالمدفع والقنبلة ، ولينظر الشباب الى الحكومة مهما كان طغيانها أنها منهم ، وان إصلاحها من واجبهم ، وان عليهم ان ياخذوا بالمنهج الربانى ، ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن ، ليطرحوا السلاح جانبا ، لأنه مجنون لا عقل له ، وهو لا يفرق بين المواطنين .. وليعلم الشباب ان رجل الامن هو منامن انفسنا ، وان مواجهته بالسلاح ، وقتاله حرام شرعا ، وقد حذرنا رسولنا عليه الصلاة والسلام من هذا بقوله : « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار » .

ليذخر الشباب قوتهم لعدو جاثم على ارضنا فى فلسطين ، وهو يتربص بمصر ليعيد الكرة عليها ، ليدخروا قوتهم لهذا العدو فان اللقاء معه ات لا ريب فيه ، ليدخروا قوتهم للاعداء الذين يتربصون باسلامنا فى كل مكان ، ويتهددوننا بالابادة ، ويتهددون اسلامنا بالفناء ... وما اكثرهم !!



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

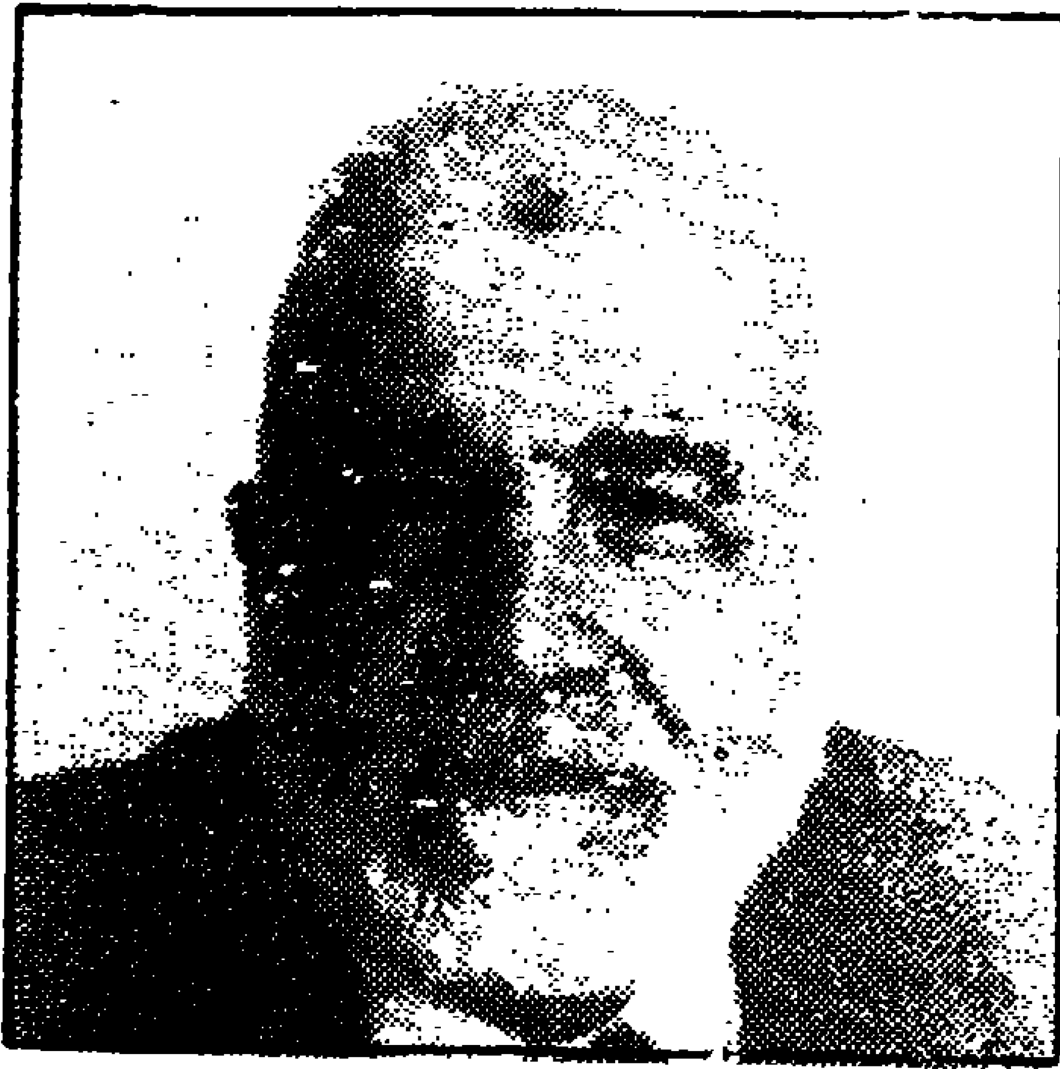
التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٣

# الاخوان المسلمون ومواجهة ساخنة مع حقيقة الأحداث الأخيرة

كلما وقع حادث عنف تتجدد اتهامات المسئولين فى الدولة وغيرهم للاخوان المسلمين بانهم وراء الارهاب وانه ابن شرعى لهم .. وان الجماعات الاسلامية التى سلكت طريق المواجهة المسلحة مع النظام نشات فى احضان الاخوان ..

ومع وضوح بطلان هذه الإفتراءات على جماعة الاخوان التى عرف القاصى والدانى نبذها وإدانتها للارهاب أيا كان مصدره من حاكم او حكومين .. ومع تجدد هذه الاتهامات تكون لنا وقفات مع الاخوان المسلمين لنواجههم بما يقولونه عنهم ولنتعرف على موقفهم فى آخر التطورات على الساحة ..

ولهذا كان حديثنا مع المستشار محمد مامون الهضيبى المتحدث الرسمى باسم جماعة الاخوان المسلمين ..

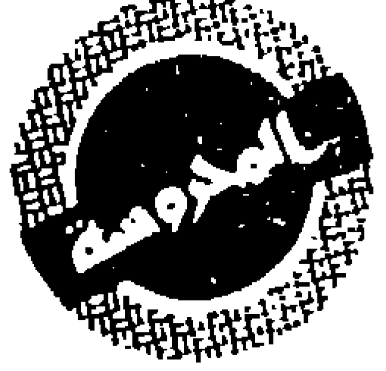


● المستشار مأمون الهضيبى

حوار :
مجاهد مليجى

●● ظاهرة الانفجارات واحداث العنف وصلت الى اكبر ميادين القاهرة .. وهناك اقوال حول احتمالات وجود ايد اجنبية وراء مثل هذه الأحداث لتحقيق مصالح

٠٠٤١





معينة فما راى الاخوان المسلمين ؟!

●● هناك احتمالات .. وغير مستبعد ان تنتهز قوى معادية فرصة المواجهة العنيفة الجارية الآن فى مصر وتعبث بما يحقق مصالحها !

**● إذن ما هو موقف الاخوان وما هى رؤيتهم لاسلوب المعالجة والمواجهة الحالية للاحداث ؟!**

●● الحالة الآن تعقدت كثيرا واصبحت شائكة ونحن منذ اكثر من ست سنوات حذرنا من مغبة تطور الامور الى الحالة التى وصلت إليها الآن .. ونادينا بعدم مواجهة العنف بالعنف وضرورة اجراء اصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية .

ففى مجال الاصلاحات السياسية نادينا ونادى غيرنا بضرورة وضع ضمانات حقيقية للانتخابات حتى تكون نتيجتها معبرة تعبيرا واقعيا عن رغبات مختلف فئات الشعب بالاضافة الى اطلاق حرية تكوين الجماعات والاحزاب السياسية وحرية اصدار الصحف وعقد الاجتماعات العامة والاتصال بالجماهير مما يثرى الحركة السياسية ويؤدى بالتالى الى نشوء احزاب وجماعات سياسية معبرة تعبيرا حقيقيا عن مختلف الاتجاهات مما يحقق الحوار الموضوعى السلمى وابداء الرغبات بطريقة سلمية ويفتح باب الأمل بحدوث التطور والتصحيح وامكانية دفع حركة الاصلاح دون حاجة الى عنف واستعمال قوة .

وفى مجال الاصلاح الاجتماعى طالبنا بإطلاق حرية العمل الاجتماعى لان الواقع الآن أن هذا العمل تقيده الاوضاع السياسية وتشل حركته وبالاضافة الى ما تقدم لابد من اصلاح اقتصادى جذرى ومحاربة الفساد المستشرى فى الكثير من انحاء المجتمع .. ومن ثم إغلاق منافذ التطرف والإنحراف بما يؤمن استقرار المجتمع والأمن العام ..

ورغم صعوبة ودقة الموقف الحالى فما زال مفتاح الموقف فى يد الدولة واعتقد اننا لا نستطيع الآن مطالبة قوات الشرطة بإلقاء السلاح ولكن نستطيع أن نطالب الدولة بالعمل على تهدئة الموقف وفتح باب لإجراء حوار وتفاهم وذلك على عدة مراحل حتى نصل الى حل لصالح الدولة ككل ..

**●● يقال ان هناك توجهات عالمية واقليمية لضرب العمل الاسلامى خارج وداخل دياره بما فى ذلك ملابسات حادث المركز التجارى بنيويورك فما قولكم حول هذا الأمر ؟!**

●● أن التكتل ضد الحركة الاسلامية والصحوة الايمانية والخشية من انتصارها أمر محقق .. فقد أعلن رئيس وزراء العدو الصهيونى فى ختام رحلته الاخيرة منذ ايام فى أمريكا أنه يدعو الى تكتل عالمى لمواجهة ما أسماه بالتطرف الاصولى وهو بالطبع يقصد الحركة الاسلامية المواجهة للعدو الصهيونى - وأعوانه واتباعه وكذلك ورد فى تصريحات الرئيس الامريكى ما يشير الى تخوفه من الصحوة الاسلامية .. وغير مستبعد أن يكون حادث الانفجار فى المركز التجارى بنيويورك مديرا لاحداث ما تحققه من مشاعر عدائية ضد الاسلام .

## لا يصدقون انفسهم

**● ما زالت الجهات الرسمية بالدولة تتهم الاخوان المسلمين وتكرر وتردد ان الارهاب والتطرف خرج من عباءتكم بماذا تفسرون هذه الاتهامات ؟!**

●● ان هذا لغو لا معنى له وليس له مضمون حقيقى وهو يناقض الواقع الذى تعرفه السلطات الامنية تماما .. وهى بيدها المعلومات كاملة والتحقيقات الشاملة على مدى اكثر من عشرين عاما .. ولا يوجد بها اى اشارة إلى إحتمال وجود علاقة لاحد من الاخوان بأى حادث من حوادث الارهاب والعنف ..

فماذا نقول لاناس لا يصدقون انفسهم ولا يثقون فى معلوماتهم وما يحققونه بأنفسهم ؟!!!

**● قانون النقابات شعاره الحكومى توسيع رقعة الديمقراطية وشعار المعارضة تجاهه انه تكبيل العمل النقابى فما راى الاخوان فى هذا القانون ؟!**

يرى الاخوان أن هذا القانون صدر بصورة استفزازية فيها انتهاك لحقوق ملايين من صفوة المجتمع المصرى فالنقابات المهنية تضم صفوة المثقفين وصدر القانون دون مراعاة مشاعرهم وارائهم .. وهذا القانون يضم امورا غير دستورية فضلا عن انه لم يعرض على ~~مجلس~~ الشورى باعتباره قانونا من القوانين المكملة للدستور واهم ما يؤخذ عليه ان يقضى على سرية الانتخاب باشتراطه لجانا داخل مقار العمل تخضع لضغوط قيادات العمل فى الغالب .

فهل يمكن أن يدور بخلد اربعين طبيبا فى مستشفى عسكرى ان تظهر نتيجة فرز الصندوق الخاص بهم لصالح التيار الاسلامى وتسكت عنيهم الدولة .

## عصر جديد

**● يتردد عند كثير من الجماعات السياسية والعالمية ان العالمين العربى والاسلامى على اعتاب عصر جديد وترتيبات جديدة فما هى رؤيتكم للمرحلة القادمة ؟!**

●● يرى الاخوان المسلمون ان العالم كله وليس العالم العربى والاسلامى فقط يتجه الى عصر جديد وترتيبات جديدة والعالم الآن فى حالة فوضى واحوال غير منضبطة وليست له قيادات ذات تأثير حقيقى فى مجريات الامور واما العالم العربى والاسلامى فواضح أن اتجاهه وتشبثه بالاسلام دينا ودولة امر واقع وهو إن شاء الله مستمر نحو تحقيق الهدف « والله غالب على امره » .

## المبعدون

**● ماذا ترون فى قضية المبعدين وموقف الحكومات من مفاوضات السلام القادمة ؟!**

**●● كان الله فى عون المبعدين بعد أن نفضت معظم الحكومات العربية يدها منهم .. لا لشىء إلا لاتجاههم الاسلامى .. وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا .**



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

## عمرو موسى يدعو لوقف مد العنف

# «الأخوان المسلمون» أبلغوا مجلس الشورى رفضهم سياسة «إرهاب السائحين»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على أهمية وقف المد العنفي واية عمليات تؤدي إلى إثارة الفوضى وزعزعة الأوضاع الأمنية في الدول الاسلامية والعربية والافريقية ودول العالم الثالث كمبدأ عام.

واشار إلى انه لا بد أن يكون للحكومة الجزائرية من الاسباب ما يدفعها إلى اعلان قطع علاقاتها مع ايران. في حين ابدت جماعة الاخوان المسلمين «رفضها توجيه اية ضربة ارهابية» للسائحين.

وكان موسى يتحدث إلى الصحافيين في مطار القاهرة قبيل مغادرته أمس إلى دمشق للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية دول الطوق العربية.

ووصف وزير الخارجية محادثات الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد التي جرت أول من أمس في القاهرة بأنها مهمة للغاية. وقال أن هذه الأهمية ترجع إلى الظروف القائمة حول عملية السلام والوضع في المنطقة، وزيارة الرئيس حسني مبارك المقبلة إلى الولايات المتحدة.

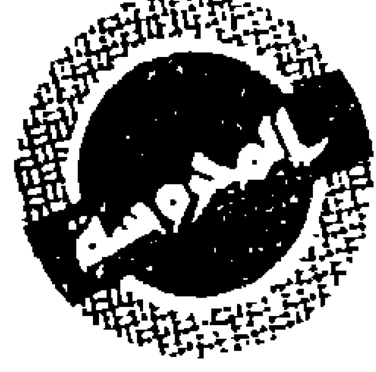
وذكر عمرو موسى أن الاجتماع الخماسي لدول الطوق له أهمية كبيرة لتنسيق المواقف في ما يتعلق بعملية السلام واستئنافها ومشاركة الأطراف العربية فيها.

وبالنسبة للاتفاق الخاص في الصومال بتولي قوات الأمم المتحدة حفظ السلام هناك قال وزير الخارجية انها خطوة مهمة على طريق العلاقات هناك وإنتقاله من مرحلة الفوضى إلى اعادة الأوضاع الطبيعية.

واعرب عن أمله في أن يدعم هذا الاتفاق وتبدأ إجراءات إقامة سلطة مؤقتة ثم السلطة الدائمة في الصومال للمحافظة على حياده وسيادته.

ورداً على سؤال حول أهمية الدور الأوروبي في عملية السلام، أكد وزير الخارجية أهمية هذا الدور، وقال إن الدول الأوروبية لعبت دائما دورا رئيسيا في إطار السلام في الشرق الأوسط ونحن نقدر هذا الدور. وكانت جماعة الاخوان المسلمين - المحظور نشاطها رسميا في مصر منذ العام 1954 - قد أعلنت أمس رفضها سياسة ارهاب السائحين.

واستنكر أمس نائب مجلس الشورى عثمان ابراهيم، المعروف بانتمائه الى الجماعة استنكار جماعته النشاط المتزايد للمتطرفين خلال الفترة الماضية.





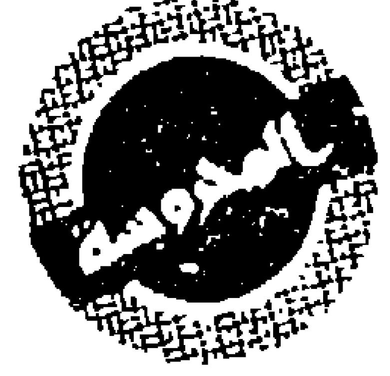
وقال عثمان امام لجنة الشؤون العربية بالشورى خلال مناقشة تقرير لمواجهة الارهاب والتطرف ان اي قادم الى مصر يعد أمنا. غير انه شدد على الزام الشرطة للسائحات المخالفات لتعاليم الشريعة السمحاء بمبادئ الدين الاسلامي إذا ما خرجن عنه واثرن غرائز الشباب.

واضاف ان جماعة الاخوان على خلاف المتطرفين تماما لها رؤية خاصة للعمل الوطني مؤكداً ان أعضاء جماعته مصريون اولاً واخيراً وان الاخوان ليسوا سلبيين ولكن يشاركون في الرأي.

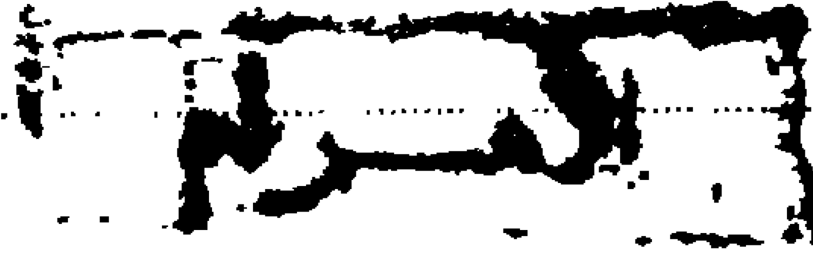
وقال: ان اسلامنا بعيد كل البعد عن العنف، متحديا ان يكون التاريخ قد سجل لاي قيادة من قيادات الاخوان ان حمل مطواة أو سكينا ليمارس عملا عنيفاً.

وذكر عثمان ابراهيم ان جماعة الاخوان المسلمين جمعت صفوة شرائح المجتمع المصري، مشيرا الى الدكتور كمال أبو المجد وهو من ابرز من تولوا المناصب الوطنية في مصر ونجح في مهمته باعتراف الجميع.

ومن جانبه قال رئيس اللجنة الدكتور مفيد شهاب. اننا لا نسيء الى جماعة الاخوان المسلمين على الاطلاق، خاصة ان عدداً كبيرا منهم يهاجم العنف ويرفضه وانه ليس من سمتهم العنف.





المصدر : 

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

# نائب مرشد الإخوان يزور باكستان وكابول لدعم مخططات الزعيم الأفغانى المتطرف

ذكرت مصادر عليمة أن مصطفى مشهور النائب الأول للمرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها قام في منتصف الشهر الحالى بزيارة لأفغانستان ضمن مجموعة من العناصر الاسلامية فى العالم العربى بزعم المساهمة فى الوساطة بين الزعامات الأفغانية وكان قد زار باكستان أولا قبل توجهه إلى أفغانستان . والتقى مصطفى مشهور فى «جلال اباد» بالزعيم الأفغانى المتطرف حكمتيار، كما التقى بالرئيس برهان الدين ربانى فى كابول

وذكرت المصادر العليمة أن المقابلة كانت تستهدف بالدرجة الأولى دعم موقف حكمتيار فى تنفيذ مخططاته المعروفة.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

# أولاد البلد

## الجهاد بالرصاص!

صاحبى «زعلان» بعد ان اعلنت بوضوح لا - لبس فيه - وقوفى ضد الإرهاب، اتهمنى بأننى فقدت روح الجهاد ضد الباطل! اصبحت كاتبا «مستأنسا» أقف مع الحكومة فى صف احد ضد الأخوة المجاهدين فى سبيل الله!! رفضت منطقه متسائلاً: وهل الجهاد لا يكون إلا بإطلاق الرصاص وزرع القنابل هنا وهناك؟ أجابنى: «نريد إسقاط هذا الطاغوت الذى يجثم على أهل مصر لفتح الطريق لتطبيق شرع الله، أنت وأمثالك من الإخوان تكتفون بالكلام والشجب أما «الجماعة الإسلامية» فهى تدفع الثمن غاليا وتقدم الشهداء من أجل نصرة الإسلام» قلت له: نحن لا نعبث.. أفضل الجهاد كلمة حق عن سلطان جائر.. هكذا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا ما نقوم به بالفعل، أما العمل على إسقاط النظام بالقوة فهذا ما نرفضه تماما.. إنها معركة خاسرة مقدما. رد قائلا: هذه هى روح اليأس والهزيمة التى دبت فى الإخوان.. يا أخى ألم تقرأ فى كتاب الله «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين» أجبته فى هدوء: تفسيرك للايات فى غير موضعهاو.... قاطعنى قائلاً: على الاقل نحن رجال ندافع عن أنفسنا، نرد الصاع صاعين ونثار لكل شهيد، أما الإخوان فانهم يتلقون الضربات ويسكتون مدعين الكياسة وسياسة النفس الطويل لتبرير تقاعسهم!! امسكت باعصابى واجبته دون أن أفقد هدوئى: إذن الموضوع فى نظرك ثار شخصى ولتذهب مصر إلى الجحيم!! لابد من الانتقام للشهيد الذى سقط بقتل رجال البوليس وترويع الامنين بدلا من الصبر واحتسابه عند الله و... ومن جديد قاطعنى قائلاً ندافع عن أنفسنا ولا نسكت على الظلم هل يرضيك ما تفعله الشرطة بنا؟ قلت. الموضوع كله مأساة، لكنكم تقدمون للحكومة المبرر القوى للبطش بكم، بل وبالحركة الإسلامية كلها.

حاول صاحبى أن يقاطعنى مرة أخرى، فلم أدع له الفرصة هذه المرة وقلت: الإسلام لا يمكن أن ينتصر بقوة السلاح، هذه عقلية بالية.. أنت تعيش فى مصر الإسلامية وأهلها يحبون الإسلام لكنهم يرفضون الإرهاب وأعمال العنف التى تقع فرصة للحكومة «لتطفيش» الناس من الدين كله وصرفهم عن المطالبة بتطبيق الشريعة. الميدان الأولى بالجهاد أراه فى التربية وإقامة الأخلاق وإيقاظ الضمائر، وأن يكون الداعية إلى الله نموذج حى لما يدعو إليه.. ما أعظم هذا الجهاد وأصعبه.. إنه الطريق القويم لتطبيق شرع الله، وأن نكون مسلمين بحق.

**محمد عبد القدوس**



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

## رداً على محمد مأمون الهضيبي

# الإخوان المسلمون والإرهاب

احمد حمروش

احسب ان ما كتبه المستشار محمد مأمون الهضيبي تحت عنوان «مخالفة صريحة للوقائع التاريخية» ردا على مقال كتبته تحت عنوان «مقاومة الارهاب في مصر» يحتاج الى رد وتعليق، لانه يفتح لنا مجالا لاكتشاف الحقائق التي يجب ان نبرزها في هذه الفترة التي يستشري فيها خطر الارهاب على مصر والدول العربية.

والمستشار محمد مأمون الهضيبي عضو بارز في حركة الاخوان المسلمين، وهو نجل مرشدها السابق المستشار حسن الهضيبي الذي تولى شؤون الجماعة بعد مصرع الشيخ حسن البنا الذي اغتيل ردا من جانب الحكومة على ما قامت به الحركة من اعمال ارهابية واغتيالات، ولذا فمن المؤكد انه عارف بطبيعة جماعته، ومن المؤكد ايضا انه كان حريصا في رده على الدفاع عنها. وطيب ان يعترف السيد المستشار ببعض العمليات الارهابية التي قامت بها الجماعة فيسقطها من رده الذي قال فيه «انه سوف يقتصر على ايضاح زيف الكثير من الوقائع والاتهامات التي تضمنها مقالي» فهو لا يتحدث عن مصرع محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء في بهو وزارة الداخلية وهو يستعد لركوب المصعد، ولا يتحدث ايضا عن مصرع المستشار احمد الخازندار رئيس محكمة الجنايات التي كانت تحاكم المتهمين من الاخوان المسلمين، ولا يشير الى ما قام به بعض اعضاء الجماعة من تفجير شحنات من الديناميت في محلات شيكوريل وبنزايون وجاتينيو وشركة الاعلانات الشرقية عام 1948.

هذه الاغتيالات والعمليات الارهابية التي اسقطها السيد المستشار محمد مأمون الهضيبي من رده تعني اعترافا ضمنيا بان اعضاء الجماعة قد قاموا بها، وثبت عليهم ذلك. وهنا اود ان اشير وافرق بين العضو البسيط الذي يمكن ان تجذبه الشعارات الاسلامية التي ترفعها الجماعة فيبادر بالانضمام اليها، وبين الجهاز الذي يتشكل ويتحرك سرا بمعرفة قيادتها، وقد حرصت الجماعة منذ بداية تكوينها على ان يكون لها فريق للجوالة.

ورغم ان قوانين الكشافة تمنع الكشاف من الانتماء السياسي الا ان جوالة الاخوان كانت تمارس عملها ونشاطها الى الحد الذي دفع الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة الى التساؤل في ساحة المحكمة اثناء مرافعته عن عبد المجيد احمد حسن قاتل النقراشي باشا عن السبب في السماح للجماعة بان يكون لها هذا الجيش من الجوالة بعد ان انخرطت في السياسة، ويفسر ذلك بقوله ان حكومات الاقلية هي التي شجعت ذلك باعتباره سلاحا ضد الوفد الذي كانوا يريدون ابعاده عن الحكم باي ثمن.

ومن بين صفوف الجوالة تم تكوين الجهاز السري ليكون طليعة العمل المسلح للاخوان حيث كانوا يتدربون على استخدام السلاح منتهزين فرصة التوتر الذي سبق حرب فلسطين.

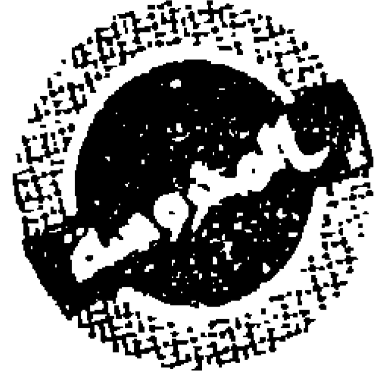
ولكن هذا الجهاز السري بعد ان اشتد عوده لم يعد اداة سهلة في يد قيادة الجماعة، ومثل هذه التنظيمات السياسية المسلحة تكتسب لنفسها في اجواء السرية حركة ذاتية ورؤية مستقلة تصل الى حد الانفصال عن القيادة السياسية التي يفترض انها مشرفة عليها، ولم يكن التنظيم السري للاخوان المسلمين استثناء من هذه الحالة، ودليل ذلك ما قاله الشيخ حسن البنا في بيان نشره في الصحف في اوائل 1949 من انهم «ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين».

وقد ارتكب اعضاء الجهاز السري للاخوان المسلمين كل الجرائم التي اشرت اليها والتي شاء المستشار محمد مأمون الهضيبي ان يثير الشكوك حول صحتها.

وننتقل الآن الى الوقائع والاتهامات التي حاول ان يدفعها:

(1) يقول المستشار محمد مأمون الهضيبي أن محمود العيسوي قاتل احمد باشا ماهر كان منتميا للحزب الوطني القديم ولم تكن له اية علاقة بالاخوان المسلمين، وصحيح ان العيسوي كان محاميا تحت التمرين في مكتب الاستاذ عبد الرحمن الرافعي عضو قيادة الحزب الوطني، ولكنه صحيح ايضا انه كان منتميا للجهاز السري للاخوان المسلمين، كما ثبت من اجراءات المحاكمة، ويؤكد صحة ذلك ما جاء في كتاب الاستاذ خالد محمد خالد «قصتي مع الحياة» صفحة 282 من تاكيد لانتماء العيسوي للجهاز السري للاخوان.

قال الاستاذ خالد محمد خالد «كان التنظيم السري بارعا في التنكر وهو بعد تدريب اعضائه على كل وسائل الارهاب يأمر بعضهم ان يلتحق ببعض الاحزاب او الجماعات حتى اذا اختير يوما لعمل من اعمال الاغتيال لم يعد امام القانون ولا الرأي العام من اعضاء الاخوان، ومن هنا كان محمود العيسوي، فهو عضو في



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

الاخــوان وفــدائي من النظام الخــاص. لقـد بقي الناس زمنا طويلا وهم يجـهلون عنه هذه الصلة وحين ارتكب جريمته لم يعرف عنه الا انه شاب متحمس من شباب الحزب الوطني».

هذه هي الحقيقة التي يحاول بعض الاخوان ان يهربوا منها وينسبوا جرائم جهازهم السري الى غيرهم.

(2) اغتيال سليم باشا زكي حكمدار القاهرة، كان عن طريق تفجير قنبلة في شارع قصر العيني، ولم تكن هناك تنظيمات تملك مثل هذه المتفجرات سوى جماعة الاخوان المسلمين التي استخدمت نظيرا لها في تفجير بعض المحلات التجارية كما سبق ان اشرنا، وحكمدار القاهرة لم تطلق عليه رصاصات يتسنى لأي فرد الحصول عليها ولكن قنبلة لا يتسنى لاحد الحصول عليها الا اذا كان ضمن جهاز سري له قدرة على التدبير والتنفيذ.

(3) أما حديث المستشار محمد مامون الهضيبي عن محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر التي شاء ان يصفها بانها «مهزلة» ويقول انها «تمثيلية اصبحت مفضوحة»، فاني دهشت حقيقة للكلمات التي كتبها المستشار والمفروض انه من رجال القانون الذين لا يلقون الحديث على عواهنه.

واذا كان المستشار الهضيبي لا يعلم الحقيقة فاني اضعها امامه حتى يتعرف على جريمة الجهاز السري للاخوان المسلمين التي عرضت اعضاء الجماعة الى كثير من الآلام والاحزان.

ومثير ان يدعي المستشار محمد مامون الهضيبي بأن محاولة الاغتيال كانت نتيجة نصيحة من خبراء اجانب منهم من اشار عليه بافتعال حادث اعتداء عليه ليكسب عطف الناس ويكون ذلك بدءا لتوجيه ضربة لخصومه.

وانه قام بتدبير 6 تفجيرات في اماكن مختلفة في القاهرة لإحداث الذعر بين الناس وتبريره الاستيلاء على السلطة واستبداده بها.

ولست اجد في هذا الحديث سندا ينفي عن الجهاز السري للاخوان المسلمين تهمة محاولة الاعتداء على جمال عبد الناصر في ميدان المنشية في اكتوبر 1954، ولا اجد فيه أكثر من استمرار للحملة التي شنت على جمال عبد الناصر بعد وفاته والتي كادت تطمس الحقيقة بفيض من الاوهام والاكاذيب.

ونعود الى القضية مجردين من كل شيء الا الرغبة في الوصول الى الحقيقة.

سيادة المستشار كتب ان محاولة الاعتداء على جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية كانت تمثيلية وتغاضى عن طلقات الرصاصات التي وجهت اليه واخطاته واصابت محاميا سودانيا كان يقف الى جانبه!

الم يسأل سيادة المستشار نفسه عما اذا كان سهلا تنفيذ هذه التمثيلية بهذا الاسلوب دون خطر على حياة جمال عبد الناصر، وعن السبب الذي دفع المتهم محمود عبد اللطيف الى الحضور من القاهرة الى الاسكندرية والمشاركة في اجتماع المنشية اذا لم يكن يهدف الى اغتيال جمال عبد الناصر؟

واذا كان بريئا من محاولة الاغتيال، لماذا لم يعلن براءته ولماذا كتب خطابا بخط يده نشرت صورته في كتاب محمد حسنين هيكل «يوميات السويس» صفحة 210 يعترف فيه بانه كان منتميا للجهاز السري للاخوان ويشرح فيه خطوات اعداد الخطة ثم ينتهي الى القول «احب ان انبه جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الى هذا بالا تأخذوا من اي احد يثقوا به من المسلمين امرا حتى يتبينوا حقيقة اهو لله والاسلام ام لغير ذلك واني قلت هذا الكلام لا طمعا في تخفيف العقوبة ولكن احقاقا للحق».

وأخيرا، أيجوز بعد اربعين عاما تقريبا من حادث الاعتداء القول بانه كان تمثيلية، وكشف الحقيقة كان يصبح امرا ميسورا في ظل الظروف التي اتاحت فرصة الهجوم على جمال عبد الناصر بعد موته واستمرت حتى الآن تحاول تشويه صورته؟

ان كلمات المستشار محمد مامون الهضيبي دفاعا عن الاخوان المسلمين في هذه المحاولة لا يمكن ان تجد صدى عند احد من المصريين او العرب، ولا يمكن ان تكون وثيقة براءة لاعضاء الجهاز السري الذي ارتكب كثيرا من حوادث الارهاب والاغتيال.

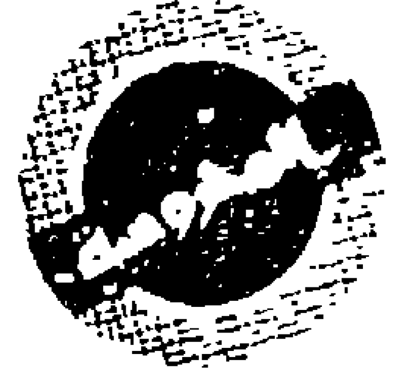
وهنا لا بد من وقفة مع الحق فان ما تعرض له بعض اعضاء جماعة الاخوان المسلمين بعد حادث الاعتداء في السجون والمعتقلات كان امرا مبالغا فيه شديد القسوة ومهدرا لحقوق الانسان وكرامته، ولكنه يثير قضية الارهاب المضاد الذي تلجأ اليه السلطة في الدولة - السلطة في اي دولة - ردا على الجرائم الارهابية، لانه يتجاوز غالبا حدود ردود الفعل في اطار القانون ويلجأ الى اجراءات عنيفة في محاولة لاجتثاث جذور الارهاب.

واذا كان الاخوان المسلمون قد تعرضوا بعد الثورة الى اجراءات عنيفة، فانهم قبل الثورة فقدوا مرشدهم الشيخ حسن البنا الذي اغتالته حكومة ابراهيم باشا عبد الهادي.

ولا نريد تبرئة الارهاب الحكومي المضاد من التجاوزات القاسية التي يلجأ اليها، ولكننا نريد ادانة الارهابيين الذين يدفعون السلطة بجرائمهم الى شن حملات مضادة تهدر حقوق الانسان، ولولا الارهاب ما كان هناك ارهاب مضاد.

(4) يقول المستشار محمد مامون الهضيبي ان مقتل الشيخ الذهبي والرئيس الراحل انور السادات والدكتور رفعت المحجوب والدكتور فرج فودة ثبت من التحقيقات جميعها ان لا علاقة للاخوان المسلمين بها من بعيد او قريب، وقد يكون هذا صحيحا اذا كانت الجماعات الدينية المتطرفة التي خرجت من عباءة الجهاز السري للاخوان المسلمين قد قطعت صلتها نهائيا بهؤلاء الذين ما زالوا يحملون اسم الاخوان المسلمين.

وهنا يصبح واجب الاخوان المسلمين المبادرة بالهجوم على هذه الجمعيات المتطرفة التي تتستر وراء شعارات دينية مزيفة وان يكونوا اشد نقمة على الارهاب من غيرهم، لان اسم جماعتهم قد ارتبط تاريخيا بالارهاب وتشكيل الاجهزة السرية والمسلحة وهو امر لا تقوم به الجماعة بالقدر الذي يبرئ ساحتها من شبهة الارهاب، كما لا تقوم به الكتاب الذين يحاولون التحدث باسم الاسلام دون ان يكون لهم موقف واضح في معاداة الارهاب والهجوم عليه باعتباره عملا خارجا عن قواعد الدين الحنيف والامر وفي النهاية يحتاج من المسلمين جميعا،



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

منتمين الى الاخوان او غير منتمين، ان يقفوا صفا واحدا ضد الارهاب والتطرف الذي يسيء الى الاسلام والمسلمين.

(5) واخيرا يثير المستشار محمد مامون الهضيبي قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق مصطفى النحاس باشا التي دبرها القصر الملكي، وصحيح ما قاله السيد المستشار من ان الحرس الحديدي هو الذي قام بهذه المحاولة ولكننا لا نستطيع الفصل بين اعضاء هذا الحرس الذي كان في خدمة الملك وبين الاخوان المسلمين، والرئيس انور السادات كان عضوا في التنظيمين، وعلاقة الاخوان المسلمين بالسراي كانت وطيدة، كما هو معروف ومسجل وليس هنا مجال الكشف عن كل الحقائق.

هذه هي الحقائق التاريخية التي حرصت على ان اضعها امام السيد المستشار محمد مامون الهضيبي والتي تؤكد الرابطة الوثيقة بين الارهاب وجماعة الاخوان المسلمين.

أما اذا كان هناك رأي للجماعة في حوادث الارهاب التي تجتاح مصر الآن بصورة مفزعة لم تحدث من قبل، فأولى بهم وأجدر ان يوجهوا سهامهم الى الجمعيات الارهابية التي ترفع الشعارات الدينية المزيفة، وعندئذ يكون لهم دور ايجابي في انقاذ الامة العربية والاسلامية من الذين يستخدمون الرصاص والقنابل والارهاب السياسي.





### المفتي وأحزاب يدعون الى محاربة الارهاب

# "الاخوان" في مصر: العنف إجرام وخروج عن الفهم الصحيح للاسلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دان المستشار مامون الهضيبي الناطق باسم «الاخوان المسلمون» في مصر العنف والارهاب، واعتبره خروجاً عن الشرعية وعن الفهم الاسلامي الصحيح. وهذا اول تعليق على بيان وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى امام مجلس الشورى اول من امس عندما طالب «من يسمون انفسهم بالاخوان المسلمين» بتحديد مواقفهم «على نحو قاطع هل يؤيدون الارهاب أم يعارضونه لان القضية لا تحتمل انصاف الحلول ولا تقبل التلاعب بالالفاظ او التردد في المواقف او اتخاذ اسلوب الصمت».

ووجه رؤساء احزاب ونقابات مهنية وجامعات وشخصيات عامة نداء قومياً الى المصريين دعوا فيه الى «الوقوف صفاً واحداً ضد الهجمة الارهابية التي تتستر بستار زائف يدعي الانتساب الى الدين». وكذلك طالب مفتي مصر بمحاربة الارهاب.

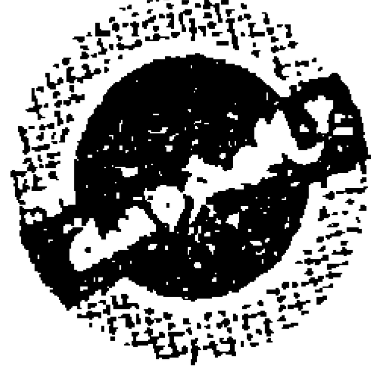
وقال الهضيبي لـ «الحياة» ان «موقف الاخوان واضح وصريح وليس نابعاً من خوف او تهديدات وان العنف والارهاب لا يؤديان الا الى اشتداد التوتر والعصف باستقرار الامة وامنها ودخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئا بل تعوق حركة تطورها الى الافضل كما تعوق مسيرة الدعوة الاسلامية».

واكد الهضيبي ان القاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط الشرطة وجنودها ورجال الامن والشخصيات العامة وما يتصل بذلك من اصابة جمهور قد يتصادف وجوده «كل ذلك عمل هو اجرام في اجرام وبغي وعدوان من اشد انواع العدوان وافظعها. وهذه الامور لا تقرها شريعتنا الغراء كما لا تقبلها اية اخلاق».

واصدرت «جماعة الاخوان» في مصر بيانا تعقيبا على ما دار في جلسة مجلس الشورى اول من امس وبيان وزير الداخلية امامه اشارت فيه الى «ان بعضهم ينتهز كل فرصة لمحاولة النيل من الاخوان المسلمين بترديد ادعاءات بات معلوما للجميع انها باطلة من اساسها وينقصها واقع ثابت لا مجال لانكاره او التشكك في صحته».

وقال البيان: «على مدى اكثر من عشرين سنة مضت، قامت مختلف اجهزة الدولة بالتحقيق والتحري بشتى الوسائل، ومختلف الاساليب، فلم تنته الا لتاكيد عدم وجود اية صلة قريبة او بعيدة للاخوان المسلمين باي عمل من اعمال العنف، او اي حادث من حوادث العدوان على الغير، او باي سلوك من شانه تعكير امن الافراد او المجتمع باية صورة من الصور. وما من مناسبة اقتضت الافصاح عن موقف الاخوان إلا وسارعنا الى وضع

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

# الاخوان في مصر: العنف اجرام

تتمة الصفحة الاولى

النقاط فوق الحروف، وتحديد موقفنا تحديدا واضحا صريحا لا لبس فيه ولا غموض».

وبالنسبة الى حوادث العنف على وجه الخصوص، فقد اكدنا مرارا وتكرارا استنكارنا اياها بكل شدة بتقرير عدم شرعيتها دينا وخلقا وانسانية. كما اننا رفضنا كل المزاعم التي قيلت في شأن الاجانب عامة والسياح منهم خاصة، واعلنا عقيدتنا الفقهية: ان الاجنبي - سائحاً كان ام غير سائح - هو مستأمن لا يجوز لفرد او جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه».

واضاف البيان: «منذ سنوات عدة طالبنا بمثل ما طالب به الاستاذ صلاح الدين حافظ في مقاله المنشور في جريدة الاهرام يوم ١٩٩٣/٣/٣١م وما سبق ان طالب به الاساتذة نجيب محفوظ، وسلامة احمد سلامة، وانيس منصور، وغيرهم من المفكرين والمثقفين وقادة الرأي من ضرورة توسيع دائرة الحرية والديموقراطية حتى تبرز الى الوجود جماعات واحزاب من صميم الارادة الشعبية، تعبر تعبيرا صادقا عن مختلف التيارات الفكرية السائدة بين شعبنا وفي وطننا. كما طالبنا بضمانات تكفل سلامة العملية الانتخابية وان تكون حرة ونزيهة معبرة تعبيرا صادقا عن ارادة الامة يتمخض عنها مجلس نيابي يعبر تعبيرا صحيحا وحقيقيا عن الارادة الشعبية، ومصالح مختلف طوائف ابناء هذا الوطن، ويكون له من الاختصاصات ما يجعله قادرا على اداء مهمته وفرض الارادة الشعبية، ومحاربة الفساد. ومحاسبة المسؤولين عنه، وبالتالي القدرة على احداث التغيير السلمي والتطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي. في نطاق مصلحة الامة، والارتقاء بها، وتقوية جميع امكاناتها، وتأكيد استقلالها ومكانتها».

وكان وزير الداخلية المصري طلب في بيانه إمام مجلس الشورى من كل التيارات الدينية ان تقف بحزم امام ممارسات الارهاب من دون الحاجة الى تبريرها والتماس الاعذار لها، «ونحن نقول بوضوح من ليس معنا فهو علينا».

واوضح موسى ان الارهاب ليس مشكلة امنية لكنها قضية سياسية وشعبية ودينية وتربوية واعلامية وجماهيرية تتطلب تضافر جميع الجهود لمواجهتها، مشيرا الى ان التحرك للتطبيق العملي لم يأخذ طريقه الواجب بالقدر اللازم.

وعن وجود ثغرات امنية ادت الى نجاح الخطط الارهابية قال موسى: «لا أدعي ان الاداء الامني بلغ الكمال كما لا أدعي ان الحس الامني يتوافر بالدرجة الكافية لدى اكثر من ربع مليون جندي ومجند يعملون في الشرطة. ان الاعتماد على المجندين في اعمال التأمين والحراسة يمثل واحدة من اضعف حلقات المواجهة الامنية وان الوزارة تعمل على احلال مراقبي الامن مكان المجندين لكن النتائج الملموسة لهذا الانجاز لن تظهر قبل سنوات».

واكد «ان الباب لم يغلق امام من تورط من عناصر الارهاب وان القانون يكفل له الحماية واجهزة الامن ترحب بهم وهم آمنون على حياتهم متى القوا السلاح ليصبح امرهم في يد القضاء».

## النداء

من جهة اخرى وقعت النداء القومي ٥ احزاب سياسية فقط من ١١ حزبا عاملة في مصر، هي الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم واحزاب التجمع والوفد والاحرار ومصر العربي الاشتراكي، فيما اعلن ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري رفض التوقيع. وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي الذي ينضوي تحت لوائه التيار الاسلامي ان هذا النداء لم يعرض عليهم.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجاء في البيان ان الموقعين على هذا النداء «حرصا منهم على وطنهم الغالي مصر يتوجهون بندائهم الى كل المصريين، كي يقفوا صفا واحدا يحمي الوطن وتراثه، ويصون وحدة ابنائه، ويواجه مستندا الى قيم شعب مصر الحضارية والروحية كل دعاوى التطرف والارهاب التي تحاول ان تدمر الوطن واستقراره وان تعبث بوحدته وامنه وترابه، والتي تروع المواطنين الآمنين باعمال ارهابية هوجاء ما كان لها ان تهز بنيان مصر الراسخ، وان كانت تنال ارواحا بريئة، ومصالح وطنية غالية، في اماكن مختلفة على ارض مصر التي ظلت دوما واحة للسلام، والامن والاستقرار».

وقال النداء: «تلك الهجمة الارهابية الآثمة التي تتستر بستار زائف يدّعي الانتساب الى الدين انما تهدد كل الوطن، وكل المصريين ومن ثم فانها تتطلب منا جميعا ان نقف متكاتفين صفا واحدا موحدا، يصون الوطن ويحميه ويواجه الارهاب ويرفضه».

وقال داود في تصريح الى «الحياة»: «لقد رفضنا التوقيع على البيان لأننا لا نحب أن نسير في تظاهرات، وسبق ان اعلنا وجهة نظر الحزب في موضوع الارهاب من خلال المناقشات الخاصة بهذا الموضوع في مجلس الشعب. وإذا كان المقصود من وراء هذا البيان تأييد الحكومة في الاجراءات الامنية التي تقوم بها فنحن لا نود المشاركة في تحمل تبعاتها».

وأكد الامين العام للحزب الناصري انه يدين كل اعمال الارهاب بما فيها الارهاب باسم الدين، مشيرا الى «ان اسلوب المواجهة الامنية ليس هو الاسلوب الامثل أو الوحيد، وان الاصرار على انتهاجه لن يؤدي الى انهاء المشكلة بل الى تفاقمها. ان المواجهة الامنية صالحة لمواجهة الجرائم، أما الظواهر فهناك اساليب سياسية واجتماعية».

واضاف: «ان تطالب الشعب بالوقوف صفا واحدا لأن هناك اخطاراً فان هناك اخطاراً اخرى تدهم الناس في بيوتهم اخطر من القنابل مثل وطأة الحياة اليومية فهل اطلب منه الوقوف وهو يعاني؟».

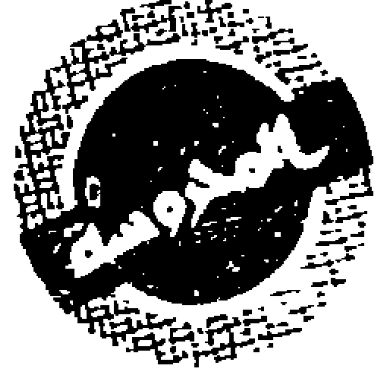
وأعلن المهندس شكري ان هذا البيان لم يعرض على حزبه وان موضوعه «ليس كلمتين نوقع عليهما كنوع من المظاهرة. إن هذا النداء يأتي في وقت يسعى حزب العمل الى حوار بين الحكومة والاحزاب السياسية في مصر على شكل مائدة مستديرة من دون إعلام لمناقشة هذا الموضوع من دون حساسيات».

وكشف امكان مشاركة بعض الاشخاص من تيارات دينية رفض الافصاح عنهم، لكنه لا يشك في تقديرهم الموقف العام. ووصف البيان النداء بانه «نوع من الاعلام المنظم المقصود به الوصول الى نتيجة معينة وليس الى علاج الظاهرة والعمل على ايجاد مناخ يساعد على انهائها».

المفتي

واكد مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي «ان الاعتداء على المصلحة العامة هو اعتداء على ستين مليون نسمة هم عدد سكان مصر». وقال في كلمة القاها امس في الاسكندرية: «ان من يضعون القنابل في الاماكن العامة ووسائل المواصلات والتي تصيب المرأة والطفل والرجل الآمنين يجب محاربتهم بكل قوة لاننا نحارب بهذا الفجور والعدوان خدمة لديننا ووطننا».

واضاف: «اننا لا نخاف من الارهاب ولا نخشى الموت ما دام يأتي ونحن مؤدون واجبنا تجاه وطننا وندافع عن عقيدتنا وديننا. ان مظاهر الارهاب تبدو واضحة حالياً في معظم دول العالم وان مصر اقل هذه الدول في تلك الاحداث. ان العمليات التي تحدث في مصر الآن تدل على عدم الضمير والبعد عن الحرمة والدين. ان حرية الافكار مكفولة للجميع ونرحب بالحوار والمناقشة في ادب واحترام».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

# استدعاء حزب العمل والاخوان

بقلم: أحمد السيوفى

قرأت الحوار أو المقال الذى نشر للواء حسن أبو باشا فى إحدى المجلات الاسبوعية.. والمقال في مجمله في منتهى الأهمية من منظورين: الأول أن الرؤية المطروحة فيه رؤية عميقة وهامة في نفس الوقت، والثانى أن صاحب هذه الرؤية عمل في الأمن السياسي ثلاثين عاما أو يزيد، ثم اختتمها وزيراً للداخلية، فهى اذن رؤية خبير.

ونحن لا نختلف مع الوزير في تحليله لطبيعة مقدمات الأزمة ونتائجها، بل إننا نتفق معه فعلاً فى أن الارهاب والتطرف ليسا مستوردين وإنما الذى صنعهما المناخ العام الملىء بالفساد والتناقض والفقر والبطالة والمناخ الإعلامى.. كما نتفق معه فى أن الحل لن يكون عن طريق رجال الشرطة، فليس هذا هو دور الشرطة.. ونتفق معه أيضا فى دقه لأجراس الخطر بشدة، حيث إن تحت الرماد نار وتحتاج فقط إلى شرارة لتندلع وتحرق وتدمر، فما حدث في قليوب كان اشارة لمن يعقل.. نحن نتفق مع اللواء أبو باشا في كل هذا، وأحسب أن هذه المعانى سبق أن أكد عليها وكررها رجل اخر خبير في الأمن السياسى وهو اللواء فؤاد علام الذى كان مسئولاً عن جهاز أمن الدولة لعدة سنوات وفي المباحث العامة.. في حوار هام أدارته جريدة «الجمهورية» من شهرين تقريباً.. ولكن الحكومة العاجزة وحزبها المشلول لا يقرأون هذا ولايفهمونه، فهم إما مشغولون بالاتفاق مع إسرائيل أو مع صندوق النقد الدولى أو في بيع القطاع العام للصهاينة أو بالضرب فى المليان، فلا وقت عندهم لقراءة هذا أو لفهمه.. وقد تركوا القضية برمتها لشيخ العرب والعجم لكى يغلق ملفها وحده . فما كان من الرجل إلا أن استخدم حماقة العرب والعجم وصفي في مدة حكمه أكثر من مائتي شاب واشعل البلد كلها، وكان له السبق في ادخال سلاح الأر. بى. جى لضرب المواطنين المصريين..

أما خلافنا مع اللواء حسن أبو باشا فإنه حول مطالبته باستدعاء حزب العمل أو الاخوان المسلمين للقيام بدورهم في مواجهة الارهاب، وأنا أسأل اللواء أبو باشا ألا تعرف أن الحكومة الذكية جداً لا تجد أمامها سوى إنهاك التيار الإسلامى المعتدل الذى يمثله الأخوان وحزب العمل، بحيث أنهما يلبثان دوما لمنع مؤامرات الحكومة التى لا تنقطع عنهما.. ألا تعرف يا سيدى أن الحكومة طلبت رؤساء احزاب المعارضة -ومنهم الاستاذ إبراهيم شكرى لعرض رؤاهم أمام مجلس الشعب حول الارهاب، وعرضوا جميعا رؤى شبه متكاملة، فهل اخذت الحكومة بهذه الرؤى؟ كل الذى فعلته أنها ألقت بكل هذا فى سلة المهملات وبعدها بأسبوعين أعدت لمؤامرة لضرب حزب العمل واغلاق جريدة «الشعب»، فكم من الوقت والجهد والمؤتمرات وتسويد الصفحات أنفقه حزب العمل وجريدته لمواجهة هذه المؤامرة، فهل يا ترى يكون لديه وقت بعد ذلك لمناقشة قضية الارهاب أو أية قضية أخرى؟!.. ألا تعرف يا سيدى أن المؤتمرات السياسية لا تكون إلا بين أربعة جدران وبموافقة الأمن،

## جراح الاخوان

والأمر نفسه يقال عن الاخوان، فمواقفهم من القضية معروفة ومعلنة، ولكن كيف يمكن للاخوان المسلمين أن يواجهوا الارهاب بالعزم المطلوب وكل يوم تسيل جراحهم في كل مكان، كم تنظيما ملفقا أعد للاخوان علي مستوى الجمهورية؟ الا تعلم أن كل المؤسسات التى يشتم أن لها صلة بالاخوان أو أن بعض المتصلين بالاخوان يعملون بها احيكت ضدها المؤامرات. فهل كانت شركات الشريف تشجع على الارهاب أو تهدم الاقتصاد الوطنى؟ أم أنها



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

كانت مؤسسة ناجحة لخدمة مصر؟ وهل يراد هدمها من منظور أمنى أم من منظور اقتصادى؟! وهل ضرب سلسبيل وإغلاق دار الوفاء واعتقال صاحب سفير إلا كلها محاولات أمنية غبية لانهاك كل من يشتم أن له صلة بالاخوان من تلك المؤسسات؟!

إن كل المجالات التى كان للاخوان صلة بها أغلقت كلها، فقد أغلقت الدعوة والاعتصام ولواء الإسلام، فأين يمارس الاخوان تأثيرهم الاعلامى الذى تتحدث عنه؟! قد تقول لى عبر المساجد، ولكنى أقول لك إن وزارة الاوقاف قامت بالواجب وأجرت أكبر عملية تأميم للمساجد، وظهر نظام الخطبة الموحدة المركزية التى تخرج من الوزارة.. ولأن الاخوان لهم دور في نوادى تدريس الجامعات وفى النقابات المهنية، فقد جرت المؤامرات ضد هذه المؤسسات.

يا سيدى إن القضية باختصار إن هذه الحكومة العاجزة الفاشلة تريد استدعاء حزب العمل والاخوان والتيار الإسلامى المعتدل لكى يراجه لها التطرف لكى تستقر هي في الحكم، ثم بعد ذلك تكون مهمة هذا التيار المعتدل أن يدفن نفسه، وكما يحدث للإسلام نفسه تحتاجه الحكومة لحل مشاكل صنعتها هى، أو تبرير جرائم ارتكبتها هى، ثم بعد ذلك يحبس الإسلام داخل المساجد ويغلق عليه بالضبة والمفتاح.. فيتم استدعاؤه لإباحة كامب ديفيد ولضرب الارهاب ثم يدفن بعد ذلك. وهذا بالضبط ما يراد من التيار الإسلامى.

إن التيار الاسلامى يا سيدى سوف يكون في طليعة المواجهين للارهاب، بشرط أن ترفع الأيدى الاثمة عنه ويشترط أن يكون ذلك في اطار خطة شاملة للاصلاح السياسى. وهذا ما طالبنا به مراراً.. فلنتحرك معا لايجاد خطة قومية شاملة للاصلاح السياسى وتداول السلطة، ويترك التيار الإسلامى الواعى المعتدل لكى يلعب دوره.. وتلك هى القضية..



المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢ ابريل ١٩٩٢


# الجهاز الخاص للاخوان وقصص «الإرهاب» فى الأربعينات.. ما أشبه الليلة بالبارحة؟

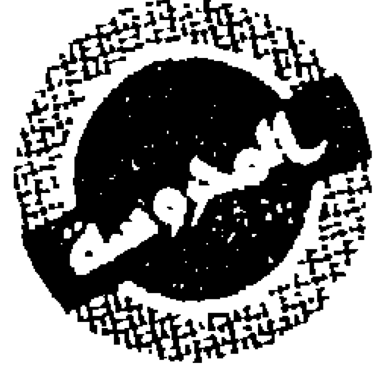
بقلم: عادل حسين

إلى رفعت السعيد وأصحابه:

، هل تتحقق الوحدة الوطنية بتجاهل الأديان ونفاق الأقباط؟!

، ولماذا يتكلم رفعت عن الإرهاب وكأنه حمامة وديعة وليس باعتباره داعية لسفك الدماء؟!

[illegible]



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

# • كنت فى أسيوط وسمعت قصصا يشيب لهولها الولدان

# • يا أهل الحكم أجيبوا على أسئلة الشعب

كما توقعنا انحدرت دعوتهم لتشكيل جبهة وطنية تواجه «الارهاب»، إلى مجرد اصدار بيان هزيل.. رغم أن المقام جد خطير ولا يحتمل مثل هذا الهزر!

■ لقد أوضح حزب العمل أن منطقتنا العربية - الاسلامية تواجه فى هذه الأيام تحديات لم يسبق أن واجهنا مثلها منذ قرون.. منذ الحروب الصليبية وغزو التتار.. والمخططات الرامية إلى اخضاعنا ونهب ثرواتنا، بل إلى انتزاع ديننا وتصفية هويتنا، هذه المخططات الشيطانية وصلت الان ذروتها وظن أصحابها أنهم أصبحوا قادرين على بلوغ هدفهم منها.. هذا ظنهم وهذا تقديرهم، وقد أعجبتهم كثرتهم وغرهم ما يملكون من سلاح، ولكننا نؤكد أن أعداءنا لن يطفئوا نور الله بأفواههم، فأمتنا متأهبة بصحوتها الاسلامية، ولبستها روح الجهاد والاستشهاد، وهى قادرة على التصدى للتحديات، وقادرة على سحق المخططات المعادية بإذن الله.

وسط هذه الهجمات الشرسة واليائسة ضد الأمة الاسلامية والعربية، كشف حزب العمل ما يدبر لمصر.. فبعد تقويض قوتها العسكرية، وبعد انهاء دورها القيادى بين أشقائها العرب، يعمدون الان إلى تخريب قوتها الاقتصادية، باسم برنامج «الاصلاح الهيكلى» كما يقول البنك الدولى وغيره.

لقد ركبتنا اسرائيل عسكريا بفضل تفوقها النووى وفى الأسلحة التقليدية (نتيجة الدعم الأمريكى المباشر)، وبهذا العلو والاستكبار يسعى الصهاينة لكى يركبونا أيضا اقتصاديا، فيحتكرون التفوق التكنولوجى ويسيطرون على ما يتبقى عندنا من مشروعات.. هذا مضمون ما يجرى الان والذى يؤدى إلى ما يسمونه «بسوق الشرق الأوسطى».. أليس كذلك يا أستاذ والى؟

إن مصر التى كانت دائما قلعة الاسلام والعروبة، يراد لها الآن أن تكون القاطرة التى تجر باقى البلاد العربية والاسلامية نحو الذل والذبح.. ولا أدرى كيف يظن الأغبياء أن هذا يمكن!

٠٠٠٥٦

××××××

■ لقد بدأ هذا المخطط منذ عهد السادات، وتراجع حكامنا منذ ذلك الوقت خطوة خطوة حتى بلغنا الآن المنطقة الحرجة، أو الخط الأحمر الذى لا يجوز بعده أى تراجع.. ونسأل الله الستر فى رحلة الرئيس مبارك الحالية إلى واشنطن!

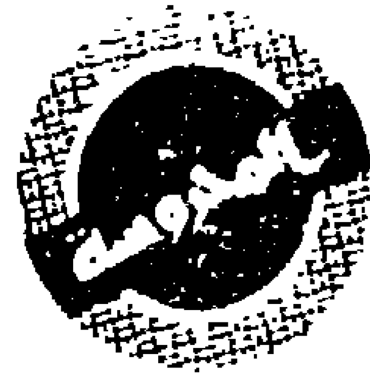
## بيان الحكومة انتصار شخصى لرفعت السعيد

أمام استشعارنا لهذه المخاطر، كان حزب العمل هو المبادر لدعوة القوى الوطنية (أحزابا وهيئات) لكى تقف صفا، أى لتشكل (حسب المصطلح السياسى) جبهة تثبت وتجاهد. وبالنسبة للحزب الحاكم فإننا نعلم أنه المسئول عما آل إليه الحال، إلا أننا نعلم كذلك أن هذا الحزب إن كان فيه فاسدون متواطئون يتعاونون مع الأعداء عن قصد ومصلحة، فإن فيه أيضاً من تؤرقه مخططات الأعداء ولكنه لا يقوى على المعارضة الصريحة لهذه المخططات.. وسعيا خلف أمل ضئيل فى أن يخرج هؤلاء على مألوف عادتهم (بعد أن وصلنا إلى المنطقة الحرجة)، قلنا إننا نمد أيدينا إلى هؤلاء الوطنيين المترددين فى الحزب الحاكم، ونسعى إلى دعمهم فى مواجهة الفئة المشبوهة.

وكان هذا يعنى - حال تحققه - ضرورة اجراء اصلاحات أساسية تمكن الأمة من الصمود.. وتبدأ الاصلاحات بالجانب السياسى فيتوقف المخلصون من أهل الحكم عن الأساليب الشمولية، بحيث تتسع دائرة المشاركة فى صنع القرارات الكبرى، مقدمة لاجراء انتخابات عامة حرة ولتعديل الدستور. وبالنسبة للجانب الاقتصادى، ينبغى أن يتوقف العمل بإجراءات التخريب الاقتصادى الجارية، لكى تتوحد القوى الوطنية حول برنامج بديل لاصلاح اقتصادى حقيقى.. وغنى عن البيان ان هذا كله لا يجدى ولا يستقر ما لم يتغير المناخ الحالى المعادى للاسلام، والذى يشكك فى وطنية كل من يدعو إلى تطبيق الشريعة!

أما عن العنف السياسى المسلح، فإننا نعارضه، وهذا أمر معروف مشتهر، وكل عاقل يدرك أن قيام الجبهة الوطنية (بمعناها الاصلاحى المتكامل الذى أشرنا اليه) هو الذى ينتزع فتيل التطرف ويحد من انتشاره قتلا وتدميرا وتفجيرات.

■ لقد أعلن رئيس الحزب الأستاذ إبراهيم شكرى هذا الموقف. وقامت جريدة «الشعب» بالشرح والتوضيح، وأثبتنا فى العدد الماضى تأييد ممثلى الأحزاب وأصحاب الرأى الوطنى.. وقد تحدث بعض الناطقين باسم الحكومة فى تأييد الدعوة للجبهة الوطنية، ولكن وفق مضمون نفرغها من أى معنى، وكنا نتصور أن حزب التجمع سيتفق مع ما





تدعو نحن إليه، باعتبار أنه يرى مثلنا (وكما تقول جريدته) خطورة ما آلت إليه الأوضاع العامة سياسيا واقتصاديا، ولكنه أثر أن ينضم للحزب الحاكم بدون قيد أو شرط، بحجة «مكافحة الارهاب»، وكأن محاصرة العنف السياسى المسلح ممكنة بدون انتصار لجبهة وطنية تقوم على برنامج للاصلاح المتكامل!

لقد استغنى حزب التجمع عن الجبهة بالمعنى الذى قصدناه، بل وتنازل عن الجبهة بالمعنى الأجوف الذى تحدث به الحكوميون، مكتفيا ببيان يصدر، وبدلا من أن يتضمن البيان أية اشارة لضرورة التغيير والاصلاح، عزل ظاهرة العنف وحدها واختصها بالادانة (من بين ظواهر الخلل والانحراف الأخرى)، وقبل التجمع أن يتحالف مع الحزب الوطنى بشكله الحالى، وقبل أن يوقع بدون أى تحفظ أو تردد إلى جانب يوسف والى (الداعية الأول للتبعية لإسرائيل).

xxxxxx

إن قيام جبهة وطنية تفتح باب الاصلاح، هو الأمل الذى تمناه الناس، واستبدال هذا البيان الهزيل بفكرة الجبهة، أكد من جديد عجز أهل الحكم عن عمل أى شىء مفيد فى مواجهة الخراب السياسى أو الخراب الاقتصادى، وبالتالى فى مواجهة ظاهرة العنف السياسى.

وإلا.. هل يتصور هؤلاء حقا أنهم عملوا شيئا حين أصدروا البيان الذى يشجب «الإرهاب»؟ هل يضحكون على أنفسهم أم على الناس؟ إن حكاية البيان تشبه حكاية قوافل التوعية الدينية التى يقودها الدكتور محجوب (وزير الأوقاف) والتى يجمع الكل على أنها بلا فائدة ولا أثر!

ومسألة القوافل هذه -على أى حال- تذكرنا بأن أصحاب البيان الذى يشجب الإرهاب لم يطلبوا توقيع أى من الرموز الإسلامية، لا فضيلة شيخ الأزهر ولا فضيلة المفتى.. ولا أى عالم إسلامى آخر.. أتريدونها جبهة دنيوية (علمانية) سافرة، تستبعد من حب مصر وأمنها أية شخصية إسلامية، ثم تتصورون أنكم بسبيل تعبئة الأمة خلف ماتنادون به؟ إن من الموقعين على البيان من يرى ذلك. ولكن كان من «الشطارة» أن يحاول هؤلاء ستر نواياهم الخبيثة، حتى يتمكنوا من خداع المغفلين.. أليس فيكم رجل رشيد ينصحكم؟

xxxxxx

إن صدور البيان على النحو الذى صدر به، من حيث مضمونه القاصر المشوه، ومن حيث استبعاد أى عالم أو مثقف إسلامى، يعنى انتصاراً للفريق المتطرف من الشيوعيين والدنيويين.. وأهنىء هنا بشكل خاص الدكتور رفعت السعيد (الأمين العام لحزب التجمع) والذى يجسد داخل حزبه رأى الفريق الذى يعلو عنده العداء للإسلام على العداء لأمريكا وإسرائيل والفساد وبيع البلاد!

## مواقفهم من الفتنة الطائفية ومن مكافحة الإرهاب

إن رفعت السعيد (ومن معه) يقدم نفسه الآن، وبجرأة يحسد

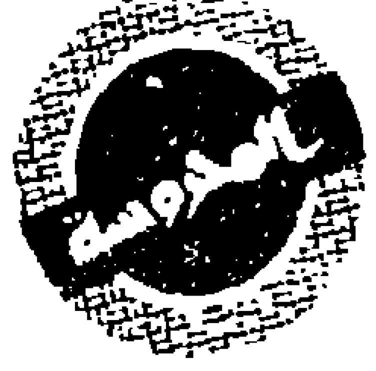
عليها، باعتباره داعية الوحدة الوطنية، وباعتباره العدو الأول للإرهاب والإرهابيين، في مواجهة الإسلاميين الذين هم بالضرورة دعاة فتنة طائفية وسفاحون!

## □□ وبالنسبة للوحدة الوطنية:

فإننا نعلم أن الماركسية قدمت نفسها فعلا باعتبارها عقيدة «تقدمية»، تتجاوز كل ما سبقها من أسباب لخلافات البشر، وضمن هذا خلافات الأديان. لقد أنكرت الماركسية الايمان بالله والوحي، وزعمت أن الأديان كافة عقائد آمن بها الناس أيام تخلفهم، وبالتالي فقد آن لهذه الأديان أن تنقضي وينقضي معها ما ترسب من خلافات، لكي يتوجه الجميع حول العقيدة الجديدة (الشيوعية).. وحين وصل الشيوعيون للحكم ثبت لهم أن الأمر أصعب مما يتصورون، بل ثبت أنه مستحيل، فلجأوا إلى الحديد والنار، وحاولوا أن يفرضوا «دين الكفر» بالقوة وبغسيل الادمغة عبر الاعلام والثقافة وبرامج التعليم.. وكل هذا -كما نعلم- فشل وانهار، وبدلا من توحيد الأمم أدت جهودهم إلى درجة من التصارع والتحلل فاقت كل خيال.. ووسط كل هذا تعود الأديان الآن من جديد إلى قلوب الشباب في كل الدول التي حكمتها الشيوعية.

على أى حال، تطبيقا لهذه العقيدة الفاسدة، ظن الشيوعيون (منذ اليوم الأول لظهورهم في مصر) أنهم سيحققون الوحدة الوطنية على أساس الكفر بالدين، فيكف المسلمون عن كونهم مسلمين ويكف الاقباط عن كونهم مسيحيين، ويصبح الكل مجرد مصريين بدون أى دين! وهذا ما يدعو له رفعت (ومن معه) حتى الآن، ويعتبر أن كل من يختلف معه محرض على الفتنة وعلى شق الأمة!

ونحن بطبيعة الحال ضمن من يرفضون هذا الكلام، ونعتبر أن قائله هو المحرض على الفتنة (وندع مسألة الحكم على اخلاصه وايمانه لله تعالى)، فالأمر الواقع هو أن ٩٩٪ من المصريين (على الأقل) متمسكون بدينهم. المسلمون متمسكون بالإسلام دينا والأقباط متمسكون بالمسيحية، وبالتالي فإن البحث الواقعي عن طريق الوحدة الوطنية لايكون في مطالبة أى من الفريقين بترك دينه. ولكن في أن نواصل ما عشنا عليه، أى نعمل معا، وندافع معا عن وطننا، ونتشارك في إدارته. وبالمصطلح الحديث، نقول: يجب أن نتمتع جميعا بحقوق المواطنة المصرية رغم اختلاف الدين، لافرق في الحقوق والواجبات بين أصحاب دين الأغلبية وبين المنتمين للمسيحية. وقد قلنا مراراً إن التاريخ المصرى شهد -بفضل الله- تفاعلا وتمازجا فريداً بين أبناء الوطن عبر مختلف العصور والظروف، وأدى هذا إلى تطابق القيم والأعراف وقواعد السلوك.. وهذا ما نسميه بالإرث المشترك للحضارة الإسلامية. نقول دوما: إذا كان الإسلام هو دين الأغلبية، فإنه في الوقت نفسه التاريخ الحضاري المشترك لكل المصريين، والذى تبنى عليه أهداف المستقبل.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

xxxxxx

إذا كنا نقصد بالوحدة الوطنية: كيف نحقق التشارك والتواصل والتراحم بين ٥٥ مليونا من المواطنين في القرى وأحياء المدن، فإن الطريق الذى ندعو إليه نحن هو الطريق الصحيح لتحقيق الهدف، بل هو الطريق الوحيد الذى يرتاح إليه الجميع دون احراج لأى فرد أو فريق. أما ما يدعوننا إليه رفعت السعيد (ومن معه) فإنه طريق الفرقة، وهو طريق لاتفهمه الناس ولاتطيقه.

إن من يريد إصلاح الأحوال وتهدئة الخواطر، لايطلب من الناس أن تتخلى عن انتمائها الديني، وإنما يسعى إلى تأليف القلوب وإلى تنمية الانتماء إلى وطن واحد رغم اختلاف الديانة.. فهذا هو الأمر الوحيد الممكن.

xxxxxx

■ومع ذلك، ماذا أصبحت دعوة رفعت السعيد (ومن معه) في الواقع العملي؟ لقد أيقن هؤلاء أن دعوتهم لن تلقى استجابة من جمهور المسلمين، وبالتالى طلبت هذه الأقلية الدنيوية ( أو الماركسية) من جمهور الأقباط أن ينضموا إليهم (عسى أن يزيد عددهم).. وعمدوا في هذا إلى ترويع الاخوة الاقباط من نتائج المد الاسلامى، حتى يقيموا بينهم وبين الاقباط حلفا يناهض الاسلام والمسلمين، ووصلوا في هذا الطلب إلى قدر من النفاق والمغالطة لايعقل!

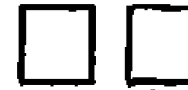
xxxxxx

إننا نهاجم بأعلى صوت أى مسلمين وأى إسلاميين يسيئون للأقباط أو يلوحون بتهديد لحقوقهم كمواطنين، ونعتبر أن حماقة هؤلاء تتسبب في فتنة تفيد أعداء الأمة.. ونحن بالقدر نفسه نعتبر أن دعوة العلمانيين للأقباط لكي يتحالفوا معهم من أجل محاربة الاسلاميين، ومن أجل استبعاد كل من يرمزون للايمان الاسلامى من صفة الوطنية. أقول إن دعوة الأقباط للانخراط في مثل هذه المواقف الاستفزازية المخربة، هي توريط للأقباط في احداث الفتنة.

xxxxxx

وقد ذكرت أن رفعت (وأصحابه) وصلوا في دعوتهم إلى درجة عالية من النفاق، وأقصد بهذا أنهم يتجنبون (بغرض إقامة حلفهم المدمر) توجيه أى نقد للموقف المتعنت أو الأحمق لفريق من الأقباط، وأكثر من هذا فإنهم (في سبيل إقامة حلفهم) يقبلون عند الاقباط كل ما قاموا الرفضه عند المسلمين!

إذا كان رفعت (وأصحابه) صادقين في فزعهم من الحكم الثيوقراطى (أى حكم رجال الدين) فإننا نقول لهم دوما إن الاسلام يفزع أيضا ويرفض قيام حكم يزعم أصحابه أنهم يتكلمون ويتحركون باسم السماء وينعكس هذا – ضمن ما ينعكس – في حق الاختلاف السياسى بين العلماء والقادة الاسلاميين دون أن يكفر بعضهم بعضا.. ووفقا لفهمنا هذا، فاننا نؤيد التعددية الحزبية (حتى بين جمهور الاسلاميين المشتغل بأمور السياسة).. ويتكامل موقفنا هذا مع معارضة اشتغال الأقباط بالسياسة من خلال الكنيسة، وندعوهم بدلا من ذلك للانضمام إلى الأحزاب.. إنهم جميعا ويذهبون إلى كنيسة واحدة حين يتعلق الأمر بالعبادات، فهذا هو مجال المطلق والمقدس، أما في أمور المجتمع والسياسة، فالخلاف



طبيعي بينهم، كما هو طبيعي بين المسلمين، وبالتالي يجب أن ينضم كل منهم وبإرادته الحرة إلى الحزب الذي يراه قريبا في أهدافه وميوله، وليس من حق الكنيسة أن تتدخل هنا وتصدر التعليمات.

أليس منطقيا أن يكون رفعت وأصحابه (أعداء الثيوقراطية) من أنصار موقفنا هذا؟ العجيب أنهم لا يقبلون منا أو من غيرنا دعوة فصل الكنيسة عن السياسة! وقد غيروا جلدهم ونافقوا، وغيروا ما يدعون المسلمين إليه، حين تعلق الأمر بالكنيسة ودورها، وحتى حين طالب بعض المثقفين والسياسيين الأقباط بهذه الدعوة، ومن بينهم الأستاذ الكبير جمال أسعد (عضو الأمانة العامة لحزب التجمع)، رأينا أن «الأهالي» رفضت أن تنشر رأيه.. بل أخضعه الحزب للمساءلة التنظيمية!

xxxxxx

■ أنتقل بعد هذا إلى موقف رفعت السعيد من مسألة الارهاب والارهابيين..

وهو متشنج في هذا الأمر إلى حد قد يتصور معه من لا يعرفه أنه بصدد حمامة وديعة، لا تطيق منظر الدم!

إن هذا الاستاذ لا يكل فيما يكتبه كل أسبوع من الحديث عن أعمال الجهاز الخاص للاخوان المسلمين، وما قام به من أعمال عنف في الأربعينات والخمسينات، وكلما صرح قادة الاخوان بأنهم يتجهون الآن إلى الأسلوب البرلماني، نراه يرفض تصديق ما يقولون، ويصر على أن تاريخهم «الارهابي» ثابت ودلالاته لا يمكن أن تتبدل في الحاضر أو المستقبل!

■ إلا أن كل من يعرف دور رفعت السعيد في الحركة الشيوعية المصرية، وكل من قرأ كتاباته في تاريخها لابد من أن يصيبه العجب.. إذ كيف يهاجم العنف بكل هذه الضراوة، وأيا كانت ملابساته، رغم أن الماركسية كانت صاحبة النظرية المتكاملة في ضرورة «العنف الثوري»؟ ألم تكن كتابات ماركس ومن بعده لينين تهاجم وتستنكر الاسلوب البرلماني؟ ألم يكن شعار الثورة الشيوعية في روسيا: الارهاب الأحمر في مواجهة الارهاب الأبيض؟ وحتى حين قيل ان الأسلوب البرلماني للوصول إلى السلطة ممكن، كان معلوما أن هذا الاحتمال قد يقوم بالنسبة للأحزاب الشيوعية في الدول الصناعية الغربية، ولكنه لا يصلح للدول النامية.. ولم يكن العنف مبررا وممارسا لمجرد الوصول إلى السلطة، ولكن أصبح أسلوبا دائما في الدول الشيوعية الشمولية التي شهدت أشد الممارسات دموية واستبدادا.

لقد كان رفعت وأصحابه دعاة مؤمنين بكل ذلك، ألم يكن من أناشيد الحركة الشيوعية المصرية نشيد يقول مطلعه «يا شعب قم خض بحار الدماء»؟ فمالي أراكم الآن تبدون الفزع الشديد من «الارهاب»، وكأنكم لم تسمعوا عنه من قبل؟

xxxxxx

■ وإذا تحدث هؤلاء عن «الجهاز الخاص» للاخوان المسلمين في الأربعينات والخمسينات، فإننا نسالهم: هل كان الالتجاء للعنف أيامها وقفا على الأخوان؟ إذا ذكرتم مقتل النقراشي على يد الاخوان، فلماذا لا تذكرون مقتل أحمد ماهر وأمين عثمان ومحاولات اغتيال النحاس واغتيال حسن البنا.. وعشرات الانفجارات في تلك الفترة ضد الوجود الأجنبي؟ إن الاتجاهات كافة شاركت في أحداث العنف السياسي المسلح في الأربعينات والخمسينات (مصر الفتاة- الحزب الوطني- شباب الضباط.. إضافة إلى الاخوان المسلمين). وبمناسبة ذكر شباب الضباط أحيل رفعت إلى كتاب خالد محيي الدين الأخير الذى وصف تورطهم جميعاً في أعمال «إرهابية»، لا تختلف في مغزاها عما نسمعه في هذه الأيام!

ترى هل كانت الحركة الشيوعية المصرية بعيدة عن كل هذه الممارسات؟ أشهد أنها كانت كذلك، ولكن ليس عن عفة يد، ولكن لأن لينين كان يرى أن العنف الفردى (إغتيال أفراد وضرب منشات متفرقة) لا يجدى، ولذا أوصى بأن يكون العنف دمويا وشاملا في ثورة منظمة!

xxxxxx

في تلك المرحلة (الأربعينات والخمسينات) كان الاستعمار الانجليزى جاثما فوق الصدور، وكانت المظالم والمفاسد فاشية، وكل صيحات التحذير ومطالب الاصلاح لاقت اذانا صماء، وحين ثبت أن النظام السياسي جامد على ما هو عليه، وغير قادر على الاستجابة وإحداث أى تغيير بالطرق البرلمانية، انتشرت أيامها أحداث العنف التي أشرت إلى أمثلة منها، وكانت هذه الأحداث بمثابة تمهيد لثورة ٢٣ يوليو التى قوبلت حين قيامها بالتأييد الشامل.

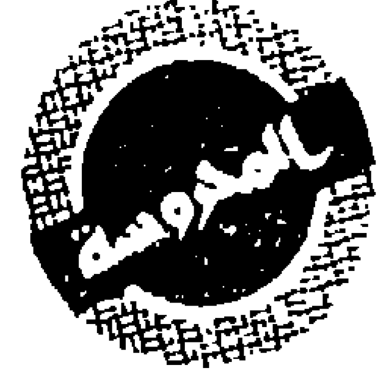
■.. إنني أذكر هنا وقائع تاريخية ثابتة، وإذا لاحظ أحد أوجه شبه بين ماذكرنا وبين ما نعيشه الان، فهذا شأنه، فانا لم أذكر ذلك!!

ولعلي أضيف أن أحداث العنف في مرحلتنا المضطربة هذه لا تقتصر الان أيضا على ما يقوم به شباب إسلامي، ويكفى أن أذكر بالعمليات العسكرية التي نظمها ونفذها شباب عسكرى ومدنى (تنظيم ثورة مصر).. ولم تكن هذه مثالا وحيداً وفريداً.

xxxxxx

و.. نعود إلى رفعت السعيد وصحبه فنقول: لعلهم ندموا وتابوا وأصبحوا الان (غير ما كانوا بالأمس) حمائم وديعة تعشق الحرية وتقدس الأسلوب البرلماني وتجفل من سيرة العنف ويفزعها منظر الدم.. كل شيء جائز، ولكننا للأسف لم نقرأ لهم أبداً أى نوع من النقد الذاتي وإعلان التوبة يتيح لهم كل هذا التهجم على كل من سولت له نفسه أن يلجأ للعنف في الأربعينات والخمسينات!

.. وأهم من هذا أن نسأل: إذا كان جائزا لرفعت وأصحابه أن يغيروا منهجهم السابق في الدعوة للعنف الدموى والقهر، فلماذا يرفض هؤلاء إمكانية أن يغير الإسلاميون بدورهم المناهج التي مارسوها في حقبة ماضية؟!



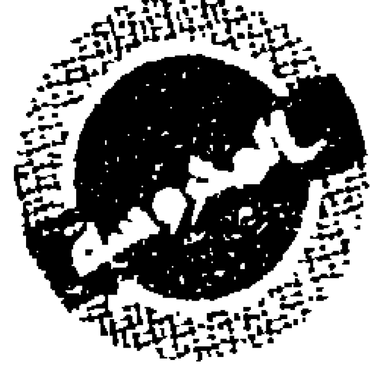
المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

وأهم من هذا أيضا أن نسأل: هل تغير رفعت وأصحابه فعلا، أم أنهم أصبحوا في أيامنا هذه أشد دموية وعتوا؟ ونحن نجيب عن هذا السؤال بأنهم بالفعل لم يتخلوا عن نزعتهم الاستبدادية وعن حرصهم على سفك دماء خصومهم. إذا كان من الإسلاميين من يعلنون الان أنهم يؤمنون بالانتخابات طريقا للحكم، فدليل صدقهم أن غالبية الشعب ستعطيهم بالفعل أصواتها، فما هي مصلحتهم في تنكب هذا الطريق؟ إذا كانت هناك شكوك في النوايا فإنها تحيط برفعت وأصحابه، إذ يصعب جدا أن نصدق أن هؤلاء أصبحوا محبين للديمقراطية وانتخاباتها رغم تأكدهم تأكدا تاما من أن الجماهير تنفض من حولهم، ولا يمكن أن توصلهم باصواتها للحكم.. لا الان، ولا بعد ١٠٠ سنة!

البقية ص ٩





إذا كان هذا هو حالهم، وهذه هي توقعاتهم، فكيف نصدق أنهم تخلوا عن مناهجهم السابقة وكيف نصدق تعلقهم الحالى بالديمقراطية وبكل ما تتضمنه من محافظة على حقوق الإنسان؟ ونحن مع ذلك لانلجأ للتخمين، فسجل مواقفهم الحالية يفضحهم. ألم يقفوا مع الانقلاب الأسود فى الجزائر، الذى وضع أصحاب الاغلبية فى السجون وضربهم بالرصاص؟

لقد رأينا فى «البيان الأخير» أن أصحاب رفعت يتحالفون مع أنصار الهيمنة الغربية والصهيونية ومع كل المفسدين، أى تخلوا عن كل ما كانوا يرفعون من مبادىء وأهداف، بأمل أن يقفوا بقوة البطش واستبداد السلطة ضد إرادة الأغلبية (باسم مكافحة الإرهاب).. ولكن دعنا نركز هنا على تأييدهم للمحاكم العسكرية، ولجرائم التعذيب والضرب فى المليان، والتمثيل بالجثث، واختطاف الاف الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال رهائن.. لقد ضجت تقارير اللجان الدولية، واللجنة المصرية لحقوق الانسان، من هول ما يجرى، ومع ذلك لم نقرأ لرفعت وأصحابه، «لعشاق الحرية الجدد»، أية كلمة «عتاب» للمسئولين عن هذه الجرائم!

□ لم تتغيروا إذن، ومازلتم كما كنتم متعطشين لسفك دماء من تعادونهم.. الفارق الوحيد أنكم كنتم فى السابق تبررون منهجكم هذا بأنكم أصحاب أهداف شيوعية لتحقيق العدل.. وبغض النظر عما إذا كان زعمكم أيامها صحيحا أم لا، فإن هذا ما كنتم تعلنون أو تعتقدون.. أما الان، وبعد انهيار الشيوعية حلا لمشاكل المجتمعات، فإن منهجكم فى تبرير الاعتداء على حقوق الانسان مازال قائما، وأصبح تبريره الوحيد المعلن هو مجرد إصراركم على حرب الإسلام والمسلمين.. تماما مثل موقف الشيوعيين الصرب الان.. ألا خسئتم وخسئت أعمالكم.

وبعد..

فإننا نجيب هنا وللمرة الألف على كل من يسألنا: ما موقفكم من العنف السياسى المسلح؟ ونؤكد معارضتنا لهذا المنهج، ونؤكد أن طريق الاصلاح الذى نتمناه ونسعى إلى تمكينه يقوم على الحوار الحر، وعلى أساليب الضغط المنظم من خلال الهيئات والنقابات، وعبر الاجتماعات العامة والمظاهرات، وتتوج كل هذا انتخابات حرة.. إن طريق العنف المسلح، إذا أدى إلى تغيير، فإن التغيير المحقق عن طريقه يكلف كثيرا من الدم والدمار، والحكم الناشىء عن طريق العنف المسلح عادة ما تترسب عنه أساليب استثنائية استبدادية (بدرجة أو أخرى).. ولذلك نقف مع الطريق الأول، ونرجوكم ألا تجبروا الأمة على ولوج الطريق الثانى.

xxxxxx

هل هناك أى لبس أو غموض فى هذه الإجابة؟ حسنا دعونا نحن بدورنا نسألكم يا أهل الحكم، ويا كل من قبل التحالف معكم:

لقد أجبناكم ألف مرة على ما سألتم، ونحن سألناكم ألف مرة دون أن نتلقى إجابة واحدة!

□ إننا نسألكم: هل مقاومة العنف السياسى الذى يقترفه بعض الشباب الإسلامى، تبرر تجاوز الشرطة لكل القوانين والأعراف فى قتلها على الشبهة وتعذيبها للأبرياء؟ نحن نقدر المأزق الذى وضعتم رجال الشرطة فيه، وندرك كيف أن أعصاب الضباط والجنود تكون متوترة أثناء المواجهات.. ولكن هل يبرر هذا أن تسود لدى الكثيرين من رجال الشرطة عقلية الثأر؟ لقد كنت فى أسيوط منذ أيام، وسمعت هناك قصصا تشيب لهولها الولدان. هناك إجماع على أن أغلب من قتلتهم الشرطة فى الفترة الأخيرة لم يكن قتلهم لأسباب أو أعذار مفهومة، بل تم قتل الكثيرين بدون أى سبب.. وأقسم بالله أن من سمعتهم كانوا فى أغلبهم لاينتسبون إلى الجماعة الإسلامية ولايتعاطفون معها.



المصدر : الشعب

... والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

فهل هذا صحيح؟ وهل هذا عدل؟ وهل هذا مجد؟ نريد أن نسمع أية إجابة ياوزير الداخلية.. تكلم يا رجل ولاتتهرب فنحن بصدد جريمة عظمى إن صدقت الروايات.

□ وما دمنا بصدد وزير الداخلية فإننا نسال أيضا عن تزوير الانتخابات (فهو على رأس المسئولين عن ذلك).. إننا نسال: هل هناك أية نية لانهاء هذه الفضيحة التي لامثيل لها في العالم (هذا صحيح بالمعني الحرفي: لم تعد هناك دولة أخرى تتهم في تزوير الانتخابات إلا دولة مصر المحروسة؟ أليس هذا صحيحا؟ كونوا رجالا واجيبوا على هذا السؤال.. ردوا على الشبهات والاتهامات التي يرميها القضاء كل يوم في وجوهكم.

□ إننا نسال وزير الداخلية أيضا: ماذا تم في قضية الفساد الأخيرة والتي جاءت سيرتك فيها شخصيا؟ ما قصة لوسي يا سيادة الوزير، وما قصة من تورط معها؟.. ولا داعي للتمسح بامر النيابة لعدم النشر.. لماذا القسوة في مواجهة الخصوم السياسيين يقابلها لين وضعف مع اللصوص وتجار المخدرات والسلاح والزناة؟ أجب ياوزير الداخلية.

□ إننا نسال: إلى متى تصرحون بالمعاصي، وإلى متى تشيعون الفواحش والمجون، عبر كل أجهزتكم التثقيفية والاعلامية، إهدارا لكل القيم والاخلاق؟

□ إننا نسال: هل شيوع المظالم وارتفاع الاسعار وتوقف التنمية وانتشار الفساد.. هل هذا كله ضربة قدر لا قبل لنا على مواجهته؟

□ إننا نسال: هل صحيح أن هناك نهبا لمنشاتنا الزراعية والصناعية، بل وللاثار؟ وهل صحيح أنه يجرى تسليم هذه المنشات للأجانب والصهاينة (فضلا عن القرار الأخير بتسليم البنوك أيضا وشركات التامين؟) هل صحيح هذا الذى نقوله وما يقرأه الناس؟.. كذبونا أو حاكمونا أو افعلوا أى شيء إلا هذا الصمت الاستفزازى العجيب.

xxxxx

ن هذه الأسئلة يا أهل الحكم يرددها معنا كل الناس.. وصمتكم يصيب الجميع بالجنون.. والشباب إذا يئس أو اصابه الجنون، أطلق الرصاص.

أفيقوا يرحمكم الله!

xxxxx

و.. أضيف في الختام، إنصافا للحق والحقيقة، وبعد أن قلنا ما قلنا في هذا المقال عن رفعت السعيد ومن والاه، أضيف أن في التجمع من يتحركون في اتجاه مخالف لما ذهب إليه رفعت، فهم أمناء على مشروعات الأمة، وحريصون على إبعادها عن أيدى الصهاينة، ويرون معنا أن الاصلاح الوطني الديمقراطي المتكامل هو الاطار المناسب لمحاصرة العنف السياسي.. وقد اتصل بنا الأستاذ حسين عبد الرازق ود. جودة عبد الخالق (عضو الأمانة العامة للتجمع)، ليستفسرا عما اذا كنا نوافق على القيام بتحرك مشترك معهما للاصلاح المنشود.. وكان ردنا أننا بالقطع نرحب، فهذا عين ما ندعو إليه، وقد أسعدنا أن الحزب الناصرى يتحرك أيضا في الاتجاه نفسه.

وبالله التوفيق.





■ فى بيان للإخوان المسلمين :

## الارهاب خروج على الشرعية والقاء القنابل والمتفجرات إجـرام وبـغـى وعـدوان

استنكرت جماعة الاخوان المسلمين - المحظور نشاطها - بشدة حوادث العنف والارهاب، وأكدت عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية

وقالت - فى بيان لها - أن العنف والارهاب خروج على الشرعية، وعلى الفهم الاسلامى الصحيح، ولايؤديان الا الى اشتداد التوتر والعصف باستقرار الأمة وأمنها .

وأضافت أن القاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الأمن والأشخاص العامة ومايتصل بذلك عن اصابة جمهور قد يتصادف انما هو أجرام فى اجرام، وبغى وعدوان من اشد وأعظم أنواع العدوان. وهذه الأمور لاتقرها شريعتنا الغراء. كما لاتقبلها اية أخلاق



المصدر : المصــــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

سبق صحفي

## أنا والإخــــوان

# مذكرات آخر قادة التنظيم الخاص للإخــــوان المســـلمين

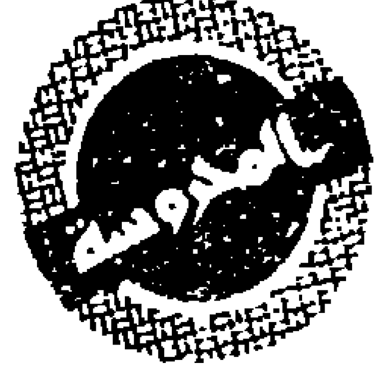
- حيثما وجدت الإخــوان لابد من جناح عسكــرى لها
- جميع التشكيلات الارهــابية خرجت من عبــاءتنا
- من اجل الشبـــاب الضائع قررت كتابة مذكــراتى

● وافقت على اغتيال عبد الناصر وعلى صبرى ولكننى اعترضت على نسف القناطر الخيرية .

●● اسباب كثيرة جعلتنى مترددا فى ان تخرج هذه المذكرات الى النور .. منها الرغبة فى الحفاظ على اسرار كثيرة عشتها وتفاعلت معها ، ولم اكن لابيح لنفسى ان اخوض فيها بغير سبب قوى يخدم غرضا .

ومنها : اننى كنت ارى ان الوقت غير مناسب للنشر فالكلمة ينبغى ان تقال فى اوانها المناسب ، والا مرت دون ان يلتفت اليها احد او يعيها قارىء .

وكان هناك سبب اخير يسوقه المحيطون بى ، وهو خشيتهم علىّ من انتقام موتور ، ولكن هذا السبب لم يكن ليمنعنى ان اقول الكلمة التى اراها حقا ـ وفى وقتها ـ مهما تحملت فى سبيلها من عنت ومشقة ، واقتناعى التام ان الامر كله بيد الله ، المطلع على النوايا ، وان البشر لن يستطيعوا ان يتدخلوا بشىء فى التاثير على قدر الله ، فلله الامر من قبل ومن بعد ●●



المصدر : المصـــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

# أنا والأخوان

## • كانت اول مهمة لى مراجعة بعض الاشخاص الذين اكتشفت انهم من الأخوان .

إن الرحلة المصيرية التى نعيشها فى مصر والوطن العربى ، والتى ازداد فيها الخلط فى الامور الى الدرجة التى اختلط فيها الحابل بالنابل ، وعتمت فيها الرؤى ، وتشابكت الطرق ، وضاع الشباب وسط هذا الضجيج العالى من التيارات الفكرية ـ وخاصة الدينية منها ـ وزاد فى «غبش» الرؤية ضيق الحياة الاقتصادية الذى دفع بالشباب الى اليأس وتلمس اى طريق يغيبون فيه عن واقعهم الاليم ، والساحة مليئة بالتيارات المختلفة التى خرج الكثير منها من عباءة «الاخوان المسلمين» . وان كان كل فى واد بعيد فكريا وتنظيميا ـ وزاد الخلاف بين الجماعات . وزادت زاوية الانحراف عن الهدف وهو الدين الحنيف . ونسوا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام : «تختلف امتى الى بضع وسبعين شعبة ، كلهم فى النار الا شعبة واحدة : من استمسك بكتاب الله وسنتى» واعتقد كل انه على الحق واتهم الآخرين بالبطلان .

ووقف الاخوان المسلمون يرفعون شعارهم الشهير بين الجماعات والهيئات الاسلامية : «دعونا نتعاون فيما اتفقنا عليه ، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» وهو شعار يحاولون به الامساك بموقع الريادة ، وتوجيه دفة الأمور لصالحهم دون محاولة الوقوف لتصحيح المسار او تلافى السلبيات او تقويم الانحراف الذى استفحل امره فى مجال الحركة الاسلامية ، حتى اصبحت توصم بالعنف والارهاب فى كل بلاد الدنيا . وكان سبب هذا كله وقوع

الكثيرين اما في افراط شديد وإما في تفريط مخل .

لهذا كله فانني ارى انه قد ان الاوان لاقف محذرا وفاتحا المنافذ للشمس والهواء النقي ان يدخلا الى سراديب الجماعة التي عفن هواؤها وتعطنت رائحتها . وحتى تكون تجربتي معهم نذيرا للشباب ان يتلمس خطاه وان يرى مواقع اقدامه قبل ان يخطو . والا يلغي عقله ولا كيانه ليعطي السمع والطاعة لاحد ايا كان . فقد وهبنا الله العقل تكريما للانسان فلا ينبغي ان يتنازل عنه حتى لا يلعب بأقدارنا احد ايا كان وتحت اى شعار . وبداية فانني اعتبر ان «الاخوان» كانت «ام» التنظيمات الاسلامية في العالم العربي . لانها اقدمها . وهي التي «فرخت» بقية التنظيمات بعد ذلك . وبداية الانحرافات جاءت من داخل الاخوان انفسهم .

تعلمنا ودرسنا ان هدف الاخوان ورسالتهم الاولى تتمثل في الجهاد كانوا يقولون لنا ان الجهاد قد نسي تماما . وهو يشكل ثلث القرآن . ولذا فلابد من اعادة احيائه مرة اخرى . ولن يتم ذلك الا بهذا الاسلوب . كانت هناك رسالة اسمها «رسالة التعليم» للاستاذ حسن البنا . كانت عبارة عن كبسولات يحفظها افراد النظام . كبسولات في الفقه والحركة . كان الاستاذ «البنا» يعتقد انه لو تم تكوين ١٢ الفا من النظام فانه يستطيع ان يغزو بهم العالم . ولن يستطيع احد ان يقف في طريقه . كان ينتهز كل فرصة حرب ليشترك فيها الاخوان . لا ليحاربوا . ولكن ليتدربوا . كان هناك اعداد جيد لنقاوم المخططات الاجنبية التي تحيق بالاسلام . والتي ينفذها - احيانا - الحكام المسلمون ولو اضطررنا لجهادهم فسوف نجاهدهم . ولكن حسن البنا كان يدعو لعدم التعجل في هذا الامر . وقد دخلت التنظيم وانا اتعلم هذا . وبدأت اتدرب على الاسلحة والخطط التكتيكية الحربية .

## لا إخوان بدون تنظيم

تعلمنا ودرسنا ورأينا ان «الاخوان» يعني بالضرورة ان يكون معهم تنظيم خاص هذا التنظيم يتم تكوينه وتدريبه استعدادا لاية مهام تأتي مستقبلا . كان التنظيم يكبر بشكل مستمر . وكان الاستاذ البنا يتولاه بنفسه ويهتم به . وكان محاطا بسرية تامة . حتى يظل خافيا عن بقية



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

الناس . حتى ان افرادا من قيادات هذا النظام كانوا ممنوعين من دخول «الشعب» لكيلا ينكشفوا . كان الاستاذ البنا يفعل كل شيء بنفسه . والكل يقف على اكتافه . وكل الذين حوله تصوروا انهم مثله . فلما مات ظهروا على حقيقتهم صغارا .

كنت اصغر عضو في هذا التنظيم على مستوى الجمهورية كانت سني لم تتجاوز الرابعة عشرة . مسالة السن لا دخل لها في الاختيار . المهم الكفاءة . التنظيم الخاص له سمة عسكرية غير موجودة عند الاخرين . فبقية الاخوان في «الشعب» لايدرسون العلم العسكرى الذى يدرس في التنظيم الخاص .

قبل ان انضم للاخوان كنت مشاغبا . اقود المظاهرات وانضم لاتحاد الطلاب لاجد نفسي «راسبا» في نهاية العام .. والدى قال لى : إن الأخوان ينجحون . وإذا كنت تريد الاشتغال بالسياسة فانضم للاخوان يصبح لديك السياسة والدين . قال لى ذلك وهو لا يدرى ما هي الحكاية . ولما تقربت منهم نجحت وعملت بالسياسة ، وهذا الامر اراح والدى الى حد كبير ، وحينما تركت بلدتي «ميت غمر» وسافرت الى القاهرة لم يعترض . الا انه بدا يحس بالخطورة بعد عملية القبض على الاخوان عام ١٩٥٤ وعودتي الى ميت غمر . ساعتها كان يوجهني : افعل كذا ولا تفعل كذا .

كان اول من عملت معه هو الاخ «محيى الدين هلال» .. وكان طالبا في السعيدية الثانوية . وكان عضوا في التنظيم الخاص بالقاهرة . يعمل تحت قيادة محمود سعيد زينهم والأخير تحت قيادة «عبد الرحمن السندى» مباشرة . كان ذلك تحديدا في الفترة من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٤ . انا لم اقابل السندى لكني قابلت محمود زينهم واخذت البيعة منه عام ١٩٥٢ - قبل قيام الثورة . والبيعة كانت على «المسدس والمصحف» وفي هذه الفترة كان من ياخذها هو صالح عشماوى نفسه . مؤسس التنظيم الخاص . ولما كثر عدد الاخوان صدرت تعليمات تعطى تفويضا لرؤساء المناطق بان ياخذوا هم البيعة .

كان «محيى هلال» هو المسئول عن التنظيم السرى الذى يختار الشباب من المدارس الثانوية في منطقة الجيزة . كانت مدرسة السعيدية احد المعاقل الرهيبة في هذه الفترة . وكان هو طالبا بها . وكل الذين دخلوا التنظيم من هذه المدرسة هو الذى اخذهم وجندهم وكان يرتب المظاهرات التى يقومون بها .

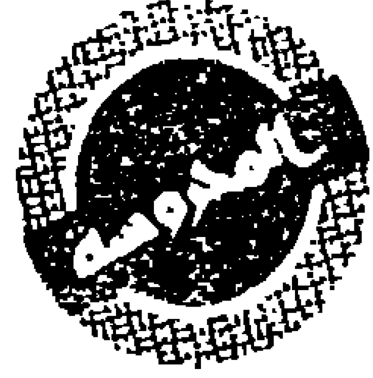
لم اكن اعلم شيئا عن نشاط تنظيم «السندى» فقط كانوا يحكون لنا . وعرفنا من خلال هذه الحكايات ماذا حدث عام ٤٨ وكيف تم القبض على السيارة الجيب وكيف تمت عملية سينما مترو وشركة الاعلانات الاهلية . ثم ان محمود زينهم - الذى اخذ منا البيعة - هو الذى قتل الخازندار . وهو الذى حكى لنا بنفسه عن هذه الحادثة . كان الهدف من هذه الحكايات ان يضعوا في ذهن كل واحد منا انه من الممكن ان يقوم بمثل هذا العمل في المستقبل .

كان المسئول المباشر هو الذى يحكى . اما القيادات الكبيرة فلم تقابل منهم احدا . لكننا قابلناهم بعد القبض على اعضاء التنظيم عام ١٩٥٤ . تقابلت مع احمد عادل كمال في الستينات وتعرفت عليه وهو لايزال حيا يرزق «على المعاش» بعد ان كان يعمل مديرا لبنك فيصل .

## مهام

كانت هناك بعض المهام التى توكل الى .. ولكنها لم تكن تتعدى مراقبة بعض الناس . وتقديم تقرير عن كل تحركاتهم .. الغريب اننا لم نكن نعرف من هم هؤلاء الناس . وقد اكتشفت - فيما بعد - ان بعضهم كانوا من الاخوان انفسهم .

اما بالنسبة للتنظيم بشكل عام . فان هناك اعمالا حدثت جاوزت مقاومة الاحتلال . ومثل هذه الاعمال تم في عامى ٤٨ و ٤٩ .



المصدر : المصـ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ...

# • وصية فى المنام من البنا لزينب الغزالى وبعدها وضعت كل ثقلها مع الأخوان .


احمد عادل كامل

## قديم وجديد

لما حدث فصل بعض قادة التنظيم . تولى يوسف طلعت رئاسة التنظيم السرى بدلا من عبد الرحمن السندى . ويوسف طلعت كان واحدا من اعضاء التنظيم القديم . فقد كان مسئولا عن منطقة الاسماعيلية فى تلك الفترة وكان يعاونه صلاح شادى وبعض الذين ساروا مع الهضيبى .

كانت هناك اختلافات بين الفترتين . فى فترة «السندى» كان يحدث انتقاء للافراد . ولم يتوافر هذا فى نظام يوسف طلعت . وكان هناك فصل بين قيادات «الشعب» وبين قيادات النظام الخاص فى فترة السندى .. اما فى فترة يوسف طلعت فقد كان قائد منطقة الشعبة هو المسئول عن النظام الخاص . وفى فترة السندى كان لكل وحدة تسليحها الخاص اما فى فترة يوسف طلعت فقد كانت هناك «مركزية» فى التسليح .. كان هناك سلاح للتدريب ، وسلاح للاستخدام فى العمليات . وهذا كان فى مكان لا نعرفه . سلاح التدريب كان عبارة عن ٣٠ قطعة بين رشاش وبندقية ومسدس وقنبلة يدوية .

عدم الفصل بين قيادات الشعب وقيادات النظام الخاص فى فترة يوسف طلعت ادت الى ان اناسا ليست لديهم الخبرة فوجئوا بان لديهم اسلحة واوراقا عسكرية ومذكرات لم يكونوا يفهمون فيها شيئا . كنا نجلس «لنتفرج» على ما يحدث فى «الشعب» وكان السلاح ينقل فى الحقائب ، واذا احس احد الافراد بخطر ما ، كان يلقى بحقيبة السلاح فى النيل . ومن هنا حدثت «لخبطة» شديدة جدا .

فى تنظيم «السندى» كانت المجموعة تتكون من ثلاثة افراد .. على سبيل المثال كانت مجموعتى تتكون منى ومختار مراد واسامة علام اما فى تنظيم «يوسف طلعت» فقد كانت المجموعة مكونة من سبعة افراد وحين حدوث اية ازمة كان قائد المجموعة



المصدر : المصـــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

## • اخذت البيعة من قاتل الخازندار .
## • لم استطع الحصول على مباركة الهضيبى فأخذتها من زينب الغزالى .

# أنا والأخوان

## • اسلمت عقلى لسيد قطب فى البداية ولكن ثقتى فيه اهتزت بعد صفقة الاسلحة .

يجتمع معهم مرتين . ثلاثة وثلاثة. ونتيجة للعمل على حشد عدد كبير للقيام بمواجهة الحكومة تدفقت على التنظيم اعداد كبيرة من «الشعب» ولدى هذا الى ترهل «التنظيم» وبالتالى لم يكن هناك اى انضباط ولاسرية . ولا تدريبات .

### إعادة التنظيم

بعد عمليات القبض على الاخوان فى عام ١٩٥٤ عدت الى ميت غمر وعشت حياتى العادية . لكنى فكرت فى اعادة التنظيم مرة اخرى ودون قيادة من احد . وكان الهدف من ذلك الا «يذوب» الاخوان . وان تكون هناك استمرارية . وان يزيد عددهم بالفكر نفسه مع شباب جديد غير معروف من اجهزة الدولة . مع وجود بعض من الذين اعتقلوا لكن هذا بعضهم لم يتعد اصابع اليد الواحدة ومنهم الشيخ عبد الفتاح اسماعيل . الذى كان احد تجار مدينة دمياط وهو الذى انشا التنظيم فى منطقة الدقهلية ـ وهؤلاء كانوا قادة التنظيمات التى قمت بضمها . ولم يكن من المعقول ان انحيهم جانبا .

وقد ساعدنى على ذلك انه بعد عام ١٩٥٦ ـ حينما افرج عن المعتقلين ـ رايت ان ما فعلته فى ميت غمر . قام به وفعله اناس اخرون فى بلادهم . فى دمنهور . فى الواحات . فى المنيا . فى دمياط . ومن هنا لم اكن ابحث عن افراد . لكنى كنت ابحث عن تنظيمات قائمة منعزلة . عملنا على انضمامها ونجحنا وكان هذا هو نواة التنظيم الذى توليت رئاسته حتى عام ١٩٦٥ .

والحقيقة ان وجود الشباب الجديد كنت اعتبره تحديا لضرب الاخوان هذا بالاضافة الى انه كانت هناك اعدادات للصدام مع الحكومة مستقبلا وان كان ذلك لم يحدث . وقد بلغ عدد افراد التنظيم حوالى الف فرد . بينما كان تنظيم السندى حوالى ٨ الاف . اما تنظيم يوسف طلعت فقد وصل الى ٢٠ الفا .

### مباركة المرشد

كان لابد من «مباركة» الاستاذ الهضيبى «المرشد العام» خاصة ان بعض التنظيمات



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي قمنا بضمها قد رفضت ان تعمل معنا الا بعد الحصول على «المباركة» . وظل الامر كذلك حتى تقابلت مع الشيخ عبد الفتاح اسماعيل ، وعملنا معا .. وقال لي : إننا بدانا الآن نقترب من «الهضيبي»

وسالته : كيف ؟ فقال : انه سافر الى الحج مرتين والتقى مع سعيد رمضان الذى قام بتوصيله لزينب الغزالي . ولن زينب هي التي تمكنت من الحصول على مباركة المرشد للحركة : فقلت له اريد ان اسمع منها ذلك . فقابلناها واخذنا منها المباركة .

واثناء اللقاء قالت لي : انها كانت «وفدية» .. وانها رات الاستاذ البنا في المنام ، وقال لها اتركى الوفد ، وادخلي الاخوان وانه بايعها في المنام ايضا ، ومن يومها وهي تضع كل ثقلها مع الاخوان ، وانها على علاقة ببيت الاستاذ الهضيبي وقد حدثته في امر «المباركة» فوافق على ان نعمل .

## الأموال والتسليح

بالنسبة لمسالة تمويل التنظيم فقد تم حلها بامور منها : ان الشيخ عبد الفتاح اسماعيل حينما اتصل بسعيد رمضان اخذ منه مبلغ ٤ آلاف جنيه ، وهذا المبلغ تم ايداعه في منزل الاستاذ الهضيبي عن طريق زينب الغزالي . وهذا ايضا - اعطاني تاكيدا بمباركة الهضيبي للحركة .

اما التسليح فقد كان من الممكن ان يصل الى حد كبير جدا .. فحينما سافرت الى السعودية كتبت كشفا بالاسلحة التي اريدها من الاخوان هناك ، طلبت ما يكفي لالف شخص - يعني ترسانة اسلحة . وهذه الصفقة كانت ستاتي عن طريق السودان . وبالفعل اشتروا السلاح وارسلوه لام درمان ، وبعثوا الينا بانهم مستعدون لارساله عن طريق قبائل البشارية الى «دراو» . وذهبت الى «دراو» وعاينت المكان ، وجهزت مخزنا في اسيوط وفي هذا الوقت حدثت مشاكل بيننا وبين القيادة التي كانت موجودة . والمتمثلة في الاستاذ سيد قطب . هذه المشاكل اوقفت الصفقة . وكانت بداية ازمة الثقة بيني وبين سيد قطب . وهذه النقطة والية الشرح في المذكرات .

## انا وسيد قطب

والحقيقة ان اول لقاءاتي مع سيد قطب ، كانت من خلال النشرات التي كان يرسلها الينا وهو في السجن ، وكانت تقوم بنقلها شقيقته حميدة قطب وتعطيها لزينب الغزالي التي تقوم بدورها لتوصيلها الينا . وقد اكتشفنا فيما بعد ان هذه النشرات كانت بداية كتابه «معالم في الطريق» وقد درسناها واصدرنا فكرا ومن هنا اخذ الفكر داخل الجماعة منحنى اخر . وسلمنا انفسنا تماما ، وكان هذا احد الاخطاء التي احب دائما ان اوجه شبابنا حتى لايقع فيها ، فلا ينبغي له ان يسلم نفسه لاحد ، ولا ينبغي له ان يلغي عقله تماما . واعترف انني في هذه المرحلة كنت الغي عقلي تماما ، كنا نريد قائدا ، وجاء القائد ، فسلمنا انفسنا . قالوا لنا «كفروا الناس» فكفرنا الناس . قالوا : «اصطدموا مع الحكومة» فاصطدمنا مع الحكومة .

وقد اكتشفت فيما بعد ان هذا الفكر لم يكن فكر سيد قطب وانما فكر شقيقه محمد قطب ، ومما يؤيد كلامي انه كانت مجموعة من «اخوان» العراق ، قد جاءتني وطلبت مقابلة سيد قطب فقابلناه في منزله بحلوان ، وتحدث معهم طويلا ، ولكنه





عندما تطرق لنقطة : محاربة الاسلام من المستشرقين .. قال لهم ان هذه تتطلب جلسة مع محمد قطب . وقد كان .

وهنا احب ان اوضح بعض الامور فقد كان «سيد قطب» يشحننا من اجل مواجهة الحكومة . وقد وضع لذلك اهدافا منها : اغتيال بعض القادة خاصة على صبرى وجمال عبد الناصر .. وايضا تحطيم بعض المنشآت والكبارى والقناطر الخيرية . ولما اعترضت على حكاية نسف القناطر عدل عن رأيه . وظللنا نتقابل اسبوعيا لمدة سنة كاملة .

### الاعدام . المؤبد . العفو

قبض علىّ عام ١٩٦٥ وصدر حكم بالاعدام . ثم خفف الى ٢٥ سنة سجناً . ثم خرجت بعفو من رئيس الجمهورية انور السادات فى ١٩٧٤/٤/٤ . بعد ان امضيت فى السجن ٩ سنوات . وفى هذه السنوات لقيت الاهوال مع الاخوان بعد ان قمت بدور الوسيط بين الحكومة والاخوان فى تصفية القضية .. واتهمت من الطرفين فقد اتهمنى الاخوان بالخيانة . وظنت الحكومة اننى اضحك عليها لحساب الاخوان .. وكان هذا العمل تطوعا منى . كانت هناك مبادىء ستة تم الاتفاق عليها من الطرفين . وكان «صلاح شادى» ممثلا للاخوان . و«فؤاد علام» ممثلا للحكومة .. وتم تبليغ المبادىء الستة للاستاذ التلمسانى ـ وكان هو المرشد العام للاخوان .. وتقابل مع فؤاد علام واتفقا على تصفية القضية تماما .

فتلك كانت خطوطا عريضة لمشوار بداته من عام ١٩٥١ وحتى خرجت من السجن عام ١٩٧٤ ـ اى ثلاثة وعشرين عاما ـ لا انفى عن نفسى اية مسئولية تجاه ما حدث .. ولكنى اقدمها ـ كما قلت ـ لشبابنا الذى بات تتقاذفه تيارات ترتدى ثوب الاخوان . ولا يعرفون عن اهدافها شيئا . ويلقون بانفسهم فى خضم اهوال لا ينبغى لهم ان يتورطوا فيها .

المحروسة
المصدر : الشعب
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

# تعقيباً على ما دار فى جلسة مجلس الشورى

*الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:*

ينتهز البعض كل فرصة لمحاولة النيل من الإخوان المسلمين بترديد ادعاءات بات معلوما للكافة أنها باطلة من أساسها، وينقصها واقع ثابت لا مجال لانكاره أو التشكك في صحته.

فعلي مدي أكثر من عشرين سنة مضت، قامت مختلف أجهزة الدولة بالتحقيق والتحرى بشتي الوسائل، ومختلف الأساليب، فلم تنته إلا لتاكيد عدم وجود أية صلة قريبة أو بعيدة للإخوان المسلمين بأى عمل من أعمال العنف، أو أى حادث من حوادث العدوان على الغير أو باى سلوك من شانه تعكير أمن الأفراد أو المجتمع باية صورة من الصور.

وما من مناسبة اقتضت الإفصاح عن موقف الإخوان إلا وسارعنا بوضع النقاط فوق الحروف، وتحديد موقفنا تحديدا واضحا صريحا لا لبس فيه ولا غموض.

وبالنسبة لحوادث العنف -علي وجه الخصوص- فقد أكدنا مرارا وتكرارا استنكارنا لها بكل شدة بتقرير عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية.

كما أننا رفضنا كل المزاعم التي قيلت بشان الأجانب عامة والسائحين منهم خاصة، وأعلنا عقيدتنا الفقهية: أن الأجنبي -سائحا كان أم غير سائح- هو مستامن لا يجوز لفرد أو جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه.

ومنذ سنوات عدة طالبنا بمثل ما طالب به الاستاذ صلاح الدين حافظ



محمد حامد أبو النصر

بمقاله المنشور بجريدة الاهرام ١٩٩٣/٣/٣١م، وما سبق أن طالب به الاساتذة نجيب محفوظ، وسلامة أحمد سلامة، وأنيس منصور، وغيرهم من المفكرين والمثقفين وقادة الرأى من ضرورة توسيع دائرة الحرية والديمقراطية حتي تبرز إلي الوجود جماعات وأحزاب من صميم الارادة الشعبية، تعبر تعبيرا صادقا عن مختلف التيارات الفكرية السائدة بين شعبنا وفي وطننا.

كما طالبنا بضمانات تكفل سلامة العملية الانتخابية وأن تكون حرة ونزيهة معبرة تعبيرا صادقا عن إرادة الأمة يتمخض عنها مجلس نيابي يعبر تعبيرا صحيحا وحقيقيا عن الارادة الشعبية، ومصالح مختلف طوائف أبناء هذا الوطن، ويكون له من الاختصاصات ما يجعله قادرا على أداء مهمته وفرض الارادة الشعبية، ومحاربة الفساد، ومحاسبة المسئولين عنه، وبالتالى القدرة على إحداث التغيير السلمى والتطوير السياسى والاقتصادى والاجتماعى في نطاق مصلحة الأمة، والارتقاء بها، وتقوية كافة امكاناتها، وتاكيد استقلالها ومكانتها.

مرة أخرى نؤكد ما سبق أن أعلناه (راجع بيان المرشد العام المعلن والموزع على جميع الصحف ووكالات الأنباء بتاريخ ٢٠ من جمادى الاخرة ١٤١٣هـ الموافق ١٥ من ديسمبر ١٩٩٢م) ونص ما جاء فيه: «أن العنف والارهاب خروج عن الشرعية، وعن الفهم الإسلامى الصحيح، ولا يؤديان إلا إلي اشتداد التوتر والعصف باستقرار الأمة وأمنها، ولدخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئا، بل تعوق حركة تطورها إلي الأفضل كما تعوق مسيرة الدعوة الإسلامية.

كما ننتهز هذه الفرصة للتاكيد على ما سبق أن أعلناه من أن إلقاء القنابل والمتفجرات، والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الأمن والأشخاص العامة وما يتصل بذلك من إصابة جمهور قد يتصادف وجوده، كل ذلك هو من ذلك إجرام في إجرام، وبغي وعدوان من أشد وأفظع أنواع العدوان وهذه الأمور لا تقرها شريعتنا الغراء، كما لا تقبلها أية أخلاق.

نسال الله أن يقي بلادنا شر ما نزل بها وأن يهديها قادة وشعبا لما يحقق أمنها واستقرارها ويؤكد وحدتها ويهديها إلي سبيل الخير والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

**الاخوان المسلمون**

# مشهور يكذب الصحف الحكومية

نفى الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين أن تكون زيارته لأفغانستان تمت فى الخفاء أو أنها استهدفت تغليب طرف أحد المجاهدين الافغان على الآخر حسب ما زعمته الصحف الحكومية.

وأكد أن زيارته لأى قطر من الأقطار تتم فى العلن وأن جهود الوساطة التى يبذلها الإخوان بين فصائل المجاهدين الأفغان معلنة منذ البداية ولكن الصحف الحكومية تجاهلتها.

وقال إن علاقاته بزعماء المجاهدين الأفغان ليست وليدة اليوم وإنما هى قديمة وترجع لعشرات السنين خصوصا وأن بعضا من المجاهدين أقام فى مصر ودرس فى الأزهر الشريف.

وأكد نائب المرشد العام أن وساطة الإخوان المسلمين لم تستهدف – كما زعمت صحف الحكومة – تغليب طرف على طرف وإنما ابتغت حقن دماء المسلمين ورأب الصدع واستقرار الأوضاع فى قطر شقيق.

وأضاف. إن وفد الوساطة جلس

البقية ص٩





واضاف: إن وفد الوساطة جلس مع قادة المجاهدين جميعا إعمالا لحق النصيحة وواجب الأخوة وناشدهم الوحدة والإعتصام بحبل الله وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بينهم فى باكستان والسعودية.

كانت صحف يوم الثلاثاء الماضى «الأهرام - الأخبار - الجمهورية» قد نشرت خبرا ادعت فيه أن مشهور قام بزيارة سرية لأفغانستان والتقى بالزعيم الأفغانى حكمتيار، وأن الهدف كان تقوية جناح حكمتيار الذى وصفته الصحف بأنه متطرف!



المصدر : ...... الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ [illegible] ١٩٩٣

# مسؤولية الجميع

■ كلام الناطق باسم «الاخوان المسلمين» المصريين مأمون الهضيبي، مهم وخطير. فالاخوان، بما هم العمق التراثي والمدى المؤسسي، للعمل السياسي الاسلامي، مطالبون دائماً بموقف. فكيف وأن النمو الأصولي المسلح يكاد يغرق البلاد والعباد بالدم، ويصدّر عنفه الى الخارج أيضاً.

والراهن ان الموقف المطلوب من الاخوان أبعد مما قاله الهضيبي، وإن كان ما قاله يصلح مقدمة وتمهيداً. فالاخوان، الذين يخوضون الانتخابات النيابية العامة ولو في ظل الاحزاب الاخرى، مسؤولون عن موقف واضح وصريح إن لم يكن حيال الحكم والقانون والنظام من حيث المبدأ، فحيال تماسك المجتمع وعمل المؤسسات ووضع الاقتصاد الوطني الذي تهدده الضربات الموجهة الى السياحة.

وفي تراث الاخوان، أكان في عهد مؤسسهم حسن البنا أم في عهد مؤسسهم الثاني حسن الهضيبي، صفحات كثيرة صالحة لأن تشكل المصدر النظري لهذه الوجهة (تماماً كما ان هناك صفحات كثيرة تصلح لأن تقدم للعنف وتبرره).

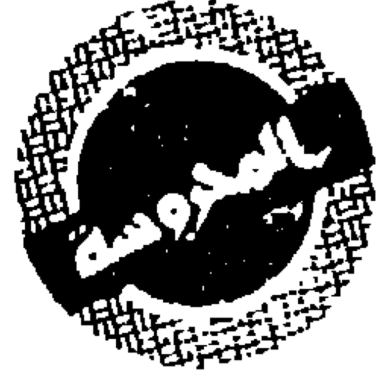
بيد أن الكلام على الاخوان يبقى جزءاً من الحقيقة، فهناك أيضاً المجتمع العريض وهناك السلطة. فحين نطالب الاخوان بهذا أو ذاك من الأمور، لا بد من أن نتذكر أن الاخوان غير مصرّح لهم بحق العمل السياسي الشرعي، وهذه لا تزال فجوة خطيرة في جدار الديموقراطية المصرية. والحق ان هذه الديموقراطية، إن لم يكن إلا بقصد الحدّ من تنامي موجة الارهاب الأصولي، مطالبة بضبط بعض نزعاتها الايطالية التي لم تعد سراً على أحد، كما هي مطالبة بضبط البقايا الناصرية فيها، أتمثل ذلك في بعض حالات تمادي القمع، او في بعض حالات التجاهل والتعتيم اللذين يمارسهما الاعلام الرسمي وصحفه القومية.

فالخطر الأصولي ينبغي أن يناقشه المجتمع كله في رابعة النهار. ولا نأتي بجديد إذ نقول ان النقاش والاعلام، فضلاً عن اعتماد الفرز السياسي ما بين «اخوان» و«جماعات»، إن لم تفعل شيئاً فإن في وسعها تنفيس بعض الاحتقان المخيف.

غير انه يصعب الكلام عن النقاش ما لم يكن هناك ما يناقش، أي ما لم يبادر المجتمع والدولة معاً بتحرير خيالهما السياسي، وتطوير «الخطاب» الذي يواجه «الخطاب» الأصولي المتطرف. وهنا يعود المرء، للمرة الألف، الى بعض العناوين - المحاور التي يطاول بعضها النظرية السياسية الحديثة بدلاً مما وراءها وقبلها، ويطاول بعضها الآخر مسائل التكاثر السكاني، فضلاً عن التمهيد لأفكار مدنية معاصرة في ما يتصل بالمرأة وحقوقها وغير ذلك، واطّراح بقايا الكلام النضالي المترسب عن «الاتحاد الاشتراكي».

إن مصر اليوم، حارسة السويس وممهدة السلام العربي - الاسرائيلي، أثمن من أي وقت سابق، أكان ذلك في الحساب الاقليمي أو الدولي. وبلد كهذا يجب أن يشعر الجميع بهول وقوعه في قبضة صبية الموت والقتل والتحريم. فليعمل الجميع خيالهم ولا يترك الانقاذ لـ «المجتمع الدولي» وحده.

حازم صاغيّة




المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٤ / ١٩٩٧

حوار مع مصطفى مشهور
نائب المرشد العام للاخوان المسلمين

# نبذل كل ما نستطيع من اجل مصر ونحن من احرص الناس علي امنها واستقرارها

## رحلتي لافغانستان كانت للتأكيد على اتفاق الاطراف على نبذ السلاح والعمل من اجل افغانستان وشعبها..

حاوره :
احمد هريدى

كثرت في الفترة الاخيرة التساؤلات الرسمية حول موقف جماعة الاخوان المسلمين من احداث الارهاب والعنف .. ورغم القيود المفروضة على نشاط وحركة الاخوان المسلمين والتي تحول دون نهوضهم بدورهم الكامل والصحيح في خدمة هذا البلد والعمل من اجل تقدمه ونهوضه واستقراره وامنه وتصحيح مفاهيم النشء فيه والتاكيد على اصالة مصر وهويتها ووحدة مجتمعها وشعبها فانهم . وفي حدود المتاح والمسموح لم يتخلوا عن بذل ما يستطيعون من جهد وامكانات في مواجهة الاحداث المتسارعة على ساحة الكنانة الغالية ولعل في العديد من البيانات الصادرة عنهم مايؤكد صحيح توجيهاتهم . ومدى استعدادهم لاداء الدور الصحيح كاملا . فهم ادرى بشعاب الفكر .. واكثر معرفة بدروب المفاهيم .. وهم اولا واخيرا اصحاب التجربة الشهيرة والخبرة العريقة الطويلة التي حددت . ومازالت .. هوية الامة الشاردة .. حول هذه التساؤلات .. وفي ظل هذه الظروف التي نعيشها جميعا .. كان اللقاء مع الاستاذ مصطفى مشهور النائب الاول للمرشد العام وكان الحوار التالى .

**● انتم متهمون بالوقوف صامتين ازاء الاحداث التي تجري على ساحة مصر . وابرزها واخطرها احداث التفجيرات واسالة الدماء ؟**

●● لسنا صامتين ازاء الاحداث التي تجري على ساحة مصر فقد اصدرنا عدة بيانات نستنكر فيها هذه الاحداث وليس بالضرورة ان نصدر بيانا بعد كل حدث .. بل واقترحت في احدى مقالاتي ان تقوم لجنة من المتخصصين في السياسة والامن والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس وعلماء الدين لدراسة هذه الظاهرة دراسة شاملة ووضع خطة شاملة لمواجهتها والا يكتفى بالامن فقط في تلك المواجهة لان العنف يولد عنفا ويساعد على التصعيد ..

**● تزيد بعض الجهات فتقول ان موقفكم الصامت من الاحداث مرجعه انكم ترون نتائجها تصب لصالحكم .. وانكم منتظرون النتائج لجني الثمار ..**

●● هذا ادعاء باطل ولا احسب ان هذه الاحداث تصب لصالح الاخوان وكما سبق في السؤال السابق نحن لسنا صامتين .. ولكن نبذل الجهد في حدود المتاح .. ونحن من احرص الناس على استقرار وامن مصر وتبوئها لمكانتها عربيا واسلاميا وعالميا ..

**● ارتفعت اصوات في الآونة الاخيرة تنادي بمنحكم الشرعية من اجل دور اكثر أثرا وتاثيرا في المواجهة والعلاج .. ماحدود وآفاق هذا الدور من وجهة نظركم في حالة رفع القيود والعقبات امام جماعتكم والسماح لها بالعمل والنشاط الكامل ؟**

●● لاشك انه في حالة رفع القيود والعقبات والسماح لنا بالعمل والنشاط الكامل سنستطيع ان نحدث ندوات ومؤتمرات نوضح فيها السلوك الاسلامي الصحيح لاكبر عدد من الشباب ، وهو الدعوى الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتربية الشباب تربية اسلامية وتوضيح الاسلوب الاسلامي في التغيير والبعيد عن العنف ودليلنا على ذلك انه رغم التضييق علينا فان من يتصل بنا من الشباب يلتزم معنا بهذا الاسلوب ولم يشارك احدا في هذه الاحداث ..

**● هل تعتقدون ان هناك دورا للصهيونية في احداث الانفجارات وزرع القنابل في مدن مصر .. ودروا مماثلا في نسف المركز التجاري في نيويورك ؟**

●● انا ارجح ان للصهيونية دورا في احداث الانفجارات في مصر وفي امريكا لتأليب السلطات ضد الاسلاميين ، ولاحداث حالة من عدم الاستقرار في مصر .

**● قمتم بزيارة في الفترة الاخيرة لباكستان وافغانستان .. ما حقيقة اهداف هذه الزيارة .. وما هي النتائج التي حققتها ؟**

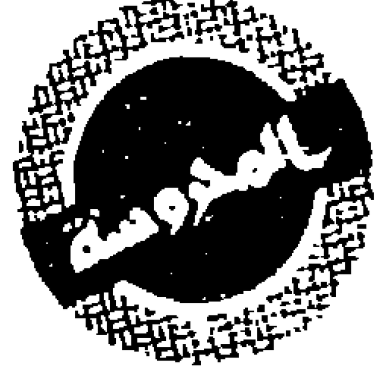
●● لقد قمت بزيارة لباكستان وافغانستان لنهنيء القادة الافغان على ماوصلوا اليه من اتفاق لوقف الحرب بينهم والذي دعمته باكستان والسعودية وايران . ولنؤكد عليهم عدم مخالفة هذا الاتفاق مهما كلفهم ذلك من جهد لتذليل العقبات وحل المشاكل .. واكدت عليهم ان العالم الاسلامي يرقب والامل يراوده ان يستثمر هذا الاتفاق وتبداون في بناء افغانستان بعد ان دمرت واحسب انهم قد قبلوا هذه النصيحة وندعو لهم بالتوفيق .. ولم اكن اساند او ادعم طرفا كما ادعت بعض الجرائد المصرية القومية . فلسنا منحازين لطرف دون الآخر ..

**● الصحف القومية تقول . انكم ابديتم حكمتيار كطرف من اطراف الصراع في الازمة الافغانية الاخيرة ودعوتم لدعم موقفه ضد رئيس الجمهورية برهان الدين رباني ؟**

●● لم يحدث ذلك ولم ندعم حكمتيار ضد رباني ولكننا دعوناهم للالتقاء وحل المشاكل بالحوار والانتهاء من تشكيل الوزارة لتبدأ في ممارسة مهامها .. وذلك من اجل افغانستان البلد المسلم الشقيق ومن اجل شعبها ..

**● ماذا ترون في الدور السعودي والباكستاني الرسمي ازاء تسوية الازمة الافغانية الاخيرة .. هل ترون ان افغانستان قد باتت قريبة من اجواء الاستقرار ؟**

●● دور السعودية وباكستان في الاتفاق جيد ووعد السعودية بمعاونة الدولة ماديا امر جيد ايضا ونحسب ان افغانستان تقترب من جو الاستقرار والامر كله بيد الله ..




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي المصري

التاريخ :

# الاخوان المسلمون : العنف والارهاب خروج عن الشرعية .. والفهم الاسلامي الصحيح


حامد ابو النصر

استنكر الاخوان المسلمون حوادث العنف ، واكدوا عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية .

ورفضوا - في بيان لهم - كل المزاعم التي قيلت بشأن الاجانب عامة ، والسائحين منهم خاصة ، وقالوا إن عقيدتهم الفقهية تعتبر ان الاجنبي - سائحا كان ام غير سائح - هو مستأمن ، لا يجوز لفرد او جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه وجاء في البيان الذي اصدره الاخوان المسلمون - تعقيبا على ما دار في مجلس الشورى - حول ضرورة تحديد موقف الاخوان من الارهاب - ان إلقاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الامن والاشخاص العامة ، وما يتصل بذلك من إصابة جمهور قد يصادف ، كل ذلك هو إجرام في إجرام ، وبغي وعدوان من اشد انواع العدوان ، وهذه الامور لا تقرها شريعتنا الغراء ، لا تقبلها اية اخلاق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعـ

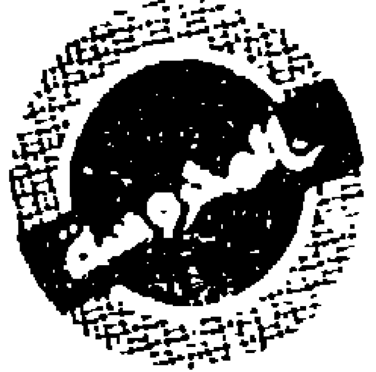
التاريخ : ٢ - ابريل ١٩٩٣

## ردا على مقال الأستاذ/ ثروت أباظة:

# «الإخوان المسلمون كما نفهمهم»

«يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». أتوجه بهذه الآية الكريمة للأستاذ ثروت أباظة الذى جاوز حد الحوار الإسلامى فى مقاله فى الأهرام ٢٩ مارس ١٩٩٣م فسلخ الإخوان بإرادته من عقيدة الإسلام، بتكرار عبارة «الإخوان غير المسلمين»، فلعلك تندم على ما ذكرت فى يوم لا ينفع فيه الندم ولا تنفع الشفاعة.

أيها الأستاذ: نحن نحسب أننا مسلمون ولا نزكى على الله أحدا، ونشهد الله على ما فى أنفسنا وهو وحده من يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، فهلا شققت صدورنا -أيها الكاتب الهمام- حتى تقرأ ما فيها من أسرار؟؟ «كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا» إننا لا نكفر غيرنا من المسلمين، ولنا ما بدا والله أعلم بالسرائر. إن دعوة الإخوان المسلمين كانت من لدن مُنشئها العملاق حسن البنا إلى اليوم وستظل إلى أن يشاء الله تدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومن وصاياه رضى الله عنه للإخوان: «كونوا مع الناس كالشجر، يقذفونه بالحجر ويرد عليهم بالثمر». لقد لاقت الجماعة من الجراح مالاقت منذ الأربعينيات حتى اليوم، وما يكاد جرح يندمل حتى ينتكىء مرة أخرى، تجاربهم مع الحكومات المتعاقبة والرئاسات المتتالية معروفة لكل الناس لا ينكرها إلا جاحد، وهم يعرفون أنها زكاة الدعوة يؤدونها راضية بها أنفسهم، لا يرجون إلا الرضا والقبول.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

## ما أعظم الوسيلة وما أغلى الغاية

بقلم: د. أحمد الملط*

الغاية عندنا: هي الله تبارك وتعالى: «الله غايتنا» (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)، والدنيا قصيرة، وليس لنا منها إلا ما قدر الله وكلنا أمل أن يكون نصيبنا من الدنيا مما يرضي الحق تبارك وتعالى عنه، نحن نقول هذا لشبابنا، نعلمهم حتى يكونوا على بينة من أمرهم وحتى يعلموا أي النجدين يختارون، فإنها لجنة أبدا أو نار أبدا وما بين البديلين من ثالث، نقول للشباب وللشيب على حد سواء: «عش ما شئت فإنك ميت واعمل ما شئت فإنك مجزى عنه». إن الدعوة قد تحملت وتتحمل في سبيل تلك الغاية الكثير من الأذى مما سجله التاريخ عبر صفحاته التي لا تكذب، وإننا بفضل من الله نرى مصارع القوم، ومازلنا ننادي بكلمة الله جيلا بعد جيل، وكلما غاب نجم ظهرت بعده نجوم، دالت دول وزالت عروش وانهارت نظريات متتالية، ونحن ندعو إلى الله بلا كلل ولا توجس.. لقد انهارت النظرية الشيوعية وتفرج العالم كله على لحظة انهيارها وعادت إلى حظيرة الإسلام دول كانت ترزح تحت نير الإلحادية سبعين عاما أو تزيد، ولكنها فطرة الله التي فطر الناس عليها، أعادت هؤلاء إلى دينهم وإلى فطرتهم، وكنا في استقبال هؤلاء العائدين، نفتح لهم صدورنا، نستقبلهم بقرآننا، نقرؤه عليهم فيعودون إلى دين الله أفواجا، أليس هذا جهادا أيها الكاتب، أم تراه ردة إلى حضارة المادة.

الوسيلة عندنا: هي الجهاد في سبيل الله بكل ما في هذه الكلمة من معنى.. نجاهد، حتى تكون كلمة الله هي العليا، وحتى يقنع الجميع أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، لا بالعنف ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة، نجاهد حتى يعلم من لم يكن يعلم أن طلب العلم فريضة على كل مسلم، نجاهد حتى ننتشل أمتنا من وهدة الجهالة إلى نور العلم والمعرفة، الجهاد في كل ميدان هو وسيلتنا حتى يتحقق ما نصبو إليه ويصبو إليه كل مسلم.. فهلا تحقق هذا أم أنه العناد والنية المسبقة ألا تقوم للإسلام في بلد الإسلام قائمة.

أيها المتشدقون باسم الإسلام: إن عباءتنا بيضاء ناصعة لا يخرج منها إلا الخير لكل الناس ولا تخفي شيئا، فأين نحن من تلك الألسنة التي لا يخرج منها إلا السوء، إن إسلامنا ليجنبنا أن نرد الإساءة بالإساءة، ولكن يؤدبنا فيقول: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين».

إن الإخوان المسلمين لن تضيرهم هذه الحملات، ولكنهم يشفقون على حملة أوزارها وما يكسبونه من إثم، وهم في ذلك يتبعون نهج الرسول الكريم: «اللهم أهد قومي فإنهم لا يعلمون».

عن لي أن أسألك أيها الكاتب الهمام: هل يعقل أن قوما يتمسكون بدينهم، ويلقون في سبيل ذلك كل المحن والجراح، صابرين محتسبين.. ثم هم يناقضون أنفسهم، فيتخذون العنف سبيلا لتحقيق أغراضهم؟؟ ألم تستعن الحكومة يوما بالأستاذ عمر التلمساني وغيره من العلماء، حتى يطفئوا تلك الفتنة الطائفية التي قامت في الزاوية الحمراء، وأدى «رحمه الله» خير الأداء؟!

فرب قوم لم يعودوا يرون إلا أنفسهم، هيهات هيهات، أن نصل معكم إلى طريق الحق، ولكننا لا نألو جهدا أن ندعو الله لكم بالهداية، كما علمنا رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه، فنقول: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».

أيها الكاتب الهمام: لماذا لا تنصح قومك أن يفسحوا الطريق لهؤلاء حتى يحكم التاريخ لهم أو عليهم والبقاء للأصلح، أم أنك تعرف النتيجة مسبقا وتخشاها، لقد علمكم الصندوق الكثير، فأنتم تخشون بأس الصندوق النظيف أن يذهب بكم إلى زوايا النسيان.

أيها الكاتب الهمام: دون الدخول في مهاترات أو أحقاد، مما لا نجيده ويجيده غيرنا، حسبك أن تعلم:

** إن الإخوان المسلمين ينادون بكلمة الحق، ولا يخافون في الله لومة لائم.

** إن الإخوان المسلمين يعكفون على تربية الجيل من الشباب حتى يصلحوا لقيادة العالم الإسلامي.. حيث فشل الجيل الحاضر في تلك المهمة في تلك المرحلة الخطرة من تاريخ العالم الإسلامي.

** إن الإخوان لن يألو جهدا عن المطالبة بحقهم كبقية الهيئات والأحزاب في أن يكون لهم حزبهم وصحيفتهم وحريتهم في قوله الحق، فهم بذلك يطالبون بما أعطي لغيرهم ومنع عنهم بغير حق.

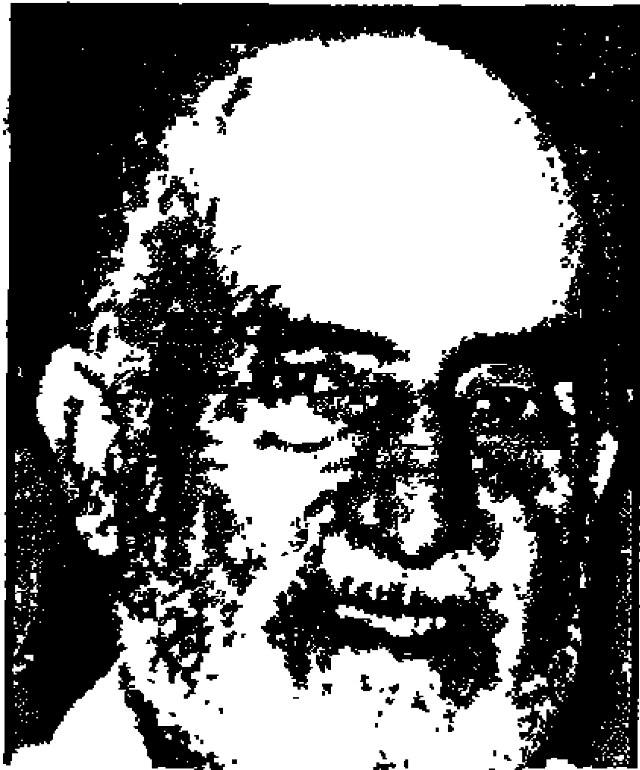
** إن الإخوان لا يحملون حقدا لأحد، وليس بينهم وبين المسلمين إلا كل مجاملة، ولا تشوب علاقتهم بهم شائبة، وقرآنهم يأمرهم ببرهم والقسط إليهم.

** إن الإخوان المسلمين، يستنكرون العنف سواء كان من الحاكم أو من المحكوم، ويرون أن المواجهة الأمنية لن تجدي بل ستزيد النار اشتعالا، ويؤمنون بأن الفكرة لا تواجه إلا بالفكرة، ولا يفل الحديد إلا الحديد: «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

*نائب المرشد العام للإخوان المسلمين

# لماذا تقلب الحقائق

بقلم: مصطفى مشهور



الملاحظ أن هناك حملة متعمدة هذه الأيام ضد الإخوان المسلمين، وتحميلهم –زورا– مسئولية الحوادث الجارية، وان هذه الجماعات أبناء شرعيون للإخوان أو أنهم خارجون من تحت عباءة الإخوان إلى غير ذلك من الاقوال، ونجد ذلك يتعدى إلى النيل من الإسلام ذاته، فهل لنا أن نتساءل لحساب من كل ذلك؟ لماذا تقلب الحقائق وتطمس الصفحات الناصعة للإخوان فى الاربعينيات ضد الصهاينة والمحتل الإنجليزى، ويقال إنها كانت إرهابا وتطرفا؟

لقد أنشأ الإمام البنا جماعة الإخوان المسلمين، والأمة الإسلامية فى فترة من الضعف والهوان والاستسلام لأعداء الإسلام، وذلك بعد إسقاط الخلافة، وفى ظل احتلال جنود الأعداء لمعظم الأقطار الإسلامية، والذين أبعدوا الشريعة الإسلامية من نظم الحكم ونشروا ألوانا من الفساد كالخمر والميسر والربا والانحلال، وكان المحتل الانجليزى يعيث فى بلادنا فسادا وإفسادا، وكان العصابات الصهيونية اليهودية تمكن لنفسها فى أرض فلسطين الحبيبة على حساب الفلسطينيين، فكان لابد من مواجهة هذين العدوين. وقام الإخوان فى الاربعينيات وأوائل الخمسينيات بواجبهم ضدهما وكان ذلك بموافقة الحكومة المصرية، ولولا التآمر الدولى من الأعداء ومن عملائهم من حكام بلادنا الإسلامية فى ذلك الوقت ماكان للكيان الصهيونى بقاء.. اليوم يتغطرس ويفرض نفسه على الدول العربية فى المنطقة، ويعمل على التوسع لإقامة دولته الكبرى من النيل إلى الفرات.

كما أن مقاومة الإخوان للمحتل الإنجليزى كانت سببا فى تعجيل رحيله عن مصر. وقد سجل التاريخ هذه الصفحات الناصعة. وبطولات الإخوان الفدائيين فى فلسطين، وشهد بذلك قواد الجيش المصرى المشارك فى تلك الحرب، كما سجل بعض الذين شاركوا فى هذه الحرب، ولازال بعضهم أحياء منهم الدكتور أحمد الملط والأستاذ كامل الشريف والأستاذ حسن الجمل وغيرهم. كما أنى لن أنسى مشهد تشييع جنازة شهداء القنال: المنيسى وشاهين وغيرهما.. هل كان جهاد هؤلاء الأبطال إرهابا وتطرفا أو طمعا فى الحكم؟

ام كان جهادا فى سبيل الله والوطن؟. أين كان هؤلاء الذين يريدون أن يطمسوا هذه الصفحات المشرقة من تاريخ الإخوان؟ لعلهم كانوا يلهون مع الأطفال أو كانوا فى علم الغيب لم يولدوا بعد

إذا كنا جادين فى مواجهة هذه الاحداث وعلاجها يجب أن نواجه الحقيقة، وهى انها ثمار مرة لسياسة امتدت زمنا طويلا من الحكم الشمولى وكبت الحريات وانتشار الفساد والمحرمات وتشجيع التيارات اليسارية والعلمانية والتضييق على التيار الإسلامى وحرمانه من العمل السياسى المشروع ومن الصحافة الخاصة به. وتسلط الإعلام الهابط والأفلام المخربة للفرد والأسرة والمجتمع، كأننا مفروضة على إعلامنا من جهات خارجية معادية لتمحو أثر الإسلام من النفوس.

وكذلك انهيار الحالة الاقتصادية وارتفاع الأسعار، وانتشار البطالة مع تفاوت كبير فى الدخول، وماخلفته الاشتراكية من خراب ودمار وفساد فى الضمائر وضعف فى الإنتاج، والقوانين الخاصة بالايجارات والمساكن وتراكماتها، التى جعلت حصول شاب على مسكن ليتزوج فيه أمر يكاد يكون مستحيلا. هذه بعض الضغوط التى أدت إلى هذه الحوادث. وزاد عليها أسلوب الحكومة فى معالجتها بالقمع والقهر والعنف الذى يولد عنفا.

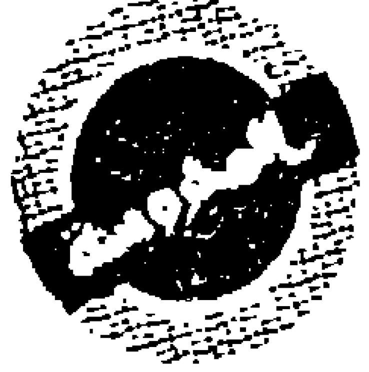
سبق أن اقترحت دراسة هذه الظاهرة من متخصصين فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والأمن وعلم النفس وعلماء الدين ليكون التشخيص شاملا والعلاج جذريا متكاملا. وقد نبه إلى ذلك بعض ذوى الخبرة الأمنية أمثال وزير الداخلية الأسبق حسن أبو باشا، ولكن للأسف لا نجد تجاوبا مع هذه الافكار العاقلة الهادفة. بل نجد تماديا فى حوادث العنف وازدياد عدد القتلى من الطرفين واتساع دائرتها وكأنها تحولت إلى ثأر بين الشرطة وعائلات القتلى.

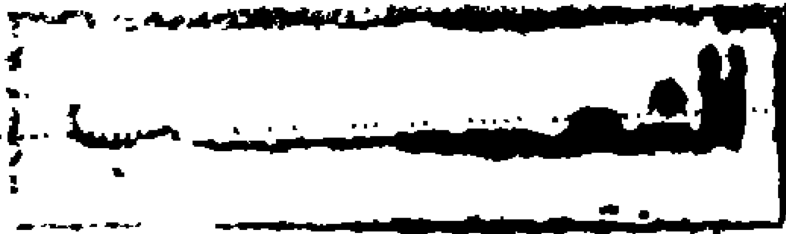
وتلجأ الحكومة إلى تحريك بعض العلماء والشخصيات الإسلامية لتكتب وتلقى محاضرات وندوات حول شجب الإسلام لهذه الأحداث، دون أن تخطو الحكومة خطوة عملية ايجابية تثبت اهتمامها بالإسلام، فتلغى مثلا هذه المحرمات كالخمر والربا والميسر وغيرها فى بلد الأزهر. وكان الأمل أن يقف رجال الأزهر وقفة يكتبها الله لهم يوم القيامة، يطالبون فيها النظام الحاكم بضرورة تطهير مصر من هذه الاوزار التى غزت بلادنا من الغرب.

ومما زاد الطين بلة أن يتم تنظيم حورس بين الطلاب، وينفق عليه المال ليواجه التيار الإسلامى وتتم الرحلات المختلطة ويشجع على الفساد.

إن الروح الإسلامية تنتشر وسط الشباب وهذه الصحوة الإسلامية السائدة فى معظم البلاد الإسلامية هى عودة إلى الفطرة وإلى الخط السليم ولن تحد منها أى عقبات أو عراقيل.

إن الإخوان المسلمين حرموا من الوجود القانونى منذ اربعين عاما، ورغم ذلك لم يصدر من أى فرد منهم مايعكر امن المجتمع، فهم من اخلص ابناء الوطن لوطنهم، وقد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ - ابريل ١٩٩٢

تعرضوا خلال هذه المدة إلى محن شديدة متتالية، ولكنهم صبروا عليها وتحملوها. إنهم يترسمون الطريق الذى سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سيره بالدعوة يدعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويتربون على تأصيل العقيدة والإيمان الصادق والخلق الحسن والعمل الصالح، وعلى الحب والأخوة والبر والقسط مع غيرالمسلمين، وبذل الجهد والنفس والمال والوقت فى سبيل إحقاق الحق وإبطال الباطل.

إن رجال الأمن أنفسهم يعلمون أن الإخوان لا يمارسون عنفا، ولم يشترك فرد منهم فى أى حادث عنف رغم مرور أكثر من عشرين عاما على خروجهم من السجون والمعتقلات. فلماذا تطمس هذه الصورة الحية المشرقة، وينسب إليهم أنهم أصل الإرهاب؟ لماذا هذا التحريض عليهم من ذوى الميول المعادية للإسلام، ومنهم اليساريون الذين هم أصل الإرهاب والدماء؟ إن هذا التحريض يذكرنا بالتحريض على سيدنا موسى ومن أمنوا معه حين قيل «أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض» هكذا ينسب الفساد زورا بموسى وقومه، وتكون نتيجة هذا التحريض أن يهدد الحاكم موسى وقومه بالقتل وغيره من ألوان البطش، فما كان من موسى إلا أن قال لقومه «استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين». كما يبشرهم الله سبحانه وتعالى فيقول «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الأرض».

والإخوان المسلمون وهم يعملون يستعينون بالله ويصبرون وكلهم أمل أن يدافع الله عنهم فهو حسبهم ونعم الوكيل. وقد أراهم مصارع بعض من عذبوهم. وهم يعملون ويضحون ويتحملون وهدفهم مرضاة الله سبحانه، وكل فرد منهم ينتظر إحدى الحسنيين إما النصر وإما الشهادة. وليس لأحد منهم مطمع دنيوى مما يتكالب عليه غيرهم.

لقد ظهر واضحا أن فى الغرب قوى تعادى الإسلام والمسلمين، وللصهيونية دور كبير فى تحريك هذا العداء، ولا يراد للإسلام تقدم أو انتصار، وتوضع العراقيل فى طريق الحركات الإسلامية المناهضة، وتدفع القوى المحلية المضادة للإسلام للتشويه والتشكيك والكيد للإسلام والمسلمين.

كما أن الأعداء فى الغرب يناصرون الكيان الصهيونى، ويدعمونه ليكون ركيزة لهم، كالقوة السرطانية فى قلب العالم الإسلامى، وككلب حراسة لهم يؤدبون عن طريقه كل قطر يخرج على نظامهم العالمى الجديد، كما يؤدبون كل قطر يحاول أن يتحكم فى ثروته البترولية بدون إذن منهم، فالبترول شريان حياة لهم.

فنرى السعى الحثيث لمواصلة المفاوضات بين العدو الصهيونى والدول العربية والفلسطينيين، رغم تعنت العدو الصهيونى فى قضية المبعدين.

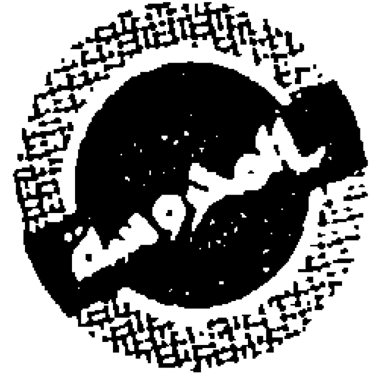
والإخوان المسلمون يعلنون دائما أن قضية فلسطين هى قضية المسلمين جميعا وليست قضية الفلسطينيين وحكام العرب وحدهم، وهذا الكلام لا يعجب الكثيرين.

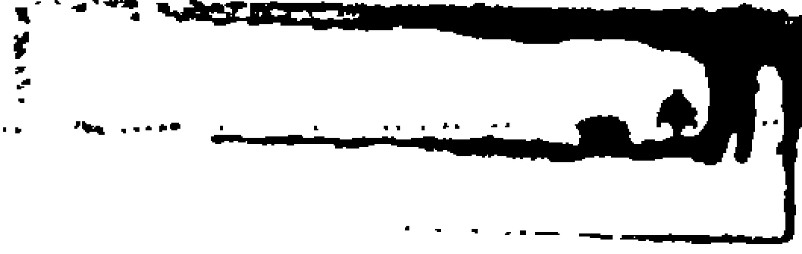
ثم نعود ونقول للمسئولين: لابد من سرعة تدارك الأمر بحل سليم جذرى شامل لهذه الظاهرة، ولا يكتفى بالحل الجزئى عن طريق الأمن والقهر والقوة، ولابد من إطلاق الحريات والانتخابات النزيهة الخالية من التزوير وحرية الأحزاب والصحافة، وليس بتكوين جبهات وطنية يستبعد منها الإخوان وحزب العمل، ولا بقانون النقابات الموحد الذى يعتبر صدمة لكم هائل من المثقفين، الذين يشهدون بالانجازات الايجابية فى النقابات التى نجح فيها الإسلاميون. فلماذا تقلب الحقائق ويتبناها الإعلام الرسمى، ولا يملك الإخوان إلا الشكوى إلى الله ثم اللجوء للقضاء الذى نرجو أن ينصفهم.

وأخيرا أقول: إن الأمر جد خطير ولا يصلح معه المسكنات ولكن لابد من حل جذرى. وأقدم بعض آيات القرآن التى تشخص الداء وتصف الدواء الشافى بإذن الله:

**«فإما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى»، «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».**

هذا هو الداء أما الدواء «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» فهل نستجيب؟.. أرجو.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ........ ٤ - ابريل ١٩٩٣

# أولاد البلد

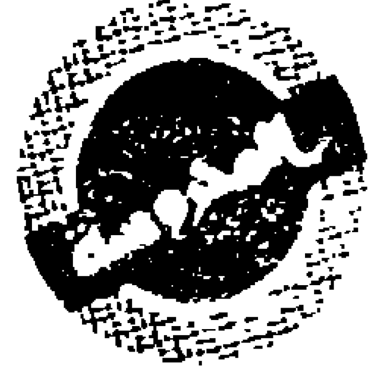
## منطق «دالاس» المصرى!!

زمان.. منذ ما يقرب من أربعين سنة كان هناك وزير أمريكي اسمه «جون فوستر دالاس» شغل منصب وزير الخارجية عندما كانت الحرب الباردة مع دول الكتلة الشرقية والشيوعية في ذروتها، ورفع شعار «من ليس معنا فهو علينا» وبمقتضى هذا المبدأ رفض مبدأ الحياد الإيجابي الذي نادى به بعض الدول النامية مثل مصر ويوغسلافيا والهند وغيرها.

ودارت الأيام وتغير كل شيء، مات «دالاس» صاحب الشعار الشهير وسقطت الشيوعية. ووقعت مصر تحت الهيمنة الأمريكية، وانتهت يوغسلافيا، واشتدت الاضطرابات الطائفية في الهند، وفجأة حدث ما لم يتوقعه أحد، سمعنا من جديد من ينادي بالشعار الذي اندثر وطوته الأيام «من ليس معنا فهو علينا». والغريب أن رافع هذا الشعار في هذه المرة وزير مصري «هو عبد الحليم موسى» الذي يمسك بزمام الأمن والداخلية إنه مع حكومته في حرب باردة وساخنة ضد الارهاب، ويطالب المعارضة عامة والتيار الإسلامي خاصة بالوقوف في خندق واحد مع الحزب الحاكم ضد المتطرفين!!

ومنطق «دالاس المصري» مرفوض إنه يمثل عقلية استعمارية قديمة تريد الهيمنة، وشعب مصر أراه يمثل الدول النامية أيام زمان ويتمسك بسياسة الحياد الإيجابي. وشتان الفارق بينه وبين الحياد السلبي الذي يعني اللامبالاة وموقف المتفرج على ما يجري في الساحة.. الحياد الإيجابي عقلية أخرى وتعني هنا أن يبحث أولاد البلد عن مصالحهم ويضعوا أرض الكنانة مصر بلادهم فوق الجميع. ومن هذا المنطلق فإن رجل الشارع في بلادي يرفض الارهاب رفضا قاطعا.. لا يمكن أن يقف إزاءه موقف الحياد السلبي بل يدينه ويتصدى له، لكنه في الوقت ذاته وبنفس القوة يرفض القمع البوليسي وبطش الشرطة بالناس بحجة محاربة الإرهاب، في العديد من الأماكن تعرض أولاد البلد للبهدلة دون ذنب، قلبت الحكومة القاعدة التي تقول المتهم برىء إلى أن تثبت ادانته، واعتبرت الجميع مشتبها فيهم إلى أن يحدث العكس وتتحقق براءتهم!! وعلى هذا الأساس شرعت في القمع، وتم احتجاز المئات من الأبرياء ومن بينهم نساء وصبية، وشهد الشارع المصري اقتحام العديد من المنازل وترويع الأبرياء، والحكومة تحارب التيار الإسلامي كله تحت ستار محاربة العنف والتطرف، فهل يريد منا «دالاس المصري» أن نغمض أعيننا عن انتهاكات حقوق الانسان ونسكت بحجة أن الشرطة تقوم بمهمة سامية.. منطق غير مقبول والتصدي للإرهاب لايعني أن تتحول بلادنا إلى غابة.. إننا نرفض كل خروج على الشرعية وسيادة القانون وندين كل تعد على أمن الناس سواء أكان قادما من الشارع أو من عند الاستاذ «دالاس»!!

**محمد عبد القدوس**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعـ

التاريخ : ٦ - ابريل ١٩٩٣

# هـــذا ديننـــا



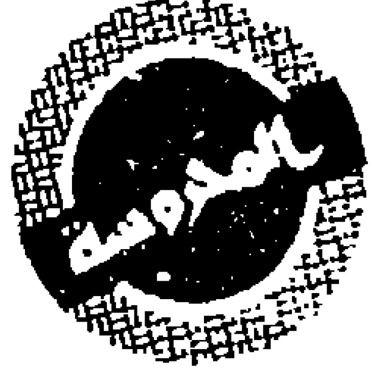
الفطـانة من أخـلاق الأنبيـاء، وهى بصيرة تدرك الاعماق الخفيـة والأبعاد القصية، وترى الاشياء على ما هى عليه دون نقص أو زيادة وتتلطف فى معاملتها واستخلاص النتـائج منها.. ذلك أن هناك بصرا أحـول، أو بصيرة حولاء تـرى المائل مستقيما وترى الـواحد جمعـا، وتبنى النتائج على ما تهوى فبينها وبين الـواقع مسافة بعيدة، وقلّما يصح لها حكم!!

وأحق النـاس بـالفطنـة رجـال الدعـوة الـذين يتبعـون الأنبيـاء ويقـومـون على رسـالاتهم ويقـدمـون من أنفسهم وسيرتهم نماذج للصلاح والتقى!! ولا أمل فى دين أو دنيا مع البصر الاحول!

تأملت فيما وقـع فى الماضى القـريب، وفى أعـداد الجرحى والقتلى الذين تمخضت عنهم معركة عمياء لـلاحتفال بعيد الفطر قبل ثبوته فى مصر، أو بعد ثبوته فى قطر اخر، وتـذكرت ما وقع للأستاذ الشهيد حسن البنا عندما دخل قرية فوجد أهلها منقسمين حزبين، هذا يريد أن يصلى التراويح ثمانى ركعات، وذاك يريـد أن يصليها عشرين ركعة، وأشرعت العصى واستلت السكـاكين وبـدت نذر الحماقـة المزعجـة! فامر الأستـاذ بإغلاق المسجد عقيب صلاة العشـاء، وإلغاء التراويح، وقـال: «ليصل من شاء فى بيتـه العدد الـذى يريـد من الركعـات.. إن صـلاة التراويح نـافلـة، وإن صلاح ذات البين فـريضـة، وإذا كـانت الفريضة ستضيع لإقامة نافلة فلا أقامها الله»!!

وقد تسـاءلت بعد قتل بضعـة أشخاص، وجـرح كثيرين: فى سبيل مـاذا كل هـذا؟ إن صـلاة العيـد سنة، لـوصح وقتهـا، ووقتهـا عنـد الجمهور لم يأت، فلماذا تسفك فى سبيلها دماء وتزهق أرواح..؟ وقلت: إن هذا من تلبيس إبليس على بعض العـابدين كما يقول ابن الجوزى وفـوجئت بشخص يقول: ابن الجوزى لايحتـج بـه! قلت إمام مـؤرخ مفسر داعيـة أديب لايحتج بـه فبمن يحتج إذن؟ قـال: قـرأنـا ان ابن الجوزى كان يشرك فى دعائه لله، كان يـذهب إلى القبور فيدعو. فقلت: يدعو الله ولايدعو الامـوات! وماذا فى أن يتذكر المرء مصارع البشر فى هذه الحفـر، وهمود حركاتهم وضجيجهم تحت هـذه الصفايح فيرق قلبه ويلجأ إلى ربه ويجأر بدعائه أهذا شرك أيها الاحمق؟ إن تفكيركم ملتاث، ولكم جراءة على أئمـة الفقه ورجالاته لاتـزيدكم إلا خبالا.. ألا فلتعلموا أن تلمسكم العيوب للأبريـاء جريمة تبطل أعمالكم وقد قال رسولنا الكريم: «ليس منامن لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه» وإذا كان أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى مشركا فمن تصح عقيدتـه بعده؟ ثم ينبغى أن تعلموا أن الأمـة التى لاتاريخ لها لن يكـون لها حاضر ولا مستقبل، وإذا كـان شغلكم الشـاغل تجريح الرجـال، وهدم الجبال، فستقع الأنقاض على رءوسكم وتخمـد تحتها أنفاسكم.. قليلا من الفطنة...قليلا من الأدب.. قليلا من الانصاف حتى ننقذ أمتنا من ورطات أحاطت بها..!

**محمد الغزالى**



المصدر : المصور

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- من المحرر -

# الارهاب : شهادة من الداخل

●● حتى لايلعب بالقارئنا احد ؟

كانت تلك هي الكلمات الاولى التى قالها لنا اخر قادة التنظيم الخاص لجماعة الاخوان المسلمين. عندما طرق بابنا منذ فترة طويلة راغبا فى نشر اعترافاته المثيرة على صفحات « المصور ».

ويبدو انه قرا فى اعيننا تساؤلات ملحة، فقرر ان يسبق تقديم الاجابة طرح السؤال. كان لدينا سؤالان اساسيان: لماذا صمت تسعة عشر عاماً صام خلالها عن الكلام ؟! خاصة ان هذه السنوات شهدت اكبر مساحة من مذكرات الجميع. حيث يمكن القول انها سنوات الحرب بالمذكرات. فلماذا اعتصم بالصمت فى وقت مارس فيه الجميع هواية الكلام.

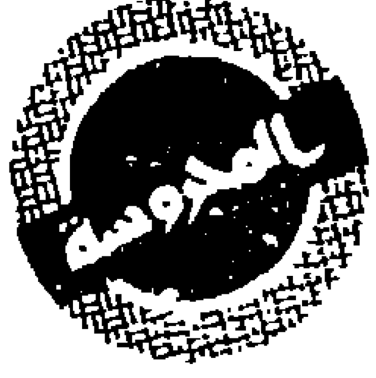
السؤال الثانى كان : لماذا الآن ؟ ! لماذا هذا الوقت بالذات الذى قرر ان يتكلم فيه ويقول ماعنده.

وقبل الجرى وراء اغراء لعبة السؤال والجواب. نتوقف امام صاحب المذكرات . فالاستاذ على عشماوى عاصر احداثا مهمة فى عمر جماعة الاخوان المسلمين امتد إلى اربعة عشر عاما. ثلاثة منها كان عضوا فى التنظيم الخاص. واحد عشر عاما كان رئيسا له. بعد ان حمل على اكتافه عبء إعادة التنظيم بعد حل الجماعة فى مارس ١٩٥٤ .

والاحداث التى عاصرها لا تتوقف عند لحظة القبض عليه فى عام ١٩٦٥ لكنها تمتد داخل زنازين عدد من سجون مصر . ضمت فى داخلها قيادات الاخوان وعدداً كبيراً من اعضائها. وكان اخر ماقام به هو المفاوضات بين الاخوان والسادات لينتهى الامر بالافراج عنهم سنة ١٩٧٤ . وبان يتهم كل طرف. الاخوان والدولة . بانه كان عميلا للآخر. عملا بالمثل الشعبى الذى يقول "ما ينوب المخلّص إلا تقطيع هدومه"

والتنظيم الخاص ، او الجهاز السرى ، او الجناح العسكرى كلها مسميات لتشكيل واحد. اقامته جماعة الاخوان المسلمين. ومن كثرة ماقيل حوله فقد اوشك الامر ان يصل حدود الاساطير ورغم كثرة ماقيل وتردد حول هذا التنظيم فإن الامر لايزال فيه متسع لشهادات حية . خاصة تلك التى يكتبها اناس عاصروا التجربة من داخلها.

يضاف إلى هذا ان معظم ما كتب وما نشر حول هذا التنظيم يتوقف عند حادث المنشية وكانه ستار الختام للتنظيم ولا يتقدم كثيرا لابعد منه . سواء كان هذا المنشور عبارة عن شهادات او مذكرات. او دراسات تاريخية. اما الفترة التى تلى هذا فإن احدا لم يفكر فى الاقتراب منها ابدا. لدرجة ان الناس تصورت ان هذا التنظيم توقف عن العمل بعد هذا التاريخ.





لكن علي عشماوي يقدم في مذكراته رؤية اخرى . فقد بدات مسئوليته عن هذا التنظيم عشية حله واستمرت حتى لحظة القبض عليه سنة ١٩٦٥. وفي السجن حدث الشقاق والاختلاف الذى ادى إلى الفراق النهائي بينه وبين الجماعة .

طوال سنوات الصمت التسع عشرة كان الرجل الرب الى الموقف الطبيعي لمن مر بتجربة العمل السرى طوال اربعة عشر عاما من عمره فذلك جزء من تكوين الذين يعملون في الغرف المظلمة بعيدا عن الضوء والهواء ولكن مايجرى لمصر والوطن العربي والامة الاسلامية في الفترة الاخيرة حسم امره . واكد له ان الصمت لم يعد ممكنا . بل وصل الى قناعة ان الصمت ربما كان جريمة في حق مصر .

راى مايجرى لبلده مصر . والوطن العربي وامته الاسلامية . توقف طويلا امام مايحدث للشباب . وهو لم ينس بعد انه جند للاخوان وهو في الرابعة عشرة من عمره . اى انهم سرقوا منه شبابه وحرموه من ان يعيشه مثل باقي خلق الله . ومن يملك ان يعوض اى انسان عن شبابه ؟!

هاله ما وصل اليه حال البلاد من تشابك الطرق واختلاط الامور . وضياع الشباب الذى زاد في غبش الرؤية امامه ضيق الحياة الاقتصادية الذي يوشك ان يدفع بالشباب الى اليأس .

كان يتابع كل يوم مايجرى للشباب بالذات .. ويعود الى مرارة تجربته هو . كل مايجرى امامه كان يتحول الى ضوء قوى كاشف يرى مايجرى معه من خلاله .

من اجل هذا الشباب قرر ان يتكلم . ان يقول مايعرفه وان يحكي مامر به من تجارب . ولسان حاله يقول : لعل وعسى . لعل هذه الكلمات تصل الى الشباب المضلل قبل غيره من الذين سيقرأون المذكرات . وعسى ان تصبح القراءة وقفة مع النفس والضمير ومصير الوطن .

وان كان بعض الصبية والشباب المضلل يرفعون في وجه الوطن السلاح . فهاهو واحد من الذين يعيشون مع السلاح نفسه سنوات طويلة . يقف الآن حيث تفصل بينه وبين التجربة فترة كافية لكى يحكم عليها بعيدا عن سخونة المشاركة . وضبابية الجو القديم الذى اخذ من تياراته الكثير من المضللين الذين لم يدركوا ماكان يجرى إلاّ بعد فوات الاوان .

ان قيمة هذه الشهادة الوثيقة انها خارجة من عباءة عنف مضى . لم يعد وجود لاى طرف من الاطراف التى كان هذا العنف موجها ضدها. وانها تقال ومصر الحديثة تواجه فصلا اخر من فصول العنف الذى خرج بكامله من معطف الارهاب القديم. مهما تعددت المسميات فالاساس الفكرى والعملى يكمن هناك في بذور غرست في التربة منذ عشرينات هذا القرن.

ان الحقيقتين المهمتين اللتين يقولهما صاحب المذكرات في مقدمة الحلقات: انه حيث وجدت الاخوان فلابد من وجود جهاز خاص. وهذا الكلام يقال لاول مرة لان بعض المؤرخين واصحاب الشهادات يفصلون بين نشاة الجماعة وانشاء التنظيم الخاص. ويعددون سنوات كثيرة بينهما. ويحولون التنظيم الخاص الى

شماعة تعلق عليها الاخطاء التى تبرا منها الجماعة .

الحقيقة الثانية ان كل مايطرحه الارهابيون الان من رؤى مهوشة. وافعال طائشة انما خرج جميعه من تحت عباءة الاخوان وليس هناك اى جديد على الاطلاق.

لقد صمت على عشماوى تسعة عشر عاما ربما لمبدا السرية الاخوانية التى تعلمها وهو شاب صغير.

ولكنه تكلم اخيرا من اجل عيون مصر.

انه اسلوب مصر الفريد من الاعلان عن جدارتها بالحياة. لاهو سحر ولاهى اعجوبة.

من سنوات ولحم مصر يتطاير شظايا قذائف

وبعض الذين يقولون انهم ابناؤها يحيطون احلام الوطن المصرى بالالغام. مرة فى القاهرة.. واخرى فى اسيوط.. وثالثة فى اسوان..

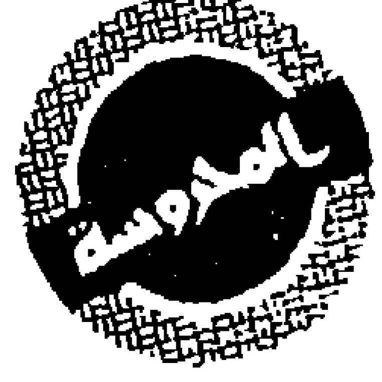
ان مصر الوطن المكان والزمان والناس والتاريخ والحاضر يلح علينا جميعا ان نهب لمواجهة هذا الخطر . ومن اجل هذه المواجهة تحديدا كانت هذه المذكرات..

انها ليست ذكريات عن الماضى.. بل هى صور حية تحاول ان تواجه الحاضر . وهى اعترافات تراهن على مستقبل مصر حتى ياتى يوم يصحو كل واحد منا من نومه. ويطل على بلاده ويهتف من اعماقه : صباح الخير يامصر..

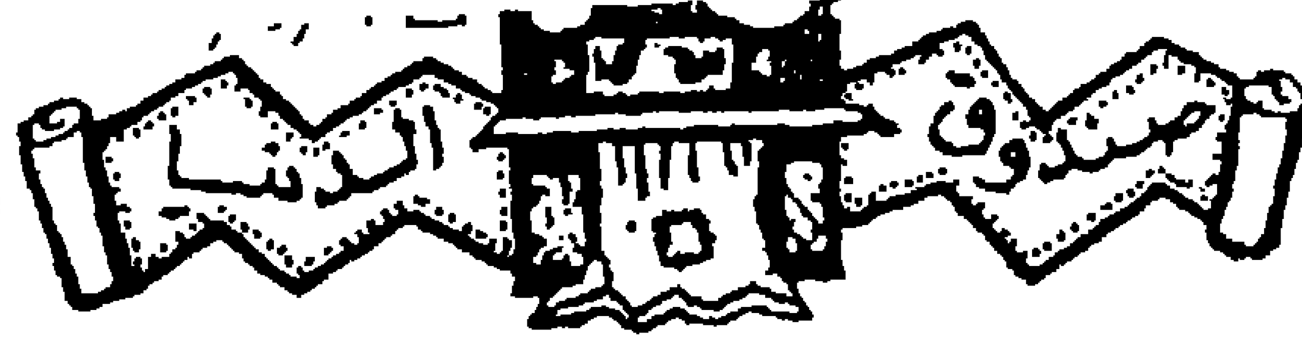
وينزل من بيته الى احضان مصر.. يتذوق الصباح المثقل برائحة الارغفة الساخنة. ويرفع يديه يتحسس النهار المصرى المصقول كمرايا الايام الاولى من الربيع..

اقرا مقدمة المذكرات على الصفحات من ٥٤ الى ٥٨

«المحـــرر»






# مرحبا بالحوار

الاستاذ الفاضل / احمد بهجت
جريدة الاهرام (صندوق الدنيا)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تابعت باهتمام السلسلة التى كتبتموها عن جمعية النداء الجديد - والتى يراسها الدكتور سعيد النجار - بمناسبة صدور منهجها والمحاضرة التى القاها سيادته مفتتحا اعمال تلك الجمعية.

وشغفت بالحلقة التى نشرتموها يوم ١٩٩٣/٤/٧ تحت عنوان دعوة الى الحوار، والتى تناولت رأى جمعية النداء الجديد فيما اسموه بالاسلام السياسى والتيار الاسلامى المعتدل ، والدعوة التى وجهها الدكتور النجار لهذا التيار للتحاور ، وعلى وجه الخصوص لمن رفعوا شعار الاسلام هو الحل،،اى نحن الاخوان المسلمين.

ارجو ان تتفضلوا بالاحاطة ونشر الآتى:

لقد سعدت بحضور الندوة التى القى فيها الدكتور سعيد النجار محاضرته، وحين تسلمت الدعوة تساءلت عن الدافع لتوجيهها الى .. وزاد هذا التساؤل بنفسى حين تصفحت وجوه الحاضرين واحسست بالغربة الكاملة، فلما القى د. سعيد النجار محاضرته وضمنها الدعوة الى الحوار على النحو الذى لخصتموه سيادتكم فى يومياتكم شعرت ان ثمة رسالة يوجهها الى وان ذلك هو سبب دعوتى لحضور الندوة، ولم اتردد فى تحرير ورقة الى السيد المحاضر تضمنت انى تلقيت الرسالة وانى على استعداد للاجابة عنها فورا ولكن يبدو ان هذه الورقة ضلت طريقها للسيد المحاضر فلم يشر اليها فى تعقيباته وتعليقاته عما وصله من اوراق ، وعقب انتهاء المحاضرة تقابلت مع الدكتور النجار فاخبرته اننى لم اكن انوى سوى الاعلان عن اننا نوافق على اكثر من ٩٠٪ مما ذكره بمحاضرته ، ولولا خلفيات عندى عن كتابات له سابقة لاعلنت الموافقة الكاملة على كل المبادىء التى نادى بها كما اخبرته اننا على استعداد كامل للحوار الموضوعى لوضع كل النقاط فوق الحروف ، وتركت لسيادته ان يحدد مكان وموعد ذلك الحوار.

وها انذا اعود لاجدد الدعوة لاجراء الحوار.

والله يهدى للحق وعلى الله قصد السبيل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

المستشار
محمد مامون الهضيبى

هذه الرسالة هى الرسالة التى وصلتنى من الاستاذ الفاضل المستشار مامون الهضيبى.. وهى رسالة نرجو ان تكون بداية طيبة لحوار مثمر

**أحمد بهجت**



المصدر : ..........................................................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..........................................................

## الهضيبى

## نختلف مع عمر عبدالرحمن

## ونستنكر الاعتداء على السائحين

قال المستشار مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى لجماعة الاخوان المسلمين اننا نختلف مع الدكتور عمر عبدالرحمن فى دعواه لاستخدام العنف والارهاب .. وطالب بمزيد من دعم الديمقراطية واطلاق حرية انشاء الاحزاب وأصدار الصحف.

وأكد الهضيبى فى لقائه أمس بجمعية المراسلين الاجانب بالقاهرة أن الاسلام دين يحترم معتقدات الآخرين ولايكره أحداً على الدخول فى دين الاسلام.

واضاف أن جماعة الاخوان المسلمين هى كيان منفصل ومستقل تماما عن حزب العمل وأن لهم خطتهم ونهجهم الخاص بهم منذ نشأة الجماعة عام ١٩٢٨ وحتى الآن . موضحا أن الاخوان المسلمين يستنكرون كافة جرائم الاعتداء على السائحين والمواطنين المصريين والاجانب التى وقعت مؤخرا.

# لم كل هذا الهجوم على الجماعات الاسلامية ؟!



حسن دوح

أن الجماعات الاسلامية ظهرت اول ماظهرت فى مصر وكان لمكان ظهورها ولزمانه اثر كبير فى المواقف التى شكلتها مع اعدائها وخصومها فى داخل مصر وخارجها .

فالاخوان المسلمون ظهرت فى الاسماعيلية فى عام ١٩٢٨ على يد مرشدها الاستاذ حسن البنا وكانت الاسماعيلية كغيرها من مدن القناة تغلى بالثورة ضد الجيش البريطانى المرابط على قناة السويس واحسب ان الشعار الذى نادى به حسن البنا وهو «الله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت فى سبيل الله اسمى امانينا» والشارة التى وضعها على صدره وصدر شبابه وهى مصحف وسيفان تعبر عن الروح التى كانت تهيمن على ابناء الاسماعيلية وغيرهم وحتى يصدق حسن البنا مع نفسه ومع اتباعه فكر فى تشكيل جهاز مسلح ليتولى دور القتال وحرص على اختيار اخلص واشجع الشباب ليتولى المهام التى ستوكل اليه ثم طفت على السطح قضية فلسطين ولوجود المسجد الاقصى فى قلبها شجعت الاتجاه المسلح داخل الجماعة للمزيد من الرغبة فى الجهاد وفى الاستشهاد فانغمست الجماعة فى المعركة ضد الانجليز فى مصر وضد اليهود فى فلسطين ولاشك انها ابلت بلاء حسنا فرضى عنها الشعب وباركها الشباب وانخرط بالالاف فى مسلكها ثم وجدت الجماعة نفسها فى قلب المعركة الوطنية فشاركت الشعب فى مظاهراته الغاضبة ولكنها كانت بحكم توجهها الدينى والشعار الذى رفعه فوق رءوس وصدور الشباب مدفوعة لان تمارس دورا أكثر ايجابية فاحصت اعداء الوطن والدين ووضعت الحكومات والملك والشيوعيين فى مقدمة اعدائها فاقدمت على قتل من يتعاون مع اعدائها واعداء الوطن والدين ولم تجد معارضة من الشعب نظرا لتصاعد الوعى الوطنى ثم كانت الثورة التى فجرت صراعا دمويا بينها وبين الاخوان المسلمين وانحصر مفهوم الجهاد والقتال فى الداخل !!

هذا هو المشوار الذى قطعته الجماعة الاولى مع السلاح ثم ورثتها جماعات اخرى الا أن كل ممارستها كانت فى الداخل .

وبذلك نستطيع ان نقول ان كل الجماعات الاسلامية لها وجهان وجه مقبول من الجميع وهو المواجهة المسلحة مع الاعداء التقليديين كالاستعماريين والصهيونيين ووجه اخر مرفوض اذا استخدم السلاح فى الداخل فهل تقبل الجماعات الاسلامية قصر استخدامها للقوة فى مواجهة الاعداء المجمع على عداوتهم وتكتفى فى الداخل بالاخذ بالحكمة والموعظة الحسنة ولها فى سبيل دعوتها ان تستخدم كل الوسائل المقبولة فى عصرنا وهل تقبل الحكومات التعامل مع هذه الجماعات دون مطاردة او تخويف .

هذا السؤال يحتاج الى جواب مفصل الا ان الوقت لايسمح لنا بالانتظار حتى نكتب المؤلفات والاسفار فليسمح لى القارىء ان اجترىء واقدم اقتراحات للجهات المختصة واخرى للجماعات الاسلامية . اناشد الرجل الذى يتحمل مسئولية الحكم ان يتسع صدره للاستماع الى العقلاء من الدعاة الذين ينتمون الى هذه الجماعات او كانوا ينتمون اليها لانه سيجد تغييرا كبيرا فى مفهوم هذه الجماعات وسيجد ان بامكانه التعامل معهم دون حساسية وسيكون لهذا اللقاء اثر كبير فى نفوسهم وستكون فرصة للمصارحة لعلها تكشف الكثير من الغموض وتوضح للحكومة وللجماعات الاسباب التى اوقعتها فيما يشبه العداء .

هذا ما ادعو الحكومة اليه وعلى راسها الرئيس مبارك اما الجماعات الاسلامية فعلى العقلاء من قادتها وشبابها وما اكثرهم ان يقوموا بحملة توعية عن طريق الاعلام المتاح والمؤتمرات والمساجد يعلنون فيها رفضهم لاستخدام القوة وانهم يلفظون الارهاب والتطرف بكل صوره واشكاله وانهم يرغبون فى العمل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢١ ابريل ٩٩٣

من كتابات عمر التلمساني

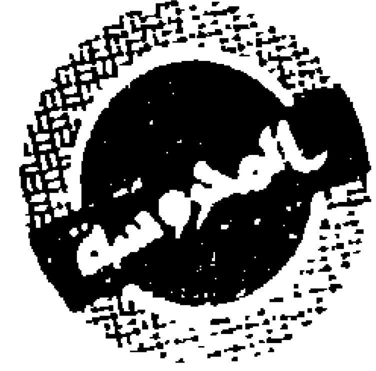
# الاخوان المسلمون ابعد ما يكنون عن الانقلابات



عمر التلمساني

اذا نظرنا ممعنين ومتفهمين الى حركة المد الاسلامى فى مصر وهذه المنطقة ، بل والعالم كله : علينا أولا ان ترجع الى منشئها وبواعثها . فلقد مضى على المسلمين مئات السنين اوهم اشبه بمن شاعت المخدرات فى كل جوارحه ، فاصبح لا يفيق الا برهة ، يتناول فيها مخدره ، ليعود الى خموده واوهامه . فعدت عليهم العوادى واباح الاعداء حرماتهم ، وبدا مواتهم من هزالهم ، حتى سامهم الخسف كل مفلس . ولكن رحمة الله بعباده ، وتعهده بحفظ بيته ، بعثت فى مطالع القرن العشرين الإمام الشهيد حسن البنا حتى يجدد للرسالة المحمدية جلالها ورواءها . فما هو الا ان نزلت الضربة القاصمة

بالقاء الخلافة وحتى بزغ فجر دعوة الاخوان المسلمين وئيد الحركة ، ثابت الخطوات ، كقطرات الغيث يبدأ قطرة ثم ينهمر ، وهذا ماحدث منذ بدء هذه الدعوةومايزال ياخذ طريقه السوى ، بين انواء بحار عاتية ، وامواج صارخة ، وبين ظلمات يتراكم بعضها فوق بعض ، لايكاد الرائى يبين معها طريقا ، ان



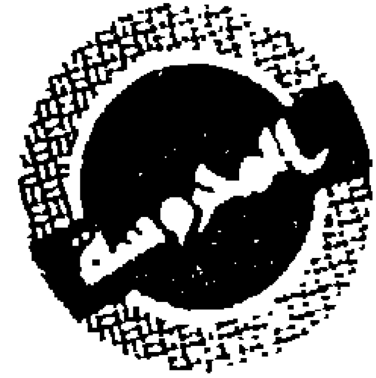


المد الاسلامى لم يتوقف لحظة منذ ذلك التاريخ حتى اليوم • صحا المسلمون عن طريق الاخوان المسلمين على وجوب العودة الى تعاليم دينهم ، وتطبيق شرع الله فيما بينهم وظل تركيز الدعوة على هذا المعنى ، حتى صدر الدستور المصرى الاخير ناصا فى مادته الثانية على ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتقنين فى هذا البلد • وهذا كسب لاحد لمداه ، لانه صريح بصواب فكرة الاخوان المسلمين ، وتاثيرها فى الرأى العام الذى تحرص الحكومات على استرضائه وكسب مودته •• حدث هذا فى السبعينات ومعنى ذلك انه حتى ذلك التاريخ لم تتجاوز الاحداث حركة المسلمين • فاذا اضفنا الى ذلك ، تلك الضحايا البريئة التى استشهدت فى سبيل تلك الغاية ، والمضايقات التى تلاحق الاخوان المسلمين ، وتركز على قوى الشر ضرباتها المتواليات ، على الاخوان المسلمين بالذات ، حتى هذه الساعة ، تبينا فى وضوح وانصاف ان الاحداث لم تتجاوز الاخوان المسلمين • فاذا انتقلنا بعد ذلك الى الصعيد العالمى ، رأينا نقطة الارتكاز فى كل بقعة من بقاع القارات الخمس ، تقوم على كواهل الاخوان المسلمين ودعاتهم ، ومراكز نشاطهم ، بلا كلل ولا فتور • ولعل مايقدمه الاخوان للمجاهدين فى كل مكان ، دليل قاطع على اهتمامهم وجهودهم وبذلهم ، اللهم الا اذا كان فى الانصاف علة لاترى معها ضوء الشمس ، او كان فى تقديرهاسقم ينكر معه طعم الماء الزلال ثم ماذا يريد الاخوان من اعداء دينهم ، وخصومهم دعوتهم الا الصاق التهم بهم ، والتهوين من امرهم ، وانكار جهودهم وتشويه حركتهم ولوكان الاخوان المسلمين ،غير ذى فاعلية ووجود على الصعيد العالمى لما رأينا هذه الجهود المكثفة لحربهم ،وهذه الاصوات المتقطعة التى تشغل نفسها بالتهجم والانتقاد .إن الحركة الواهنة والجهد المتهافت لا يلتفت اليه احد ،ولايتحدث عنه إنسان ،استهانة بشأنه ،ولكنها الفاعلية والوجود المحسوس ،والاثر الملموس والسيل المتدفق،والسيال الروحى القوى ،هو الذى يتحدث الناس عنه ،ويتدافعون مابين قادح ومادح ،ومحب وكاره ،فلندع الناس يقولون عنا مايقولون وإذا غدونا فى عشاء من نبال ،إذا ما أصابتنا سهام ،تكسرت النصال على النصال

ثم ما معنى تجاوز الاحداث للاخوان المسلمين ؟! فى ميادين الدعوة ؟! ودعاتنا يجوبون اطراف الارض فى الاقتصاد ؟!منا من يعمل فى ميادينه فى السياسة لهم فيها دورهم وهم المعرضون لكل سيئات الاشرار والمؤنين.اما الانقلابات ،اما المؤامرات ،اما التخريب أما التقتيل ،فإننا أبعد مانكون عنه ،انكارا لهم ذلك ،أن السلف الصالح الذى نقتفى اثره ينكر الامة بالمعروف والنهى عن المنكر بالقوة والعنف ،والمجال لايتسع للتفاصيل .إننا نحمد الله على انه بعد مرور ما يقرب من ستين عاما ،مايزال الاخوان يشغلون الاذهان ،ويقرعون الاذان ،وبنظرة مبسطة ،واحصائية عادلة منصفة،نرى ان الاخوان يتزايدون عددا ومددا وعملا من الآحاد الى العشرات الى المئات الى الالاف الى الملايين وكفى بهذا ملاحقة للاحداث ،وتدليلا على الحيوية ،وإقرارا بفضل القوى القادر العظيم

## .الاخوان والمنهاج .

والاخوان المسلمون ليس لهم منهاج يتميزون به عن سائر المسلمين ذلك أن منهاجهم كتاب الله عز وجل ،وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ،فكل اعتراض يوجه الى الاخوان المسلمين ،فردنا عليه وجوب الرجوع الى هذين المصدرين الاساسيين ،وبيان ما خالف الاخوان فيه هذين المصدرين وسيلة وتطبيقا ،والكلام فى هذا معاد حتى مله الناس لقد كان المؤيد بالوحى عليه الصلاة والسلام يمر بالمعذبين من المسلمين لتمسكهم بدعوتهم فيقول لهم ما معناه (صبرا آل ياسر ،إنى لاأملك لكم من الامرشيئا ،وموعدكم الجنة )وهذا حالنا اليوم فاعداء الإسلام فى ذروة القوة المادية ،وهم يؤيدون بكل ثقلهم كل حاكم يعارض الاخوان المسلمين وينكل بهم ،ونحن لانملك الا التمسك بدعوتنا والاستماتة فى المحافظة عليها ،والعمل على نشرها ومن يدعو الى غير ذلك فى هذه الظروف فهو أحد رجلين ،إما مخلص جاهل بالظروف والملابسات وإما دعى فى ثوب صديق وكلاهما لا يعتد برايه .أما مايحل بالاخوان فهو تحقيق قوله تبارك وتعالى ،ولنبلونكم بشىءمن الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ،والصابرون هنا،هم الذين يتحملون الايذاء ابتغاء مرضاة الله ،مع التمسك بالدعوة حتى الموت ،لاينخاذلون ولايولون الادبار ،حتى ياتى أمر الله ،وهو لاشك آت بقدرته ،لايخالج ذلك فى انفسنا ريب ولا تردد ولا وهن ،وأين نحن ايها المعترضون من قول الله تبارك وتعالى(حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا )وقوله جل وعلا (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه ،متى نصر الله ،آلا إن نصر الله قريب) وقوله عزوجل (إذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ،هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا )إن هذا كتاب الله ،لانترك منه اية وناخذ باية ،ولا نضرب بعضه ببعض ولا نظن بالله الا ظن الخير .



المصدر : روزاليوسف



التاريخ :

شكوى إلى نقيب المحامين :

## الاخوان يدافعون عن المتطرفين ويبددون أموال النقابة !


أحمد الخواجة

كتب أسامة سلامة :

تقدم عدد من المحامين بشكوى إلى احمد الخواجة نقيب المحامين ، يتهمون فيها اعضاء مجلس النقابة المنتمين للإخوان المسلمين بتبديد اموال المحامين .

وجاء في الشكوى ان اعضاء لجنة الحريات نشروا بالصحف اليومية إعلانات موقعة باسمي مختار نوح وسيف الإسلام حسن البنا ، دون مبرر . يعلنون فيه انهم يدافعون عن المتهمين في قضية « ضرب السياحة » .

كما جاء بالشكوى ان اموال هذه الاعلانات تدفع من اموال المحامين والأرامل واليتامى . وان الإخوان يدافعون عن المتطرفين والإرهابيين . واكدت الشكوى ان المتهمين ليسوا محبوسين على ذمة قضايا سياسية حتى تدافع عنهم النقابة ، وخاصة انهم اعترفوا خلال الجلسة الاولى ، امام وكالات الانباء بانهم قاموا بتدبير حوادث السياحة ، وهى جرائم إرهابية ■



المصدر : ..................................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ..................................

■ مصطفى مشهور:

## توسطنا لحقن دماء المسلمين ولاانحياز لطرف ضد آخر

جاءنا من السيد مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين ان زيارته الى كابول كانت بسبب جهود الوساطة بين قيادات المجاهدين، وحقنا لدماء المسلمين دون الانحياز لطرف ضد آخر، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بينهم فى كل من باكستان والمملكة العربية السعودية.

واكد ان علاقاته بزعماء المجاهدين الافغان تعود الى عشرات السنين خاصة ان بعضهم اقام فى مصر وتعلم فى الازهر الشريف



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مأمون الهضيبى :

□ اللواء حسن أبو باشا يعيش فى « قمقم » !

□ مقتل النقراشى والخازندار أخطاء الجهاد الوطنى !

□ لا نسيطر على الاخوان المسلمين فى أمريكا ..

□ أسرار زيارة مصطفى مشهور لأفغانستان !

# وحسن أبو باشا يعلق :

بعد أن استعاذ مأمون الهضيبي من الشيطان الرجيم وصلى على النبي (ص) اتهم اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق بأنه «يتغابى» ثم قال «أو أنه لايملك معلومات أو انه يعيش في قمقم»

كان الهضيبي بهذه الإجابة يرد على أول سؤال وجهته له حول مقال اللواء ابو باشا في روزاليوسف منذ اسبوعين الذى كان عنوانه «هل يخطط الإخوان لانقلاب؟». وقد تحدث فيه عن صمت الإخوان حول إدانة الإرهاب.

ثم اضاف في الحوار الذى اجريته معه في بيته بمصر الجديدة «ماهو المطلوب من الإخوان أن يفعلوه لاحتواء الإرهاب، ما الذى فعله الحزب الوطنى.. إن الذى تمكنا منه فعلناه»

س: مثل ماذا؟

ج: إصدار بيانات متوالية، وتحدثنا في حوارات عديدة - بعضها كان معك انت - ووضعنا النقاط على الحروف «كون أن احدا يصدقنا أو لا، فإنني ارى ان هذه مسالة ثقة».

لماذا يسمى الناس مافعلته الجماعات الأخرى قبل الثورة بانه جهاد وطني. ويأتون لبعض هذه الأحداث التي قام بها الإخوان ويسمونها إرهابا «ومع ذلك فإنني أذكر الجميع بأن ماقام به الإخوان هما حادثتان فقط. مقتل النقراشي والخازندار، وغير هذا كانت حوادث حماس وطنى. لماذا يترك اشتراكنا في حرب فلسطين. ونمسك في أخطاء فردية، استنكرتها الجماعة وقتها.

ولم يشد احد بعمل هؤلاء. ولم نعتبرهم أبطالا

س: إذن ماذا اعتبرتهم؟

ج: مجرد ناس أخطأوا. وعموما فإنني أقول إنه طوال السنوات الماضية لم يثبت أى تحقيق إشارة لاتهام أحدنا في حوادث الإرهاب. وإما ان يصدق الذين يتهموننا أو لا يصدقون.. هذه قضيتهم.

س: اللواء ابو باشا يقول إن لدى الإخوان كوادر في جميع المحافظات، يمكنها ان تفعل الكثير. وتجرى بعض الاتصالات؟

ج: لا «هذا غير صحيح. حتى لو فرضنا أن هناك اتصالات فردية لانعرفها نحن لانستطيع ان نسيطر

## حوار: عبد الله كمال

عليها. ولكى تقنع الناس بالتوقف عن الإرهاب انت في حاجة إلى جو معين، وأن تكون لديك القدرة على حركة معينة.. هل نحن إذا تحركنا ستتركنا الحكومة؟.

س: هل حدث؟

ج: اى حركة نقوم بها تضعنا الحكومة بعدها في المعتقلات. إنها تتتبعنا باستمرار، وهناك ناس منا دائما في السجون

س: هل حدث اتصال بين الإخوان وهذه الجماعات لتهدئتها مثلا؟

ج: لا. إننا لا نعرفهم. ولا نعرف أين هم. إنهم يقومون بعمل سرى تحت الأرض. وبينما يستطيع أى فرد أن يحصل على كتب الإخوان من أى مكتبة. لايمكنك أن تعثر على مايشرح أفكارهم أو منهجهم. ومن الواضح أنهم ليسوا جماعة واحدة، وأن لديهم قيادات عديدة.

وعلى أى حال نحن لا نستطيع الاتصال بهم، ولا يمكن ان نتصل بهم. ولن يسمح لنا بذلك. ووضعنا القانوني الحالي لا يسمح لنا بأن نعرف ماذا فعل التابعون لنا

س: بالمعنى غير القانوني، بالمعنى السياسي هل يمكن أن تصف جماعة الإخوان بانه تنظيم منضبط؟

ج: هناك انضباط بالمفاهيم العامة للإخوان. نحن لا نملك تنظيما ولست قائد كتيبة أقود عساكر وارتبهم في كل ناحية.. فقط هناك من يشعر بثقة في المبادىء والمنهج، وبالتالي يلتزم به من نفسه. ولكن ماذا أقول لعضو في أسوان، أو آخر في الاسكندرية.

س: ألا يصدر مكتب الإرشاد توجيهات لأعضاء الجماعة في موضوع ما؟

ج: هناك توجيه عام «كان نصدر بيانا نقول فيه إننا لانقبل العنف، وانه يمكننا الصبر على عنف الحكومة افضل من أن نرد عليها بالعنف. عندها يشعر الإخوان أن هذا مبدؤنا

س: ماهو رأيك في أن يقتل مصرى مصريا آخر؟

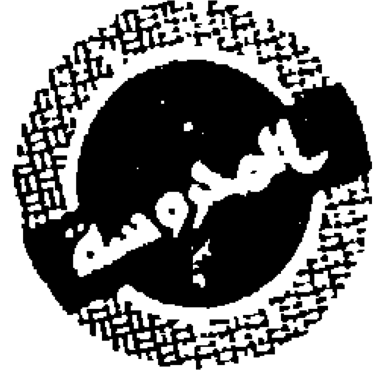
ج: منذ زمن ونحن نقول إننا لانقبل القتل «ولنا كتاب في هذا - دعاة لا قضاة - هل سنعود لتكرار ماقلناه من قبل. ومع ذلك أذكر بأننا داخل المعتقل قضينا على دعاوى التكفير في الستينيات بالإقناع وليس بالقوة. وقد ترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة. حتى الأردية.. والله يرحمه الأستاذ أبو الأعلى المودودى لما عرف الأفكار والمفاهيم التى نسبها المتطرفون إليه، أصدر كتابا رفض فيه هذه المفاهيم بشكل كامل «إن الذين قرأوا كتابات المودودى لم يفرقوا بين رجل مسلم يعيش كأقلية وسط أغلبية كاسحة من الهندوك. ليس لدينا هنا عبدة أوثان. لدينا مسلمون وأهل كتاب.. والذى يسود في المجتمع هنا هو الطابع الإسلامي والثقافة الإسلامية. لكنهم هناك حيث المودودى ليسوا بنفس الكثافة. إنهم هناك أمة مستضعفة «وربما تكون أفكار الرجل التى نقلت من الأردية إلى الانجليزية ثم العربية لم تكن دقيقة

إن اتهام الناس بالكفر باب شر. يرتد إلى صاحبه «وقد فاصل المرشد العام وقتها بين ادعياء الكفر والجماعة. فقال لهم إما منهجنا أو لا

س: هل تحدث هذه المفاصلة الآن؟

ج: ليس لدينا مثل هؤلاء «ومن يشذ عن هذا لا يقبله الإخوان

س: يعتقد بعض الضباط أن الإخوان تنظيم سرى لديه كوادر في جميع المحافظات، بل ومخازن للأسلحة؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ..........................

التاريخ : ..........................

ج هذا كلام فارغ لايقال ولو هناك مخازن اسلحة ليضبطوها ماذا نفعل بها . نعم نحن منظمون ، لابد ان يقولوا هذا . وإلا فكيف ندخل الانتخابات من اول القطر لآخره .

س يعني هناك تنظيم ؟

ج انا لم اقل هذا ، هم يقولون ذلك ويكتبون هذا في تقاريرهم .

س ماهي استراتيجية عمل الإخوان الآن ؟

ج عملنا ليس له سوى اسلوب وهدف واحد فقط هو نشر الدعوة الإسلامية .

س بمنطق السياسيين ام بمنطق الشيوخ ؟

ج نحن لانعرف شيئا اسمه الشيوخ والعمل السياسي ، نحن لدينا دين ودولة . إما أن تسوس الدولة الناس على مبادىء الشريعة أو لا . وهذه الشريعة مقسمة إلى عدة أجزاء . الأول آيات محكمات هن أم الكتاب . أحكام أجمع عليها علماء وعامة المسلمين وخرجت عن مجال الاجتهاد . ونسبتها من الشريعة لاتتجاوز ٣٪ . وأغلبها يتعلق بالعبادات . وهناك جزء ثان خاص بأحكام مختلف في فهمها ، الاجتهاد فيها له ثواب . والجزء الثالث يشمل اكثر من ٩٠٪ من معايش الناس . ويقول عنه الرسول « ص » « انتم اعلم بشئون دنياكم » . فقط ألا تحل حراما وألا تحرم حلالا .

س سيادة المستشار إنكم تعدلون خطابكم بشكل واضح إلى لهجة هادئة للغاية .

ج لا . نحن نقول هذا باستمرار . وهذا كلام انا قلته بالذات في مجلس الشعب في اللجنة التشريعية .

س هل اجتهد قتلة النقراشي والخازندار واخطأوا . وبالتالي لهم ثواب ؟

ج لا لم اقل هذا . قلت إنهم ارتكبوا اخطاء . واحب أن اذكرك أن المقاومة الفرنسية كانت تقتل المتعاونين مع النازية . لكننا أيضا لانقر القتل .. قالها بعد قائمة طويلة من الاتهامات للنقراشي والخازندار » .

س الجماعات الإرهابية تقتل المدنيين وغيرهم وتقول إنهم غير وطنيين .

ج . الله اعطانا عقلا . واعطانا اصولا في الشريعة لنميز بين الصواب والخطأ . والاجتهاد في امور تتعلق بحقوق البشر لها وزن آخر عند الله ، ليس فيه مبدأ أن من أصاب له أجران . ومن اخطأ له أجر . إن الله يعفو عن المخطىء في حقه هو سبحانه . اما فيما يتعلق بحق البشر فهذه مسألة اخرى .

س إذن ما هو رأيك في مقتل جندي محطة الزهراء ؟

ج . انا لن اعلق على حوادث فردية ، انا شخصيا لا اقبل هذا كله ، وعقيدتي تقول إن هذا غير جائز شرعا .. ولا يمكن ان اتصور انه يمكن ان اضع قنبلة تنفجر في أي شخص . «عمال على بطال » . ما ذنب مواطن في قهوة لا له في الطور اوالطحين

س بمناسبة ما يقال عن مخططات اجنبية هناك من يقول ان المخابرات الانجليزية دعمت الإخوان في البداية ؟

ج هذا كلام قيل كثيرا لتشويه الصورة . ولم يثبت علينا اى شيء في اى تحقيق

س : انت تبني إجابتك فقط على عدم وجود سند قانوني ؟

ج هذا كلام للتشويه .. لقد قالوا ايضا إننا نتلقى مالا من السعودية ، ثم وقفنا ضد التيار العام كله في ازمة الخليج . لماذا لم نقف مع السعودية

س يقولون إن هذا مجرد تكتيك ؟

ج سيظل كل واحد يلوي عنق الحقائق . والنية السابقة ممكن تعقدها .. على الأقل كنا نخاف على الاف الإخوان الذين يعملون في هذه البلاد .

س ما رأيك في أن هناك اعمالا إرهابية تؤدي لنتائج لصالح دولة اخرى ؟

ج اسألني عن هذا .. هل هو حلال ام حرام .. وأنا رأيي ان هذا ضد مصلحة الدعوة الإسلامية . وبالعكس إن هذا يمنح خصوم الدعوة فرصة لتشويه المسلمين وللحكومات مبررات اخرى للاستبداد .

س : ما هو رأيك في اتهام مسلمين بتفجير المركز التجاري في نيويورك ؟

ج عمل لا اقبله . رغم ما تقوم به امريكا ضد المسلمين في العراق وغيرها .

س يقال إن إشارة أصابع الاتهام لقيام عمر عبد الرحمن بدور في هذه العملية جعلت المراكز الإسلامية التي يسيطر عليها الإخوان في امريكا ترفض استقباله . هل هذا صحيح ؟

ج ليست عندي فكرة . ولا أسيطر على أحد هناك

س بعض الصحف تحدثت عن أسماء بعينها

ج انا ما اعرفش . دول ناس عايشين هناك . يتصرفون من تلقاء انفسهم

س الا توجد أية علاقة ؟

ج علاقتنا بهم مثل اي جماعة نعرفها في دول العالم . تماما مثل علاقتنا بناس في باكستان او اندونيسيا . سلامو عليكم . وعليكم السلام

س عن تم التفاوض مع السلطات الأفغانية بخصوص عودة الإخوان من هناك ؟

ج . لم يكن لنا هناك إخوان . هذا اولا . أما بخصوص رحلة الأخ مصطفى مشهور إلى هناك فقد قام بها بناء على دعوة بعد إحباط المسلمين بسبب الخلاف بين الفرق الأفغانية . لقد رؤى أن الجماعات الإسلامية خاصة تلك التي دعمت حركة الجهاد الأفغاني . تذهب لهناك حتى تطلب من هؤلاء الناس تثبيت الصلح . وهؤلاء ناس معروفون لدينا . وعلاقتنا بهم ممتدة من ١٠ أو ١٥ سنة . خاصة مع الأخ مصطفى مشهور . وبعضهم كان يدرس هنا

ثم لا احد ينكر دور الإخوان والتيارات الإسلامية في العالم في دعم الجهاد الأفغاني

س هناك صحف اتهمت مصطفى مشهور بلقاء الجانب الرافض للاتفاق ؟

ج لقد اتصل بهم جميعا . قابل رباني وسياف ومجددي وحكمتيار .. وتكلم مع الجميع .

س في قضية العائدين من افغانستان ذكر المتطرفون معلومات عن وجود معسكرات للجماعة الإسلامية . ومعسكرات أخرى للإخوان هناك .

ج : لا أعرف شيئا عن هذا . وأؤكد

انه لا يوجد إطلاقا إخوان من مصر اشتركوا في العمليات الحربية لم يكن الأفغان بحاجة إلى من يشاركهم في العمليات . ولكنهم كانوا يحتاجون المال وعقول تفكر كان هناك أطباء ومهندسون ومعلمون يسافرون إلى هناك ليس فقط من مصر ولكن من كل البلاد الإسلامية

س هل عاد الأطباء والمهندسون

ج مارجعوا من زمان ؟

س ننتقل إلى نقطة أخرى هل يمكن أن تحكم الجماعات المتطرفة مصر ؟

ج أستبعد هذا طبعا التطورات عند الله ولكن لا أظن أن هذا يمكن أن يحدث . ليست لديهم القوة الكافية لهذا صحيح أنهم يقومون بحركات إرهابية شديدة . وإن قوتهم سمحت لهم بالاستمرار في القتال أكثر من عام ولكن لا أقول انهم أغلبية أو شبه ذلك

س إذن هل يستطيع الإخوان أن يفعلوا ذلك

ج من قال اننا نسعى للحكم نحن اصحاب دعوة نريد ان نحكم هذا البلد . ان نُحكم بالإسلام . لا ان نَحكم نحن به

س ولماذا تصرون على دخول الانتخابات مثلا ؟

ج هذه طريقة لنشر الدعوة . ورغبة في الضغط على الحكومة . والمسألة ليست ان يكون شخص بعينه هو الحاكم

□□

ثم اني اغلقت الكاسيت وقلت للمستشار الهضيبي . بعد أن شكرته . إنه يبدو هادئا للغاية في لهجة حواره هذه المرة وان كثيرا من الإجابات دبلوماسية على غير العادة . فنفى ذلك . وقال هكذا نحن دائما .. ولهذا عدت أكرر عليه أسئلة كان يجيب عنها بشكل مختلف من قبل

س ماهو رأيك في الهجوم على السائحين ؟

ج الأجنبي الذي يدخل مصر . يحصل على تأشيرة من الحكومة المصرية . وبالتالي فإنه مستأمن .. له الأمان ولا شأن له باعتراف ناس بالحكومة أو غير ذلك . ويجب علينا احترام عقد الأمان الذي منح له . أما **إذا فرض وخرج هو عنه فليس من حق أي واحد إن ينصب نفسه حكما عليه . ولكنها مسألة متروكة للسلطة .**

طب اتوبيس يمر أمامي . كيف أضرب عليه وانا لا أعرف من بداخله ولا ماهو هدفه هل هذا معقول ؟

واقول مرة أخرى . لا . وألف . لا . للاعتداء على السائحين

س ما هو رأيك في وجود عمر عبد الرحمن في الولايات المتحدة ؟

ج ليست لي علاقة شخصية به . ولم أعرفه ولا أثق في كثير مما ينقل عنه .

ولكن مبدأنا هو إطلاق الحرية لكافة الجماعات السياسية . فإذا ظهر شذوذ . هناك الوف يمكن أن يردوا عليه . الحرية ستغلق ٩٠٪ من أبواب العنف والتطرف ..

□

**ثم كان من الطبيعي أن استمع لتعليق اللواء حسن أبو باشا على هذا الحوار . فهو الذي تساءل عن تخطيط الإخوان لانقلاب . وهو الذي هاجمه الهضيبي في بداية الحوار .. وقد قال حول هذه النقطة الأخيرة :**

**□ أبو باشا : « الهضيبي رجل له تاريخ . اعلق على الالفاظ التي وصفني بها بان اقول « سامحك الله ياسيادة المستشار . ولكني فقط اذكرك بالخلق الإسلامي الذي يمنع التنابذ بمثل هذه الالفاظ .**

**ـــ ما رأيك في أن الإخوان يعتبرون حوادث الإرهاب قبل الثورة نوعا من اخطاء الجهاد الوطني ؟**

**□ ابو باشا . لا .. هذا لوي لعنق التاريخ الإخوان بدأوا كجماعة تدعو للسلوك والخلق الإسلامي . وهذه مسألة نحن نزكيها . إنما الجماعة تحولت فيما بعد . وانشات جهازا سريا ـ هو نوع من الميليشيات العسكرية ـ في نهاية الثلاثينيات . وبدأت عملياته حتى قبل حرب ١٩٤٨**

**ووجهت اغلبها للداخل .. وهنا اذكره كمثال بقتل أحمد ماهر . ووزير الداخلية النقراشي لانه أصدر قرارا بحل الجماعة . ومحاولة اغتيال حامد جودة . ومحاولة اغتيال إبراهيم عبد الهادي . وقتل المستشار الخازندار ومحاولة نسف محكمة مصر ـ قضية السيارة الجيب ـ بل إن عمليات الجهاز السري امتدت ضد أعضاء الجهاز الذين انشقوا عنه واختلفوا معه وأذكر سيادة المستشار بحادث السيد فايز ـ احد قيادات هذا الجهاز ـ الذي تلقى علبة حلاوة في مولد النبي على انها هدية . وإذا بها طرد ناسف لكل ما في البيت ثم إني أذكره أيضا بأنه عندما اختفى أعضاء مكتب الإرشاد من الساحة عام ١٩٥٤ . وقامت الشرطة بحملات اشتباه . دخلت أنا شقة شاب اسمه « السيد عبد الله الريس »**

**وعثرت على مظروفين .. الأول موجه لإبراهيم الطيب يقول له فيه . ارجو أن توصل خطابي هذا للمرشد في مخبئه على وجه الأهمية والثاني للمرشد يقول فيه أنا أذكرك بالقرارات السرية التي اتخذت في المؤتمر العاشر للإخوان .**

**التي تقول إن الإخوان لا يقومون بأي عمل انقلابي إلا لو كانت لديهم قاعدة قوية في الجيش والشرطة .. ونحن لا نملك حتى الآن هذه القاعدة .. وأي عمل انقلابي ليست له سوى نتيجة واحدة هي بحور من الدماء يغرق فيها الإخوان**

**بعد هذا حصلت محاولة اغتيال عبد الناصر . ثم تبين أن « الريس » مسئول السلاح في التنظيم السري ومن هنا انا أقول للاخوان ان مصلحة كل القوى في مصر الحفاظ على المسيرة الديموقراطية وطالما ان هذه الجماعة لها هدف سياسي تصر على إنشاء حزب ديني في مصر وهذه مسألة ستقلب الأوضاع في مصر . وتؤثر علينا إلى درجة الحروب الأهلية . ربما يبدو الحزب في البداية هادئا . ولكنه يؤدي إلى تداعيات لا يمكن حساب مداها وتؤدي إلى مدخلات تثير الفتنة وتؤثر على الوحدة الوطنية .**

**لقد وجد الإخوان قناة شرعية . وهو حزب العمل . هم يسعون لدولة إسلامية .. لماذا لا تذوبون في الحزب . وتطرحون وراء ظهوركم أفكار الأعمال الانقلابية . التي لو بدأت لن تنتهي**

**ـــ هل تعني بكلامك انك تظن أن الإخوان لم يتركوا الفكر الانقلابي ؟**

**□ أبو باشا : لا .. لا أعني هذا . ولكني أقول ان عليهم ان يؤكدوا ذلك .**

**ـــ ما رأيك في نفي الإخوان وجود أي**



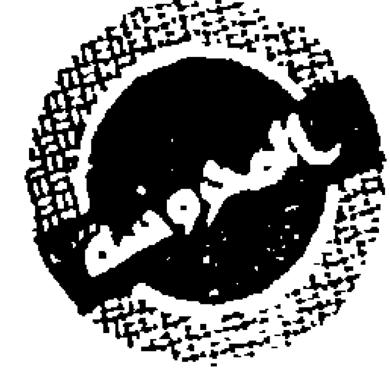


اتصالات مع المتطرفين ؟

□ ابو باشا . أنا لا اقول ان لهم اتصالا عضويا بالجهاد او التكفير . ولكن بعض عناصر التنظيمات المتطرفة كانوا ينتمون فيما سبق للإخوان .

— لماذا يهدىء الإخوان لهجة خطابهم الآن ؟

□ ابو باشا . لأنهم يشعرون ان الشارع كله قد استنفر على التيارات المتطرفة ويخشون من نتائج هذا عليهم ■




المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٣

## كمال الشاذلى يعترف:
## العمل والاخوان.. لا علاقة لهما بالتطرف والإرهاب

اعترف كمال الشاذلى –الامين العام المساعد للحزب الوطنى– أمام اللجنة الخاصة لمناقشة الإرهاب بمجلس الشعب أن حزب العمل والإخوان المسلمين ليس لهما علاقة بالتطرف والإرهاب، وأن الإخوان المسلمين لم يكونوا سبباً من أسباب الإرهاب أو حلقة من حلقاته.

وطالب كمال الشاذلى بمشاركة أحزاب المعارضة وكافة الاتجاهات والتيارات السياسية والفكرية –وفى مقدمتهم حزب العمل– فى ساحة العمل السياسى المشروع والمشاركة فى مناقشة القضايا القومية.

# أولاد البلد

## حول تصريحات الرئيس

عاد الرئيس من جولة خارجية زار خلالها أوربا وأمريكا. ورحلات الرئيس دائما ناجحة وموفقة!! هذا ما تؤكده لنا الصحف التابعة للدولة..

ومنذ زمن بعيد وزيارات رؤساء مصر إلى الخارج في كل الأحوال إيجابية ونتائجها مثمرة!! مئات الرحلات قام بها عبد الناصر والسادات ومبارك لم تفشل خلالها رحلة واحدة، وكان الله في عون القارئ الذي يقرأ صحف الحكومة!!

وخلال زيارته الأخيرة أدلى الرئيس مبارك بالعديد من التصريحات والأحاديث الصحفية، وللأسف لم يصاحبه التوفيق في العديد منها، ولعل السبب أنه لم يدل بها داخل مصر حيث تستطيع أجهزة الإعلام التابعة له ترويج كلامه، بل في الخارج حيث كل شيء مكشوف ومعروف والحقائق هناك واضحة تماما.

وتصريح الرئيس حول تسليم المواطن المصري «محمود أبو حليمة» كان بعيدا عن الصحة.. مصر سلمته إلى أمريكا بناء على طلبها.. ضباط من المخابرات الأمريكية وصلوا إلى مصر لهذا الغرض، قامت السلطات المصرية بتسليمه إليهم، وكانت قد ألقت القبض عليه قبل ذلك وحبسته وقامت «باللازم» تجاهه فنال علقة ساخنة!! فكيف يقول الرئيس بعد كل ذلك أن «أبو حليمة» هو الذي طلب من تلقاء نفسه أن يسافر إلى أمريكا لكي تتم محاكمته هناك حتى يبرئ ساحته!! هذا الكلام غير معقول ياريس والأمريكان أنفسهم يعلمون أنه غير صحيح، ولو كان قد وقع بالفعل لعقد المواطن المصري مؤتمرا صحفيا ليعلن قراره، ولكن هذا لم يحدث، وياليت تصريحات المسئولين عندنا تحترم عقول الناس.

وفي رحلته الأخيرة هاجم الرئيس إيران بشدة وكذلك السودان، واتهم الدولتين المسلمتين بأنهما وراء الاضطرابات في مصر والشرق الأوسط، ولا أظن أن ذلك صحيح، فالإرهاب المرفوض الذي تشهده بلادي أسبابه محلية.. أرى الفساد الذي يرتع من ورائه، ولا يمكن اغفال الخلل الاجتماعي الخطير وعقلية نظام الحزب الواحد التي تحكمنا في عصر تعدد الأحزاب.. أرفض أن تكون إيران أو السودان هي «الشماعة» التي تعلق عليها الحكومة أخطاءها التي أدت إلى تردي الأوضاع بصورة خطيرة.

وعن الإجراءات التي تتخذها الدولة ضد الارهاب قال الرئيس مبارك ان الشعب يؤيدها، ومن المؤكد أن الناس في بلادي تريد التصدي للإرهاب بحزم وحسم، ولكن في ظل سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان، وفي يقيني ان «أولاد البلد» يرفضون الهجمات البوليسية التتارية التي حدثت في امبابة وديروط وغيرها والقبض على أهالي المتهمين وترويع الأبرياء.

وقد أكد الرئيس أن مصر دولة ديمقراطية.. ياريس للديمقراطية قواعد متعارف عليها هناك غير مطبقة عندنا أبداء أهمها تداول السلطة، وعندما تختفي من عندنا عقلية «بالروح بالدم نفديك ياريس» تكون قد وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح.

**محمد عبد القدوس**

# أيها المسئولون.. ماذا تريدون؟!




بقلم:
د. أحمد الملط


حقا لا ادرى ماذا يريد هؤلاء المسئولون منا نحن الإخوان المسلمين؟ إنها لمحنة يعيشـون فيها حـول أنفسهم، ولا يملكـون منها فكـاكـا.. تمسك بخناقهـم حتى لتكاد تـزهق أرواحهم، فيسألون أنفسهم السـؤال المتكرر: ثم مـاذا؟ بلا جـواب شـاف.. ثم تدور الحلقـة دورتها فيعـودون لنفس السؤال، ولا مجيب.

لقد قلنـا رأينا فى كل مـايمس تلك الامة من مـأس. جفت حلوقنـا من محاولة إسماع الأخـرين ولا حيـاة لمن تنادى. والسؤال عنـدنا: هل سمعـوا فهم معرضـون؟ أم تراهم لم يسمعوا فعندهم العذر فيما يقـولون وفيما يفعلون. هيهات هيهات أن اجـد الجواب الشافى لهذا التسـاؤل فى وقت طغت فيـه المتنـاقضـات على كل شىء، فاخفـت وراء جـدرانها السميكة كل حقيقة يمكن أن يستشف منها جواب.

ايها المسئولـون: أين موقفكم مـن الحقيقة؟ هل تـريدون حقا إنقاذ هذا البلد المسكين مما تردى فيه من محنة لا يدرى كيف الفكـاك منها؟ أم أنها شقشقـة العصـافير تقول مـالا تسمع. أم أنه الوحى نـزل عليكم من أقصى الغرب «إن هذا هو الصراط فلا تتركوه». ثم أنتم تسبحون بحمد هذا الوحى ولا تجدون لكم طـريقا سـواه!! نحن لا نشق الصـدور ولا ندرى مـاوراء الحجب، فاللـه وحده هـو الذى يعلم خـائنة الاعين وماتخفى الصدور.. لذا فإننا نترك النوايا لصاحبها، ولنا ما بـدا والله أعلم بالسرائر. فإن كنتم جاديـن فى خدمة هـذا الوطـن وتحقيق رفاهيتـه والعمل على إبعـاده عن تلك الهزات السياسية التى أرهقته دهرا، فإنا ندعو لكم بالتوفيق والنجاح، ونسـأل الله لكم البعـد عن نزغـات الشيطان، ولا نـريد أبـدا أن ننـازع الامر أهلـه.. فسيروا على بـركة اللـه، واطمئنـوا إلى جماعـة لا تكن الشر لاحد، بل تـدعـو للجميع بالهداية. ولننتظر ماذا يخبىء القدر للغد القريب.

** على مدى اربعين عـامـا - أو يـزيد - فعلت ثـورتكم المبـاركة بـالاخوان مـافعلت!! فعلقت من علقت على أعـواد المشانق، وحكمت محـاكمها بالسجن المؤبد على نفر من خيرة خلق اللـه، فكان سجنهم عبـادة قربـوا فيها وتقـربوا إليـه بالدعوات، وماضعفوا وماستكانوا، ولكن قالوا قولة نبيهم صلى الله عليـه وسلم «اللهم أهد قـومى فإنهم لا يعلمون». وماكانوا ابدا طلاب ثأر ممن ظلموهم، ولكنهم كانوا يعلمون أنها زكاة الدعوة يدفعونها راضية بها نفوسهم، مقبلين بها على ربهم، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

اربعون عـاما طـوالا يكابـد فيها الإخـوان المسلمون من الجراح مايكابدون، ولم يسكتوا عن مطالبهم الحقة الجادة. وكم من الأوصـاف ألقيت إليهم مـن أقـوام شتى، وكم من أفعال يأنف اللسـان عن ذكرهـا فعلت معهم كى ينثنوا عما أرادوا، ولكن هيهات. رأوا بأعينهم مصارع القوم، وهم على ماهم عليـه من عزة وكبرياء.. لم يطأطئوا الهام إلا لله، ولم يمدوا يد السؤال إلا للـه.. طاشت السهام عنهم بإرادة الله، وصدق الله العظيم «إن الله يدافع عن الذين أمنوا، إن الله لا يحب كل خوان كفور، أذن للذيـن يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير».

** ولكن يـد القـدر لم تتـوقف يـومـا عن التنكيل بهم والتضييق عليهم، بغيـة حصرهم فى دائرة لا يستطيعـون معها الحديث مع الناس أو الاستماع إليهم. فحين ضاق بهم عبـد النـاصر أقفل دورهم وصحفهم ومجلاتهم، وحـرم عليهم لقاء الناس، بل وجعل من المستحيل عليهم إقامة حزب يتحدث باسمهم وينقل إليهم نبضات رجل الشارع، فى حين سمح لكل الاتجاهـات ممـن لا يحملـون إلا أسماءهم ولا يمثلون إلا أنفسهم بكل ذلك.

أحـرام على بلابله الـدوح
حـلال للطـير من كل جنس

** ماكنـا أبدا غـرباء عن وطننـا وأهلنا. إن وطنتـا لفى السـويداء من القلوب، وإنا لنضن بهذا الـوطن العزيـز أن تبتلعه عواصف الفتن الهوجاء، وأن تنتكس أعلامه وتذوب حضارته التى ملأت أسماع الدنيا خمسة عشر قرنا أو يزيد، لتحل محلها حضـارة المادة التى يقارب نجمهـا على الأفول إنها حضارة الإسلام ومجد الإسـلام الذى ربى أمة شغلت كرسى الأستاذيـة من العالم دهرا طويـلا، وعلمت الدنيا - شرقهـا وغربها - كيف يكـون العدل والسـلام.. نعمل لكى يعـود للإسـلام ذلك المجـد الضـائع.. ضيعه أهلـه قبل أن يحاول الأخرون.

## إنهم هنا لم يضيعوا

إن الإخوان المسلمين مازالوا موجودين على ساحة العمل الإسلامى، يعملـون - بما أتيح لهم من قنوات - على هـداية الناس إلى طـريق الحق والنور والهدى، بالحكمـة والموعظة الحسنـة، بعيـدين كل البعـد عن العنف والشطط، مـؤمنين بقول الحق تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: «أفأنت تكره الناس حتـى يكونوا مؤمنين»، وهم اليـوم أكثر إيمانا وأشـد حـرصا على رسـالتكم وكلما زاد إيـذاء النـاس لهم حسبوا أن النجاح قادم وقريب.

** لقد قـال وزير الداخليـة السابق اللـواء/ حسن أبو باشـا - فى مجلة «روز اليـوسف» ٢٩/٣/٩٢ - مـا نصه: «لماذا لا يحاول الإخـوان إثبـات حـرصهم على المسيرة الديمقراطية والتعدد الحزبى والشرعية؟ لماذا تبدو الجماعة سلبيـة إلى حـد كبير وهى التى مـارست الإرهـاب من قبل وأدركت أنـه لا يفيـد؟ أيـن دورهم الايجابى؟ إن مـوقفهم الحالى يلقى ظلالا على رؤية الإخوان لاستراتيجية الممارسة الديمقراطية فى المستقبل. يجب أن تكون هناك إجابات قاطعة من جـانبهم على مايـراه مفكـرون يتصورون أن الإخـوان يهمهم الخلل الحادث حـاليا، ممـا يقرب هدفهـم النهائى فى الوصول إلى السلطة»، هكذا... وفى هـذا مافيه من اللمز الذى





تقف أقلامنا عن الرد عليه.

وبعده مباشرة نشرت الصحف ما قاله وزير الداخلية الحالى اللواء عبد الحليم موسى: «إن الجمعيات والجماعات الدينية الموجودة على الساحة وبينهم من يسمون أنفسهم بالإخوان المسلمين.. هؤلاء مطالبون بتحديد مواقفهم على نحو قاطع (هل يؤيدون الإرهاب أم يعارضونه؟).

إنهم – أيها الوزير الهمام – هم الإخوان المسلمون، على الساحة منذ ستين عاما أوتزيد، فهلا سمعت عنهم يوما أنهم موجودون وإن أبى عليهم قانونكم ذلك. لقد أعلنوا موقفهم – أيها الوزير الهمام – بكل وضوح لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد!!

** فى أهرام ٣٠ مارس ٩٢ فى الصفحة الاولى.. كتبت الصحيفة بالبنط العريض عنوانا كله إثارة وغمز:

«نائب مرشد الاخوان يزور باكستان وكابول لدعم مخططات الزعيم الافغانى».

زعمت الأهرام التى تدعى لنفسها الصدق فى الاخبار وعدم الحيدة عن أن الأستاذ مصطفى مشهور – النائب الاول للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين المحظور نشاطها – قام فى منتصف الشهر الحالى بزيارة لأفغانستان بزعم المساهمة فى الوساطة بين الزعامات الأفغانية، والتقى مصطفى مشهور فى جلال أباد بالزعيم المتطرف حكمتيار، وذكرت المصادر العليمة أن المقابلة كانت تستهدف بالدرجة الاولى دعم موقف حكمتيار فى تنفيذ مخططاته المعروفة، انتهى كلام الأهرام.

أعجب أشد العجب، لم كل هذا الاستعداء؟ ومن الذى تستعدونه على الجماعة؟ رحم الله يوما كانت صحيفة الأهرام تخشى وتتحاشى أن تكتب كلمة «الإخوان المسلمين» حتى ينسى الناس تلك الجماعة واسمها، ورحم الله من قال:

وإذا أراد الله نشر فضيلة
طويت أتاح لها لسان حسود

وليقل لى أهل الأهرام بصراحة –إن كانت عندهم بقية من صراحة – لمن تقدمون هذا الخبر الخطير على طبق من ذهب؟ أهو للرئيس كلينتون؟ إن كلينتون كان يعلمه قبل أن يأتى إلى البيت الأبيض ويعلم عنكم غيره الكثير.. وهو ليس فى حاجة لتلك الخدمة أبدا.

إن نائب المرشد العام لم يذهب لدعم طرف على طرف، ولم يفعل ذلك من قبل – ولن يفعله بإذن الله مستقبلا – ولكنها الاستجابة لنداء الله تبارك وتعالى فى كتابه الكريم: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما». إنه قد ذهب لإصلاح ذات البين بين المتقاتلين الذين كانوا رفقة سلاح فى مقاومة المد الشيوعى حتى أمدهم الله بنصره، ثم نزغ الشيطان بينهم فتقاتلوا.

*** أعجبنى ماكتبه الكاتب الكبير الأستاذ/ فهمى هويدى فى جريدة الاهرام فى ٣٠/٣/٩٣ تحت عنوان «جبهة وطنية أم تحالف علمانى» وأثنى على ماقال وأؤكد أنه حقا تحالف علمانى ضد ذلك التيار الإسلامى الزاحف والذى لا يجد فى طريقه مقاومة تذكر، والذى أصبح خطرا يهدد تلك الأنظمة المصطنعة والتى تسير فى ركاب الغرب، ترتضيه بديلا عن إسلامها وحضارتها. ومن ذلك ماكتبه الأستاذ/ مكرم محمد أحمد فى مجلة المصور فى ٣/١٨، ونقله عنه الأستاذ/ فهمى هويدى فى مقاله المذكور.

يقول الأستاذ/ مكرم: «لسنا حيال واحدة من جماعات المعارضة اختارت الشطط والغلو، ولكننا حيال عمل سرى منظم هدفه الأول خراب مصر وتدميرها. ومن ثم فإن هؤلاء الذين يتحدثون عن ضرورات الوفاق الوطنى مع هذه التيارات يخطئون الفهم والوصف والعلاج». انتهى كلام الأستاذ/ مكرم محمد أحمد.

وإنى لاستميح الاستاذ/ فهمى هويدى عذرا إن نقلت عنه ماقاله فى مقاله هذا من أن بعض المثقفين يتبنون الدعوة إلى إقصاء التيار الإسلامى من الجبهة الوطنية المقترحة والتى تسير منذ ولادتها على رجل واحده مستندين إلى أوهى الحجج، مما أثبت تاريخ الجماعة براءتها منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب، ولكن هيهات أن يقنع هؤلاء ببراءة الجماعة فهم يصرون على إدانتها كل ساعة. وماحيلة الجماعة قبل هؤلاء؟ لا نملك إلا قول حسبنا الله ونعم الوكيل.

## وشهد شاهد من أهلها

نشرت صحيفة الاهرام فى ٨/٤/٩٣ تحت عنوان «مجلس الشعب يجدد حدود قضية الإرهاب وأسلوب مواجهتها». قالت الأهرام: «ولقد تحفظ زعيم الأغلبية كمال الشاذلى على اتجاه التقرير حول ربط الجماعات الإسلامية

البقية ص٩





التقرير حول ربط الجماعات الإسلامية تاريخيا بجماعة الإخوان المسلمين، مؤكدا أن الإخوان المسلمين لم يكونوا سببا من أسباب الإرهاب أو حلقة من حلقاته، وأنه لا يعنى انحراف فرد فى جماعة انحرافا فى الجماعة كلها. وأننا إذ نشكر للأستاذ كمال الشاذلى ذلك الموقف لنؤكد ماقاله ثم نتساءل معه – وقد برئت الجماعة على لسان أحد المسئولين من الحزب الحاكم مما نسب إليها من انحراف – ماالسبيل إلى أن تؤدى الجماعة دورها فى إنهاض الوطن من كبوته وتضميد جراحه التى كادت أن تقضى عليه. وأجيت على تساؤلى إنها الحرية والحرية وحدها كافية فى أن يشترك الجميع فى علاج تلك المأساة واقتلاع جذورها العفنة.. إنها الحرية الحقيقية وليست ديكور الحرية، الذى يعلم الحزب الحاكم قبل غيره إنه صانعه دون غيره، ثم هو يدعى زورا أن الوطن يتمتع بما لم يفز به غيره من الأوطان».

إن الحرية الحقيقية حق أصيل للشعوب وليست أبدا منة من الحاكم إن شاء بذلها وإن شاء منعها، إن الله خلق الناس أحرارا، ورحم الله عمر إذ يقول: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا». الحرية شريان الدم فى جسم الشعوب إن افتقدها اصابته الانيميا، وفقد مقومات حياته.

إنها حريته فى أن يعيش أى نوع من الحياة يريدها.. فى ظلال ماأحل الله للناس.. لا أن يحيا حياة يريدها له الحاكم ولو خالفت ماأحل الله.

وإن كانت الحرية على هذا القدر من الخطر على مستقبل الشعوب، فما السبيل إليها وقد افتقدها الناس؟ لا سبيل إليها إلا عن طريق الصندوق، يختار فيه الشعب من يشاء ويترك من يشاء، والبقاء للاصلح.. مم إذن تخافون؟ لا تخافوا ولا تحزنوا إن فاتكم الحظ، فالايام دول.. «وتلك الأيام نداولها بين الناس».. أم تحسبون أنكم مخلدون، استخلفكم الله وحدكم على حكم ذلك البلد، واصطفاكم من دون خلقه لتكونوا اوصياء على الناس؟ ألا تبا لتلك الفكرة إن كانت هى التى تسيطر على عقولكم فأين من سبقوكم من الحكام وتبادلوا المواقع وحكمت الشعوب لهم أو عليهم؟

أيها المسئولون: أفيقوا من هذا الحلم قبل أن تغرق السفينة بمن فيها، وفيها الصالحون والطالحون.. ويومها تدعون فلا يستجاب لكم، وتندمون ولا ينفع الندم.

إنها لنصيحة خالصة، نقولها لوجه الله لا نريد بها جزاء ولا شكورا.




المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ . ١ . ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات


# يا سيادة الرئيس الجهاد فى سبيل الله ليس إرهابا لا فى أفغانستان ولا فى غيرها

بقلم: محفوظ عزام

فى حديث للرئيس مبارك مع صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية صرح سيادته بأن «واشنطن ساعدت فى تأسيس شبكة إرهاب عندما أيدت المتطرفين الذين كانوا يقاتلون لطرد القوات السوفيتية من أفغانستان». وقال: «إن هؤلاء المتطرفين الذين تمرسوا فى القتال مازالوا مصدرا للاضطرابات فى الشرق الأوسط».

ودعا الرئيس إدارة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون إلى القيام بدور نشط فى اقتلاع جذور الإرهاب فى العالم.

والرئيس فى هذه التصريحات وجه الاتهام الصريح للولايات المتحدة بأنها ساعدت فى تأسيس شبكة إرهاب، عندما أيدت الذين قاتلوا لطرد القوات السوفيتية من أفغانستان. والقوات السوفيتية التى اجتاحت أفغانستان واحتلتها وفرضت عليها نظاما شيوعيا عميلا للاتحاد السوفيتى. والتى قتلت المسلمين وهدمت دورهم وبددت أموالهم واعتدت على مقدساتهم وحاربتهم فى ممارسة شعائر دينهم وفرضت عليهم عصابة من العملاء والخونة من الشيوعيين والمرتزقة. هذه القوات التى اعتدت على دولة مستقلة وكانت من بين الدول القليلة فى العالم التى احتفظت باستقلالها. هذه القوات وصمتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولى جميعا بالعدوان، وكان يتعين على كل محب للحرية والسلام والديمقراطية وحقوق الانسان أن يقف بجانب الشعب المسلم الاعزل من كل سلاح، والذى وقف أمام الاتحاد السوفيتى بكل ترسانته العسكرية وبملايين الجنود السوفييت المسلحين بكل أنواع الاسلحة المتطورة والفتاكة. وبجانب الشعب الذى صمد أمام أكبر دولة وأقوى دولة فى هذا العالم ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وكان يشرف أى شعب أو حكومة أن يقف بجانب الشعب الأفغانى فى حربه المقدسة ودفاعه عن شرفه وعرضه ودينه وأرضه وقيمه.

وكان الواجب يقتضى من حكومة مصر - الدولة الإسلامية والتى ينص دستورها على ذلك -أن تسارع بنجدة إخوة لهم فى الدين والعقيدة وأن ترد عنهم الظلم والعدوان. ولكن للاسف الشديد كان موقف حكومة مصر الاعتراف بالحكومة العميلة الغاصبة المعتدية التى فرضتها القوات السوفيتية الشيوعية فى أرض أفغانستان، وأن تظل على علاقاتها الدبلوماسية معها، وأن تقف موقف المحايد فى هذه الحرب المقدسة. بل لقد تجاوزت حتى التزامها بالحياد وقامت بتجميد ستة ثلاثة ملايين من الدولارات جمعها الشعب المصرى مساعدة للمجاهدين الأفغان وأودعتها الجمعية الشرعية فى حساب خاص بها فى بنك فيصل الإسلامى المصرى، ورفضت الحكومة المصرية تحويل هذه المبالغ إلى المجاهدين نقداً، او حتى تحويلها إلى ادوية ومساعدات غذائية أو خلافه بزعم أن الجمعية الشرعية تخضع لقانون الجمعيات الذى لا يبيح تحويل المبالغ والتبرعات إلى الخارج إلا بإذن وتصريح من السلطات الإدارية المختصة، وكان يمكن لحكومة الحزب الوطنى أن تعطى هذا الإذن، وحتى حين ذكرت الحكومة أن هذه المبالغ لا يتم التصرف فيها إلا بناء على إذن من المخابرات العامة، لم تسمح بالتصرف فيها ومازالت هذه الملايين من الدولارات مودعة منذ أكثر من ١٢ سنة فى بنك فيصل الإسلامى المصرى بالقاهرة.

********

فإذا كان هذا هو موقف الحكومة المصرية من قضية افغانستان فهو أيضا ذات الموقف من قضية البوسنة والهرسك حين أصدر الدكتور عاطف صدقى -رئيس الوزراء- امرا بتجميد الاعانات والتبرعات التى جمعتها كل من نقابة الاطباء ونقابة المهندسين لمساعدة المنكوبين فى البوسنة والهرسك وهى مبالغ زادت على ثمانية ملايين ونصف مليون جنيه مصرى تبرع بها الشعب المصرى الكريم رمزا للأمة الإسلامية والانسانية التى تجمعه مع شعب البوسنة والهرسك.

والغريب فى هذا الامر أن السيد رئيس الجمهورية اعتبر أن الشباب المصرى الذى سارع لنجدة إخوانه فى أفغانستان ال[illegible] بركن من أركان الدين وفريضة من فرائضه -وهى فريضة الجهاد -أن هذا الشباب من الإرهابيين وسماهم كذلك بالمتطرفين.

وقد فات الرئيس مبارك -أو لعله لا يعلم- أن التطرف هو الخروج عن قيم الدين وأركانه ومبادئه، وأن التزام هذه القيم والاركان لا يمكن أن يسمى تطرفا وإلا كان هذا إنكارا من الرئيس مبارك -وهو رئيس دولة مسلمة- لما هو معلوم من الدين بالضرورة لأن أى أنكار لفريضة الجهاد هو إنكار لركن من أركان الإسلام، بل إن الجهاد هو سنام الإسلام وسيظل قائما لا يبطله جور جائر أو عدل عادل.

ولا أعتقد أن الرئيس مبارك لا يعرف ما هو الجهاد، ولا هو ولا غيره من الحكام يستطيع أن يعطل ركنا من أركان الإسلام طالما أنه يحكم دولة إسلامية.

ومن أسف أن جريدة الأهرام قد أظهرت هذه التصريحات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشـ

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٣

فى الصفحة الأولى فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الأسبق. وكان الاولى بها لو أنها ادركت أن فى تصريحات الرئيس خروجا عن التعريف الصحيح لكلمة المجاهد ودوره فى الإسلام ألا تظهر التصريحات فى شكل التحدى فى مكان ظاهر بالصفحة الأولى، او أن تحاول تحوير الألفاظ حتى لا نصطدم بمشاعر الامة وبأركان الدين ولكن وكأن جريدة الاهرام ارادت أيضا أن تشارك فى هذا الخطأ وأن تخلط بين المجاهد فى سبيل الله وبين الإرهابى.

*********

وكان على الرئيس مبارك أن يتذكر أيضا فى هذا الصدد أنه أرسل قوات عسكرية مصرية إلى الخليج بزعم المساعدة فى رد عدوان دولة على دولة أخرى شقيقة، وأنه وفقا لذات المعايير التى طبقها الرئيس مبارك وأعلنها بالنسبة لمن ذهب لمعاونة الشعب الأفغانى واعتبارهم من الإرهابيين أو المتطرفين، فإنه يمكن أن يقال على هذا النحو أن الرئيس مبارك قد ساعد على تأسيس شبكة إرهاب عندما أرسل قوات قاتلت بجانب القوات الأمريكية والحليفة فى حرب الخليج، ويمكن بذلك اعتبار كل القواد والضباط والجنود والمدنيين والمشاركين فى حرب الخليج أيضا من الإرهابيين أو المتطرفين.. طالما أنه ليس هناك فارق بين هؤلاء وهؤلاء سوى أن فى أفغانستان تخاذلت الحكومة وتراخت وقصرت فى واجب الوقوف ضد العدوان واعترفت بالمعتدى وتعاملت معه، فاضطر الشعب والشباب أن يقوم بما كان يجب أن تقوم به الحكومة. وأنه فى حرب الخليج قامت الحكومة بنفسها ودون إذن من الشعب بإرسال قواتها ليحارب العربى العربى والمسلم المسلم لصالح المستفيد من هذه الحرب.

وإذا كان هذا هو موقف الرئيس مبارك من المجاهدين فى أفغانستان الذين اعتبرهم من الإرهابيين والمتطرفين فكيف يمكن أن يخاطب ذات الصحف الأجنبية بقوله إنه رئيس دولة إسلامية وأن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى لكل القوانين والتشريعات، والجهاد ركن من أركان هذا الدين.

وإذا كان الرئيس مبارك يعتبر أن كل من جاهد فى سبيل الله والتزم بدينه وناصر أخاه فى الإسلام فى أفغانستان مصدر للاضطراب فى الشرق الأوسط وإرهابى، فإن هذا يعنى أنه يحكم على كل من يلتزم دينه ويطبق شرعه ويخرج للجهاد.. بالنفى والإبعاد طالما أنه لا يستطيع أن يعود إلى وطنه. وإذا عاد إلى وطنه فإنه محكوم عليه بالسجن والاعدام وفقا لتعديلات قانون العقوبات المسماة بقانون الارهاب. ولا يقتصر الامر على محاربة هذا الشباب فى مصر فقط، بل هو اعتبرهم مصدر قلق واضطراب وتهديد لكل الشرق الأوسط، الامر الذى دعاه إلى أن يطلب من الولايات المتحدة معاونته فى مطاردة هؤلاء فى كل مكان فى العالم تحت ستار «القيام بدور أنشط فى اقتلاع جذور الارهاب فى العالم».

وإذا كان الرئيس مبارك لم يجد غضاضة فى إعلانه وتصريحه لجريدة نيويورك تايمز ولا فى تصريحاته فى المؤتمر الصحفى فى البيت الأبيض بأنه شخصيا «وأن مصر حذرت الولايات المتحدة من الخطر الذى تشكله شبكة من المتطرفين قبل الانفجار الذى وقع بمركز التجارة العالمى بنيويورك، وأنه كان من الممكن تجنب وقوع الانفجار لو استمعتم إلى نصيحتنا».

وأعلن فى حديثه -الذى اذاعته محطة الاذاعة البريطانية مساء يوم الاثنين قبل الماضى- انه قدم التقارير والمعلومات للادارة الأمريكية عن المسلمين والمساجد والأنشطة فى الولايات المتحدة. ولم يقف الأمر عند حد المتطرفين أو الارهابيين، بل لقد تجاوز هذا وفقا لما اذاعته لندن إلى لفظ المسلمين. وكأن الرئيس مبارك قد أعلن الحرب على الإسلام فى امريكا وعاون أو والى الأمريكان على المسلمين وبذلك يفقد الرئيس شرعية تمثيله لشعب مصر الذى قال فى تصريحاته «إن الحكومة فى مصر تحظى بدعم وتأييد الشعب بأكمله فيما عدا بضعة أفراد لا يتفهمون حقيقة الموقف ويتلقون أموالا».

وهو بهذا يعلن رأيه فى أن اى معارضة لحكمه تتلقى أموالا دون أن يوضح الجهة أو الحكومة التى تدفع للمعارضة هذه الأموال، وإذا كان هذا هو رأى الرئيس فى المعارضة وفى كل معارضة فلماذا حرص وسعى على أن يقابل زعماء المعارضة وأحزاب المعارضة فى كل الدول الأربع التى زارها وهى ألمانيا وانجلترا والولايات المتحدة وفرنسا، وإذا كان الرئيس قد ادرك أنه لا يمكن فى ظل نظام ديمقراطى أن يتجاهل المعارضة ودور المعارضة وأنه يتعين عليه أن يتعامل معها، كما يتعامل مع الحكومة، فلماذا تجاهل وأصر على أن يتجاهل الرئيس مبارك المعارضة وأحزاب المعارضة فى مصر حتى فى الاحداث الجسام التى تهدد مستقبل هذا الشعب ومصيره.

ولقد كنت أود أن أسترسل فى التعقيب على حديث الرئيس مبارك مع جريدة النيويورك تايمز لولا أننى تجاوزت المساحة المفروضة لهذا المقال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأ[illegible]

التاريخ : ٢ ١ ابريل ١٩٩٣

### الهضيبى للمراسلين الأجانب:

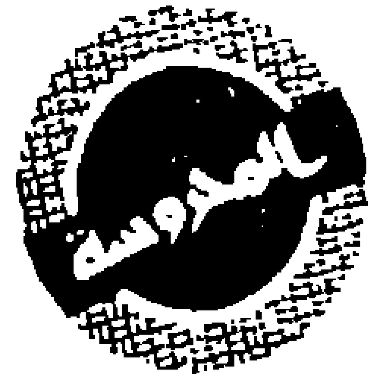
# أخطاء النظام السياسى وراء موجة العنف

كتب محمد جمال عرفة:

استضافت جمعية المراسلين الاجانب بالقاهرة المستشار المأمون الهضيبى للحديث حول الوضع الراهن في مصر. خاصة بعد بيان الاخوان المسلمين الذى أدان موجة العنف الأخيرة في البلاد.

حضر اللقاء جمع كبير من الصحفيين الأجانب والملحقين الإعلاميين بعدد من السفارات الأجنبية، كما سجلته عدسات عدة محطات تليفزيونية أمريكية ويابانية وروسية وفرنسية، ونقلت إذاعة البى. بى .سى فقرات باللغة العربية فى نشرتها فى نفس اليوم.

وقد أكد الهضيبى أن تدهور الأوضاع نتيجة لعدم تدارك النظام نفسه بإعلان اصلاحات سياسية شاملة تسمح بحرية تكوين الاحزاب وإصدار الصحف، وقال إنه سبق التحذير من هذا التدهور فى مجلس الشعب عندما كان عضوا فيه.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مأمون الهضيبي يجيب عن سؤال محدد تفرع أسئلة:

# أيها الاخوان، أتنحازون الى الحكم أم الى «الجماعات»؟

□ حاوره في القاهرة - عمرو عبدالسميع:

■ مع كل طلقة رصاص أو انفجار عبوة ناسفة في مصر، يتصاعد الإلتباس ويحتد الاشتباك بين جماعة «الاخوان المسلمين» والسلطة، وتطرح أجهزة الحكومة، ومعها الذهن العام في مصر، اسئلة كثيرة حول علاقة «الاخوان» بالعنف، وهل ما يزال، عندهم، تنظيم سري؟ وما علاقة «الجهاد» وسائر «الجماعات» بـ «الاخوان»؟

وأخيراً أصدرت جماعة «الاخوان»، المحظور نشاطها قانوناً، بياناً اعلنت فيه ادانتها العنف، بعد ان طالبها وزير الداخلية علانية في مجلس الشعب (البرلمان)، بأن تحدد موقفها من الجماعات الدينية التي تتبناه منهجاً وطريقاً. وبالمعنى نفسه عقد المستشار مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الجماعة، مؤتمراً صحافياً

في الوقت نفسه بدأ نشر مذكرات علي عشماوي، اخر قائد للجناح العسكري لـ «الاخوان»، والتي قال فيها ان الجماعات المسلحة كلها خرجت من عباءة الاخوان»!

الأمر احتاج الى هذا الحوار مع المستشار مأمون الهضيبي، وكان هذا نصه

● الى أي الطرفين يميل الاخوان الى السلطة أم الى «الجماعات»؟

- الاجابة جاهزة عندي. فقد سئلت عام ١٩٦٧، وأنا في معتقل ابو زعبل، سؤالا كهذا قبيل هزيمة حزيران (يونيو).

كان هذا المعتقل كئيباً شنيعاً، انقطعنا فيه عن العالم منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٥، فلم نقرأ صحفاً، ولا رأينا أهالينا، وحظرت علينا مراسلتهم او تلقي اية احتياجات منهم، ولم تكن هناك في هذا المعتقل اذاعة داخلية، ولم يسمح لنا بسماع راديو.

ولكن الى جوار المعتقل، كان ليمان ابي زعبل، واستطاع احدنا، وكان حاد السمع في الهزيع الاخير من احدى الليالي، ان يسمع اذاعة قادمة من هناك، وأن يعرف ان هناك صراعاً بين مصر واسرائيل، وأن جيش مصر يتحرك الى سيناء، وأذاع الرجل النبأ بيننا فحدثت ضجة، واجتاحتنا تساؤلات حيرى مؤداها: «كيف يمكن ان تحدث حرب بين اليهود ومصر بينما الاخوان معتقلون لا يستطيعون القيام باي دور؟». وقال البعض: «فليطلقونا لنشارك في المعركة، حتى لو كانت هذه المشاركة ربط احذية الجنود»!

ولكن، بكل أسف، حولت ادارة السجن، كعادتها، كل شيء طيب الى شيء ممسوخ، وقيل لنا: «إذا كنتم تريدون المشاركة فلتكتبوا وثيقة بالدم تؤيدون فيها جمال عبدالناصر الزعيم الذي لا يوجد مثله في العالم، وتؤيدون اشتراكيته ونظامه، وتبدون ايات التأييد والاخلاص». وهنا قلت «لا. فهذا يعد تحويلاً للموضوع الوطني الى مسخرة».

وقد اعتبرت ادارة السجن هذا الموضوع تمرداً خطيراً يستحق ان يعدمونا لاجله، او يهددونا بهذا المصير، حتى ان واحداً من كرام اخواننا، جاءني قائلا: «لماذا تتخذ هذا الموقف؟ اذن ادارة السجن عازمة على وضعك مع المكفراتية (اي الذين ارتبطوا ببعض زوايا فكر سيد قطب وخرجت منهم جماعة التكفير والهجرة). ورددت على اخي الفاضل قائلا: «العالم لم ينقسم الى سيد قطب وجمال عبدالناصر، وقد قتل جمال سيد قطب ليس لانه أخطأ في الدين، ولكن لانه تصور انه يسحب البساط من تحت اقدامه. ثم لو فرضنا، جدلا، ان سيد قطب أخطأ، فليس معنى ذلك ان عبدالناصر مصيب، وهناك مساحات اخرى في الوسط لا بد ان يتحدد تفكيرنا ورأينا فيها، ويتقرر موقفنا فيها أيضاً».

وهذه، بالضبط الفكرة التي يقوم عليها موقفنا الآن. فالعالم لم ينقسم الى سلطة وجماعات عنف ديني، وليس هناك ما يبرر ان ألزم نفسي بهذا او ذاك. فكل طرف فيه ايجابيات وفيه سلبيات، وموقفنا مستقل يطالب بشيء نراه هو الحق.

● على أي اساس عقائدي او سياسي تبنون موقفكم هذا؟

- على اساس سعينا إلى دولة إسلامية تكون كلمة الله فيها هي العليا، يسود فيها ما امر به الله امراً جازماً، ولا يستطيع أي انسان ان يغيره، سواء كان الى وجوب أو امر نهي. ما أحله الله فهو حلال، وما حرمه فهو حرام. وبعد ذلك هناك مساحة واسعة تشمل اكثر من ٩٠ في المئة من معايش الناس ليس فيها نصوص وتحتمل الاجتهاد.

● فيم تتفقون، وفيم تختلفون، مع كل من طرفي الصراع؟

- نحن ننحاز الى الصدق في الأمور: نختلف مع الحكومة، لأن انحيازنا الى الصدق يدفعنا الى اقرار نظام نيابي حقيقي وشورى حقيقية. حين يكون الهدف المعلن هو النظام النيابي في مصر.

ولقد رأينا المهندس حسب الله الكفراوي، وزير التعمير، توجه إليه في المجلس اتهامات بتوزيع فيلات

المدن الجديدة على زوجات الوزراء، ثم ينتقل المجلس الى جدول الاعمال من دون ان يصل الى شيء، وكأن شيئاً لم يكن. فكيف تريد ان تثق الناس في هذه المؤسسات؟

هذا هو الذي يؤدي الى التطرف، وانا لا اقول هذا الكلام، الآن. ولكنْ اذا رجعت الى مضابط مجلس الشعب ستجدني قلته في ١٩٨٧ - ١٩٨٩ وحذرت مما هو واقع الآن. القوة، التي تستعملها السلطة، تفتح الباب امام انحرافات كثيرة من الجانبين، فالمفترض ان الحكومة ملتزمة الدستور والقانون، ولا يمكن لاحد ان يقول ان القتل الجماعي او التصفية الجسدية شيء مقبول في القانون وفي الدستور، ومن جانب آخر فان العبوات الناسفة التي تُضرب عشوائياً لتأخذ الناس بلا تمييز، شيء لا يجوز شرعاً، ولا يمكن ان يقبل عاقل بهذا. موقف الطرفين يفتح باب جحيم لا نستطيع ان نغلقه.

● لكن ماذا عن مدى اتفاقكم او اختلافكم مع جماعات العنف الديني؟

- اختلافنا واضح، لاننا لا نقبل هذا العنف، وقد اعلنّا الإدانة له بما يؤكد عدم قبولنا به، ولو كنا نُحلّه لشاركنا فيه.

● هل يمكن ان تشرح لي هذه النقطة فقهياً؟

- مواجهة العنف بالعنف من جانب الجماعات تعني الفتنة، وهي التي تؤدي الى الآثام التي تقع في مصر الآن، والى العبوات الناسفة التي تلقى على الناس. هذا غير جائز شرعاً.

الجماعات قتلت السادات، ولم يتغيّر بهذا مُنكر. لا بد ان نفهم نظرية تغيير المنكر في الشريعة الاسلامية، فهي ليست مسألة إنتقام او قصاص. اذا غيّرت مُنكراً بمُنكر فانا لم افعل شيئاً: واذا غيرت مُنكرا بمُنكر اشد، كنت متسبّبا في بلوى اكبر، اما اذا غيّرت مُنكراً بوضع صالح فهذا شيء جميل.

● رويدك... ولكن ذلك لا يكون بالعبوات الناسفة وطلقات الرصاص؟

- هذه العبوات والرصاص امر لا يجوز إطلاقاً، وحتى الفقهاء الذين اجازوا الخروج على الحاكم، اجازوه، فقط، عند وجود قوة قادرة على خلعه من دون سفك دماء، ومن دون فتنة. اما غير ذلك فالمقولة الاسلامية الدارجة تقول: «ظلم حاكم ستين عاماً ولا فتنة يوم واحد».

لكن القيود التي توضع على الحركات الاسلامية اليوم نتيجة العنف. مصر تعيش في ظل قانون الطوارئ منذ ١٩٨١، وحجة السلطة ان هناك متطرفين واعمالاً إرهابية.

يبقى ان العنف كان وبالاً على الحركة الاسلامية، وادّى الى تعديلات القانون لمواجهة الارهاب على نحو يحمل تقييداً، كما ادّى الى تعديل قانون الاحزاب بما يحمل تقييدا.

هذه التقييدات وقعت على رأس الحركة الاسلامية، فالحزب الوطني (الحاكم) ليست له ارضية جماهيرية، وكذلك حزب الوفد، لكن الإخوان اصحاب الارضية، واذا ارادوا اليوم، نتيجة الاوضاع التي تسبب فيها العنف، ان يعقدوا اجتماعاً جماهيرياً فسوف يُمنعون، او يقال لهم من جانب السلطة: «فلتعقدوا اجتماعكم في مكان له سور»، ونبحث عن مثل هذا المكان فلا نجد الا فناء مدرسة لا يسع الا ٥٠٠ شخص، ثم نتلقى تعليمات اخرى بعدم ارتفاع صوت الميكروفون بما لا يوصله الى الشارع.

نتيجة هذه التقييدات التي تسبب فيها العنف، قُتلت الحركة الجماهيرية، والحياة الاجتماعية اصبحت مؤمّمة. اما عن تنظيم الجهاد فالمعروف انه ليس حركة واحدة، بل فصائل عدة.

● كم يبلغ عددها؟

- لا اعرف، ولكن في معرض اظهار الاختلاف بيننا وبينهم يهمني ايضاح ان فكر الاخوان مكتوب في مؤلفات مؤصّلة من عام ١٩٢٨ وحتى الآن. وأما الجهاد فعندما تبحث عن فكره، لن تجد كتبا تشرحه باستثناءات بسيطة جداً وغير شافية مثل كتيّب «الخريطة الغائبة» لمحمد عبدالسلام فرج، اضافة الى تصريح لأحدهم هنا، او حديث لآخر هناك، او منشور لثالث وزع في صلاة العيد.

● هم يطرحون الدكتور عمر عبدالرحمن زعيماً. فهل تراه زعيماً؛ ثم ألا يكفي ما يطرحه في وسائل الاعلام لتحديد فكر التنظيم؟

- لا صلة لي بذلك. اذا كانوا يزعمونه، فهو زعيمهم، وانا لا اعرف اذا كان أهلاً للزعامة أم لا، فانا لم اجلس معه أبداً.

● ألم تقرأ تصريحاته؟

- ما نراه في وسائل الإعلام لا نثق به، لاننا نشعر انه مُحرّف.

● وهل يصدق هذا الشعور على ما تراه في وسائل الاعلام الأجنبية؟

- لست مشتركا في سي. ان. ان. وعلى اية حال يجب نشر احاديث عمر عبدالرحمن في مصر، لإظهار فكر الجماعات، ولكي تعرف الناس الفكر المغيّب، وتُعلن قيمة الرأي الآخر، ونبيّن ما فيه من عوج، لكي يرفضه الناس عن اقتناع. اما مجرد ان اشتم عمر عبدالرحمن وأشتم رأيه فليس هذا كافياً.

● وأنتم أيها الاخوان، ما دوركم؟

- نحن وغيرنا سيكون لنا دور عندما تكون لنا حرية، نستطيع، بموجبها، ابداء رأينا، ونستطيع ان نمارس بها حرية الكلام.

● لكنكم اكثر الفصائل كلاماً في وسائل الاعلام؟

- ليس لنا شيء في التلفزيون، ولا في الاذاعة.

● ليس من الضروري ان تتملكوا وسائل الاعلام حتى يصبح لكم شيء فيها؟

- نحن لا نملك شيئا، وليست لنا، حتى، صحيفة. وأصدرنا بياناً في نهاية آذار (مارس) نعلن فيه براءتنا من العنف، فابتُسر وأخذت منه صحف الحكومة ما تشاء، وحذفت ما تشاء. اخذوا ادانتنا العنف، وحذفوا مطالبتنا بتوسيع دائرة الحرية وإجراء انتخابات حرة ووضع ضمانات ديموقراطية.

● أتطرحون انفسكم بديلاً من الطرفين، أم طرفاً، معهما، في صيغة وطنية تشمل الجميع؟

- اذا اراد احد الطرفين ان يتكامل معنا لكي نطرح صيغة شاملة، نحن على استعداد. ولكن السلطة هي التي تعزلنا عنها عزلاً كاملاً، اما جماعات العنف الديني فهي التي تعزل نفسها عنا عزلاً كاملاً، فضلاً عن اننا لا نعرف اين هم اعضاء هذه الجماعات وما هي ظروفهم، لانهم يعيشون تحت الارض. الاخوان لا يطرحون انفسهم على احد، لاننا اقدم من السلطة التي بدأت عام ١٩٥٢، كما اننا اقدم من جماعات العنف. نحن لا نطرح انفسنا كبديل عن جماعات العنف، ولكنهم الذين يطرحون انفسهم كبديل عنا. نحن لنا وضعنا من ١٩٢٨، اي قبل قيام الثورة او التفكير فيها، وقبل ان يولد جمال عبدالناصر. (ملحوظة: ولد جمال عبدالناصر في ١٥ كانون الثاني - يناير ١٩١٨). مبادئنا كانت معروفة ومكتوبة ومقرّرة منذ الثلاثينات في رسائل الامام الشهيد حسن البنا الذي كتب بالنص: «نحن لا نقبل بغير النظام النيابي بديلا».

● ولكن مذكرات الاستاذ علي عشماوي تشير الى ان علاقتكم بالعنف عضوية؟

- هناك فصيل في البلد من الاعلاميين الماركسيين الذين غيّروا تسميتهم بعد انهيار الشيوعية واسموا انفسهم «العلمانيين»، وهذا الفصيل لا يريد للدعوة الاسلامية وجوداً، ولا يريد ان يكون للدين اي شأن في الحياة. هذا الفصيل يجاهد لأن يدفع الحكومة ان تتخذ ضدنا اجراءات عنيفة وشديدة.

● ما علاقة هذا الكلام بالحقائق المذكورة في مذكرات العشماوي؟

من قال انها حقائق. منذ اكثر من عام وهم يجلسونه في «دار الهلال» ويحضرون له ناسا يكتبون له.

● يكتبون له ما يوافق عليه أم يغصبونه على كتابة شيء:

- بموافقته طبعا، لأنه يشتغل مع المباحث من زمان، من ايام قضية ١٩٦٥. لقد انقلب واصبح منهم. وعمل لحسابهم.

وليس العشماوي وحده. لكن ثروت اباظة، الاديب المعروف، كتب ضدنا اسوأ ما يمكن ان يقوله انسان عنده ادنى قدر من الخلق، لقد اتهمنا بالكفر في الوقت الذي تهاجم فيه الحكومة من يتهمون الناس بالكفر.

هناك فصائل في الاعلام قريبة من السلطة تدفع كل شيء الى العصف بالاخوان. انهم يتكلمون على العشماوي بوصفه قائد آخر تنظيم سري للاخوان، فاذا كان آخر تنظيم سري عام ١٩٦٥، أفلا تقبل توبتنا بعد اكثر من ٣٥ عاماً؟!

● ربما كان القصد انه آخر تنظيم سري مكتشف؟!!

- الدولة تحقق منذ ٣٠ سنة ولم تجد لنا تنظيماً سرياً. وهناك عبدالناصر انشأ تنظيماً سريا في الاتحاد الاشتراكي اسمه «التنظيم الطليعي»، وربما هناك تنظيم سري داخل الحزب الوطني (الحاكم)، اما عندنا فلا توجد تنظيمات سرية.

● ماذا عن المستقبل؟

- هناك ارهاصات بأن تُتخذ اجراءات ضدنا، مثل إقرار الحكومة لقانون الانتخابات في النقابات المهنية. الحملات الصحافية، واصرار الدولة على ان تنذرنا في كل يوم باننا جمعية غير معترف بها قانونا، واننا نزاول عملاً غير قانوني. انا غير مرتاح للمستقبل، لأن الاساليب هي نفسها من ايام عبدالناصر. إختلفت الاشكال، فقط والجوهر واحد.

● في أيام عبدالناصر كنتم في السجن، أما الآن أنتم طرف في الحياة العامة

- ولكننا مقيدون وغير قادرين على العمل... عمليات القتل التي تجري الآن تجعلني اطالب بدولة تحترم الدستور والقانون.

لقد حولوا المواجهة مع الجماعات الى نار. وهو ما نعيبه على الصعايدة او البجاروة من الريفيين.

● هل تعتقد ان تيار العنف الديني مؤيد من قوى اقليمية مثل ايران او السودان؟ او قوى دولية في الغرب بالذات؟

- لا يمكن تحريك هذه الجموع الا اذا كان عندها في ذاتها ومحيطها معتقدات تؤمن بها.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# محامى عمر عبد الرحمن يهاجم المستشار الهضيبى والاخوان المسلمين

تلقت «الجمهورية» رسالة من منتصر الزيات المحامى والوكيل القانونى للشيخ عمر عبدالرحمن ردا على تصريح نشر «بالجمهورية» للمستشار مامون الهضيبى المتحدث الرسمى باسم «جماعة الاخوان المسلمين» استنكر فيه دعوة عمر عبدالرحمن للعنف والارهاب

وهذا نص الرسالة

لا تظلموا ايها الهضيبى المستشار عجبنا لتصريح نسب الى المستشار الهضيبى «الجمهورية» قال فيه انه يختلف مع الدكتور عمر عبدالرحمن فى دعواه لاستخدام العنف والارهاب وانتظرنا ان يكذب هذه التصريحات فلم يفعل مما يعنى ان هذا القول صدر منه فعلا

ووجه العجب ان الهضيبى مستشار درس القانون وعمل فيه عمرا مديدا وقد علم ان الحكم عنوان الحقيقة وان عمر عبدالرحمن امتحن ثلاث مرات فى قضايا كبيرة امام محاكم استثنائية مختلفة طوارىء وعسكرية قضى فيها ببراءته من الاتهامات التى وجهت اليه

وعجبنا مرة ثانية انه تحدث بصيغة الجزم ان عمر عبدالرحمن يدعو الى العنف والارهاب

واذا كانت جماعة الاخوان المسلمين تدفع حتى الان نتيجة حوادث عنف قامت بها فعلا وتسعى الى التنصل منها . ويقرر قادتها انهم طلقوا العنف والارهاب فعجيب ان يحملو غيرهم مسئولية اعمال لم تثبت وعجيب ان يحكموا على رجل صدرت احكام قضائية بحقه بالبراءة انه يدعو الى العنف والارهاب

ان للاخوان المسلمين ان يتنصلو ما شاء لهم من تاريخهم . وان ينبذو العنف والارهاب . ولكن عار عليهم ان يتهموا بريئا وان يشاركوا فى ظلم داعية وهب حياته للدعوة الاسلامية كل جريمته ان يصدع بالحق كاملا

مع كل تقديرنا للاستاذ مامون الهضيبى واخوانه

والله يتولى الحق وهو يهدى السبيل

---

«الجمهورية» تنشر هذه الرسالة عملا بحق الرد ولا نقر بما جاء فيها وهناك فرق بين الدعوة للاسلام الصحيح . والدعوة لافكار مشوشة تثير الفرقة والفتنة بين المسلمين وفى الوقت نفسه ليس هناك فرق بين من يرتكب اعمال العنف والارهاب وبين من يدعو اليها ويحرص عليها ويرحب بسفك دماء الابرياء كما يفعل عمر عبدالرحمن عقب كل عملية ارهابية

# ما قاله الهضيبى أمام المراسلين الآجانب

***وقع خطا فى خبر (الهضيبي للمراسلين الاجانب) فى عدد الثلاثاء الماضي، حيث سقط سهواً بقية تفاصيل الخبر المحولة للصفحة التاسعة، ولأهمية تصريحات الهضيبى تعيد «الشعب» نشر تفاصيل الخبر.***

استضافت جمعية المراسلين الاجانب بالقاهرة المستشار المأمون الهضيبى للحديث حول الوضع الراهن في مصر، خاصة بعد بيان الاخوان المسلمين الذى أدان موجة العنف الاخيرة فى البلاد.

حضر اللقاء جمع كبير من الصحفيين الاجانب والملحقين الإعلاميين بعدد من السفارات الاجنبية، كما سجلته عدسات عدة محطات تليفزيونية امريكية ويابانية وروسية وفرنسية، ونقلت إذاعة البى. بى .سى فقرات باللغة العربية فى نشرتها فى نفس اليوم.

وقد أكد الهضيبى أن تدهور الاوضاع نتيجة لعدم تدارك النظام نفسه بإعلان اصلاحات سياسية شاملة تسمح بحرية تكوين الاحزاب وإصدار الصحف، وقال إنه سبق التحذير من هذا التدهور فى مجلس الشعب عندما كان عضوا فيه.

وفي إشارة لإستبعاد الدور الخارجي في اعمال العنف الحالية، قال الهضيبي: إن اى قوة خارجية لا يمكنها أن تدفع بهذا الحجم من اعمال العنف إلى مصر ولا يمكن لمصرى أن تستغله قوى خارجية، وأن هناك أخطاء حقيقية في النظام السياسي تشجع على أستخدام العنف.

ورداً على سؤال حول موقف الإسلاميين -إذا ما تولوا الحكم- من العلمانيين، قال الهضيبي:

لن نعرهم إهتماما.. ببساطة لأن احداً من الـ٥٨ مليون مصرى لن يعبأ بهم، وإن ارتفاع اصواتهم حاليا يرجع إلى أنهم مدفوعون دفعا ومحتضنون من جانب الحكومة للهجوم علينا بلا ضابط ولا رابط، حتى أنهم يهاجمون الإسلام نفسه.

ورداً على سؤال عن اثر الانشقاق في حزب العمل على الاخوان، اكد الهضيبي - من حيث المبدأ - أن ما يحدث ليس انشقاقاً لان مجاهد واقرانه تركوا الحزب منذ ست سنوات، فكيف يدعون الآن انشقاقهم عن حزب تركوه وتركهم! واضاف أن الاخوان غير حزب العمل، وأن عيوب النظام السياسي وحجره على تكوين الاحزاب هو احد أسباب ما يحدث.

المحروسة

المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢

# هل كل الجماعات الاسلامية ارهابية ؟!



بقلم

حسن نوح

هذا السؤال تبادر الي ذهني بعد أن انتقل الحوار مع الجماعات الاسلامية الي اتهامها " وبدون استثناء "إنها جماعات متطرفة وارهابية أو أنها تحضض وتساند الارهاب . وبالتالي وجب محاربتها !!

أولا أرجو أن يفرق بين الجهاد بشتي صوره ومنه الجهاد المفروض شرعاً . وبين استخدام العنف والقهر سواء من الجماعات الاسلامية او في مواجهتها .

الجهاد في سبيل الله غايته " أن تكون كلمة الله هي العليا " كما قال رسول الله صلي الله وسلم .. ونطاق الجهاد واسع وسبله كثيرة ، ومختلفة فالكلمة والكتابة وجميع وسائل الاعلام التي تخدم الحق والعدل وتعلي كلمة الله تعد من وسائل الجهاد . وكل من يعمل بها وبنية خالصة يثاب من الله علي جهاده ثم ينتقل الجهاد الي ميدان القتال ليؤدي نفس الرسالة وهي تحقيق العدل والحق ودفع البغي والظلم واعلاء كلمة الله . وكل من يقاتل او يعين مقاتلا فهو مجاهد في سبيل الله . وفي هذا يقول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام " يدخل الجنة بالسهم ثلاثة صانعه ومعطيه وراميه " وهذا يعني أن من يعمل في المصانع الحربية، ومن ينقل الاسلحة الي ميدان القتال ومن يقاتل بهذه الاسلحة كلهم يثابون علي جهادهم بشرط ان تنعقد نيتهم علي هذا ، ويفهمون رسالتهم . ويقترن الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال . فالذي ينفق علي الاعلام . وعلي السلاح ، وعلي الجيش المحارب . يثاب ويؤجر علي جهاده " ان الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

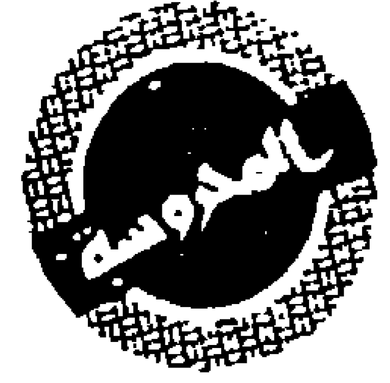
فالجهاد واجب علي كل الناس ، وكل بقدر استطاعته . فمن يستطيع القول فعليه أن يتكلم . ومن يقدر علي الكتابة فعليه أن يكتب . وعلي القادرين والموسرين أن يجاهدوا بأموالهم وعلي القادر علي حمل السلاح أن يحمل السلاح .. بقي حديث قصير عن ميادين الجهاد ، لأن لكل ميدان وسائل والخلط بين الميادين هو الذي يوقع الكثير من الناس في الخطأ . وقد ينقلب عليهم جهادهم فيوقعهم في الاثم .. فالجهاد في الداخل أى مع الحكومات أو الجماعات أو الأحزاب له أسلوب . يختلف عن الاسلوب الذي ينبغي أن يستخدم في مواجهة المعتدين بالسلاح علي الوطن او العقيدة .

. فالجهاد بالكلمة وبالقلم وبالمال مقبول في الداخل.

. والجهاد بالكلمة وبالقلم وبالمال وبالسلاح واجب في مواجهة العدوان الخارجي.

فاذا اختلفت جماعة اسلامية مع الحكومة او مع جماعة أخري أو مع حزب فلها أن تستخدم كل وسائل الجهاد ماعدا القوة .. ولكن اذا اعتدي علي أرض مصر أو فلسطين أو البوسنة أو اي أرض يسكنها مسلمون وجب الدفاع عنها بكل الاسلحة بما فيها القوة . وهذا هو الشرع وهذا هو الجهاد المفروض علينا شرعا . فاذا اتفقنا وتلاقينا علي هذه القواعد فاننا نكون قد وصلنا الي نقطة اللقاء بين الجماعات الاسلامية وبين غيرها . ويمكننا بعد ذلك أن نجيب عن تساؤلنا؟؟

هل كل الجماعات الاسلامية ارهابية ؟؟






## ضمير الناس



### العقل فى اجازة

روز اليوسف اقرب مجلة الى نفسى لأسباب شخصية .. جدتى السيدة العظيمة " فاطمة اليوسف هى التى انشأتها ، والدى رحمه الله قام بتطويرها ، لكن كل هذا لا يمنعنى ان اختلف مع الخط السياسى الحالى للمجلة خلافا جذريا جموع الشعب تريدها حربا ضد الارهاب . لكن مجلتى تنتهزها فرصة للإساءة الى المتدينين .. الناس تريد حصار العنف ، بكن روز اليوسف تعمل على حصار التيار الاسلامى كله ، والعمل على تشويهه بكل الوسائل ومن هنا عملوا على الإساءة الى علماء الإسلام .. الشيخ " الشعراوى " والشيخ " عمر عبد الكافى كان هدفا لسهامهم تقول المجلة فى عنوان رئيسى لها نجح عمر عبد الكافى وغيره فى اختراق العقل المصرى فى الجامعات والبيوت والمساجد والنوادى " .. إذن لابد من العمل على تحطيمه !! .

وفى حملتها على العالم الجليل قالت روز اليوسف أن " عمر عبد الكافى " ليس عالما من علماء الإسلام !! أرى ابتسامة ساخرة تكسو وجه القارئ فهذا الداعية الإسلامى بالذات معروف عنه حفظه للقرآن الكريم كله ، وهو يجيد تلاوته لدرجة ان من يصلى وراءه يبكى من فرط تأثره وعالمنا الجليل خريج كلية الدراسات الاسلامية بالأزهر الشريف ، حصل على الشهادة منها بعد تخرجه من زراعة الأزهر ايضا لكن المجلة العلمانية لاتذكر كل ذلك تكتفى بالقول انه خوريج زراعة فقط فقط ، وكان معه شهادة الابتدائية !! فهل هذا من الامانه الصحفية ؟ ام ان المجلة لا تعرف الفارق بين " الالف وكوز الذرة " وهى تتهجم على عالمنا الجليل ؟ وكيف يمكن ان تشن المجلة حملة صحفية وهى لا تملك المعلومات الاساسية اللازمة لهذه الحملة ؟ ام ان الأمر غرضه فقط التشهير والتشويه والإساءة ؟.

وقد اتهمت المجلة الشيخ الجليل بالعمل على إثارة الفتنة الطائفية ، وانا ارفض اى تفرقة بين المسلمين والنصارى ديننا لا يدعو الى ذلك ابدا ، لكن لماذا لم تتم مواجهة الداعية الاسلامى بالشريط الذى يحمل صوته قبل النشر ؟ اليس هذا من اول دروس الصحافة ؟ وهل يعقل ان تتهم المجلة الرجل فى دينه بسماع شريط واحد فقط وتتجاهل كل شرائطه الاخرى عن العقل والمنطق والموضوعية اخذوا اجازة وغابوا عن المجلة وهى تتهم الداعية الاسلامى بتشويه عقولنا !!

**محمد عبد القدوس**



المصدر : المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

## « السياسى المصرى » تكشف :

# أسرار الإتصالات الأمريكية بالإخوان المسلمين فى مصر

كتب هلال السعيد :

أكد مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الأخوان المسلمين ان اتصالات جرت بين جماعة الاخوان المسلمين وبين مسئولين على مستوى عال فى وزارة الخارجية الامريكية منذ عام ١٩٩١ وأن هذه الاتصالات كانت مستمرة ومتواصلة حتى نهاية الشهر الماضى .

وقال نائب المرشد العام للأخوان المسلمين .. اننا لم نكن نسعى لمثل هذه الاتصالات مع الادارة الامريكية .. بل هم الذين سعوا الينا واتصلوا بنا وكانوا يتقدمون لنا بالعديد من الاسئلة والاستفسارات عن « ارائنا فى بعض الامور السياسية المصرية والعربية والدولية .. ولم نكن نرفض هذه الاسئلة والاستفسارات تماما مثلما يسألنا الصحفيين ورجال الاعلام الغربى عن رأينا فى مختلف القضايا وهناك فرق فى ان نطلبهم لغرض او هوى لدينا او ان يكون العكس !!

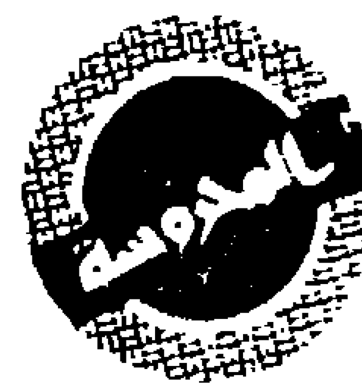
وكانت وكالة رويتر قد نقلت عن جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية ان الادارة الامريكية اجرت اتصالات مع الجماعات المتطرفة فى مصر وسارعت السفارة الامريكية فى القاهرة بنفى وتكذيب هذا الخبر !!

لكن المتحدث بأسم وزارة الخارجية الامريكية عاد بعد تأكيد الجريدة الامريكية ووكالة رويتر على هذه الاتصالات لتعلن بأن الادارة الامريكية » كانت تتصل بإعضاء من مجلس الشعب المصرى على علاقة بجماعة الاخوان المسلمين » !!

وقال سيف الاسلام البنا نحن نلتقى بأجانب كثيرين من كل لون وجنسية وكنا فى البداية نبلغ اجهزة الامن المصرية . عنهم ولكنهم لم يهتموا ولهذا فنحن نفعل ذلك فى العلن مع الاجانب الذين يدعى بعضهم انهم يعملون فى الصحافة او البحث العلمى او البحث الاجتماعى وهم يسألوننا عن موقف الاخوان المسلمين من الارهاب وجماعات التطرف الدينى [illegible] الاخوان المسلمين [illegible] [illegible] اذا جاءت لنا [illegible] من الدول الغربية [illegible] التنظيم [illegible] يجمعنا

وقال احمد سيف الاسلام [illegible]

اليهود يسيطرون على [illegible] وسائل الاعلام فى الغرب وفى امريكا [illegible] مباشرة [illegible] حريصون برغم كل الحذر

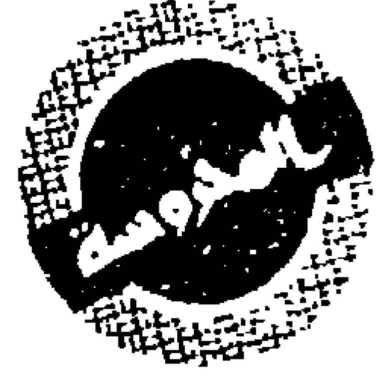


المصدر : الجمهورى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات        التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

والتحذير ان توضح لهم موقفنا حتى لا يخلطوا بين دعاة الاسلام الحقيقى ودعاة الارهاب والتطرف [illegible]

واكد [illegible] ان هذه [illegible] المرة الاولى [illegible] بين جماعتنا والادارة الامريكية فلقد سبق لهم الاتصال بنا على امتداد ٤ سنوات من عام ٧٧ حتى عام ١٩٨٠ على عهد المرحوم عمر التلمسانى



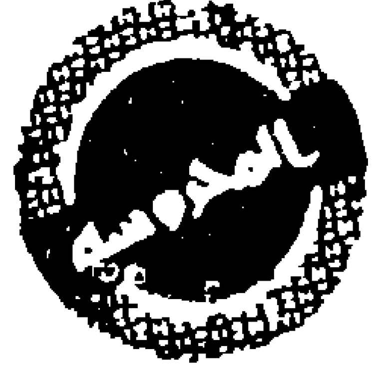
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٣

## الاجتماعات كانت مع الهضيبي

□ قال مصدر مسئول إن الاجتماعات التي نشرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان مسئولين في السفارة الامريكية عقدوها مع قادة الجماعات الاسلامية منذ عام ٩١ مقصود به لقاءات كان مبعوثو أحد مراكز البحث الامريكية قد عقدوها مع المستشار مامون الهضيبي للتعرف منه على جماعة الاخوان المسلمين وأن اجهزة الامن المصرية كانت على علم بهذه الاجتماعات .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

# ميثـــاق شـــعبى لكل المصـــريين

إن الحوادث المفجعة التى يشهدها الشارع المصرى ، يستحيل ان تصدر عن عاقل ، ويستحيل ان يكون فاعلها له انتماء دينى او وطني او انسانى ، فالذى يقدم على نسف مقهى وقتل من فيه، يستحيل ان يكون منا ، واذا تبين لنا انه مصري الجنسية ، فانه بين رجلين ، اما ان يكون مجنونا او مسيرا بعدو مجنون .. والمجنون - بلغة الاسلام - ليس من فقد عقله ، ولكنه المقيم على الباطل ، وهذا التشخيص ليس من عندى ، ولكنه ورد على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما المجنون المقيم على معصية الله» فمرتكب مثل هذا الحادث مجنون ، ومن حرضه على ارتكابه غارق فى جنونه .. واظننا نتفق جميعا على استبعاد المجانين من حواراتنا ، حتى لانصاب بالجنون ..

حسن دوح

وقد يقال ان المجانين هم الموجودون وبما انه يستحيل التفاهم معهم ، فما جدوى الحوار معك ومع غيرك ممن ينتمون للعمل الاسلامى !! اقول وبكل الصدق انه اذا استطاعت الحكومة ان تتفاهم مع العاملين فى الحقل الاسلامي ، وتلتقى معهم على ثوابت فانها ستكسب حراسا ، اكثر ايجابية وفعالية من حراسها ، ستقول لى ، ان سياسة الحكومة ، ومفاهيمها واضحة، اما مفاهيم الجماعات الاسلامية فيشوبها الغموض ، ثم انه لاتوجد وحدة فكر ، ووحدة منهج تجتمع عليها هذه الجماعات ، وإنى أشاركك الرأى ، لأن الجماعات الاسلامية عاشت معظم عمرها فى سراديب ، والسراديب تفرض الظلام على من يسكنها ، وليس من اليسير على هذه الجماعات ان تلتقى على فكر موحد او قيادة موحدة ولذلك فإننا نطرح صورا ، واشكالا من التفاهم بين الحكومة تراعى فيها ظروف الحكومة ، وظروف الجماعات الاسلامية..

الحكومة عندنا تملك كل القوى ذات الفعالية والتاثير والادوات التنفيذية شأنها شأن الحكومات الاخرى ، وهذا هو الوضع السليم ، اما ما تنفرد به حكومتنا فهو ملكية المجالس التشريعية بحكم تملكها للحزب الحاكم وبالتالى فهى تملك اصدار اى قانون ، كما تملك اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية ، علاوة على النصيب الاوفر من الصحافة، وهذه الاجهزة بمقدورها فرض الفكر الحكومى ، ثم هى تملك معظم منابر الدولة الخاضعة لوزارة الاوقاف ، ثم هى تملك شطرا من القضاء الموجه..

## هذا ماتملكه الحكومة

اما ما تملكه الجماعات الإسلامية العاقلة ، فهى الكلمة الخافتة الخائفة ، تهمس بها فى مجلة مغمورة ، او فى زاوية منزوية ، وهذا يضطرها الى اللجوء للهمس . ويضطرها لما هو امر وهو السكوت عن انكار الفواجع التى تصيبنا كل يوم ، وهو ما انكره بشدة عليها ، لان الساكت عن حق شيطان اخرس ولا يغفر لها انها محرومة من الشرعية او انها متهمة فى تاريخها انها كانت اول من ادخل الاجهزة المسلحة ، وتعاملت بها مع الحكومات الملكية والثورية!!

هذا ماتملكه الجماعات الإسلامية العاقلة..

اما ما تملكه الجماعات الاسلامية الطائشة فهو تكفير الدولة وتكفير المجتمع ، واعلان الجهاد المسلح لحمل الحكومة والشعب لتصحيح اسلامها !! وهى تؤثر الخفاء والسرية ، وتمقت النور والضياء ، وترفض الجوار مع الدولة ، ومع المجتمع ، لانها تتهم الجميع بالكفر والخروج على الاسلام !! ثم هى لا تؤمن بغير قيادتها ، وبغير الحكومة التى تتخيلها ، وتعيش فى زمان آخر غير زماننا ، وفى دين غير ديننا ، ومثل هذه الجماعات تحتاج لعلاج صبور ، وحتى يعافيها الله او يعافينا منها ..

واسمحوا لى ان نعاود الكرة فى التناصح، لعل الله يهدينا لان نجد مخرجا من هذه المحنة الضارية التى المت ببلدنا الحبيب مصر.

اولا : ان المساحة الصغيرة من الديمقراطية التى كنا نستمتع بها ، ونسعى لتوسعتها ، بدات تضيق ، وتنكمش ، وايا كانت مبررات الحكومة ، فإنها لا تقبل خاصة فى هذا العصر الذى يحاول التحرر من الاغلال التى تقيد حريته السياسية والاقتصادية والفكرية ، واننى على يقين من ان هذه الردة ، منحت الارهاب مبررا لمزيد من العنف ، والمغامرة ، فهلا استنهضنا الديمقراطية لتنشط من جديد ، وتثبت وجودها ، وتقوم بدور شجاع فى مقاومة الارهاب اننى على يقين من ان هذا فى مقدورها ..

ثانيا: إن الجماعات الاسلامية وجود حقيقى ، وتجاهل هذا الوجود ليس فى مصلحة احد ، ونظرا لان السياسة العامة ترفض اقامة احزاب دينية «على حد قولها» فإن المخرج من هذا هو توجيه هذه الجماعات لتسلك الطريق العادى للوجود فى الحياة العامة ، وهو تاسيس احزاب سياسية ، شانها شان غيرها ، ولها ان تعبر عن رأيها بحرية ووضوح وتتجنب السرية بكل اشكالها ..

ثالثا: لا يحاصر الجنون الا بالعقل والحكمة والروية ، ونصيحتنا للقائمين على الامة ان يعيدوا التفكير فى سياستهم ، التى قد تدفع المجانين للمزيد من نزعاتهم الاجرامية ، فتكف عن الاقتتال مع هذه الجماعات ، وتاخذ بالشرعية، ولا تقدم على استخدام السلاح الا فى حالات الضرورة القصوى ، ويكون ذلك تحت عين ورقابة الاجهزة القضائية .

رابعا - اظننا جميعا قد اقتنعنا ان هذه الاعمال الاجرامية ، موجهة من الخارج ، وان مصر وشعبها ودينها هم المستهدفون وان المعركة قد تطول ، واخشى ان اقول ان دولة قريبة قد بدات حربا جديدة معنا ، بعد ان منيت بالهزيمة ، فاستدارت لتطعننا فى الداخل فننشغل بمعارك داخلية ولا اجد وسيلة للدفاع عن انفسنا ، الا المزيد من العدالة ، والمزيد من الحرية، والكف عن الاقتتال ، والمصالحة الوطنية ، والاخذ بالجدية ، وحل مشاكل الشباب، وتأديب وتهذيب اجهزة الاعلام خاصة التليفزيون ، مثل هذا المنهج سوف يكثف الجهود فى مواجهة الاجرام .

خامسا : نحن الان فى حاجة ماسة الى ميثاق شعبى ، يصدر عن الشعب بكل طوائفه، واحزابه وجماعاته وجامعاته ، ونقاباته ، ميثاق امن وامان لكل مصرى ، ميثاق نحمى به بلدنا مصر ، ونحمى به شعبها الاصيل فهلا توجه الاهرام الدعوة لهذا الميثاق !

نحن فى خطر فليكن لنا موقف جاد ، لا نخشى فيه الا الله ، والا فاننا سننبم حيث لا ينفع الندم ، ولن نجد حتى الدموع التى نبكى بها .. وقبل ان نبدأ المشوار علينا ان نطهر انفسنا ، ونتوب الى ربنا .. وليكن دعاؤنا الدائم : ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون!!

وياقوم «استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم بأموال وبنين ، ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا»..




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢


# إخلاء سبيل المتهمين فى قضية سلسبيل

كتب خالد يونس:

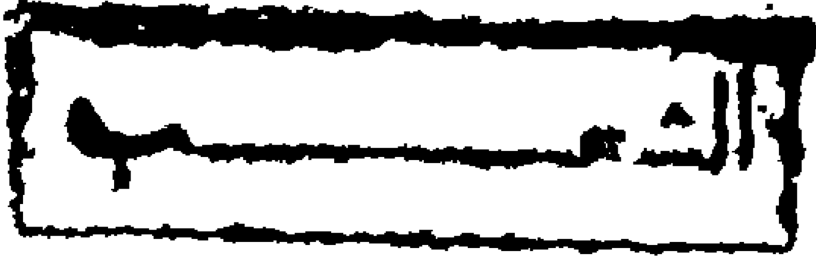
أمرت غرفة المشورة بمحكمة جنايات شرق القاهرة الثلاثاء الماضى بإخلاء سبيل جميع أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الخمسة عشر والمحبوسين على ذمة قضية سلسبيل بعد ستة شهور من الحبس الاحتياطى الذى لم يظهر خلاله أى دليل يدين المتهمين.. وبذلك يكون قد تم الإفراج عن جميع المتهمين والذين بلغ عددهم ٣١ شخصا.

عقدت المحكمة جلستها وسط إجراءات أمنية مشددة، وترافع فى بدايتها أحمد الخواجة -نقيب المحامين- ودفع ببطلان الحبس الاحتياطى، وطالب بإخلاء سبيل المتهمين لعدم وجود شىء بشكل جريمة فى المضبوطات لديهم، ولأن الدائرة التى نظرت تجديد الحبس هى نفس الدائرة التى أخلت سبيل أصحاب الشركة منذ عدة

البقية ص٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

## إخلاء سبيل

أصحاب الشركة منذ عدة شهور برئاسة المستشار محمود محمد زكي.

وأكد المستشار جميل بسيوني -المحامي- في مرافعته بطلان التحريات وقال إنها مليئة بالأكاذيب والإفتراءات وأن دعوة المتهمين لتطبيق الشريعة الإسلامية لا يناهض المباديء الأساسية للدولة. وأوضح مأمون ميسر -عضو هيئة الدفاع- أن نيابة أمن الدولة لازالت ترفض فتح مقر الشركة.




المصدر : ....................

التاريخ : ....................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مأمون الهضيبى

يحاور

# الحملة ضد الإسلام يقودها حثالة من سواقط قيد الماركسية والشيوعية

تتجدد الأحزان وتتوالى الأحداث ولا يكاد المسلمون يخرجون من محنة حتى يدخلوا فى محن.. الضربات تتوالى والهجمات تشتد وتتشعب من الداخل والخارج، كنا نظن أنها محن تؤهل لطى صفحة المسلمين... ولكننا عندما حاورنا المستشار مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى لجماعة الاخوان المسلمين أكد لنا أنه المخاض الذى يسبق الميلاد والظلمة التى تسبق الفجر الجديد وأن المحن تصقل الأمة وكأن ما نحن فيه من قهر وظلم ومذلة هو أحد المعالم الواضحة التى تدل على النصر القريب إن شاء الله.

نقلنا له هذه الهموم التى يعيشها لحظة بلحظة وساعة بساعة.. تكلمنا معه عن تخرصات الأدعياء ومؤامرات الأعداء.. تكلمنا عن الطعنات التى نتلقاها فى الداخل والجراح التى تنزف فى الخارج والأعراض التى تنتهك والعزة التى أصبحت فى خبر كان.



المصدر : المختار الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

كان الحوار متشعبا فهى فرصة حاولنا أن نطوف بها ما استطعنا على أكبر قدر من الجراح والأحزان.. فكان هذا الحوار:

● يتكلم الاخوان المسلمون دائما عن رفضهم لمنهج العنف ومع هذا تجد الحملة المسعورة التى تشن عليهم تستند على أن الاخوان إرهابيون ويشجعون الارهاب... فما تعليقكم؟

●● الحملة موجهة فى الواقع ضد الإسلام والمسلمين وهو شئ استشعره فضيلة شيخ الأزهر وكبار العلماء ومنهم الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية والذى أوضح رفضه لهذا المنهج وأدان الاعلام.

وانه لمما يؤسف له أن حثالة من سواقط قيد الماركسيين والشيوعيين الذين اتخذوا اسم العلمانية أصبحوا هم أبواق الأعلام وهم أصحاب النفوذ.. حتى أنك تجد اللوحات المعلقة فى الشوارع وعليها اعلانات تمثل صورة شخص يحمل فوق ظهره كيس نقود يفر بها هاربا وهو يلبس ملابس الاحرام وهو ملثم ثم توضع على الاعلان عبارات الاستنكار...وواضح من مثل هذه الاعلانات مدى الاجتراء على الدين وصورة المتدينين.

لقد حادثنى تليفونيا باحث بمركز إعلامى فى فرنسا ففهمت أن الصورة هناك تظهر أن المعركة بين الحكومة والاسلاميين عموما وهم الذين يسمونهم الأصوليون.. وحاولت أن أفهمه أن شعب مصر ٩٥٪ منه مسلمون يعتنقون الاسلام ومتحمسون لعقيدتهم ويطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية وأنهم يسلكون فى هذا المنحى سبل الحكمة والموعظة الحسنة.. وأن عموم الاخوان يلتزمون بالحوار الموضوعى وأن وقائع العنف وحوادثه إنما تنسب لأعداد قليلة من الناس.. وليس كلهم يدعى أنه يعمل للإسلام.

● الأزهر يشهد الآن صحوة طيبة ويجتهد فى الوقوف أمام السيل المنهمر من السهام التى توجه للإسلام فما تصوركم للدور الذى يمكن أن يضطلع به الازهر فى النهوض بالأمة؟






●● الأزهر أقدم وأكبر مؤسسة تخدم الإسلام والمسلمين والدعوة الإسلامية.. وأعداء الإسلام يعرفون هذه الحقيقة لذلك فهم يحاربونه بشتى الوسائل مثل: تقليل الاعتمادات المالية بما لا يكفى سد الاحتياجات الضرورية.. والمحاصرة الاعلامية.. بل بلغ الأمر إلى مهاجمة كثير من مشايخ الازهر والاستهزاء بهم سواء فى الكتابات أو المسارح أو الأفلام السينمائية أو المسلسلات التليفزيونية.. فهم يصورون خريج الأزهر بأنه متخلف.. ضيق الأفق غير ناضج الفكر.. ومحدود الثقافة لا يعرف الكثير من علوم وأمور العصر.

وفى الحقيقة الأزهر يقوم بدور إيجابى وطيب فى حدود امكانياته.. ولو رفع عنه الحصار لاستطاع أن يؤدى مهام جليلة داخل مصر وخارجها ولانتشرت المبادئ الإسلامية الصحيحة المعتدلة.

● ماتقييمكم لتجربة الاشتراك فى انتخابات المحليات؟

●● التجربة لم يمر عليها إلا أشهر معدودة وهى فترة وجيزة لا نستطيع أن نحكم من خلالها على الأداء فالإسلاميون الذين دخلوا الانتخابات مازالوا فى طور التعرف على طبيعة المهام التى يقومون بها.

ولكن الملموس أن هناك روحا طيبة وعملا جادا متواليا بغير إبطاء من المنتخبين ورغبة صادقة إن شاء الله فى أداء الواجب.. وأعتقد أنهم بإذن الله سيكتب لهم نجاح ملموس.

● الواقع العالمى الجديد يعطى دلالات على وجود محاولات مستميتة لضرب الحركة الإسلامية فى العالم واستئصال شأفتها.. فهل ترون لهذا التصور نصيب من الواقع؟

●● هذا واقع فعلا.. فكتابات نكسون الرئيس الأمريكى الأسبق تصرح بهذا.. وتصريحات الكثير من قيادات أوربا أيضا لا يخفونها بل تصرح بأن الإسلام والمسلمين هم العدو رقم (١) الآن بعد انهيار الشيوعية وبوار مبادئها وفلسفتها...

وفى واقع الأمر أن أسباب الانهيار وعوامل الضياع تنخر فى كل مقومات الحضارة الغربية لأنها فقدت أخلاقها وفقدت البعد الانسانى.. وأصبحت مادية صرفة.. ويكفى أن تكون أول مهمة أمام الرئيس الأمريكى الجديد وأول قراراته هى بخصوص الاعتراف بالشواذ جنسيا واعطائهم الحق فى أن ينخرطوا فى سلك الجندية.. وذلك رغم معارضة قيادات الجيش وقيادات الكونجرس.. لذلك

**★ الأعداء يعلمون الدور الذى يؤديه الأزهر لذلك فهم يحكمون عليه الحصار ويحرمونه من الموارد المالية الكافية**

فإنه إذا بلغ الانحدار إلى هذا الحد فإننا ندرك حقيقة ما تنتظره الحضارة الغربية من أن تلحق بأختها الشيوعية.

● ولكن هذا الكيد والتربص للإسلام والحركة الإسلامية لا شك أنه يلقى تبعات على المسلمين وخاصة أبناء الحركة الإسلامية.. فكيف يكون ذلك؟

●● الحمد لله الحركة الإسلامية رغم كل ما يوجه إليها من سهام فهى تنتشر فى ربوع العالم.

ولى شخصيا رؤية فى هذا المجال وهى أن عمليات الاضطهاد ما هى إلا عملية تطهير وتمييز للمسلمين ولنتأمل قول الله تعالى: ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾. وقوله تبارك وتعالى: ﴿ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم ﴾ وقوله تعالى: ﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴾ .

ونحن حين نتأمل مسيرة الأنبياء والرسل وفى مقدمتهم إمامهم وخاتمهم محمد ﷺ ... نرى كم ابتلى المؤمنون وكم اضطهدوا وكم فتنوا وكم من صعوبات تعرضوا لها... ولكن فى الختام ينبلج الحق ويعلو وينتصر بفضل من الله ثم بمن نبت على الحق من المجاهدين الذين أخلصوا النية والطوية لله تعالى.

● قضية المطرودين الفلسطينيين هل ترون أنها أحيت القضية الفلسطينية؟

●● الحمد لله كان لها أثر ضخم... فكم من ضارة نافعة فهى وإن ألحقت ضررا بعدد غير قليل من إخواننا الأعزاء الكرماء.. إلا أن ثباتهم وصبرهم وتمسكهم بالحق أثار الرأى العام ضد البغى والعدوان فاكتسبوا عطف العالم.. لأنه لابد أن يكون لدى الناس عموما بقايا خير وصحوة ضمير وهكذا أصبحت مرج الزهور مصدر اشعاع عالمى للقضية الفلسطينية وبؤرة تجمع لكل قوى الخير ورمزا لصمود أهل الحق وانتصارهم للعدل.. وبات العدو الصهيونى وكيانه الشاذ المعتدى فى مأزق جرده من كل ادعاءاته الزائفة.. بل إن مرج

الزهور أصبحت علامة على التفوق الإسلامي لأن الفئة الموجودة هم حملة راية الإسلام فى النضال الفلسطينى.

● هل ترون ما يحدث فى الصومال ووصول القوات الأمريكية إليها هو مجرد توصيل المعونة الغذائية فقط أم أن هناك دلالات أخرى لتواجد القوات الأمريكية؟

●● نحن نلوم أنفسنا لأن الشعب الصومالى قتل نفسه وزعماؤه أوردوه موارد التهلكة... وفرقوه شذرا مذرا يضرب بعضهم رقاب بعض... ووقف العالم الإسلامى موقف المتفرج الذى لا يبالى وكأن هذا الجزء من الأمة الإسلامية لا يعنيه فى شئ... وتحرك بعض الحكومات كان أقرب إلى الموات ولم يكن عليه أى مسحة جدية.. فلا تثريب على أعداء الأمة الإسلامية إن هم انتهزوا هذه الفرصة وانتزعوا منا هذا الجزء الغالى... فاللوم إنما يقع علينا وينبغى أن نلوم أنفسنا ونحن لا ننتظر من أعداء الإسلام والمسلمين أن يكونوا هم العون لصحوة الإسلام والمسلمين.

● ما هى رؤيتكم لأبعاد قضية البوسنة والهرسك.. هل هى فعلا كما يقال أنها بداية الخطوة للتخلص من مسلمى أوربا..

●● طبعا هذا شئ واضح... وكل الدلائل تقطع به... فكما قلت لك زعماء الغرب أظهروا عداءهم للإسلام وأكدوا أنه العدو الذى يخافونه بعد الشيوعية.. والحرب فى البوسنة بالنسبة للمسلمين عقائدية وليست عرقية... لأن المسلمين لا يختلفون فى الناحية العرقية عن الصرب ولكنهم يختلفون فى العقيدة فقط... بل إن الصرب يعتبرون أن المسلمين ارتدوا عن الأرثوذكسية لذلك فهم يستبيحون قتلهم على هذا الأساس ويعلنون ذلكم صراحة.

●●●



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

# جذور العنف

فوجىء الناس بخبر جديد هو أن جماعة من العلماء الأفاضل كونوا من بينهم ما يسمى «بلجنة الحكماء» مهمتها -كما فهم الناس- محاولة حقن الدماء . وإصلاح ذات البين بين الحكومة والجماعات الإسلامية التي اختارت طريق العنف سبيلا لتحقيق أهدافها. ولقد كان الناس بين مكذب ومصدق حتى حسمت مجلة اخر ساعة في عددها الاخير ٢٨/٤/٩٣، هذا الأمر ووضعت النقط فوق الحروف، وسمت هؤلاء الدعاة بأسمائهم وقالت: إنهم حوالى عشرين عالما ومفكرا وداعية ومن بينهم السادة الأفاضل: الشيخ متولى الشعراوى والدكتور محمد عمارة والدكتور عبد الحى الفرماوي والشيخ المشتهرى والدكتور عبد الصبور شاهين والاستاذ فهمى هويدي وغيرهم.

هذه اللجنة اجتمعت كما تقول المجلة مع وزير الداخلية السابق محمد عبد الحليم موسى واختارت العشر الاواخر من رمضان موعدا للقاء السيد الوزير واستمر اللقاء خمس ساعات طوالا، وصل فيها الحوار إلي طريق مسدود.. ولا تعنينا التفاصيل في شيء ولكن اللجنة لم تصل إلى نتيجة في مسعاها وجمدت نفسها بعد هذا المشوار، لقد افتقدت تلك اللجنة تعاطف فضيلة شيخ الأزهر، ورأيه هذه القضية، والكلام مازال للمجلة أنه لا تفاوض مع من يرتكبون أعمال العنف، وأن العابثين والمعتدين لابد من تطبيق القانون عليهم.

ونحن إذ نجل أصحاب الفضيلة العلماء والدعاة وننزهم عن كل غرض ونؤكد حسن نيتهم فيما أقدموا عليه من جهد ابتغاء وجه الله، لنختلف معهم في الوسيلة وإن اتفقنا معهم في الهدف، لقد كان الأولي بهؤلاء العلماء أن يقولوا للناس جميعا لا للحكومة فحسب كلمة الإسلام في مثل هذا الموقف الشاذ لا أن يدخلوا مع الحكومة في مساومات قد تقبلها وقد ترفضها، وهذا ما حدث بالفعل إذ أقفلت الحكومة الباب في وجوههم، حين صرح وزير الداخلية الجديد. ألا حوار مع الخارجين على القانون. تلك هى النتيجة المتوقعة، من حكومة تحاول ان تحفظ هيبتها ولاتظهر بمظهر المتخاذل أمام خطر يهدد كيانها بالزوال.

** لقد علمنا الإسلام أن نقول كلمة الحق حين وصف خير الجهاد بأنه كلمة حق لسلطان جائر وحين قال المصطفى صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله، وحين قال سيف الإسلام عمر «لا خير فيكم إن لم تقولوها ولاخير فينا إن لم نسمعها».

## العنف أنواع

يحدثنا التاريخ أن للعنف صورا مختلفة حق علينا أن نعرفها فنحدد أى الانواع نحن بصدده وبالتالى أي نوع من العلاج ينفعه، وبغير هذا المدخل سنتوه في أعماق المجهول ولن نصل إلى العلاج الأمثل مادمنا لم نستطع الوصول إلى الصواب في تشخيصنا للمرض كما يقول الأطباء.

فهناك العنف السياسى: كما هو الحال في الجيش الجمهورى الإيرلندي والنظام النازى في ألمانيا.

والعنف العنصرى: كالعصابات الصهيونية وسفاحي الصرب والعصابات العنصرية في افريقيا الجنوبية.

والعنف الإجرامى: كعصابات الألوية الحمراء وبادر ماينهوف.

والعنف الديني. وهذا هو ما نحن بصدده، عنف قام به شباب اقتنعوا أنه هو السبيل لإقامة دولة الإسلام في أرض المسلمين بعد أن تركوا الحل السلمى لكل المشكلات وأداروا ظهورهم لوسطية الإسلام وكفروا الحاكم وأحلوا السرقة والقتل وسيلة لتحقيق الهدف، فإن صح منهم الهدف فقد أخطأت الوسيلة فقد تسببت تلك الوسيلة الحادة في فتنة كانت نائمة فاستيقظت وتركت المجتمع يعاني الأعاصير الهوجاء من العنف والعنف المضاد، رغم ما يعانيه من فقر وحاجة وجهل وأمية وتبعية للغرب تكاد تودى بمقوماته وتذهب بقيمه وتؤدى به إلى الذيل في قائمة الشعوب.

## جذور العنف الدينى

قبل عهد الثورة المباركة!! لم نكن نسمع عن عنف الأفراد أو عنف الجماعات شيئا رغم وجود الفساد على نفس المستوى.. ولكن كان للشعب والقوى الشعبية من الحرية ما يجعل الأمة في مجموعها في مأمن من ذلك الفساد وحين سيطر الحكم الشمولى المفرد على مصر وأصبح الحاكم هو الذي يفكر للشعب ويرسم له طريق اليوم والغد ويحرم عليه أن ينطق بشيء فيما يمس حاضره أو غده فهو الذى ينطق باسمه ويسعى من أجله. وما على الشعب إلا أن يعيش ليأكل، وهكذا قال الحاكم للناس «ما أريكم ألا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد» مقالة فرعون حين استخف قومه وأطاعوه، استنامت النفوس واختفي أهل الحكمة والعقل وظهر أهل الثقة والقربى ومن يجيدون النفاق.

** لم يكن ذلك هو الوضع الطبيعي الذى تسكت عليه أمة ذات عقيدة يصفها القرآن «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» هكذا صحا الناس من غفوة ألزمهم إياها ظلم الحاكم وقسوته. فكانت الصحوة المباركة الذى لاذ الشباب والشيب فيها بقرآنهم وتراثهم، فامتلأت المساجد بالشباب وكثر حفاظ الفرائض والسنن وظهر الحجاب في الشارع والمدرسة والحانوت متحديا أهل السفور والخلاعة وظهرت على السطح إرهاصات الحل الاقتصادى لما يعانيه الشعب من قسوة الربا وعنفه فهرع المسلمون وراء هذا التوجه الربانى وأخذت المصارف الإسلامية مكانها في الاقتصاد المصرى متحدية ما جرى عليه العرف من ربا باركته الدولة وتدثرت



بقلم:
د.أحمد الملط

برداثه حتى أمسك بتلابيبها ولم تجد منه فكاكا، إلا بالديون تتراكم بعضها فوق بعض لتقطع الليل المظلم..

ظهرت الصحوة أول ما ظهرت كالفقاقيع في القدر وقد وضعته على النار. وإذا بالفقاقيع تزداد ويزداد اضطرابها حتى غلت القدر بالماء الهادر فانتشر صداها خارج الحدود وترددت أصداؤها في كل العالم العربي والإسلامي شرقا وغربا والتأمت أطرافها حتى أصبحت صحوة واحدة تعم العالم الإسلامي أجمع.

** ما كانت هذه الحال مطمئنة لاصحاب القرار وممن يملكون زمام الأمور في بلدنا من خارج الحدود فهل يسكتون؟ لا وألف لا، إنها لصليبية جديدة أريد لها أن تكبح جماح تلك الصحوة التي مازالت في المهد، وأن تضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه أن يعيد إلى الإسلام مجده وإلى أمة الإسلام عزتها وكرامتها، لا ، لابد لأمة الإسلام أن تظل قطيعا يقوده الراعي عبر البحار وليقنع هذا القطيع بالفتات من مائدة سيده ولا يتطلعن لتاريخه وتراثه فإن هذا التاريخ قد ولى ولن يعود، وليظل هذا القطيع سادرا في جهالته وفقره ينتظر الغوث من أصحاب القرار، ولينشغل هذا القطيع في مشاكله ليله ونهاره، من أمية وفقر ومرض وتخلف هكذا أريد له أن يكون.

ولكن هيهات لهذا التوجه الشيطاني أن يدوم، لقد كان للشعب معه وقفه.. قال الشعب كلمته وآثر إحدى الحسنيين عن تلك السلبية القاتلة، تفجرت الطاقة الكامنة ولم يعد في مكنة أحد أن يوقفها، لقد خرج العملاق من القمقم طاقة هادرة لابد لها من متنفس، وهنا اختلفت الرؤى وتفرعت الاجتهادات. فمن قائل بالحل السلمي عن طريق الصندوق والديمقراطية وشورى الإسلام، وهؤلاء هم الاخوان المسلمون الذين ظل شعارهم: «دعاة لا قضاة»، كما قال مرشدهم حسن الهضيبي، -عليه رحمة الله- ومن قائل باستحالة الحل السلمي وضرورة اللجوء إلى العنف كبديل وحيد للعودة بالبلاد إلى طريق الله وهؤلاء هم الجماعة الإسلامية والجهاد، وطرف ثالث في هذه الاطروحات هم أصحاب الدعوة السلفية ممن ارتضوا السلبية وابتعدوا عن الدخول في هذا المعترك وآثروا السلامة..

تصارعت هذه الرؤى إلى حد الصراع فيما بينها، ولقد بارك الحاكم هذا الصراع ففى استعاره راحة له وهدوء ولكن العقلاء احتووا هذا الصراع وخففوا من حدته حتي كاد أن يزول بفضل الله.

** لقد كان أقرب الأمثلة لتلك الاجتهادات هو الانتخابات الجزائرية الأخيرة، وما كان فيها من صدق التوجه الإسلامي حين قال الصندوق كلمته وفازت جبهة الإنقاذ الإسلامية بمنهاجها الإسلامي بكل المقاعد البلدية، وكادت أن تصل إلى دست الحكم، ولكن هيهات، فالذئب بالمرصاد لقد ضرب ضربته في الوقت المناسب بانقلاب عسكرى زج فيه بكل من فازوا في الانتخابات في السجون والاعتقالات، وكانت هذه الضربة هى التي نسفت أمل الإسلاميين في الحل السلمي، وأعطت تأكيدا ومشروعية لسياسة العنف المسلح من الدولة فازداد التعاطف مع الجماعة الإسلامية. وازداد أنصارها من الشباب، وأصبح لها وجود ملموس خاصة في الاحياء العشوائية، حيث قدمت خدمات ملموسة من التكافل الاجتماعي ومحاربة تجار المخدرات والبلطجية، وأصبحت مساجدهم ملاذا لكثير من أصحاب الحاجات، وأحست الدولة بضعف سلطتها فشنت الحملات بمئات الجنود والمصفحات تجاحر الاحياء والقرى بحثا عن هؤلاء المتطرفين، واستباح هؤلاء بدورهم ما هو محرم شرعا لتحقيق أغراضهم في مواجهة الحكومة.

## العنف والعنف المضاد

سارت الحكومة مشوارها الطويل لاحتواء هذا التيار الجهادي، ولما أعيتها الحيل لجأت للعنف حتى تستطيع إسكات هذا الصوت فضربت ضربات موجعة واستباحت لجندها ما لم يكن مستباحا من قبل. فأهدرت حرمات البيوت وتلصصت عبر الجدران واستمعت إلي ما يدور خلفها واتبعت سياسة الضرب في المليان وسمحت لجندها بالقتل المباشر عبر الشوارع واستباحت حرمة المساجد فداسها الجند بسلاحهم وحطموها فوق رؤوس المصلين. بل وقتلوا المصلين من ظهورهم وحبسوا النساء رهائن لدي البوليس حتى يضطر ابناؤهم المختفون إلى الظهور بل وعذبوهن وهتكوا اعراضهن ظانين ان سياسة العصا الغليظة التي اتبعها وزراء متتابعون سيكون لها الاثر في اسكات هؤلاء ولكن هيهات. لقد زرعت الدولة بسياستها هذه بذور الفتنة ولقد كان الصعيد أرضا طيبة لهذا النبت الخبيث، فنما وترعرع وبئس ما نما، إنها شجرة الزقوم يطعمها شعب مصر كارها مضطرا فالحاكم اراد له ذلك يوم أن تعدى الحدود واتبع سياسة الاعتقال الوقائي الجماعي الذي فيه يعتقل المئات بحثا عن فرد واحد والإسلام يقول: «ولا تزر وازرة وزر أخرى». إن تلك السياسة لم تكن وقفا على محمد عبد الحليم موسى وحده ولكن اتبعها من قبله حسن أبو باشا وزكي بدر بل إن عبد الحليم موسى نفسه وصف زكي بدر بانه استاذه، إنه استاذ فيما ابتدع من إجرام ما اعتاد عليه ناس هذا الوادى الاخضر الذين عاشوا على الوداعة والحب والتسامح.

لقد قرأت عن حوار مع أحد الصعايدة وهو أمى لا يقرأ ولا يكتب حين سأله محاوره وقال «لم لا تأخذون بفتوى الاخوان المسلمين من عدم جواز الانتقام الشخصى من السفاحين والقتلة، وأن تحتسبوا دمكم عند الله» فقال الرجل: ليس الأمر دينا ولا حكما بالايمان أو الكفر، الأمر أبسط من كل ذلك في الصعيد «لاعفو عن جرمين الدم والعرض ولقد ارتكبت الشرطة الجرمين معا».

فهذا بالفعل ثار لن يهدأ ودم لن يجف إنها عقدة الصعيد التى حارت فيها أجيال تلو أجيال، وكم من مصالحات وسرادقات وقبلات، ثم يعود الحال إلى ما كان عليه ويسيل الدم بعد حين، ما راى الشرطة في ال عقرب الذين أخذ احد أبنائهم فتصدت العائلة للانتقام وتوعدت. فجمعت الشرطة أسلحتها جميعا هل يظن عاقل أن تلك العائلة ستسكت على الضيم؟ إن الصعيدى يبيع البقرة ليشترى السلاح ويتربى علي وعد أن يأخذ بثار أبيه أو أخيه حين يشب عن الطوق ويصبح قادرا على حمل السلاح.

** أيها المسئولون لا تعلقوا كل شىء على المشجب الخارجي إن العيب فينا نحن الذين أغفلنا التربية الحقة للشباب فشب الكثير على أفكار خاطئة فعل معها ما فعل ظانا أنه يتعبد بفعله هذا، وأنه إن مات كان شهيدا، حسبكم أيها المسئولون أن تعلموا أن هذه الفورة الجامحة الهوجاء لم تظهر في الشباب إلا بعد غيبة الدعوة الأم عن ساحة العمل الإسلامى، تلك الدعوة التي اتهمتموها ظلما أنها أخرجت كل هذا الطين وهى منه براء، براءة الذئب من دم ابن يعقوب لقد كانت يوما تتمثل في ثلاثة آلاف وخمسمائة شعبة في أنحاء الوادى ترعى الشباب وتعلمهم دينهم وتبث فيهم روح الفداء والتضحية والفروسية وتزرع في عقولهم صوفية الصحابة والتابعين، فشبوا كما وصفهم الإمام الشهيد رهبان الليل وفرسان النهار، وتكونت من بينهم كتائب الجهاد التى استجابت لأنين الاقصى والقدس الشريف، وقد داسه الصهاينة بنعالهم الدنسة فأبلوا هناك خير البلاء اين هذه الدعوة الآن؟ لقد كممت منها الأفواه وتكسرت الأقلام ومنعت عنها من الحقوق ما أعطى لغيرها ممن لا يستحق.

أقولها ثانية وعاشرة لا يفل الحديد إلا الحديد ولا يناطح الفكرة إلا مثلها أعطوا جماعة الإخوان حقها في أن تسهم في أيقاف التيار، وهى قادرة بإذن الله أزيحوا عنها هذا السيف

الطالم حتى تستطيع ان تجلس إلى الشباب وترد إليهم ما
غاب عن عقولهم من قواعد الإسلام وسماحته.
* * أيها المسئولون. هؤلاء الشباب ليسوا كفارا ولا
ملحدين إنهم مسلمون مثلكم. ولكن خانهم الظن فساروا في
الطريق الخطر إنهم ليسوا عملاء لاحد كما يدعى الكثير إنهم
يؤدون الصلاة ويصومون النوافل ويرضون بالقليل من
العيش والامثلة بينكم واضحة في كل من أتهم منهم بالتورط
في هذه الاحداث ونحن لا ندافع بالقطع عن القتل ولكننا
نقول إن من حق الدولة أن تضرب على يد كل خارج على
القانون. وإن هيبة الدولة يجب أن تصان، ولكن في حدود
القانون والأطر الإسلامية لا أن تتورط الدولة فيما تورط فيه
بعض أفرادها وهنا تنزل الدولة إلى مستوى الند مع كل
خارج على القانون فيحق عليها ما يحق عليه، ولكنها بما لديها
من قوة وجيش وشرطة وإعلام لا تجد من يحاكمها. إن هي
خرجت على تلك القوانين التى وضعتها هي بنفسها ليسير
عليها الناس، وثم إذا بها أول من يخرقها أليس كذلك أيها
المسئولون؟! أين كنتم حين قتل البوليس العشرات من
الشباب لمجرد الاشتباه؟ وأين كنتم حين قتل البوليس طبيبا
في وضح النهار وفي وسط الشارع وبمعنى أصح أين أنتم
حين اتبع البوليس سياسة القتل الجماعى حيث أعيته الحيل
في تتبع المتهمين الذين ضنت عليهم الأرض بالشقوق يختفون
فيها من هول ما يلقون في لاظوغلى وعلى أيدى جلادى طره

---

وابو زعبل وربما كان بينهم البرىء الذى رماه سوء حظه في
أيدى البوليس وليس له في كل ما يجرى ناقة ولا جمل ولكنه
البطش الجماعي، وقديما رأوا الفار يجرى فزعا حيث كان
القوم يبحثون عن جمل ضال، ولما قيل للفار لماذا تجرى
ولست المقصود فيمن يبحثون؟ فقال: «حتى أثبت لهم أننى
لست جملا أكون قد فقدت حياتى» هكذا يعيش الشباب
متخبطا بين الحيرة والاقتناع لا يعرف له غدا لأنه مطلوب
ومن الذى يضمن له أنه لن يدفع رقبته ثمنا لعمل لم يأته ولم
يشترك فيه.

## أيها المسئولون لا تجففوا منابع الخير

لا تجففوا منابع الخير في نفوس الشباب لا تأخذوهم بالمظنة فبعض الظن إثم كما يقول قرآننا ولكن ادرءوا الحدود بالشبهات كما يعلمنا إسلامنا تذكروا قول الحكيم العليم: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» فلا تأخذوا الأب بجريرة ابنه ولا الأخ بجريرة أخيه ولا الأم بجريرة ابنها. إنكم بهذا تخلقون إفكا لن تجف منابعه لا تمشوا وراء أصحاب النوايا الشريرة من مخابرات أمريكا والموساد، فأنتم أول من يعلم أنهم لا يريدون للإسلام إلا الشر فلا توادوهم على حساب شباب المسلمين ولا تقفوا معهم في خندق واحد ضد من تشاركونهم العقيدة والآمال والآلام إنهم ليسوا أعداءكم ولكنهم بعض من نبات هذا البلد الطيب إن أحسن توجيهه عاد إلى جادة الطريق.

## يا ريس

يا ريس اسمعها منى نصيحة خالصة.. إننى أدعوك باسم الإسلام الذى تدين به أن تجفف منابع الشر والفساد فهى القادرة على مقاومة ذلك التيار الطائش الذى إذا لم يتوقف فستغرق السفينة بمن فيها من صالح وطالح ويومئذ ندعو ولا يستجاب لنا.

١- اعط الحرية الحقيقية لا الزائفة لأصحابها وسترى العجب من هذا الشعب الأبى الذى لم يذق طعم الحرية عقودا متتالية وهو جد مشوق لتذوقها ولتلغ- فورا قانون الطوارىء.

٢- أتح فرصة التربية الإسلامية للطفل والشباب على السواء ولا تسمح لكائن من كان أن يبتسر من قواعد التربية الإسلامية شيئا ويا ويلنا إن كان ما نسمع عن لجان تعديل المناهج والتى تحوى من الأساتذة الأمريكان الكثير صحيحا إنها تكون حقا الطامة الكبرى التى لن يفلت منها جيلنا الصاعد ولكنه سيغترب عن أصوله.

٣- لا تدع للإعلام فرصة تحدى مشاعر الشباب، سواء منه الإعلام المقروء أو المسموع أو المكتوب لقد أصبح التلفاز مفروضا على الجميع يدخل على الرجل في بيته وعلى المرأة في خدرها وعلى الطفل في مضجعه إنه سلاح ذو حدين إن لم نحسن توجيهه فسيذبح مستقبلنا جميعا.

٤- من حقك على الحكومة التى ترأسها أن توقف فورا سياسة العنف والعنف المضاد وعلى الحكومة تقع الخطوة الأولى في هذا المضمار فهي صاحبة الحول والطول والخير بالخير والبادى أكرم.. والشر بالشر والبادى أظلم كما تقول الأمثال.

٥- لا تدع لمظاهر الفساد بين المسلمين مكانا.

أقفل علب الليل التى تفسد الشباب وتلهيهم عن دينهم.

امنع الخمر من بلد الرسالات بيعها وشربها وتداولها.

امنع الميسر من كل فنادقنا ولا تدع للحكومة جزءا من ربحها الحرام.

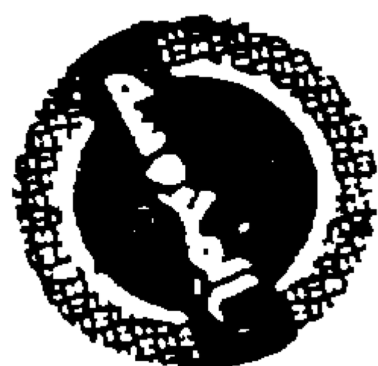
اقفل باب الربا من كل مصارفنا تهدأ حرب أعلنها علينا ملك الملوك الذى لا يقهر.

٦- عليك أمام الله جباية الزكاة من الغني وتوزيعها في مصارفها وفيها والله ما يغنينا عن مد يد الذلة للأجنبى الذى يشترى استقلالنا بدراهمه وإننا لجاهزون لربط الأحزمة على البطون.

٧- افتح المساجد لروادها من الشباب وضع فيها من الدعاة من يملك القدرة على التوجيه وتابع نشاطها فإنها الحصن الأول لرسالة الإسلام، وتذكر قول الحق تبارك وتعالى: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها».

يا ريس: إن هذه نصائح مخلصة من رجل مسلم لحاكم مسلم اتباعا لوصية المصطفى -صلى الله عليه وسلم- «النصيحة لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم والدين النصيحة».

هدانا الله جميعا سواء السبيل



المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# القاهرة: نحو توحيد "العمل" والتحالف مع الأخوان لن يصمد

☐ القاهرة - من عادل دسوقي:

■ منذ صدر قرار بحل جماعة الاخوان المسلمين في مصر في عام ١٩٥٤، ما زالت الجماعة تواجه ظروفاً صعبة أثرت في نشاطها وخلال حوالي ٤٠ سنة واجه اعضاء في الجماعة مطاردات واعتقالات واحكاماً وصلت حد الاعدام، واختلفت حركة الجماعة بين مهادنة وتحرك شبه علني وصدام مع اجهزة الامن والحكومة لكن مراقبين يرون ان استراتيجية الاخوان واهدافهم لم تتغير خلال تلك السنوات، وانهم ما زالوا يسعون الى:

- العودة الى الشرعية بكل اشكالها والحصول على «لافتة» ومقر رسمي يؤكدان ويدعمان حركة الجماعة، مثلما حدث بداية ظهورها تحت قيادة الشيخ حسن البنا في مدينة الاسماعيلية في عام ١٩٢٧.

- المطالبة عبر وسائل اعلامها الخاصة بتشكيل حزب ديني وتقديم برنامجها الى لجنة شؤون الاحزاب.

- خوض الانتخابات البرلمانية والنقابية والطالبية للحصول على اكبر عدد من المقاعد يمكن الجماعة من نشر فكرها وتجنيد كوادر جديدة من قطاعات الدولة.

- المساهمة والمشاركة في القرار عبر التعليق على التطورات السياسية والاحداث الداخلية والخارجية، واصدار بيانات فورية باسم الجماعة تحمل توقيع مرشدها العام.

- طرح بعض الآراء في اطار تبادل المواقف وفي ظل المناخ الديموقراطي المسموح به، خصوصاً في ما يتعلق بمشروع الدستور والاقتصاد الاسلامي.

- الابتعاد عن كل اشكال الصدام والعنف واعلان الرفض التام لهما، وادانة اعمال الارهاب ولو نفذتها التيارات الدينية الراديكالية.

- المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعقد في الخارج لاثبات التحرك العالمي للجماعة.

وحرص الاخوان على خوض الانتخابات باسم الجماعة، وتحالفوا مع احزاب وقوى سياسية معارضة، كحزبي الوفد والعمل في انتخابات ١٩٨٤ و١٩٨٧ و١٩٩٠. وحين قاطع بعض الاحزاب الانتخابات شارك الاخوان كمستقلين، كما حدث في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشورى. واستأثر التحالف بين الاخوان المسلمين وحزب العمل باهتمام الاوساط السياسية والحزبية والامنية، خلافاً للتحالف الاول مع حزب الوفد الجديد في عام ١٩٨٤ والذي لم يدم طويلاً فانهار نتيجة حرص كل جانب على التحرك باستقلالية وفقا لجذوره التاريخية خصوصاً في الحياة البرلمانية. اما تحالف الاخوان مع حزب العمل فبدأ من خلال انتخابات عام ١٩٨٧ واستمر حتى الآن، وأدى الى تغيير هوية الحزب وايديولوجيته اليسارية التي كانت تقوم على الفكر الاشتراكي وتحويل الكوادر الاشتراكية ذات التاريخ المعروف اعضاء في مجلس الارشاد الذي يحدد السياسة العامة للحزب. ووصل الامر الى حد سيطرة الاخوان على زمام الامور داخل الحزب، بل ان جريدة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل صارت، حسب بعض المراقبين، جريدة ناطقة باسم الاخوان في مصر

وترتب على هذا التحالف قيام النظام بوضع الحزب وجماعة الاخوان في خندق واحد، وبدأت علامات المواجهة غير المعلنة بين الجانبين وفقاً للمظاهر الآتية:

- اتهامات وجهتها الحكومة الى الحزب والتحالف والصحيفة بالوقوف وراء التطرف وترويج افكاره ونشر الاخبار الكاذبة.

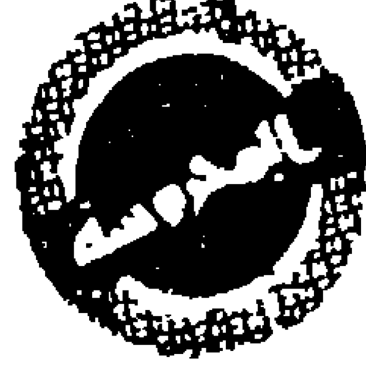
- اتساع دائرة الاتهام لقيادات الإخوان المسلمين في قضية تنظيم «سلسبيل».

- تقديم اكثر من بلاغ ضد المسؤولين عن التحرير في جريدة «الشعب» واتهامهم امام نيابة امن الدولة العليا بترويج افكار متطرفة، والتشكيك في انجازات القوات المسلحة. وخضع اكثر من قيادي في الحزب للتحقيق في تلك الاتهامات.

ولوحظ خلال الاسبوعين الماضيين مشاركة قيادات الحزب في المناقشات والمؤتمرات التي دانت العنف والتطرف والارهاب، وعودة الاهتمام بشخص رئيس الحزب وحضوره كل المناسبات والاحتفالات الرسمية والوطنية، ومن بينها احتفالات ذكرى تحرير سيناء، وعيد العمال وفي السياق ذاته انحسرت لهجة التصعيد التي كانت تعتمدها صحيفة الحزب ولوحظ ايضاً اتجاه الاخوان المسلمين الى واجهة اعلامية اخرى للتعبير عن فكر الجماعة، وهي اسبوعية «الاسرة العربية» التي يصدرها حزب الاحرار (صدرت منها ثلاثة اعداد).

واعلن اكثر من قيادي في الاخوان المسلمين ان اجراءات ستتخذ لاعلان شرعية الجماعة والعمل على الغاء القرار الصادر عن مجلس قيادة الثورة في عام ١٩٥٣ الذي قضى بحل الجماعة، وذلك عن طريق دعوى مرفوعة امام محكمة القضاء الاداري والمحكمة الادارية العليا، وتقديم طلب الى لجنة شؤون الاحزاب لنيل ترخيص لحزب الاخوان المسلمين.

ويتوقع مراقبون انتهاء التحالف بين حزب العمل وجماعة الاخوان، ما يعني عودة الروح الى الحزب (الاشتراكي سابقاً) واستعادة جناحه المنشق بقيادة احمد مجاهد. وتشير مصادر الحزب الى اتصالات سرية بين الجناحين وتؤكد ان تأجيل المؤتمر العام للحزب سببه محاولات لاعادة المنشقين الى لجنته العليا بعد تخلي الاخوان عنها.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

## ضمير الناس



# المحجبات !!

لم اصدق عيني عندما قرأت ما قاله الرئيس مبارك عن المحجبات في صحيفة « الفيجارو » الفرنسية . توقعت ان يصدر في اليوم التالي مباشرة تصحيح من رئاسة الجمهورية او من اي جهة مسئولة اخرى عن العبارات الماسة بالمحجبات ، وطال انتظاري أسابيع ولم يحدث شيء !!

وكان السؤال الموجه عن تاثير الاصوليين في مصر ، وانه يتضح اكثر فاكثر .. فهناك اعداد كبيرة من المحجبات !! وكثير من الشيوخ في التليفزيون والجامعات اصبح لهم دور في التطرف الديني .. سؤال سخيف فيه اثارة وتحريض وجهل بطبيعة شعب مصر ، لكن أنظروا الى ما قاله الرئيس في حديثه المنشور بالصحف المصرية يوم ١١ ابريل الماضي ان الغربيين يبالغون دائما ان الحجاب كان موضة في الأربعينيات !! وليس للحكومة ان تعترض على لبس الحجاب ، وكل مصرية حرة في ارتداء الحجاب ام لا ، واذا منعت ذلك فان الحركة ستزداد ، ولنترك لهن ان يفعلن ما يردن .

وكنت اتمنى ان تقتصر اجابة الرئيس على قوله : « ليس للحكومة ان تعترض على لبس الحجاب ، وكل مصرية حرة في ارتداء الحجاب ام لا .. فما معنى مقولته أن الحجاب كان موضة في الاربعينيات ؟؟ لقد تحريت عن ذلك بدقة فلم اجده صحيحا ابدا !! وهل يعني ذلك ان بنات مصر يرتدين الحجاب لانه موضة ؟؟

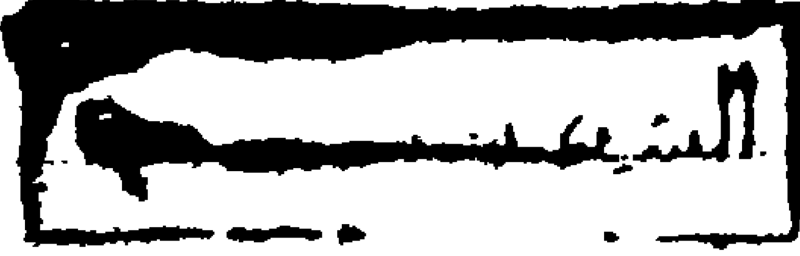
ولماذا نفكر في منع الحجاب اصلا ؟ أيهما افضل التي ترتدي ملابس خليعة ام الزى الشرعي ؟ وهل مصر دولة اسلامية ام علمانية لاصلة لها بالدين ؟

وهناك اجماع من علماء الاسلام على اهمية الحجاب وانه فرض ديني بنص القرآن .

ياريس الغالبية الساحقة تفعل ذلك عن اقتناع مادامت كل محجبة قد اختارته طواعية .

**محمد عبدالقدوس**


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

# العنف السياسي..الأسباب والدوافع

بقلم: **مختار نوح**

إن من أشد الموضوعات خطورة- عند بحثها- تلك التى تضاربت فيها الاراء وتعددت بصورة ضاعت معها الحدود العلمية لضبط أى ظاهرة.

ومصطلح العنف السياسي هو البديل المقبول لمصطلح الارهاب والذى اصبح ساترا يخفى خلفه أطماع كل جامح ونوايا كل طامع.

والعنف السياسي على مدى أربعين سنة لم يلق من الباحثين فى مصر الا رصدا لاحداثه، ولعل ذلك مرجعه إلى انخفاض معدلات حدوثه فى العشر سنوات التالية للثوره فلم تحدث طوال عشرة اعوام الا أحداث يصعب ادراجها فى قائمة الظواهر الاجتماعية. الا ان العشرين سنة الاخيرة حملت بين طياتها ارتفاعا ملحوظاً للحدث السياسي وشهدت تحولات اجتماعية فكرية لهاقيمتها سواء أكان ذلك متعلقا بالتخلى عن الصياغة الاشتراكية لمنهاج الحياة أم كان متعلقا بحلول البدائل الاصولية الدينية. وأيا ما كان الامر فان على الباحث ان يقدم من خلال الاستقراء العلمي بعضاً من المعلومات:

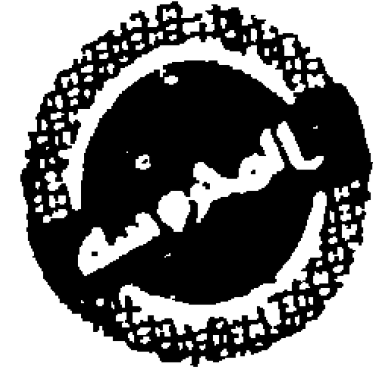
أولاً: إن كثيرا من الباحثين أو الذين يحاولون الاكتساء بهذا الثواب يخلط جهلا أو عمدا بين العنف السياسي باسم الاسلام وبين الاسلام ذاته فيجعل من الاسلام هدفا تحت مظلة البحث، وبالتالى فان هجومه وليس بحثه- هو الذى يظهر من خلال ادواته على الرموز والعاملين والفكرة دون تمييز وخطر هذا النفر يبدو جسيما اذ أنه يعادى جسما متحركا فى المجتمع فيلزمه السكون أو التضاد مع عناصر المقاومة الفعالة للعنف السياسي.

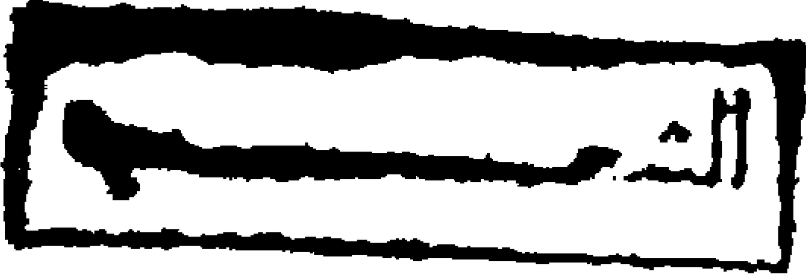
ثانيا: ان كثيراً من المتحدثين حول هذه الظاهرة يربطون بينها وبين الحاجة الاقتصادية. ولا نعرف أحدا قد أجرى دراسة ظهرت نتيجتها على هذا النحو، وحتى اذا افترضنا أن دراسة قد أجريت فانها ستكون على ما يعتقد البعض أنه من باب العنف السياسي من احداث كقضيه الفنية العسكرية والتى دارت أحداثها فى عام ١٩٧٤م لتكون الميلاد الأول لمحاولة التغيير العسكرى في الفترة الحديثة. وهذه القضية بذاتها احتوت على أرقى مستويات العمالة المصرية من ضباط وابناء عائلات ومهندسين وفنيين ويشكل الشباب فيها النسبة الاعلى بما يزيد على ٩٠٪ من عدد المتهمين. حتى تلك القضايا التى يشار اليها فى الفترة الاخيرة على انها سطو مسلح على مال مملوك للغير- وهو الذهب- فان السطو يكون عادة لا للحاجة ويغض النظر عن الفاعل أو المتهم- وانما يكون لشراء السلاح اللازم لتحقيق الهدف.

مما سبق يتبين أنه لا علاقة بين الفقر وبين ظاهرة العنف السياسي.

ثالثاً: علينا أيضاً أن ننظر بعين الرعاية والاهتمام الى ما سبق أن قدم فى هذا المجال من دراسات وعلينا أن نجمع الاراء العلمية المجردة- التى سبق وأن قدمت فى هذا الباب- وأن نجمع رأى المتخصصين من أهل العلوم الاجتماعية وعلم النفس فضلا عن رجال القانون، مع الوضع فى الاعتبار ان اصحاب السلطه التنفيذية ليس من مهمتهم وضع السياسات.

رابعاً: علينا ان نقدم للباحثين بعض المعلومات الاحصائية الهامة ومنها أن العشر سنوات الاخيرة هى التى تم فيها اغتيال الوزراء ورجال الفكر والقانون وأنها شهدت ارتباطا بين الاجراءات الاستثنائية وبين الجريمة السياسية من حيث التزامن ولم نقف بعد على الأسبق فيهما للاخر. فلا يستطيع الباحث أن يجزم بأن ازدياد الاجراءات الاستثنائية كان سببا مباشرا فى هذه النتيجة أم أن النتيجة التى حدثت الجأت الدولة بالضرورة الى تلك الاجراءات، وأيا ما كان الامر فان اغتيال الرئيس السادات







والدكتور رفعت المحجوب والدكتور فرج فودة وعشرات من الضباط ومحاولات اغتيال اللواء أبو باشا واللواء النبوى اسماعيل والكاتب مكرم محمد احمد والوزير صفوت الشريف لم تكن اعمالا وليدة الصدفة أو الرغبات الشخصية، وانما كانت خطوات على طريق الظاهرة جعلت منها أصلا واثبتت فشل المعالجات السابقة وأقامت على اكتافنا جميعا اوزار الصمت، كما ان دراسة نفسية الفاعل وأهدافه بغض النظر عن اختلاف الناس حولها يعد من المقدمات الهامة فى هذا الصدد وهو الامر الذى لم يهتم أحد ببحثه حتى تاريخ كتابة هذا المقال.

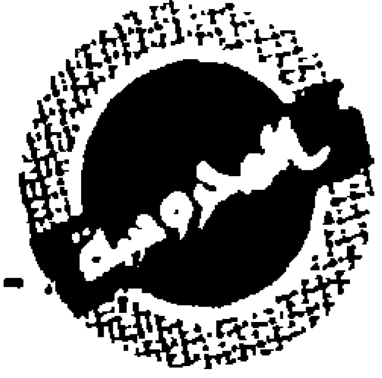
خامسا: يجب أن يقر فى وجدان القائمين على أن الاعتقال او السجن أو الاجراءات الاستثنائية مجتمعة ليست من الوسائل المعتمدة عليها للقضاء على الظواهر الاجتماعية، بل ان التشريع ذاته يأتى فى مرتبة متأخرة عند حصر وسائل العلاج وآية ذلك أن اكثر من مائه من الاسماء الظاهرة فى الاحداث متكرره الذكر على مسرح القضايا المختلفة منذ عام ١٩٧٤ وحتى الان.

تلك المقدمات العلمية نضعها أمام الذين يبحثون هذا الموضوع الشائك والمقترح والذى نقترحه فى نهاية هذا المقال هو عقد أول مؤتمر علمى عن ظاهرة العنف السياسى فى العالم الاسلامى، ويخصص الجانب الهام من هذا المؤتمر لدراسة تلك الظاهرة فى مصر دراسة علمية على مائدة مستديرة تضم بين صفوفها أحد المتخصصين فى كل من علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاجرام ونخبة من المحامين ورجال القضاء والنائب العام الحالى بحكم ممارسته السابقة فى هذا الفرع طوال عشر سنوات خلت ومجموعة من رجال الفكر والمهتمين.

على أن يكون ذلك دون تمييز حزبى أو فكرى أو عقائدى وعلى إلا يكون هذا المؤتمر احدى الطلقات التى توجه الى افراد بذواتهم أو اتجاهات بعينها.

إن الخطوات الاولى على هذا الدرب هى ان نشعر الجميع بالمسئولية المشتركة وان نتعامل معاً- رغم اختلاف الاراء- كابناء بلد واحد من أفراد واحزاب وجماعات ومفكرين.

انها مصر الغالية، يأثم من يشهد جراحاتها دون أن يمتد يمينه بالدواء



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٣

# الشيخ خليل عبد الكريم فى حوار لآخر ساعة :

● المفكر الدينى الشيخ خليل عبدالكريم كان من ابرز اعضاء جماعة الاخوان المسلمين فى الخمسينات ، واعتقل فى عهد عبدالناصر اكثر من مرة ، وله اراء صريحة فى رموز وقيادات الاخوان بعد رحيل « حسن البنا » إذ يرى ان كثيرا من هؤلاء انخرط فى هذا التنظيم من باب « الارتزاق » ، ولذلك فعندما قرر الرئيس الراحل انور السادات قيام الاحزاب اسرع بالانضمام إلى حزب اليسار بعد ان اعلن انشقاقه عن « الاخوان » ، واصبح الآن عضوا بالأمانة العامة لحزب التجمع ..

وكشاهد على العصر يصف الديمقراطية التى تعيشها مصر فى عهد الرئيس مبارك بانها من ازهى فترات العصور ، ولا يوجد مثيلها فى اية دولة بالمنطقة العربية ..

● وفى حديثه « لآخر ساعة » يكشف الشيخ خليل عبدالكريم عن سر تحوله من الاخوان للتجمع ، ورايه فى ادعياء الاسلام اللاعبين باوراق الارهاب والفتنة الطائفية لتحقيق مصالح شخصية وسبب الخلاف بين التيارات الاسلامية الحالية ، ويفسر إدانة الماركسيين للارهاب فى مصر ، وارتباط ظاهرة التطرف بالعنف ، ويرى ان جميع التنظيمات الدينية المتطرفة خرجت من عباءة التنظيم السرى للاخوان ، ولابد من التصدى الأمنى الحاسم للارهابيين ، ويعلن رفضه للجنة « الوساطة » بين قيادات التطرف والداخلية ..

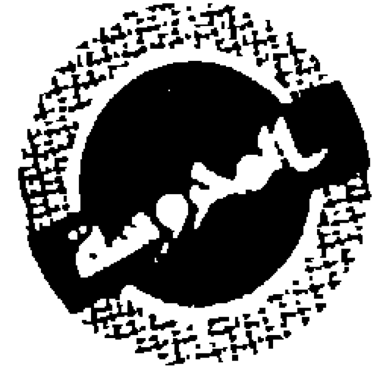
ولانه زار افغانستان مرتين فإنه يزيح الستار عن دور الافغان المصريين ، ويضع تصوره لما وراء المؤامرة على مصر !

# حقيقة انشقاقى عن « الاخوان » إلى حزب اليسار

## ● التنظيم السرى للاخوان أساس الجماعات الدينية المتطرفة

## ● دور الأفغان المصريين وما وراء مخطط الارهاب ؟

## ● لا مبرر للجنة الوساطة مع المتطرفين .. والتصدى لهم مطلوب



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

**● يكتبه : حسن علام**

حفظ القران منذ نعومة اظفاره ، واصبح مولعا بالتراث الاسلامى طوال مراحل حياته التى اتمها ثلاثة وستين عاما ، إذ يرى ان هذا التراث انه الأساس الحضارى لكل دول الغرب التى اغترفت منه الكثير وله مؤلفات اسلامية كثيرة ، ولانه واسع الثقافة التى اكتسبها من مصادر الفكر الاسلامى الصادق فإن الشيخ خليل عبدالكريم صورة لرجل الدين العصرى المستنير ، الذى لا يعبأ بدهشة البعض من انضمامه ( كمفكر اسلامى ) إلى حزب يتهم اعضاءه بالالحاد ، واقصد حزب التجمع ..

سألته :

● كنت عضوا بارزا فى جماعة الاخوان المسلمين ، والآن اصبحت احد اركان حزب التجمع .. ما هو سر هذا التحول الخطير ؟

يطلق الشيخ خليل عبدالكريم ضحكة قصيرة متعجبا :

— ليس فى الامر تحول عقائدى او « ردة » دينية كما يتوهم البعض .. ابدا .. فانا من اسرة شديدة التدين ، وكان والدى « شهبندر التجار » بمدينة اسوان التى شهدت ولادتى وحياتى ، ومراحل تعليمى ، وكان النحاس باشا يزورنا فى منزلنا لاننا كنا عائلة « وفدية » .

وفى عام ١٩٤٥ وكنت فى الصف الثالث الثانوى بمدرسة اسوان الثانوية زار محافظتنا ( الشيخ حسن البنا ) ، وكان بكل المقاييس شخصية « كارزماتيك » ، اى شخصية « اسرة » ، تملك وجدان الجماهير ، وسمعت انه سيلقى محاضرة فى جمعية المواساة الابتدائية فذهبت لسماعه فبهرتنى افكاره وطريقة خطابته وسيطرته الكاملة على كل الحاضرين ، قد تندهش عندما تعلم انه كان يخطب ساعات طويلة دون ان يتحرك واحد من مكانه ، ومن ساعتها انضممت لجماعة الاخوان ، ولم يغضب والدى من ذلك القرار ، وكان على يقين بحكم سعة افقه ان اية جماعة او اى حزب لا يستطيع ان ينافس حزب الوفد انذاك فى اسوان ، وكان رأيه فى الشيخ حسن البنا عكس الصورة الوردية التى رسمتها له ، واصبحت اخوانيا مخلصا !

وبعد حصولى على « التوجيهية » من اسوان ، عدت للقاهرة للالتحاق بكلية الحقوق جامعة فؤاد

**محاضرات حسن البنا**

فى الكلية واصلت الاتصال بالاخوان المسلمين ، وشاركتهم معاركهم ضد كل الفصائل بما فيهم « الشيوعيون » ، وكنت حريصا كل الحرص على حضور ( حديث الثلاثاء ) الذى كان يلقيه الشيخ حسن البنا فى المركز العام - بالحلمية الجديدة - ثم حدث الصدام بين حكومة النقراشى ، وبين الاخوان ، والتى انتهت بمقتل الشيخ حسن البنا ، فحزنت عليه حزنا بالغا ، لانه مهما كان رأيك فيه ومهما اختلفت معه فقد كان مخلصا لدعوته

ويعيش وفق مبادئه ، بعكس الكثيرين ( الذين جاءوا بعده ) فقد تكسبوا من وراء الدعوة ، وتاجروا بها ، وحققوا مكاسب وثراء فاحشا تماما مثلما نحترم السيد نبيل هلالى يعيش وفق مبادئه ، لقد رفض نصيبه من ميراث والده وهو ثروة طائلة ، بخلاف غيره من « الشيوعيين » الذين تنكروا لمبادئهم !

ثم تخرجت فى كلية الحقوق ، والتحقت بمكتب الشهيدين عبدالقادر عودة وابراهيم الطيب المحاميين اللذين تم اعدامهما فى عام ١٩٥٤ ، وكان معى عدد من الزملاء لذات الغرض ( التمرين على المحاماة ) حدث ذلك فى اوائل ١٩٥٢ ، وكانت هناك انفراجة « ليبرالية » على يد حكومة الوفد سمحت باستيراد عدد كبير من نوعيات الكتب السياسية التى انهمرت فى الاطلاع عليها كعادتى منذ صغرى ..

وحدث الصدام بين الاخوان والثورة ، وكانت بعض الفصائل اليسارية تصف هذا الصدام بانه حركة « فاشية » ، وفى عام ١٩٥٤ عندما وصل صدام الاخوان بالثورة اعتقلت واودعت ( السجن الحربى ) وهناك لقيت ما لاعين رات ولاخطر على قلب بشر من انواع التعذيب ، لدرجة وقتها ( فى غمرة صنوف التعذيب ) كنت لا اتصور ان الله سبحانه وتعالى سيحاسبنى ، لانه ( جل جلاله ) ارحم من ان يجمعنى بعذاب السجن الحربى وعذاب جهنم !!

وتم فى غمرة هذه الاحداث إعدام استاذىّ الشهيدين عبدالقادر عودة ، وابراهيم الطيب ، وهو بالنسبة لى عام الحزن ( عام ١٩٥٤ ) !

وفى عام ١٩٦٥ اعتقلت مرة اخرى واودعت سجن ( مزرعة ليمان طرة ) ورغم انه كسجن كان ليس فيه تعذيب ، إلا انه كان سجنا خانقا وفى منتهى القذارة ، ولكنه فى منتهى السوء ، ومن المفارقات العجيبة ان المسجين المحكوم عليهم فى جنايات عادية كانوا احسن منا حالا ، وكان معى فى

٠٠١٣٨

نفس الزنزانة المرحوم الشيخ صلاح ابو اسماعيل . وفي الزنزانة المجاورة كان الدكتور عبدالصبور شاهين !

## لقاء مأمون الهضيبي

وحدث ان مرضت في السجن ( عام ١٩٦٥ ) فارسلوني إلى « الشفخانة » وهناك رايت المستشار ( مامون الهضيبي ) - المتحدث الرسمي باسم الاخوان المسلمين الآن - الذي كان يتردد بين الاخوان انه اعتقل بسبب انه ابن المرشد العام « الثاني » المستشار حسن الهضيبي ، وانه لم يكن « اخوانيا » .

لقد تعرفت خلال هذه السنوات على « الاخوان » عن قرب ، خاصة خلال عملي كمحام في مكتب الشهيد عبدالقادر عودة ، عندما كان ياتي هناك معظم اعضاء « مكتب الارشاد » الذي يراسه الاخوان ، وكبار اعضاء الهيئة التاسيسية ، وكان بعضهم يعجبني مثل المرحوم الشهيد الشيخ فرغلي ، والشهيد المهندس السيد فايز الذي دبر حادث اغتياله منافسوه من « الاخوان » في التنظيم السري ، واغتالوه بطريقة تتنافى مع ابسط قواعد الاسلام ، إذ ارسلوا له في منزله ( علبة حلاوة المولد ) في مناسبة المولد النبوي الشريف ، ووضعوا له « قنبلة » بين هذه الحلوى ، وعندما قام بفتح علبة الحلوى انفجرت في وجهه « القنبلة » فاردته قتيلا ، واصابت كل افراد اسرته المتواجدين في مكان الحادث بشظاياه !

ولكنني لم اجد فيمن اجتمعت به من كبار الاخوان من يضاهي ( الشيخ حسن البنا ) في شخصيته الاسرة ، ولا من يسامي استاذي ( الشهيد عبدالقادر عودة ) في علمه وموسوعيته ، وللامانة فإن شخصيات هؤلاء لن تعوض .. لماذا .. لاخلاصهم وتفانيهم لدعوتهم ، بعكس الاجيال الحالية من الاخوان ، او « للدقة » الكثير منهم ياخذون المسالة من باب « الارتزاق » .. بل « الاثراء » ، وهذا الكلام سيثير غضب الكثيرين منهم ضدي ؟ إنما لن ابالي في سبيل تقرير الحقيقة ، لقد تعلمت من عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) عندما قال ان قول الحق لم يدع لي صديقا !

وفي مرتي السجن ( الحربي ومزرعة طرة ) لم يحقق معي ، وكما دخلت خرجت ، ولله في خلقه شئون !

وطبعا تم عزلي عن العمل السياسي ، وكان ذلك قاسيا على نفسي لأن العمل السياسي والعمل العام في دمي وراثة عن والدي ( رحمه الله ) ، وظللت متربصا حتى الغي العزل السياسي ، وسمح الرئيس الراحل انور السادات بإنشاء المنابر الثلاثة التي تحولت إلى احزاب ، واطلعت على برامجها فوجدت اقرب البرامج إليّ هو برنامج اليسار الذي تحول إلى حزب التجمع ، لقد عشت عاشقا للعدالة الاجتماعية ، واعتقد ان من اولى مهام رسالات الانبياء تحقيق هذه العدالة على الارض والأخذ بيد المستضعفين ، وهذا هو اقرب إلى جوهر رسالة الاسلام ( من وجهة نظري الشخصية ) ولا تهم بعد ذلك مسالة اسماء الاحزاب ، فقررت الانضمام إلى هذا الحزب في اكتوبر ١٩٧٦ ، وترقيت في الدرجات الحزبية واخذت مواقع كثيرة حتى اصبحت الآن عضو الامانة العامة للحزب ..

اعود فاسال الشيخ خليل عبدالكريم عضو الامانة العامة لحزب التجمع :

● ذكرت عهد ( عبدالناصر ) الذي سُجنت فيه ، وعهد ( السادات ) الذي اعلن فيه قيام الاحزاب ، فما هي شهادتك على عصر ( مبارك ) ؟

قال المفكر الاسلامي الشيخ خليل عبدالكريم

( بلا تردد ) :

— استطيع ان اقول الان ان المناخ الديمقراطى الذى تشهده مصر الآن - فى عهد الرئيس حسنى مبارك - لم تشهده فى اى عصر منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، ولا يوجد مثيل لهذا المناخ الديمقراطى الزاهى فى اى دولة من دول العالم العربى ..

اقول ذلك بكل صراحة ..

## التنظيم السرى للاخوان

● بصفتك كنت ، اخوانيا ، عتيقا .. هل ترى ان كل التنظيمات المتطرفة الحالية خرجت من تحت عباءة الاخوان المسلمين ؟

يقول الشيخ خليل عبدالكريم :

— التنظيمات المتطرفة تتلمذت على ايدى رؤساء واعضاء النظام الخاص المشهور ، بالتنظيم السرى للاخوان ، ولم تخرج من عباءة الاخوان ، واعرف انك سوف تعقب متسائلا : وما الفرق بين التنظيم السرى للاخوان ، وجماعة الاخوان ، اجيبك بان وجود فيصل ما لو فرد يشط من داخل الجماعة امر عرفه التاريخ الاسلامى منذ قديم الأزل ، ولاضرب لك مثلا بما فعله خالد بن الوليد ( رضى الله عنه ) فى حروب ، الردة ، وخاصة مع ( مالك بن نويرة ) وقبيلته ، وهو ما ادى إلى حدوث مواجهة عاصفة بينه وبين ( عمر بن الخطاب ) - رضى الله عنه - وفى رايى ان عمرا اسرها فى نفسه ، ولما حانت له الفرصة ( بعد توليه الخلافة ) عزل ( خالد بن الوليد ) عن قيادة الجيوش ولم يمنعه من ذلك ان الوقت كان حرجا ، والمعارك كانت على اشدها !

المهم ان خالد بن الوليد صدرت منه ، تجاوزات ، اثارت ثائرة عمر بن الخطاب وعدد من الصحابة - رضوان الله عليهم جميعا - والذى اود ان اقوله ان جنوح فرد او فصيل امر جائز الحدوث ، وتحميل الجماعة وزر هذا الجنوح فيه ظلم لها !

ويضيف الشيخ خليل عبدالكريم :

— دعنا نلعب لعبة الاختلاف فى الراى الذى لا يفسد للود قضية ، وامل الا يفسد هذا ودا موصولا :

وما قلته ليس دفاعا عن الاخوان الذى قد تعزوه نشاتى فيهم ( كما تحدثنى به عينك ) ولكن فى مثل هذه المسائل يتعين الدقة فى وزن الامور ، وخلاصة الامر ان التنظيمات المتطرفة ( من وجهة نظرى ) لم تخرج من عباءة الاخوان ، ولكن من عباءة النظام الخاص ( التنظيم السرى للاخوان ) والتفرقة هنا موضوعية وعلمية ولا شان لها بالعواطف !

● ما رايك فى ، الاسلاميين ، القائمين على الساحة الآن واللاعبين باوراق الارهاب ، ويهاجمون كل الآراء التى تختلف معهم ، وما هو سر التيارات الاسلامية المتنافرة التى يرصدها رجل الشارع بمنظاره الفطرى ؟

يضحك الداعية الاسلامى الشيخ خليل عبدالكريم من قلبه ويقول :

— الاصح ان نقول ، إسلامويين ، لا ، إسلاميين ، ، وهو التعبير الذى اصر على استعماله فى كل كتاباتى ومحاضراتى وندواتى ، وهو يعنى ، مدعى الاسلامية ، ، ولنبدأ بذكر المبدا الذى ينص على ان التعميم يؤدى إلى الخطا ، ومن ثم فإننى اقول ان اغلب ، الرموز ، التى تراها الآن على الساحة الاسلامى هم طلاب دنيا ، بل هم يتكالبون عليها باشد ما يتكالب عليها ممن لا يرفعون الشعارات ، إياها ، ، واقول لك هذا من واقع خبرة ومعايشة ، معظمهم ، مليونيرات ، بلا اى مبالغة ، ويعيشون عيشة مترفة .. فيلات فاخرة.. او على الاقل شقق واسعة ، سوبر لوكس ، ، وسيارات فارهة ، وارصدة فى البنوك ، وقد قرأ الناس عن بنوك التقوى والبركة فى ، تبهنا ، وهى السوق العالمية للجنس والمخدرات والقمار وغسيل الأموال !

## الاسلاميون والغنائم

والاسلامويين عندما يختلفون فيما بينهم على ، الغنائم ، يستخدمون افظع انواع الاسلحة والاشاعات ولا يتورعون عن سلوك ابشع الطرق لحماية ، مصالحهم ، !

وقد يقال ان الاسلام لا يمنع اكتساب الثروات ، ولم يضع حدا لذلك ، ومع اعتراضى على هذا الراى ( واملك الأسانيد التى ادافع بها عن وجهة نظرى )



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٣

اقول هل يجوز ان يتم كل ذلك في بلد نعاني فيه جميعا من الازمة الاقتصادية . وهل يتفق هذا مع المبادىء التي ينادى بها هؤلاء « الاسلامويين » ؟

الا يستحي احدهم من الله وهو يخطب على المنبر ينفر « الفقراء » من الدنيا ويؤكد لهم انهم « جيفة » وطلابها طلاب . او يكتب ذلك في مقالة ، او يصرح به في حديث إذاعي او تليفزيوني ثم يعود ادراجه ليعب من الدنيا عبا !!

وهذا هو سر تناحرهم واختلافهم . بل تقاطعهم وتحاربهم بشراسة لانهم ( طلاب دنيا ) وان ادعوا عكس ذلك !

● كشفت التحقيقات التي جرت مؤخرا مع الارهابيين انهم تلقوا تدريباتهم بافغانستان . ولقد كشف الكاتب الكبير الاستاذ وجدي قنديل في مقاله الاسبوعي « باخر ساعة » العدد الماضي عن دور الافغان المصريين الذى شاركوا المجاهدين ضد الروس ، وبعد ذلك تم تجنيدهم للعمليات الارهابية ضد مصر ..

بصفتك زرت افغانستان مرتين .. هل تستطيع تصور تاهيل هؤلاء المصريين لتصدير الارهاب ، وما وراء هذه المؤامرة ؟

المفكر الاسلامي الشيخ خليل عبدالكريم يقول :

— فعلا زرت افغانستان مرتين وتجولت فيها من اقصاها إلى ادناها ، ورايت ما يسمونهم بـ « المجاهدين » ولعلمك مازالوا حتى هذه اللحظة يحاربون بعضهم بضراوة ، وكل المراقبين ووسائل الاعلام الاجنبية تؤكد ان ما اصاب « كابول » في السنة التي تولى حكمها « المجاهدون » من الخراب والدمار والقتل والتشريد اضعاف اضعاف ما اصابها طوال الاربعة عشر عاما التي حكمها من كانت تطلق عليه بعض وسائل الاعلام « الحكم العميل » !

اما عن الافغان العرب فإن هناك جهات معينة قد انساقت وراء الاوامر التي صدرت لها من جهات اجنبية وسمحت لاستقبال الشباب المصريين هناك لمساعدة « المجاهدين » ، مع ان هؤلاء كما كانوا يصرحون لم يكونوا في حاجة إلى ( رجال ) بل كان احتياجهم إلى ( السلاح ) .

والتاريخ يعيد نفسه الآن .. لو ان هذه الجهات قرات التاريخ لادركوا تماما ان الذين ذهبوا لتحرير فلسطين من اعضاء الجهاز السرى او التنظيم الخاص التابع للاخوان المسلمين هم الذين عادوا وقاموا بالاغتيالات والتفجيرات التي حدثت في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات ..

وهذا هو التاريخ يعيد نفسه ( كما قلت ) فالذين ذهبوا لافغانستان عادوا وارتكبوا ما ارتكبوه كما تعرف جميعا ..

وكل هذه الاعمال الاجرامية التي تورط فيها المصريون الافغان هي ضد صالح الوطن بكل المقاييس ، ومخالف للشريعة الاسلامية السمحاء !

## المواجهة الأمنية مطلوبة

● هل ترى ان المواجهة الفكرية مطلوبة مع المتطرفين في هذه المرحلة ، ام العكس صحيح ولابد من المواجهة الامنية الحاسمة :

الشيخ خليل عبدالكريم :

— دعني اسميها المواجهة الإبداعية مطلوبة والتي تشمل الفكر والأدب والشعر والمسرح والتليفزيون والاناشيد والاغاني والموسيقى والفنون التشكيلية .. كلها مدعوة للمساهمة باقصى طاقة ..

اما التصدى الامني الحاسم فقد اثبتت الحوادث انه لا غنى عنه ، ولكنه التصدى الواعي الذى لا يتعدى نطاقه ، فضلا عن ضرورة التدريب الراقي واكتساب المهارات العالية لمواجهة هؤلاء الارهابيين .

وانا شخصيا مقتنع ان ٧٠ ٪ من المشكلة يعود إلى اسباب اقتصادية واجتماعية ، واؤيد جهود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٣

يقربهم او ربما يوصلهم لكراسى الحكم التى يحلمون بها فى اليقظة والمنام . ومظهر وهمهم ان من يقومون بالارهاب يضعونهم فى خانة « الاعداء » . واملك مطبوعات صادرة من ( الجماعات ) تؤكد ذلك . واولئك المخدوعون إما انهم لم يقرأوها او انهم يخدعون انفسهم ويمنونها بالاباطيل !

واوافقك كل الموافقة ان هناك من يلعبون باوراق الارهاب والفتنة الطائفية لتحقيق مطامع شخصية . وهم فى الحقيقة مخدوعون . وليقرأوا تاريخ الثورة التى حدثت فى إيران . فقد بطش الخومينى بكل من كان معه مثل « شريعة مدارى » و « حزب الصف المرصوص » دعك من « مجاهدى خلق » ..

إن شهوة الحكم تعمى بصيرة هؤلاء اللاعبين بالنار !

● هل ترى ان سقوط الشيوعية سبب مباشر لانحسار حركة الشيوعيين على مستوى العالم ؟

يقول الشيخ خليل عبدالكريم :

— انت لاشك تقصد الماركسية . والماركسية « اللينينية » . هاتين نظريتين . والنظريات الجيدة لا تسقط . وهما تدرسان حتى هذه اللحظة فى معظم جامعات العالم . كل ما فى الأمر ان النظريات تحتاج إلى من يجددها على راس عدد من العقود من السنين . وقد نادى شيوعيون اصلاء لتجديد النظرية منهم « غرامشى » فى إيطاليا ؛ والحزب الشيوعى الفرنسى . ولعل روجيه جارودى الذى اسلم وتسمى باسم « رجاء جارودى » . كانت له مساهمة فى ذلك . وايضا بعض الاحزاب الشيوعية فى امريكا اللاتينية . ولكن هذه الاصوات ضاعت فى خضم مزايدات « الدوجماطيقية » او الجمود العقائدى . ولو استمع لها الجامدون لما حدث ماحدث !

فالذى حدث ياصديقى هو سقوط الانظمة التى حادت عن النظرية . والهوة بين النظرية والتطبيق امر تعرفه كافة النظريات بل والعقائد ..

والمصداقية تحتم على الذين يتحدثون عن « السقوط » الا يغفلوا ما حدث فى يوغوسلافيا « سابقا » وهو خطر بعد غياب الحكم الشيوعى . كذلك بعد غياب حكم الحزب الشيوعى . فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتى اصبحت نسبة التضخم الآن ١٦٠٠ ٪ وانتشرت الجريمة بانواعها . والمخدرات . واحترفت الفتيات الروسيات « البغاء » لا فى موسكو وحدها . ولكن فى عدد من دول العالم بعد غياب الحكم الشيوعى .

## تقبل العزاء فى الشيوعية

قلت للشيخ خليل عبدالكريم :

● عجيب انكم كشيوعيين مصريين ترفضون تقبل العزاء فى الشيوعية رغم سقوطها وانهيارها تماما ؟

يبتسم الشيخ خليل عبدالكريم وهو يضع يده على لحيته . ويسرح بخياله قليلا ويقول :

— ثانى .. مرة اخرى تتحدث عن انهيار الشيوعية مع ان الذى انهار بعض الأنظمة التى ابتعدت عن النظرية ..

اما عن الشيوعيين المصريين فانا لا انكر ان بعضا منهم يدور فى فلك الجمود العقائدى ( الدوجماطيقية ) . وسبق ان صارحت عددا من ابرز رموزهم فى ذلك . واكدت لهم ان من بين صفوفهم من لا يقل جمودا عن « السلفيين الاسلاميين » وكنت انقدهم فى محاولة التطبيق الحرفى للنظرية على واقع بلادنا الذى يختلف عن المجتمع الذى انبثقت منه النظرية .

وكنت اوجه انتقادى لهم ان تجاهلهم « للدين » هو غلطة كبيرة جدا لان الدين مكون اساسى فى وجدان المواطن المصرى سواء كان مسلما او مسيحيا . على الاقل اعتبروه موروثا شعبيا . وهذا ما فعلته بعض الاحزاب الشيوعية فى دول امريكا اللاتينية التى تتشابه ظروفها مع ظروفنا من حيث الانفجار السكانى . وغلبة الامية . والايمان بالغيبيات . ولذا نجحت تلك الاحزاب حتى انها استقطبت بعض رجال الدين المسيحى هناك . وبعضهم وصل إلى عضوية لجانها المركزية ..

ولكن كثيرا من الشيوعيين المصريين مازالوا حتى الآن يصمون آذانهم عن دعوتى هذه . اما عن عبارتك الساخرة فى سؤالك ( عدم تقبل العزاء ) فارد عليها ( شكر الله سعيكم ) !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٣

الحكومة في تنمية المناطق العشوائية ، فانا لا اتصور حالات التخلف والتدني في الخدمات والمرافق الضرورية التي تعاني منها بعض مناطق الصعيد ، والصعيد الأوسط بالذات ، فلا عجب ان تكون هذه المناطق هي المصدر الرئيسي للارهاب ..

قد لا تصدق ايضا ان المعلومات الدينية لاهالي هذه المناطق بالذات ، مشوشة ، صدقني انني رايت وسمعت بنفسي بعض مسلمي هذه المناطق ( في الصعيد الوسطاني ) لا يرى ان الغسل من « الجنابة » ضروري ، ومنهم من يعيش مع زوجته بعد الطلقة الثالثة ولا يعلم ان ذلك حرام ، ومنهم من يعتقد ان الحج هو زيارة قبر الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) فالتخلف هناك مخيف ولا يمكن تخيله ، وابن قوافل التوعية الدينية التي يسمونها ، المواجهة الدينية ( مع احترامي الكامل لرجال الدين الرسميين بكل درجاتهم ) هم غير مؤهلين لاداء هذه المهمة ، وعلى رؤساء شئون « التقديس » ان يستعينوا بالاكفاء المؤهلين لالقاء المحاضرات الدينية على رجال الدين انفسهم لتوعيتهم بافكار الحركات الاسلامية ليستطيعوا الرد عليها !

## حقيقة لجنة الوساطة

● رايك في ( لجنة الوساطة ) التي شكلها بعض علماء الإسلام للحوار بين قيادات التطرف والداخلية ؟

— لا اقولها مجاملة .. لقد كشفت « آخر ساعة » كل ابعاد نشاط هذه اللجنة واهدافها ، وافصحت مجلتكم ايضا عن محاولات بعض اعضاء هذه اللجنة للتنصل منها بعد ان باءت بالفشل ، ولا ادري « بالمناسبة » كيف يبيح الاسلام ان يتنصل مسلم من فعل اشترك فيه حتى ولو لم يكن عليه شهود ، فما بالك إذا كان شهوده بالعشرات ، كان مقبولا منه ان يعترف بخطئه كما فعل ( عمر بن الخطاب - رضي الله عنه ) في موضوع المغالاة في المهور ، لأن الاعتراف بالخطأ فضيلة ، اما التبريرات « الواهية » لا تفيد !

انا دائما اقول ان عددا من « الاسلاميين » ولا اقول كلهم ففيهم مخلصون ( ولكنهم اندر من الكبريت الاحمر ) كما كان يردد الامام الغزالي ، يجعلون من الاسلام « مطية » لتحقيق اهدافهم سواء في الثروة او الحكم او حتى الشهرة والنجومية ، وربما كان موضوع « لجنة الوساطة » .. او لجنة الحكماء .. او العلماء .. إلخ .. « سكة » لتحقيق احد هذه الاهداف ..

وطبعا هم ومن يشايعهم ينتحل المبر[ـرات ا]لتي تسوغ القيام بتلك الوساطة ، ولكن في ذ[لك] لا يصح إلا الصحيح ، فرايي الشخصي ان مثل هذه الوساطة لم يكن لها اي مبرر ، ولا جدوى من ورائها !!

## إدانة الشيوعيين للارهاب

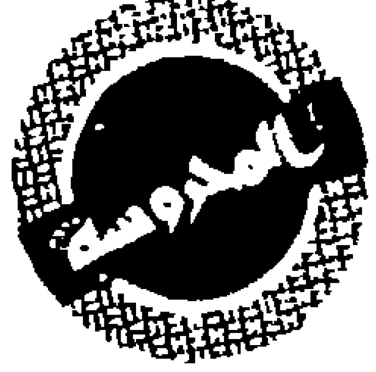
الحوار مع الشيخ خليل عبدالكريم يمتد إلى ما بعد منتصف الليل ، واساله هذه المرة بصفته الحزبية كعضو الأمانة العامة لحزب التجمع ، وأحد رموز اليسار الاسلامي :

● بماذا تفسر إدانة الشيوعيين والماركسيين للارهاب باسم الدين برغم قاعدتهم الذهبية المعروفة ( الدين افيون الشعوب ) ؟

قال الشيخ خليل عبدالكريم :

— الذي اعرفه ان الشيوعيين لا يعتمدون الارهاب لتحقيق مقاصدهم واهدافهم ، ولم يسبق ان ضبطت مع شيوعي قنبلة او مدفع رشاش ، فإدانة الشيوعيين للارهاب ليست وقتية ، ولكنها بالنسبة لهم مبدأ دائم ، فما بالك إذا كان الارهاب الحالي يهدد مستقبل الوطن ، وينذر بعواقب لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى !

إذن كل الفصائل اليوم تدين الارهاب ما عدا اولئك المخدوعين الذين يتوهمون إن الارهاب



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



# هذا الكتاب..

## الارهاب المرفوض.. والمفروض..

هذا الكتاب صرخة ونداء وتجربة واعتذار.. ودراسة للفتنة وكيف يمكن ان نواجه الارهاب ونقضى عليه.. ولكن المهم ان تقرأه الحكومة حتى يمكن ان تستفيد منه.. وأن يقرأه الشباب.. ولكن القضية انه كتاب عاقل.. والمسدس لاعقل له.. كما يقول المؤلف حسن دوح.

وحسن دوح كما أعرفه ابن عمدة من الصعيد.. كان زعيم جامعة القاهرة ونحن فيها.. وكان قائد كتائب الفدائيين ضد الانجليز ودخل السجن ٨ سنوات.. وكما يقول كان السجن السياسى فى أيام الملك ترفا.. ولكنه كان جحيما فى أيام عبدالناصر.. لأن السجين السياسى كان يوصف بأنه عدو الثورة.. ولذلك استباح زبانية عبدالناصر كل شئ لقتل أو إذلال عدو الثورة!

انه يطالب فى بداية الكتاب بأن ننقذ الاسلام من الذين يحاربونه ويتصورون انهم يدافعون عنه.. ومن الذين يجهلونه ويحسبون انهم أعلم الناس به.. ومن الذين قاتلوا أنفسهم واخوانهم واحتكموا للمسدس ورفضوا أى سبيل آخر.. وهم الذين شوهوا وجه الاسلام الأبيض النظيف.. وحولوه الى إرهاب أحمر بلون الدم.. كما انه يطالب بإنقاذ الاسلام من الحكومات التى اتخذت لها دينا تحارب به الدين.. وأحزابا تحارب بها المسلمين.. ومن ملايين المتفرجين الذين يصفقون بأيديهم للحكومة وبقلوبهم للمسدسات!!

وحسن دوح يؤكد أن الشيوعيين حاربوا الإسلام بكل وسيلة.. وكانوا يريدون شنق آخر ملك بأمعاء آخر شيخ.. كما كان لينين يقول.. وانهم نصحوا عبدالناصر بقتل الاخوان على طريقة ستالين بدلا من مجرد سجنهم.. ومع ذلك كان يعتذر عن ضرب الاخوان للشيوعيين لأنه اسلوب لايصلح مع الخصوم..

واعترف حسن دوح ايضا بأن الاخوان ضلوا الطريق عندما قتلوا مصريين.. وان حسن البنا وصفهم بأنهم ليسوا اخوانا ولا مسلمين.. واخطأ الاخوان عندما واجهوا عبدالناصر بالقوة.. لأنهم ساعدوا عبدالناصر بكل قواهم ثم اذاقهم العذاب.. لأنه ادرك قوتهم.. واخطأ الاخوان عندما أقاموا جهازا سريا لأن من يتربى فى السرية لايجيد التعامل مع الناس علنا.. وقال ان عبدالناصر عانى ايضا من الاجهزة السرية لأنه تربى فيها وعليها.. وظل يحكم باجهزة سرية حتى طغت عليه..

وينصح حسن دوح بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة.. والاتصال بالشعب.. واعطاء القدوة الصالحة.. لأن الشعوب أقوى كثيرا من المسدسات..وقال ان الشيوعيين كانوا اذكى من الاخوان.. لأنهم تعاملوا بالكلمة.. حتى تحالفوا مع عبدالناصر.. وتآمروا معه على الاخوان.. وقال ان الحكومة تظلم الحرية عندما تطارد اصحاب اللحى والمحجبات.. ولكنه اتهم الجماعات الاسلامية بالغرور اذا تصورت انها وحدها صاحبة الحق فى الدفاع عن الاسلام.. وانه لايجوز ان نستخدم المسدس ضد من يخالفنا سياسيا أو عقائديا..

وقال ان النفاق هو أخطر انواع الارهاب لأنه ارهاب خفى.. وان قانون الارهاب دعوة للحرب سوف تقابلها دعوة اخرى للمقاومة.

وقال ان الجماعات التى خرجت من المعتقلات اتهمت الاخوان المسلمين بالتخاذل وانفصلت عنها.. ولكن تهمة الارهاب تلاحق الجميع.

وقال انها ستكون فتنة.. اذا أصرت الحكومة على موقفها من العمل الإسلامى.. واذا أصرت الجماعات على تحدى الحكومة بالقوة.. والفتنة لاتصيب الطرفين وحدهما.. ولكنها تصيب الأمة كلها.. ومصادر الفتنة

ثلاثة.. الجهل والفقر والقهر..

وعلاج الجهل بالعلماء.. وعلاج الفقر بأن نجهز كل قوانا لمحاربة الفقر وعلاج القهر بالعدل.. والحكومة تملك اجهزة تحقق بها العدل بين الناس.. ويمكن أن تفتح الأبواب للعلماء لمحاربة الجهل.. لأنه اذا كانت الجماعات الاسلامية لاتفهم صحيح الاسلام فان الحكومة يمكنها ان توضح لهم ذلك..

ودعا في النهاية الى حوار مباشر بين الحكومة والشباب.. وحسن نوح صاحب تجربة عمرها ٥٠ عاما مع العمل الإسلامي. ومن المفيد ان نقرأ دعوته.. وأن نعمل بها.. حتى نتقي الفتنة.. لانها لاتحدث بسهولة..

**محمد الحيوان**

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

المرشد العام للاخوان المسلمين حامد ابو النصر لـ «الحوادث»:

# نحن لا تنقصنا الشرعية لكننا نطالب بالاعتراف القانوني!

عندما اشتدت عمليات الارهاب في مصر، اشارت اصابع الاتهام الى الجماعات الاصولية، ولم تنجُ جماعة الاخوان المسلمين من ذلك على اساس ان هذه الجماعة خرجت من عباءة الاخوان. وقد طالبهم وزير الداخلية السابق اللواء عبد الحليم موسى بالاعلان صراحة عن موقفهم مما يحدث فاصدروا بيانهم الشهير، حيث ادانوا الارهاب والعمليات الاخيرة، ووضعوا رؤيتهم للخروج من الازمة الحالية.

التقت «الحوادث» مع المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر، وناقشته حول حقيقة دورها في ما يحدث، بالاضافة الى علاقة الجماعة مع تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» وموقفها من الشيخ عمر عبد الرحمن، وعلاقاتها مع الجبهة القومية الاسلامية في السودان والنهضة في تونس. والانقاذ في الجزائر، وحقيقة دعمها للافغان العرب، واتصالاتها مع السفارة الاميركية في القاهرة، وموقفها من اسرائيل.

ودار معه الحوار التالي:

«الحوادث»: هناك اتهام يتردد منذ فترة، بأنّ الجماعات المتطرفة، خرجت من عباءة الاخوان، فما حقيقة ذلك؟ وما هي العلاقة الحالية بين الاخوان والمتطرفين؟

محمد حامد ابو النصر: بداية عبارة «خرجت من عباءة الاخوان»، ليست ذات مضمون محدد ومثل هذه العبارات يستخدمها بقايا الماركسيين، ومن يدّعون انهم علمانيون للتضليل والتشويش، ويكفي انه بعد خروجنا من المعتقلات وعلى مدى اكثر من عشرين عاما مضت، فان جميع حوادث العنف التي وقعت تم تحقيقها قضائيا واجريت تحريات عنها وثبت بالدليل القطاع انه ليس لاحد من الاخوان على اي مستوى كان، شبهة علاقة بمرتكبي هذه الاحداث.

«الحوادث»: الا تعتقدون انكم تثيرون كثيرا مسألة عدم تمتعكم بالشرعية، رغم ان الحكومة تبيح لكم هامشا من الحركة، تمارسون من خلاله كل مظاهر العمل السياسي مثل بقية الاحزاب الشرعية القائمة؟ ماذا ينقص الاخوان تحديدا؟

محمد حامد ابو النصر: اولا نحن شرعيون ولا تنقصنا الشرعية، ولكننا نطالب بالاعتراف القانوني، الذي يعطينا الحق بالتحرك بصورة آمنة ويجعل الناس يطمئنون الينا، ويمنع ملاحقة اجهزة الامن لنا وممارسة اجراءاتها التعسفية ضدنا، ويتيح لنا اصدار الصحف والمجلات والنشرات والدعوة الى الاجتماعات الجماهيرية، والنزول الى الشارع والاتصال بمختلف الاشخاص.. واشياء اخرى كثيرة.

«الحوادث». ولماذا لم تتقدموا حتى الآن، باوراق حزب سياسي، رغم تعدد الاشارات الى ذلك؟ وهل لنا ان نعرف ملامح البرنامج السياسي والاقتصادي والدستوري. خصوصا واننا نعرف ان مثل هذا البرنامج موجود؟

محمد حامد ابو النصر: لا بد من ادراك حقيقة كيفية تشكيل الاحزاب طبقا للاوضاع القانونية المعمول بها. فلا بد ان نتقدم اولا الى ما يسمى بلجنة الاحزاب، وهي تتكون من اربعة اعضاء اساسيين، اذا غاب احدهم بطل اجتماع اللجنة، وهم رئيس مجلس الشورى، ووزير الداخلية، ووزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى، ووزير العدل ثم ثلاثة من اعضاء الهيئات القضائية المحالين للمعاش تختارهم السلطة الحاكمة، واللجنة بهذا الشكل سلطوية مائة بالمائة، وفي حقيقتها لا تعدو ان تكون لجنة تحضيرية لرئيس الدولة. ومنذ انشاء اللجنة وحتى الآن فانها لم توافق على اي طلب لانشاء حزب، ايا كانت هويته، حتى بات المتعارف عليه تسميتها بلجنة منع الاحزاب، ثم هنالك مرحلة اخرى، وهي مرحلة الطعن بقرارات اللجنة، وفي ظاهر الامر ان الطعن تنظره محكمة قضائية هي الدائرة الاولى من محكمة القضاء الاداري، ولكن هذا كلام صوري يخالف واقع الامر، لانه يضاف في تشكيل محكمة الاحزاب، الى المستشارين الخمسة اعضاء الدائرة الاولى، خمسة اشخاص تنتقيهم الحكومة ممن يسمون بالشخصيات العامة. وهم اشخاص لا علاقة لهم بالقانون وباعمال القضاء ولا حصانة لهم، وبالتالي يستحيل على المستشارين الخمسة لو انهم اجمعوا ـ فرضا ـ على امر ان ينفذوه، لانهم لا يشكلون اغلبية تسمح لهم بالغاء قرار لجنة الاحزاب. وهيهات ان ينضم اليهم احد من ممثلي السلطة الا باذنها. وهكذا يكون القرار او حكم المحكمة في يد السلطة ايضا.

وبذلك يجب ان ندرك الامر البديهي وهو ان السيد رئيس الجمهورية هو الذي بيده اولا واخيرا الموافقة او عدم الموافقة على قيام حزب من الاحزاب، وهو قد اعلن تكرارا انه لن يسمح ابدا بحزب للاخوان المسلمين. ويجب ايضا ان نلاحظ ان الاحتكام الى محكمة النقض او المحكمة الدستورية العليا موصد بالضبة والمفتاح ـ كما يقولون ـ لان حكم المحكمة الخاصة بالاحزاب نهائي لا يجوز الطعن فيه، والفيصل كما ذكرت هو لراي الخمسة من غير المستشارين الذين يمثلون السلطة اي ان مرد حكم هذه المحكمة هو الى السلطة وليس الى هيئة قضائية. فاذا

تبيّنا هذا انكشـ ت حقيقة اللعبة والصورة الزائفة التي يراد بها التضليل على الواقع ونحن ندرك الواقع، ونحاول التحرك في الاطار الذي تسمح الظروف به، ونترقب الفرص .

«الحوادث»: لماذا الاصرار على عودة الجماعة من خلال القضاء الذي يقوم بتأجيل القضية منذ سنوات طويلة . دون الامل بالموافقة على عودتها؟

محمد حامد ابو النصر: اولا نحن لا نطالب بعودة الجماعة، لان الجماعة اذا لم تكن موجودة فعلا وواقعا، فان اي قرار سياسي او حكم قضائي لا يمكن ان يبعث فيها الحياة. ويعيدها الى الواقع، والجماعة بفضل الله، وفي احلك الظروف كانت ولم تزل موجودة وقائمة، وكل السلطات اعترفت في جميع الاطوار بحقيقة تواجدها وبقوة بنيانها، وشدة ايمان الناس بالانتماء اليها، والذي رفعنا بشانه القضايا هو المطالبة بالغاء ما قيل من قرار صدر من مجلس قيادة الثورة بحلها ـ اي عدم الاعتراف القانوني بها، ثم عندما تبين انه لم يصدر قرار من مجلس قيادة الثورة بحل الجماعة بعد الغاء القرار الاول الذي كان قد صدر في يناير «كانون الثاني» ١٩٥٤، ثم الغي عقب ما سمي بثورة مارس (اذار) من العام ذاته، ولما تبينا ذلك، وتاكدنا منه، تغيّر الطلب الى الحكم بعدم تعرض الحكومة للجماعة ونشاطها، والحكم الذي صدر من المحكمة الادارية لم يتعرض لموضوع التواجد القانوني للجماعة، انما استند الى مسالة اجرائية بمقولة انه لم يوجد ما يدل على ان الدولة تتعرض للجماعة وتنكر وجودها القانوني. وبذلك تكون الدعوى رفعت قبل الاوان وبالتالي صدر حكم بعدم قبول الدعوى، وقد اتخذت الاجراءات القانونية لاستئناف هذا الحكم والطعن به.

«الحوادث»: هل تملك جماعة الاخوان المسلمين تصورا محددا، او برنامج عمل لوقف عمليات الارهاب في مصر، وللخروج من المأزق الحالي الذي تعيشه البلاد؟

محمد حامد ابو النصر: لقد اكدنا مرارا ضرورة تعديل النظام السياسي بما يكفل اطلاق حرية تشكيل الاحزاب السياسية، وبذلك تنبـع الاحزاب من صميم الارادة الشعبية وتعبّر عن حقيقة رغبات مختلف التيارات الفكرية الموجودة في الامة، وعن مختلف الطوائف وكل اصحاب المصالح، وما يلزم لذلك من اطلاق حرية اصدار الصحف والمجلات، وحرية استعمال وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون، وايضا اطلاق حرية الاجتماعات الجماهيرية العامة، والاتصال بالشعب اتصالا حرا امنا، ثم لا بد ايضا من تعديل قانون الانتخابات، بما يؤكد ويضمن نزاهة وسلامة العملية الانتخابية، مع تعديل القوانين المتعلقة بتشكيل المجلس النيابي لتكون له السلطات الحقيقية في فرض الارادة الشعبية والسياسية التي ترغب فيها غالبية الشعب، وليستطيع محاسبة من هم في السلطة ومحاربة الفساد، وقلنا مرارا ان الاصلاح السياسي هو مفتاح الاصلاح الاجتماعي والعقائدي والفكري والاقتصادي وان ذلك هو الذي يؤدي الى التحام الشعب واهتمامه بشؤون الدولة والمجتمع. وهذا يسد اغلب ابواب الانحراف و خطرف والعنف ويفتح آمال التصور السلمي لدى الناس.

«الحوادث»: كيف تقيمون دخـول بعض الشخصيات الدينية والفكرية للوساطة بين الحكومة والجماعات الاسلامية؟

محمد حامد ابو النصر: موضوع الشيخ عمر عبد الرحمن لا نعرف عنه الكثير، ونحن لا نتكلم عن اشخاص، ولكننا نناقش عقيدة وفكرا ومنهجا، ونحن لا علاقة لنا بما يسمونه تنظيم الجهاد، او الجماعة الاسلامية.

«الحوادث»: هل كنتم من بين الجهات التي اعلنت احدى الصحف الاميركية ان السفارة الاميركية في القاهرة، قد اجرت حوارا واتصالا معها؟

محمد حامد ابو النصر: الحوار يكون بيننا وبين ابناء امتنا ووطننا، اما الصحف الاجنبية او ممثلو الهيئات السياسية الاجنبية، فانهم عندما يحملون بطاقات من الجهات الحكومية المخلية فاننا نستقبلهم ونجيب عن اسئلتهم، ونعرف الجميع بمعتقداتنا ومفهومنا الصحيح للاسلام وللحركة الاسلامية، ومنهجنا ونظرتنا للامور المختلفة، وكل ذلك يتم علنا وتحت سمع وبصر ومعرفة السلطات المصرية.

«الحوادث»: ما حقيقة مساهمة الاخوان المسلمين في دعم العرب الذين ذهبوا الى افغانستان وتحولوا الى رصيد لجماعات التطرف والى حد نجحت وساطة الاخوان بين الفئات المتصارعة في افغانستان؟

محمد حامد ابو النصر: نحن لم ندعم العرب الذين ذهبوا الى افغانستان ولكن هيئات انمائية في النقابات فتحت باب التطوع لمساندة الجهاد الافغاني، بما كان يحتاجه من عون مادي وفي تعليم الذين هاجروا، وفي الرعاية الصحية. وفي الشؤون الحياتية، وقد تطوع كثير من الاخوان عن طريق هذه الهيئات مع غيرهم وادوا رسالتهم الانسانية بعلم السلطات وبموافقتها. وكثير منهم عاد والسلطات تعرفهم، وتعرف حقيقة نشاطهم.

«الحوادث»: هل نجحتم في تجاوز اثار حرب الخليج، التي دفعت بعض تشكيلات الاخوان الى تجميد عضويتها في مكتب الارشاد ومنها الكويت؟

محمد حامد ابو النصر: موقفنا اثناء ازمة الخليج استند الى اراء فقهية شرعية معتمدة. ايدته الغالبية العظمى من الجماعة.

«الحوادث»: هل هناك ثمة علاقات تنظيمية او فكرية بين الاخوان، وجماعة الجبهة القومية او جبهة الانقاذ، او جماعة النهضة، وما حقيقة الحديث عن تنظيم اصولي دولي يحرك كل هذه الجماعات؟

محمد حامد ابو النصر: العلاقة الفكرية لا يمكن الحجر عليها، فنحن جميعا نستند الى القران والسنّة المطهرة، ثم الى كتب الامام البنا رضوان الله عليه ومفاهيمه، ولكن قد يكون لكل بلد ظروفه التي تقتضي منهجا واسلوبا في الحركة مناسبا لها.

«الحوادث»: كيف تقيمون الوضع في السودان في ظل حكمها الحالي، وهل لكم ملاحظات على الوضع في الجزائر؟

محمد حامد ابو النصر: السودان الشقيق علاقته بمصر ازليه ابدية لا يمكن ان تنفصم عراها ونحن ندعو له بالتوفيق ولقياداته بالسداد، وكذا ندعو للجزائر وغيرهما من الدول الاسلامية ونسال الله ان يقي الجميع الفتن والازمات.

«الحوادث»: هل تعتقدون بامكان وجود دور خارجي داعم لعمليات الارهاب في مصر، في ظل اتهامات مصرية للسودان وايران بذلك؟

محمد حامد ابو النصر: هذا موضوع يمكن للدولة ان تعرفه بما لها من اجهزة مخابرات، ولكننا نقول ان بعض الحوادث الفردية يمكن ان تنفذ بيد اجنبية مثل تفجير قنبلة هنا وهناك او اطلاق الرصاص على شخص ما اما الامور التي تشترك فيها جموع كبيرة وكثيفة فانه لا يمكن تحريك هذه الجموع، ما لم تكن هناك اسباب محلية ذات فاعلية سياسية.

«الحوادث»: طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكثر من مرة وساطة الجماعة لترطيب اجواء علاقته مع «حماس». هل نجحت مثل هذه الجهود؟ وما رايكم في شروط حماس للانضمام الى منظمة التحرير الفلسطينية؟

محمد حامد ابو النصر: الوساطة للخير، لا نتاخر عنها ابدا، ولكن دائما اهل مكة ادرى بشعابها والعلاقة بين حماس ومنظمة التحرير يكفيها اصحاب الشان من الفريقين دون تدخل منا، فهذا شانهم.

«الحوادث»: هناك مراجعة لمواقف العديد من الجماعات الدينية في اسرائيل واستعداد للاعتراف بها، اين الاخوان المسلمين من ذلك؟

محمد حامد ابو النصر: السؤال الذي يوجه دائما بشان الكيان الصهيوني المحتل لفلسطين، والذي يوجه دائما للعرب والمسلمين. وما اذا كانوا يقبلون تحقيق سلام مع العدو المحتل، سؤال مغلوط فالعرب والمسلمون لم يذهبوا الى البلاد التي كان فيها شتات اليهود والاعتداء عليهم، انما هؤلاء هم الذين جاءوا معتدين، وبمساندة من دول استعمارية قتلوا المسلمين والعرب، واجلوهم بالقوة الغاشمة عن معظم فلسطين، واقاموا كيانهم المسمى بدولة اسرائيل ولا زالت سياسة هذا الكيان منذ بدا هي العدوان ثم العدوان ثم الاستمرار في قتل اهل البلد وتشريدهم واجلائهم عن بلادهم واذلال واستعباد من يبقى منهم، ثم التوسع والتوسع بصور مختلفة. واساليب تناسب كل ظرف. هل من المعقول ان تسال المعتدى عليه الذي يقتل يوميا ويشرد. هل معقول ان تساله ان كان يقبل سلاما مع المعتدي ليس له من نتيجة الا ان يستمر في اذلال اهل البلاد واستعبادهم؟ اليس الاولى ان توجه الضغوط الى المعتدي لكي يوقف اعتداءاته وعدوانه.

القاهرة: اسامة عجاج

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

# انقلاب في حزب العمل !



إبراهيم شكري

كتب طارق حسن :

قررت اللجنة التنفيذية لحزب العمل . في اجتماعها يوم الأربعاء الماضي . تعيين الدكتور حلمي مراد نائبا لرئيس الحزب . وعادل حسين أمينا عاما . ومجدي احمد حسين رئيسا لتحرير صحيفة «الشعب» .

وعلمت «روز اليوسف» أن التعديلات الأخيرة كان قد تم الاتفاق عليها قبل انعقاد المؤتمر الأخير للحزب . بعد مناورات [illegible] بين ثلاث جبهات . الأولى يقودها إبراهيم شكري ومعه عبد الحميد بركات [illegible] التنظيم وناجي الشهابي . والثانية يقودها عادل حسين . اما الثالثة فتضم جماعة الإخوان .

كانت جبهة شكري . قد رفضت قبل انعقاد المؤتمر ترشيح خالد يوسف . الذي يتولى الشئون المالية . لعضوية اللجنة التنفيذية . مع التلويح بإمكانية التفاوض مع مجموعة احمد مجاهد الخارجة عن الحزب . وكل ذلك بهدف أن يقبل عادل حسين رغبة شكري في التهدئة تحت ضغوط الأزمة مع الحكومة والعلاقات المتدهورة مع الإخوان [illegible] مناورة أخيرة حول رئاسة تحرير [illegible] الحزب

إبراهيم شكري [illegible] رميح .. بينما قرر عادل حسين [illegible] شقيقه مجدي احمد حسين رئاسة تحرير الصحيفة شكرى مهد لفكرته منذ فترة حيث دفع رميح للسفر إلى السودان [illegible] ولبنان في جولات صحفية بهدف وضع [illegible] على قنوات عادل حسين وصلاته الخارجية والذي لم يكن غائبا عن [illegible] [illegible] اللجنة التنفيذية .

وفي مقابل ذلك . اتفق الطرفان على تحقيق استقلالية للحزب عن جماعة الإخوان والتي حاولت [illegible] الحكومة [illegible] . بالرغم من [illegible] الحزب للنقابات التي تسيطر عليها جماعة الإخوان في معركة قانون النقابات الأخيرة . ■

المرشد العام للاخوان المسلمين:

## لاصلـــة لنــا .. بحــوادث الارهـاب

كتب / طه خطاب

ناشد الاستاذ / محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين - الشعوب الاسلامية ان يخرجوا من غفلتهم لمواجهة التحديات التى تواجه الامة الاسلامية وان النصر من عند الله

واضاف المرشد العام للاخوان المسلمين ان الأحداث تمر تباعا وتتجدد هذه الأيام سواء داخل مصر وخارجها ويتعرض العالم الاسلامى لضربات متتالية ولكن لايجوز ان يتملكنا يأس او احباط وتعليقا على ماينسب للاخوان المسلمين من تهم العنف والارهاب أو ان الجماعات التى تقوم بعمليات ارهابية باطلة وسياسة الاخوان معروفة منذ زمن تدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .



المصدر : المسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٦

اهتمت الدوائر السياسية والحزبية بالبيان الذى أصدره مكتب الارشاد عن موقف الأخوان المسلمين من الأرهاب. أكد الاخوان فى بيانهم على خمسة قضايا هامة.

* قيام أجهزة الدولة- طوال العشرين عاما الماضية- بالتحقيق والتحرى بشتى الوسائل ومختلف الأساليب ،وفلم تنته إلا لتأكيد عدم وجود أى صلة قريبة أو بعيدة للاخوان المسلمين بأى عمل من أعمال العنف، أو أى حادث من حوادث العدوان على الغير، أو بأى سلوك من شأنه تعكير أمن الأفراد أو المجتمع بأى صورة من الصور.

* أنهم أكدوا مرارا وتكرارا استنكارهم لحوادث العنف بكل شدة وتقرير «عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية».

* «ضرورة توسيع دائرة الحرية والديمقراطية حتى تبرز الى الوجود جماعات وأحزاب من صميم الإرادة الشعبية، تعبر تعبيرا صادقا عن مختلف التيارات الفكرية السائدة بين شعبنا وفى وطننا».. و«توفير ضمانات تكفل سلامة العملية الانتخابية وأن تكون حرة ونزيهة معبرة تعبيرا صادقا عن إرادة الأمة، يتمخض عنها مجلس نيابى يعبر تعبيرا صحيحا وحقيقيا عن الارادة الشعبية، ومصالح مختلف طوائف وأبناء هذا الوطن، ويكون له من الاختصاصات مايجعله قادرا على أداء مهمته وفرض الارادة الشعبية ومحاربة الفساد ، ومحاسبة المسئولين، وبالتالى القدرة على إحداث التغيير السلمى والتطوير السياسى والإقتصادى والاجتماعى فى نطاق مصالح الأمة..»

* رفض الإخوان لكل «المزاعم التى قيلت بشأن الأجانب عامة والسائحين منهم خاصة». و«إعلان «عقيدتنا الفقهية: إن الأجنبى- سائحا كان أم غير سائح- هو مستأمن لايجوز لفرد أو جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه».

* التأكيد على ماسبق أن أعلنوه من أن «القاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الأمن والشخصيات العامة، ومايتصل بذلك من إصابة جمهور قد يتصادف وجوده.. كل ذلك هو إجرام فى إجرام، ونفى وعدوان من أشد وأنظع أنواع العدوان. وهذه الأمور لاتقرها شريعتنا الغراء، كما لاتقبلها أية أخلاق.

أشار الاخوان المسلمون فى بيانهم الى بيان المرشد العام، السابق اصداره فى ١٥ ديسمبر ١٩٩٢ ضد الأرهاب.

من المعروف أن هناك آراء متباينة داخل الحكم وفى الأحزاب الدنية حول الأخوان المسلمين وموقعهم من الجماعات التى تمارس الارهاب، وهل يسمح لهم بتكوين حزب سياسى ينطلق من أرضية دينية ويقبل بالتعددية وتداول السلطة، وتطبيق مبادئ الشريعة فى قوانين وضعية.. أم أنهم حزب دينى لايسمح بقيامه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

# الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها

بقلم : د . محمد سيد احبيب

ما ان وطئت اقدام الرئيس مبارك ارض اوروبا والولايات المتحدة الامريكية فى الزيارة التى تمت منذ اكثر من شهرين حتى انطلقت وسائل الاعلام الغربية على كافة مستوياتها وتوجهاتها تصوب قذائفها وسهامها عليه وعلى نظام حكمه فى ؟؟ وضراوة لم يعهدها الرئيس نفسه من قبل . وتركزت الحملة الضارية على اعمال العنف والارهاب فى مصر وعلى تسبب نظام الحكم وعدم قدرته فى السيطرة على هذه الظاهرة الى درجة اصبحت تهدد المصالح الامريكية والاوروبية ذاتها للخطر.

لم تستهدف الحملة الاعلامية الخوف على مصالح الشعب المصرى او تخفيف عبء المعاناة عنه ، كما انها لم تهدف الدفاع عن حقوق الانسان المهدرة، او التنديد بالحريات الكسيحة والديمقراطية العرجاء. ولم تكن الحملة المذكورة غاضبة بسبب ممارسات التعذيب الوحشى والتصفية الجسدية التى تقوم بها الاجهزة الامنية للشباب المسلم بخاصة وللمواطن المصرى بعامة، وليس بسبب فشل هذه الممارسات فى إيقاف ظاهرة العنف والإرهاب، ولكن لانها ادت الى تناميها بشكل هز هيبه النظام الحاكم واظهر ضعفه وعدم قدرته على حفظ الامن وصيانة ارواح السياح الاجانب.

وبرغم هذه القضية الامريكية والاوروبية فانها ما كانت لتسمح لمرتكبى اعمال العنف بان يصلوا الى اهدافهم .. لان النظام الحاكم فى مصر على سوءاته الكثيرة وعيوبه التى لا تعد ولا تحصى هو الافضل والامثل لقيادات النظام الدولى الجديد، ليس من منطلق المحبة له ولكن من منطلق الكراهية المقيتة للبديل الاسلامى المرفوض منها وغير المقبول لديها لاسباب لا يتسع المقام لذكرها.

الاخوان المسلمون يرفضون العنف : لماذا؟

وقد تردد كثيرا على السنة بعض المسئولين والسياسيين والمحللين والمراسلين الاجانب ان اعمال العنف والارهاب لن يستفيد من ورائها الا الاخوان المسلمون فهم قد تركوا الدولة تواجه اعمال العنف والارهاب بمفردها حتى تسقط هيبتها وتتاكل اجهزتها وتنهك قواها فى الوقت الذى يعلمون فيه يقينا ان ظاهرة العنف لن تستمر طويلاً وهى ان عاجلاً او اجلاً سوف تنتهى فتكون نهاية الظاهرة الى وهن الحكومة قوة للاخوان !!! وهذا منطق مغلوط لانه يتجاهل (ربما عن عمد) الدور الكبير الذى يقوم به الاخوان المسلمون فى توعية مئات الالاف من الشباب تجاه الفكر المعتدل ، وتحصينهم ضد افكار ومناهج العنف بدلاً من ان يكونوا روافد له.

هذا فضلاً عن تاثيرهم فى شكل وتوجهات الراى العام لقطاع عريض من الجماهير وذلك بسبب ما للاخوان المسلمين من قبول لديه. كما لا يستطيع احد ان ينكر دور الاخوان ومواقفهم فى تهدئة مشاعر الغضب والمساعدة فى احتواء مختلف اشكال التوتر اثناء الازمات والفتن الكبرى التى مرت بالبلاد وذلك بسبب السياسات الظالمة والفاشلة والعاجزة للنظام الحاكم من ناحية ، والممارسات الخاطئة لبعض فصائل الشباب من المسلمين والنصارى من ناحية اخرى.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٣

إن الاخوان المسلمين- كما يشهد بذلك تاريخهم البعيد والقريب - ليسوا انتهازيين وليس من استراتيجيتهم ان يصلوا الي السلطة باى ثمن وفى ظل اية ظروف ومهما تكن النتائج ، انهم يعانون - كبقية فئات الشعب - اشد انواع المعاناة من النظام الحاكم ، ويسعون .. من ثم الى تغييره او اصلاحه، لكنهم فى الوقت ذاته يوازنون من منطلق شرعى بين منكر يرجا اصلاحه ولو على المدى الطويل ومنكر اخر يحمل فى ثناياه الانهيار والدمار للامة كلها،ثم إن الإخوان المسلمين لايتصورون ابتداء إقامة شرع الله تعالي علي اطلال خربة واشلاء ممزقة وجماجم ودماء متناثرة هنا وهناك . إن اعمال العنف تستنزف الكثير من الطاقات والموارد والثروات، فضلا عن إزهاق الارواح وإسالة الدماء ، وفى هذا وذاك خسارة كبرى تكبد الشعب لعنتها ويتحمل تبعاتها مزيدا من التبعية والارتماء فى احضان الغرب ، وبالتالى مزيداً من الذلة والمهانة . ونحن كإخوان مسلمين لا نستطيع ان نبنى قمما ونواجه امما على اطلال امة مهزومة. هذا بالاضافة الى ان جماهير المسلمين البسطاء الذين يمثلون المجال الحقيقى والواسع والعريض لدعوة الله تخيفهم وتروعهم اعمال العنف والارهاب ، وبالتالى تصدهم عن الاقبال علي الدعوة والاستجابة لها.

لقد كان صلح الحديبية فتحاً مبينا بالنسبة للمسلمين وفيه نزلت سورة الفتح حيث قال سبحانه وتعالى «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» وذلك برغم بنود الصلح التى تصورها بعض صحابة النبى صلى الله عليه وسلم قاسية مجحفة. لقد تم الصلح فى العام السادس للهجرة ولم يكن عدد المسلمين الذين شهدوه يتعدى ١٥٠٠ رجل ، غير أن هذا العدد وصل الى ١٠,٠٠٠ ( عشرة الاف ) يوم فتح مكة اى بعد سنتين الا قليلا. هذا نتيجة لتفرغ النبى صلى الله عليه وسلم عقب رجوعه من الحديبية ( بعد أن امن الطريق من قريش ) الى مكاتبة ملوك الارض يدعوهم الى الاسلام، فكتب الى قيصر الروم ، وامير بصرى ، وامير دمشق ، والمقوقس امير مصر، والنجاشى، وكسرى ، وملك البحرين ، وملكى عمان ، وملك اليمامة.

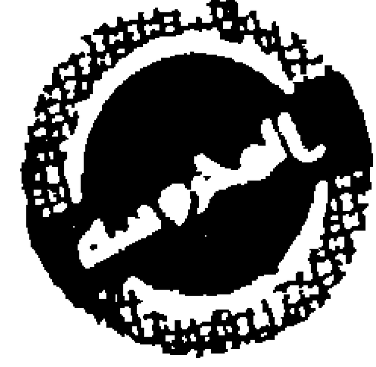
استراتيجية الغرب:

يتضح مما تقدم انه لا الولايات المتحدة الامريكية ولا الجماعة الاوروبية تريد لمصر امنا او استقرارا.

فالهدوء والاستقرار من شانه ان يهيئ المناخ العام للإقبال علي دعوة الاسلام والتجاوب مع تعاليمه . إنهما تريدان نظاماً قلقاً متوتراً عاجزاً، فلا هو قادر على تحقيق الاستقلال عن الغرب والنهوض بمشكلات وأزمات الامة من ناحية ، ولا هو يتداعى وينهار فيسقط فى ايدى الاسلاميين من ناحية اخرى بصرف النظر عن هؤلاء الاسلاميين هل هم من المقاتلين ام من المعتدلين . من جانب اخر تسعى الاستراتيجية الغربية للحيلولة بين الشعب المصرى وبين تمتعه بالحريات العامة والديمقراطية الحقة ليقينها من ان الشعب فى مصر او فى اى بلد عربى لايمكن ان ينفك او ينعزل عن عقيدته وإسلامه وهو من ثم ينقاد بفطرته الى حيث توجهه عقيدته وإسلامه . فإذا عرض اصحاب هذه العقيدة فى تنافس حر وشريف مع اصحاب الايديولوجيات والمذاهب والفلسفات الارضية على الشعب فسوف يختار الشعب وهذا بالطبع سوف تكون له اثاره ونتائجه السلبية على المصالح الغربية فى المنطقة وفى تلك الصراع العربى - الصهيونى. وليست تجربة الجزائر [illegible] عنا ببعيد حيث فضحت هذه التجربة مخططات الغرب وكشفت [illegible] واظهرت لكل ذى عينيه مدى عدائه وحقده على الاسلام.

الفتنه تطل براسها:

ومع عودة الرئيس مبارك من رحلته الى اوروبا وامريكا لوحظ ان هناك نشاطاً غير عادى ، [illegible] الثقافة ورافض لواء التنوير فى مصر من فرسان الحقبة الناصرية التى دمغها القضاء المصرى العظيم فى جملة من احكامه بانها كانت من اشد العهود ظلاماً واستبداداً فى تاريخ مصر وانها فاقت فى بشاعتها وهوانها عهود محاكم التفتيش





فى اوروبا . ويبدو انه صدرت لهؤلاء تعليمات وتوجيهات ، كما رصدت لهم ملايين الجنيهات من دم الشعب المسكين لاغراق سوق الصحافة والثقافة الكاسد بمقالات غثه وافكار مهترئة - فضلا عن كتيبات وكيف تثير قضايا تجاوزها الزمن ولم يعد لها نصيب يذكر فى العقل والوجدان المصرى من امثال مستقبل الثقافة فى مصر لطه حسين ، والاسلام واصول الحكم لعلى عبد الرازق ، وغيرها.

وتواكب مع هذا النشاط الهدام حملة مسعورة من كوكبة فرسان العهد الناصرى البغيض وتواطؤ كامل مع الامريكان والصهاينة حيث انطلق الجميع يجوسون خلال مناهج التعليم ليفسدوها وليجعلوا عاليها سافلها بزعم تطويرها وإزالة الحشو منها، وتحت ستار مواجهة التطرف والعنف والإرهاب. غير اننا وجدنا عملية التطوير هذه عبارة عن عملية تزوير وتضليل قصد من ورائها النيل من الاسلام وإضعاف مادته داخل المناهج واستبدلوا بها ما يعزز الفرعونية ويهدم قواعد الاخلاق.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

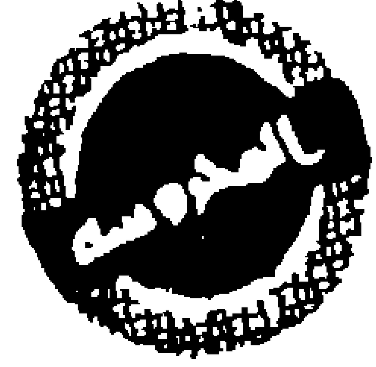
# مأمون الهضيبي : لاعلاقة للاخوان المسلمين بتنظيم الجهاد

كتب عادل قنديل

نفى القطب الاخواني المستشار مأمون الهضيبي وجود اي علاقة بين جماعة الاخوان وكل من شركات توظيف الأموال وتنظيم الجهاد مشيرا الى ان شركات توظيف الأموال كانت تضم من بين أصحابها من هم من غير المسلمين ..

وحول علاقة الاخوان بعمليات تنظيم الجهاد اكد الهضيبي ان الدولة بنفسها على لسان وزير الداخلية ـ قد برأت الاخوان من هذه العلاقة المزعومة حيث أعلن الوزير ان تنظيم الجهاد كان يخطط لقتل اعضاء جماعة الاخوان .. وانه لايوجد اى دليل على العلاقة بين الجانبين او عن تورط الاخوان فى احداث عنف وعمليات ارهابية .

وجاء ذلك التصريح ردا على مانشر مؤخرا فى بعض الصحف بان شركات توظيف الاموال تمثل الجناح الاقتصادى .. والجهاد هو الجناح العسكرى لجماعة الاخوان ..



المصدر : الأهـرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

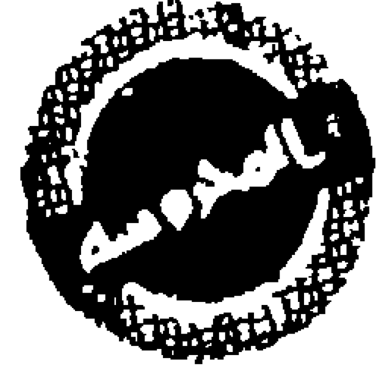
# حبس ١٠ متهمين جدد من « الاخوان » لتورطهم فى تنظيم سلسبيل الدولى

**القت اجهزة الامن القبض على ١٠ من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين لتورطهم فى عضوية تنظيم سرى غير مشروع . وقد عثر داخل منازلهم على منشورات تحض على القيام باعمال تخريبية والخروج على النظام والامن .**

وعلم مندوب «الأهرام» ان المتهمين المقبوض عليهم أعضاء فى التنظيم المعروف باسم سلسبيل ، الذى اكتشفته أجهزة الامن قبل عام ونصف العام تقريبا ، وكان افراد المجموعة الجديدة ينتشرون فى عدة محافظات خارج القاهرة .

وباشرت نيابة أمن الدولة العليا التحقيقات مع المتهمين باشراف المستشارين عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول ومحسن مبروك المحامى العام ، وامرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات .

وقال مصدر قضائى إن عناصر المجموعة تورطت فى الانضمام للتنظيم السرى ، وان أجهزة الأمن حصلت على إذن من النيابة العامة لضبطهم وتفتيش الاماكن التى يترددون عليها ، وقد وجهت لهم النيابة عدة اتهامات منها . الانضمام لتنظيم سرى غير مشروع ، وحيازة منشورات وأوراق بهدف ترويجها للقيام باعمال من شأنها الاضرار بمصالح البلاد ووضعها السياسى والاقتصادى




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

# القاهرة: اعتقال ١٠ من "الاخوان" رغم ادانتهم حادث الباص

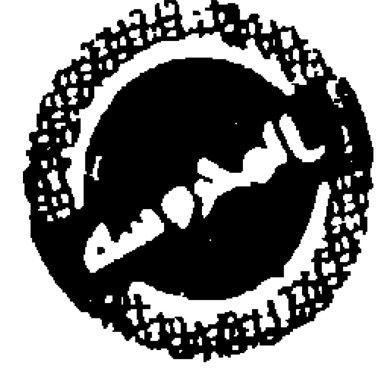
☐ القاهرة - «الحياة»:

■ دانت جماعة الاخوان المسلمين الاعتداء الذي تعرض له سياح بريطانيون في نفق الهرم في القاهرة، اول من امس (راجع ص٧) لكن ذلك لم يمنع اجهزة الامن المصرية من القبض فجر امس على اكثر من عشرة من قياديي الجماعة المحظور نشاطها. ويذكر ان إلقاء متطرفين قنبلة على باص كان ينقل سياحاً بريطانيين ادى الى مقتل مصري وجرح ثمانية آخرين وستة سياح.

وذكرت مصادر امنية ان حملات دهم لمنازل هؤلاء في مدن القاهرة والاسكندرية وكفر الزيات والمنصورة أدت الى القبض عليهم للتحقيق معهم بتهمة «اعادة تشكيل تنظيم «سلسبيل» واحيائه وهو احدى الواجهات العلنية للتنظيم الاخواني العالمي».

وعرض المتهمون في وقت لاحق على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات ووجهت اليهم تهم «تشكيل تنظيم غير مشروع يدعو الى مناهضة المبادئ الاساسية في البلاد والسعي الى قلب نظام الحكم بالقوة والترويج لأفكار الجماعات المتطرفة وحيازة

(التتمة في الصفحة ١٠)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

# القاهرة: اعتقال ١٠ من الاخوان

تتمة الصفحة الاولى

مطبوعات مناهضة».

وقال المستشار مأمون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين لـ «الحياة» انه تلقى انباء تفيد انه قبض على اكثر من عشرة من اعضاء الجماعة في محافظات عدة وأكد ان اسباب القبض عليهم لم تعرف بعد، مشيراً الى ان محامين يقومون حالياً باتصالات لمعرفة اسباب القبض عليهم.

وعلمت «الحياة» ان من بين المعتقلين كلاً من محمد داوود حمص ومحمد ابراهيم بدوي ومحمود مجدي مطر وحمدي احمد البهي وعلاء فهمي واحمد شعراوي عبدالله ومحمد الشحات محمد وعباس عباس حميدة.

ويذكر ان اجهزة الامن المصرية كانت القت القبض على اكثر من ١٠٠ من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين قبل نحو عام ونصف عام في قضية «سلسبيل» الا ان محكمة امن الدولة العليا قررت اخيراً اخلاء سبيلهم جميعاً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤

# النيابة المصرية تتهم قياديي "الاخوان" بمحاولة اعادة تأسيس "تنظيم سلسبيل"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت النيابة العامة المصرية حبس عشرة متهمين من قياديي جماعة الاخوان المسلمين ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. واكدت ان المعتقلين هدفوا الى قلب نظام الحكم من خلال اعادة تأسيس وادارة منظمة سياسية سرية هي «تنظيم سلسبيل» الذي اطلقت محكمة امن الدولة العليا جميع المتهمين فيه قبل اشهر عدة.

وعلمت «الحياة» ان المتهمين العشرة هم: حمدي عبدالوهاب رضوان واحمد محمد عبدالمقصود ومحمد ابراهيم عبدالفتاح بدوي واحمد شعراوي عبدالله ومحمد داود حمص وعلاء فهمي علي وعباس حسب الله حميدة وعبدالواحد علي محمود ومحمود مجدي عفيفي نصر ومحمد الشحات محمد سيد احمد. وانكر المتهمون خلال التحقيقات التهم التي وجهت اليهم وذكروا انهم يتحركون في اطار الدعوة الاسلامية وينبذون التطرف والارهاب، وان اطلاعهم على مطبوعات الاخوان المسلمين يتم بهدف التثقيف الديني. ونفى المتهمون اجراء اي اتصالات مع جهات اجنبية من خلال ما يسمى «تنظيم سلسبيل» او التحرك من خلال اي تشكيلات حزبية معارضة او سرية. واوضحوا ان ما ضبط معهم من مطبوعات متداول في الاسواق ومتاح امام الجميع.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان نقابة المحامين شكلت هيئة للدفاع عن المعتقلين برئاسة المحامي محمود عبدالشافي، وان الهيئة حضرت كل اجراءات التحقيق وعمليتي الاستجواب والمواجهة بالمضبوطات وقدمت طعوناً عدة ركزت على الدفع ببطلان كل اجراءات الدعوى. واوضحت ان محكمة امن الدولة العليا افرجت قبل اشهر عن كل اعضاء هذا التنظيم بسبب بطلان اذون النيابة للضبط والتفتيش وعدم جدية التحريات.

وطالب المحامون باخلاء سبيل المتهمين من دون ضمان استناداً الى هذه الدفوع، اضافة الى كونهم من الشخصيات العامة ولهم محل اقامة وعمل ثابت مدون في ملف التحقيقات. غير ان النيابة قررت حبس المتهمين العشرة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وقال احد المحامين في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية اعادة تشكيل جماعة الاخوان المسلمين ان نيابة امن الدولة العليا اوضحت ان المتهمين «استثمروا المناخ الديموقراطي في البلاد، وحاولوا اعادة تشكيل احدى الجماعات الدينية المحظورة قانوناً ومزاولة نشاط سياسي من دون تصريح تمثل في تجنيد عناصر جديدة للجماعة وعقد الاجتماعات بصورة دورية».

واضافت ان المتهمين عقدوا «اجتماعات تنظيمية سرية لمناقشة بعض الامور السياسية الداخلية واصدروا بيانات تعارض سياسة الدولة في بعض امور السياسة الخارجية الخاصة بدعم مسيرة السلام والمحادثات المتعددة الاطراف». وشمل الاتهام ايضا «اصدار الجماعة بعض المطبوعات والتحليلات السياسية والخاصة بالتثقيف وكيفية التحرك التنظيمي والجماهيري».

واضافت التحريات الامنية ان المجموعة «حاولت مجدداً اعادة نشاط وهيكل تنظيم سلسبيل وهو احدى الواجهات الحركية للجماعة عن طريق الاتصال بالاعضاء وتسجيل كل الاجتماعات التنظيمية لجماعة الاخوان المسلمين في دول عدة على ديسكات كومبيوتر وباشرت انشطة تجارية واقتصادية تمثل دعماً مباشراً لهذه الجماعة».

ويذكر ان جماعة الاخوان المسلمين تعرضت خلال العامين الماضيين لحملات امنية وتحقيقات قضائية في اطار ما سمي قضية «تنظيم سلسبيل العالمي». واعتقل اكثر من مئة عضو من قيادتها في محافظات عدة وحبسوا لمدة ستة اشهر حتى اخلت سبيلهم محكمة امن الدولة العليا.

واكدت مصادر في جماعة الاخوان المسلمين لـ «الحياة» ان الجماعة ستصدر بياناً خلال الايام المقبلة عقب انتهاء المرحلة الاولى من التحقيقات مع القيادات المعتقلة توضح فيه موقفها الثابت على النحو التالي:

- ان جماعة الاخوان المسلمين دانت تدبير كل محاولات الخروج عن الشرعية الدستورية والقانون وكل اشكال التطرف والارهاب وكان اخرها حادث نفق الهرم

- ان وزارة الداخلية اعادت مرة اخرى ضبط بعض قيادات الجماعة بذات الاتهام الذي رفضته المحكمة وهو الانتماء لـ «تنظيم سلسبيل» وتكرار عملية اتصالهم بالخارج لجلب الاموال والتمهيد للانقلاب على نظام الحكم.

- ان الشركة التي تسمى «سلسبيل» هي احدى الشركات التي تمارس نشاطها التجاري والاقتصادي في اطار القانون وان ٤٠ في المئة من تعاملاتها تتم مع الجهات الرسمية.

# جهات التحقيق تتوصل لأدلة هامة حول تورط ٤٣ من جماعة الاخوان فى العمل ضد الدولة

كشفت التحقيقات التى تجريها نيابة أمن الدولة العليا حالياً مع ٤٣ متهماً من جماعة «الاخوان المسلمين» عن التوصل لأدلة وأوراق عن حجم التمويل والميزانية المخصصة للإنفاق على أعضاء التنظيم العالمى للاخوان المسلمين فى مصر، والتى تماثل ميزانيات الشركات الكبرى، كانت محفوظة على ديسكات الكمبيوتر التى عثر عليها بادراج بعض المكاتب الخاصة بالمتهمين، وامرت النيابة بوضع المتهمين على قوائم الترقب فى الموانئ لمنعهم من مغادرة البلاد.

وقال مصدر قضائى لأحمد موسى مندوب «الاهرام»: ان لدى جهات التحقيق أوراقاً هامة ومحاضر اجتماعات عقدها أعضاء مجلس شورى التنظيم - فى عدة دول أجنبية منها تركيا وسويسرا وألمانيا - الذى يضم ١٢ شخصاً بينهم ٤ يمثلون جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها رسمياً فى البلاد بالإضافة لبعض المحررات الخطية الخاصة بتحديد خطط وأهداف التحرك فى الفترة المقبلة، بهدف تأليب الرأى العام فى مصر.

وأشارت التحقيقات - التى تجرى بإشراف المستشارين عبد المجيد محمود المحامى العام الأول ومحسن مبروك المحامى العام إلى أن كوادر فى جماعة الاخوان تورطت فى القضية المعروفة باسم «سلسبيل»، وبينهم محمد إبراهيم عبد الفتاح الذى سبق حبسه فى قضايا الأخوان القديمة، وهناك عناصر من قيادات الجماعة فى القاهرة والاسكندرية وسوهاج والشرقية متهمة فى القضية التى يقوم بالتحقيق فيها فريق يضم هشام حمودة وأسامة قنديل رئيس النيابة وهشام بدوى وعبد المنعم الحلوانى وعمر فاروق وكلاء أول نيابة أمن الدولة العليا ووردت أسماء أخرى داخل مصر وخارجها فى أوراق القضية الموجودة لدى جهات التحقيق التى كانت تشارك فى أعمال من شأنها الخروج على النظام العام للدولة.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

# أسيوط

أسيوط – الكفاح العربي :

■ لأول مرة منذ خمس سنوات ، عاد الهدوء لمحافظة أسيوط خلال عيد الأضحى . لم تشهد أيام العيد أي أحداث عنف أو قتل ، واختفت تماما المسيرات الصاخبة التي كانت تقوم بها الجماعة الاسلامية ، وإطلاق الأعيرة النارية في الهواء احتفالا بالمناسبة .

وقامت قوات الشرطة بإلغاء حظر التجوال تماما طوال الأربع والعشرين ساعة ، وأزالت المتاريس من مداخل المدن وميادينها الرئيسية ، وعادت الحياة إلى طبيعتها في الاسواق والشوارع والمقاهي بعد التعليمات المشددة التي أصدرها اللواء حسن الألفي وزير الداخلية الجديد ، بتخفيف وجود قوات الأمن في الشوارع وإلغاء العقوبات الجماعية على المدن والقرى التي تقع فيها أحداث التطرف .

وأبدى الأهالي ارتياحا كبيرا لعزل مدير الأمن السابق اللواء الهلالي من المحافظة وتعيين مدير أمن جديد أصدر تعليمات فورية بحسن معاملة الأهالي . وصرح اللواء محمود عنتر مدير أمن أسيوط بأنه أنهى تماما حالات القبض العشوائي على المواطنين ورفض سياسة الرهائن وأبدى استعداده للافراج عن المتطرفين الذين يعلنون توبتهم ورفضهم لأعمال العنف والقتل .

وقال اللواء عنتر أن أجهزة الشرطة لا تحارب الدعوة الدينية السلمية ، ولا تقف في وجه الفكر المعتدل ، لكنها ترفض أعمال القتل والعنف والتطرف باسم الدين . وللأسف الشديد لم يعد الرأي العام يفرق بين الفكر المعتدل وأعمال التطرف ، ويضع الجميع في سلة واحدة وقد وجه المتطرفون أشد إساءة للاسلام .

وعلى صعيد آخر، شهدت مدينة القوصية مسيرة محدودة للإخوان المسلمين ، استخدموا فيها السيارات ومكبرات الصوت للدعوة لصلاة العيد في الخلاء ، وظلت المسيرة منذ منتصف الليل حتى الصباح ولم يعترض سبيلها أحد ولم يرفع المشاركون في المسيرة أي لافتات أو شعارات .

وفي الوقت الذي صرح فيه أحد قادة الاخوان المسلمين بأنهم لن يتراجعوا حتى يتم تطبيق الشريعة الاسلامية والسماح للاخوان بتكوين حزب سياسي ، قال الدكتور محمد حبيب رئيس نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط والذي ينتمي لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة بمقتضى حكم قضائي ، بأن تخفيف قبضة الامن عن أسيوط ، ساهم إلى حد كبير في عودة الهدوء والسكينة والاستقرار لنفوس المواطنين الذين عانوا التوتر والاضطراب منذ فترة طويلة . وأكد أن استمرار هذه الانفراجة سيؤدي إلى سلام حقيقي وهدوء طبيعي حتى تعود الامور إلى سابق عهدها . ■■



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٣

# أولاد البلد

## الإرهاب.. والحكم البوليسي

أرسل قارىء من الصعيد خطابا ينتقدني رأى أن ما كتبته منذ أسابيع عن اللواء حسن الألفي وزير الداخلية الجديد يستحق اللوم"! أعربت في مقالي عن تفاؤلي وقال قارئي: «ستشرب نفس المقلب» الذي أخذته المعارضة في وزير الداخلية السابق، فقد هللتم له بعد عزل سلفه البذيء طويل اللسان، لكن ما لبث أن اكتشفتم أنه لا فارق يذكر بينهما.. سياسة القبضة الحديدية لاتتعلق بأشخاص.. إنها نظام حكم. كيف يمكن أن يأتي وزير يحترم حقوق الانسان في ظل الطوارىء والقوانين سيئة السمعة التي تحكم بلادنا؟

وقد أثبتت الأحداث الأخيرة صحة ما قاله القارىء الصعيدي عاد الوزير الجديد إلى تكرار نفس اخطاء من سبقوه والتي انتقدها ووعد بالاقلاع عنها.

والانفجار الأخير في نفق شارع الهرم دليل على صحة ما أقول.. لا مجال أبدا للدفاع عن هذه الجريمة.. حادث بشع بكل المقاييس، وفي يقيني أن وراءه أصابع أجنبية، وفي مواجهة هذا الإرهاب المرفوض فقدت أجهزة الأمن أعصابها، وبدأت ارهابا مضادا ضد الأبرياء، تم اعتقال المئات من الشباب المتدين والدعاة الإسلاميين الذين يدعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وهكذا عادت من جديد سياسة الاعتقالات العشوائية، وتوسيع دائرة الاشتباه التي كان الوزير الحالي قد أعلن عن رفضه لها.

وهذا القبض الجماعي على الناس لايمكن أن تجده في أي نظام حكم متحضر، ومما يزيد الطين بلة عندنا أن الاعتقالات تصاحبها عادة مظاهرة لترويع الامنين. تتمثل في اقتحام البيوت بعد تكسير أبوابها «وبهدلة السكان».. ما ذنب المواطن المصري العادي في بلادي أن يصاب في حادث اجرامي في الشارع أو تقتحم الشرطة منزله دون داع؟

ومن أغرب ما لاحظته خلال الاعتقالات الأخيرة أن الحكومة انتهزت فرصة الحوادث الإرهابية للانتقام من خصومها وتصفية الحسابات التي لا صلة لها بالإرهاب!! مثلا ألقت القبض على عشرات من الاخوان المسلمين الذين أدانوا العنف!! ومن بين الذين تم اعتقالهم صديقي العزيز «محمد بدوي» إنه يعمل في التعليم، وداعية إلى الله معروف بمنطقة عابدين بالقاهرة لاصلة له اطلاقا بانفجارات القنابل والذي اعتقله أول من يعرف ذلك، وكل تهمته انه كان شديد الوطأة على سياسة وزير التعليم في خطبه ومقالاته، فكان ذلك سببا كافيا للقبض عليه مع غيره، وكأنها فوق مستوى الشبهات، وانتقادها يؤدي إلى السجن!!

تحية إلى كل برىء وراء الشمس، تعلمت درسا جديدا.. لن اكتب بعد اليوم معربا عن تفاؤلي بأي مسئول.. سانتظر اعماله لاشكر له ايجابياته أو انتقد سلبياته واخطاءه دون أن أخشى في قول الحق لومة لائم.

**محمد عبد القدوس**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

## الدكتور أحمد الملط:

# غياب التربية الاسلامية وراء احداث العنف

كتب /هشام ابراهيم :

اكد الدكتور أحمد الملط نائب المرشد العام للاخوان المسلمين أن غياب الدعوة الإسلامية بالتضيق عليها ووضع العراقيل أمام انشطتها وعدم الاهتمام بالتربية الإسلامية في البيت أو المدرسة بمحاولة ازالة الوجه الاسلامي في مناهج التعليم وراء احداث العنف التي تجتاج المجتمع المصرى ،

بالإضافة إلى كبت الحريات وتكبيل البلاد بقوانين اصبحت جزءا من حياة الانسان .

ووضح أن علاج هذه الظاهرة لايمكن أن يكون بالبطش البوليسى ،وسياسة الضرب فى المليان ولا بالقوافل الدينية فقط وانما يمكن العلاج الحقيقى فى مقاومة الفساد



احمد الملط

المتفشى فى البلاد ،ومواجهة موجة الانحلال والتحلل فى المجتمع ثم اعطاء الحرية الكاملة لكل صاحب فكر أو رأى ليعبر عن فكره واحلال الديمقراطية التى تكفل للإنسان أن يقول مايشاء فى ظل القانون لا فى ظل الكذب او الزفة التى تحكم للحاكم .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

"الاخوان المسلمون" أعلنوا رفضهم أسلوبه "شكلاً وموضوعاً"

# القاهرة تستغرب سماح واشنطن بان يحرض عبد الرحمن علنا

□ القاهرة، جيرزي سيتي - «الحياة»:

■ علق مصدر مسؤول في مصلحة الأمن العام المصرية في تصريحات الى «الحياة» امس على دعوة الشيخ عمر عبدالرحمن مفتي تنظيم «الجهاد» القوات المسلحة المصرية الى اطاحة نظام الحكم في مصر بان عبدالرحمن مطلوب للمثول امام محكمة امن الدولة العليا في الفيوم لاتهامه بمقاومة سلطات الامن المصرية بالاشتراك مع ٤٨ من اتباعه «فكيف له ان يطالب بقلب نظام الحكم في مصر»، واضاف ان اجهزة الامن في مصر لم تفاجأ بورود مثل هذا الكلام على لسان عبدالرحمن «المعروف بقيادته للارهابيين الذين يقتلون الابرياء لأنه اعتاد العنف والقتل وسفك الدماء». وابدت دوائر سياسية في القاهرة استغرابها لسماح السلطات الاميركية لعبدالرحمن بعقد مؤتمر صحافي حرّض فيه على العنف.

وكان عبدالرحمن عقد مؤتمراً صحافياً اول من امس في جيرزي سيتي (ولاية نيوجيرزي الاميركية) اعتبر فيه ان الولايات المتحدة ستتحمل مسؤولية مساندة النظام في مصر. ووجّه دعوة الى القوات المسلحة المصرية «لتنضم الى الشعب وتبدأ ثورة».

وجاءت دعوة عبدالرحمن الى قيام ثورة في مصر في الوقت الذي تبحث الحكومة الاميركية في ترحيله بتهمة دخوله البلاد بصورة غير مشروعة.

ويحقق مسؤولون اتحاديون مع ستة من اتباعه في قضية تفجير المركز التجاري العالمي يوم ٢٦ شباط (فبراير) الماضي الذي أودى بحياة ستة اشخاص.

ووجّه عبدالرحمن دعوته التي لم يصل الى حد تسميتها بالفتوى خلال مؤتمر صحافي عقده في شقته في جيرزي سيتي حيث يعيش في منفى اختياري.

ودعا الى عقد هذا المؤتمر الصحافي احتجاجا على اعدام احد اتباعه مطلع الاسبوع في القاهرة.

ويعتبر شريف حسن احمد الذي اعدم في مصر اول شخص يعدم لأسباب سياسية منذ اعدام خمسة متشددين في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٢ بتهمة اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

وتساءل المصدر الأمني المصري: «من هو عمر عبدالرحمن الذي يطالب بالثورة وتدخل الجيش؟ وما تاريخه السياسي حتى يطالب بذلك؟ ان ملفه لدى اجهزة الامن المصرية يؤكد انه مفتي احد التنظيمات التي تعمل على تخريب اقتصاد مصر».

واشار الى انه «لو كان عمر عبدالرحمن موجوداً في مصر لما تجرأ على التفوه بمثل هذا الكلام، انه يطالب بالثورة لا لشيء سوى ان المحكمة العسكرية قضت بالاعدام على احد اعوانه (شريف حسن احمد) ممن شاركوا في اعمال قتل وتخريب في مصر».



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ: ١٩ يوليو ١٩٩٣

الى ذلك اعربت دوائر سياسية في مصر عن استغرابها لسماح السلطات الاميركية لمفتي «تنظيم الجهاد» المحظور بعقد مؤتمر صحافي في جيرزي سيتي حرّض فيه على قلب نظام الحكم في مصر وبدء عصيان مدني شامل.

وقالت هذه الدوائر ان القضاء المصري طالب الادارة الاميركية بتسليم عبدالرحمن للمثول امامه في قضية تحريض على استخدام العنف تنظر فيها احدى محاكم امن الدولة العليا في مدينة الفيوم التي كانت معقلاً لنشاطه المتطرف.

وتساءلت هذه الدوائر «عما اذا كان ذلك يدخل ضمن مزايا يتيحها له القانون الاميركي بموجب حصوله على اقامة في الولايات المتحدة».

واعربت عن عدم ارتياحها الى اطلالة عبدالرحمن من وقت الى اخر في وسائل الاعلام الاميركية والدولية مشيرة الى «دأبه على القيام بعمليات التحريض والحضّ على استخدام العنف واعمال الارهاب».

وعلمت «الحياة» ان هناك اتصالات تجرى حالياً لوقف نشاط عمر عبدالرحمن وحسم الموقف الاميركي بشكل سريع تجاه مفتي «تنظيم الجهاد».

وكان السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري التقى مساء اول من امس السفير الاميركي في القاهرة روبرت بيللترو وبحثا في العلاقات بين البلدين.

ومن جهته قال السيد ياسين سراج الدين امين حزب الوفد المعارض في القاهرة لـ «الحياة» ان «حزبنا لا يميل الى التغيير بالقوة والعنف لأن ذلك قد يؤدي الى حرب اهلية وهذا امر تتمناه تيارات وفئات معيّنة». واضاف سراج الدين ان «حزب الوفد لا يؤيد اتخاذ العنف وسيلة لاسقاط انظمة الحكم» مشيراً الى ان «اي تغيير ينبغي ان يتم بالاسلوب الديموقراطي، ومن خلال انتخابات حرة ونزيهة». وقال «ان ما يدهشني هو ان يصدر هذا الكلام من عمر عبدالرحمن الموجود حالياً في الولايات المتحدة وان تسمح له الادارة الاميركية بان يقول هذا الكلام رغم علاقتها الوطيدة بالنظام المصري وبالرئيس حسني مبارك».

وقال المستشار مأمون الهضيبي الناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين لـ «الحياة» تعليقاً على ما جاء على لسان عمر عبدالرحمن «ان جماعته تدعو الى اصلاح الاحوال بالحكمة والموعظة الحسنة وليس بالعنف والثورة وتدخل الجيش» مشيراً الى ان «طريقنا معروف وهو اننا ندعو الى التغيير بالحكمة والموعظة الحسنة ونرفض العنف واراقة الدماء».

واضاف ان «ما جاء على لسان الدكتور عمر عبدالرحمن في اميركا وطالب به يتنافى مع مبادئ الاخوان المسلمين ونرفضه شكلاً وموضوعاً».

على صعيد آخر ابطلت اجهزة الدفاع المدني المصرية في السادسة مساء امس مفعول عبوة ناسفة وضعها مجهول اسفل سيارة خاصة ماركة مرسيدس تحمل الرقم ٤٥٤٥٥ في ميدان عرابي وسط القاهرة كانت على بعد ٥٠ متراً من سيارة للشرطة في داخلها ٤ جنود وضابط.

وكانت فتاة شاهدت كيساً تخرج منه اسلاك فانتابها ذعر وابلغت احد المواطنين الذي اخطر قوات الشرطة بالامر فانتقلت الى المنطقة وأمرت باخلائها من السكان والمارة وتبيّن ان الكيس يحتوي على عبوة تضم ٣ اصابع ديناميت تزن ٥٠٠ غرام.

وقال مصدر مسؤول انه تبيّن من الفحص الاول للعبوة انها تختلف في مواصفاتها عن العبوات التي انفجرت في مناطق عدة في القاهرة خلال الفترة الاخيرة.



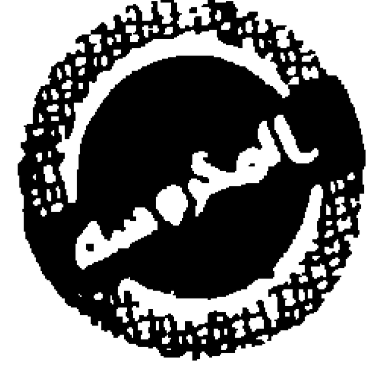
المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

## القبض على ١٨ عضوا جديدا بتنظيم سلسبيل

القت صباح امس مباحث امن الدولة القبض على مجموعة اخرى من تنظيم سلسبيل احد فروع الاخوان المسلمين المحظور نشاطه .. تضم المجموعة ١٨ عضوا من اساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين وبعض المدرسين .. وبدات نيابة امن الدولة العليا اجراء تحقيقات واسعة مع المتهمين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

**حبس ١٤ في قضية سلسبيل**

أمرت نيابة أمن الدولة بإخلاء سبيل ٥ من المتهمين في قضية سلسبيل. كما أمرت بحبس ١٤ آخرين ١٥ يوما على ذمة القضية.



المصدر : ...... الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٢١ يونيو ١٩٩٢

# القاهرة: اطلاق سبعة من قيادات «الاخوان»

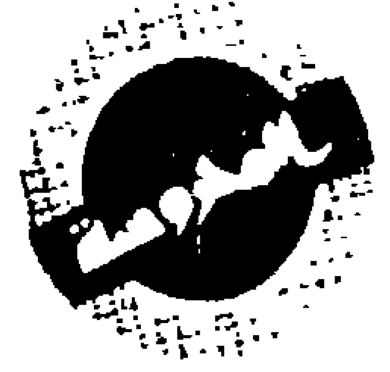
□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر قضائية مصرية مطلعة ان المستشار محسن مبروك المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا اصدرت قراراً امس باطلاق سبعة من قيادات جماعة «الاخوان المسلمين» كانوا اعتقلوا قبل يومين وهم: ثناء عبدالله ابو زيد وعبدالسلام زكي بشندي وعبدالسلام بشر محمد سعيد وفؤاد حامد حمودة محمد واحمد محمود محمد السيد وشهرته احمد الضظوي ومحمد عبدالرحمن الشحات طبل وابو العلا السيد عبدالمجيد القرني.

وذكرت المصادر ان اسباب اطلاق هؤلاء في الوقت الذي قررت فيه النيابة حبس عشرة آخرين من «الاخوان» لمدة ١٥ يوماً تعود الى كبر سنهم وعدم جدية التحريات المقدمة ضدهم وعدم ثبوت التهم الموجهة اليهم من سلطات التحقيق.

وأضافت المصادر القضائية ان تحقيقات لاحقة مع المجموعة التي اعتقلت من قيادات هذه الجماعة ستتم خلال اليومين المقبلين لاستكمال التحقيقات معهم ومواجهتهم بالمضبوطات التي عثر عليها في مساكنهم وهم: محمد عبدالمنعم محمد حسن وعلي محمد علي الجندي وطلعت محمد فهمي خليفة ومحيي الدين محمد محمود ووجدي عبدالحميد غنيم وأشرف مصطفى السيد الشربيني ومحمد الانصاري محمد مصطفى وعلي جابر درويش وجمال عبدالهادي محمد وعادل العزب.

ووجهت النيابة اليهم تهم استغلال بعض القضايا الداخلية والخارجية، خصوصاً مشكلة مسلمي البوسنة - الهرسك، في تصعيد حركتهم الجماهيرية ضد الحكومة، وتشكيل بعض اللجان الجماهيرية في المناطق الشعبية والعشوائية بقصد استقطابها لنشاط الجماعة من دون اذن السلطات، وممارسة نشاط سياسي يتمثل في عقد الاجتماعات والندوات في اطار ما يسمى بـ «جماعة الاخوان المسلمين» على رغم صدور قرار يحظر نشاطها، واعداد منشورات مناهضة للنظام القائم في البلاد تطالب الحكومة بسرعة ارسال المعونات الى مسلمي البوسنة وفتح باب الجهاد والتبرع بالدم، وتوزيع هذه المنشورات على الجماهير، والظهور في الاوساط الجماهيرية والحزبية بصورة علنية على رغم تطبيق احكام القانون على الجماعة باعتبارها جماعة غير شرعية وسرية. وعلمت «الحياة» من مصادر هيئة الدفاع عن اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» ان وفدا من المحامين يضم ١٢٠ محامياً حضر التحقيقات ومنهم جمال تاج الدين ومأمون ميسر وسيد جاد الله ومحمد غريب واحمد ربيع وعبدالعزيز احمد ومصطفى الشعراوي وسعد حسب الله ومحمود عبدالشافي وتركزت مرافعتهم امام النيابة في الدفع ببطلان كل اجراءات التحقيق والضبط والتفتيش، والاشارة الى ان فكر جماعة «الاخوان المسلمين» اصبح يتداول علناً داخل دور العلم والاحزاب والنقابات وليس ممنوعاً من التداول، وانه ليس فكراً متطرفاً وارهابياً، وان قضية سلسبيل دخلت ارشيف القضاء بعد ان صدر حكم قضائي باطلاق كل المتهمين امام محكمة استئناف القاهرة منذ نحو شهرين لعدم جدية التحريات وتناقض اتهامات النيابة والامن، اضافة ان المتهمين جميعا، المعتقلين والمفرج عنهم لم يرتكبوا اي جرم مخالف للشرعية وانهم يتحركون بعلنية لتجميع الطاقات لقضية اسلامية تتعلق بمسلمي البوسنة - الهرسك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

يحقق : **كرم جبر**





**يوم الاربعاء قبل الماضى .. اصدرت نيابة امن الدولة العليا قراراً بحبس عشرة متهمين جدد فى قضية سلسبيل .. اول تنظيم إخوانى لقلب نظام الحكم بالكمبيوتر ..**

**المتهمون الجدد هم الطابور الثانى .. خرجوا من احشاء التنظيم الأم الذى ضبط منذ عام ونصف العام . بهدف إعادة إحياء التنظيم العالمى للإخوان المسلمين « فرع مصر » .**

**المضبوطات : صورة طبق الاصل من اوراق وديسكات ومنشورات القضية الأم التى لم يصدر قرار الاتهام فيها حتى الآن .. والمتهمون : اساتذة جامعة وخبراء اقتصاد واطباء ومهندسون ، على راسهم مؤسس التنظيم ..**

١ ـ محمد خيرت عزت الشاطر : مهندس حر ـ ٤٤ سنة ـ شريك ومدير لشركة سلسبيل للكمبيوتر ، ومركز الأمة للاستشارات الإدارية ، المتهم الأول فى القضية .

سنة ١٩٦٧ كان عمره ١٩ سنة .. طالباً جامعياً .. كسرته النكسة ودقت عنق احلامه .. وعلى حد قوله فى التحقيقات ، نشات فى عهد عبدالناصر ، وتعلمت الاهتمام بمصلحة البلد من خلال الشعارات المرفوعة التحقت بمنظمة الشباب » .. ولكن بعد الهزيمة تغير كل شيء ، اشتركت فى مظاهرات الطلبة واعتقلت لمدة شهرين ، وعندما اعلن عبدالناصر تحويل الطلبة إلى مجالس تاديب ، فصلت لمدة سنة وجندت بالقوات المسلحة وصنفتنى مباحث امن الدولة فى ذلك الوقت : شيوعياً » .

وفى الوقت الذى اخرج فيه السادات مارد التيار الدينى من القمقم .. خلع ، الشاطر ، عباءة المنظمة وشعارات الثورة . وانغمس مع الجماعات الدينية التى فرضت سطوتها على الجامعة .. وبعد تعيينه معيداً بجامعة المنصورة .. « كلفتنى إدارة الجامعة بممارسة نشاط رسمى مع الجماعات الدينية ، وصنفته مباحث امن الدولة هذه المرة ، جماعة إسلامية » .

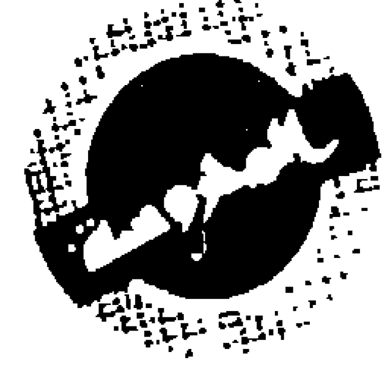
جرفه تيار الهجرة فى الثمانينيات إلى السعودية لكسب المال ، ثم بريطانيا لمحاولة الحصول على الدكتوراه فى الهندسة . لكن جذبته تجارة اجهزة الكمبيوتر فبدأ فى تصديرها لدول الخليج .. واتسعت دائرة نشاطه لتشمل المواد الغذائية وسيارات المرسيدس . فشلت خطة الدكتوراه ونجحت مشاريعه التجارية .

عاد إلى مصر سنة ١٩٨٣ ، وتعرف على حسن عز الدين الذى كان عائدا لتوه من الخليج بعد ١٥ سنة واتفقا على تاسيس شركة سلسبيل للكمبيوتر .. وانضم لهما المهندس احمد عبد الحميد الذى كان يقيم فى بريطانيا وعاد إلى مصر ويحمل الجنسية البريطانية ، وكان راس مال الشركة ٥٠ الف جنيه ثم ٧٥ الف جنيه ثم ٢٥٠ الفا ، قسمت بالتساوى بين الثلاثة .

انضم لهم فى نهاية سنة ٨٧ شخص آخر يدعى طاهر عبد المنعم ، ترجع صلته بحسن الشاطر إلى اواخر السبعينيات ، عندما كان الاخير يعمل مدرسا مساعداً بهندسة المنصورة .. واراد طاهر أن يدرس تخصص إدارة مشروعات التشييد ، احد فروع الهندسة المدنية .. لكن فشلت الفكرة ، لأنه خريج اقتصاد وعلوم سياسية .. وانقطعت صلة الاثنين بعد ذلك حتى تقابلا سنة ٨٧ واسسا مركز الأمة للمعلومات .

واثناء تواجد حسن الشاطر بمركز الأمة ١٥٨ ش الحجاز بمصر الجديدة .. جاء رجال مباحث امن الدولة . فتشوا المكان واخذوا كمية كبيرة من الأوراق . وصحبوه لأسفل العقار حيث شركة سلسبيل ثم إلى شقته بمدينة نصر .

٢ ـ رائد محمد عبد الوهاب الضابط بمباحث امن



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

## مؤسس التنظيم : ناصرى كلفته إدارة الجامعة بانشاء جماعات دينية . ■ فى بريطانيا ترك دراسة الدكتوراة واشتغل بتجارة الكومبيوتر والمواد الغذائية وسيارات المرسيدس

## المضبوطات : ٣ وثائق : خطة الانقلاب . التكليفات . والمستويات التنظيمية . ■ ١١ شريط فيديو : عن الجهاد الأفغانى وصلب المسيح

## الدفاع : إجراءات الضبط سليمة وأشيد بدور المباحث والنيابة

## مسئول بنيابة أمن الدولة : لماذا أفلت المتهمون من حبل المشنقة ؟

الدولة ( شاهد ) اثناء متابعة مقر الشركة الدولية للتنمية والنظم المتطورة ١٥٨ ش الحجاز أصحابها محمد خيرت الشاطر وحسن عز الدين يوسف . علمت ان المكان يستغل فى عقد لقاءات واجتماعات تنظيمية بغرض تشكيل تنظيم يستهدف تغيير الأوضاع القائمة فى البلاد

تعقد الاجتماعات ليلا فى غير أوقات العمل بالشركة . يتم حضور المشاركين وانصر دهد فرادى وضعوا خطة تحرك التنظيم واستغلال المعدات والاجهزة وتجميع البيانات والمعلومات الخاصة تمهيداً لوضعها موضع التطبيق العملى

استخدم المتهمون الكمبيوتر لنقل وثائق التنظيم ومستنداته وإخفائها ، واستخدموا فى ذلك سيارات مرسيدس وبيجو . تم الحصول على كمية من الوثائق والمستندات . التى تحدد الخطوط التفصيلية للتحرك . حددوا ستة شهور لتنفيذ الخطوة الأولى . وعامين لتنفيذ الخطة بالكامل .

واهم الوثائق التى ارفقها الضابط بمحضر التحريات

- وثيقة مكونة من ورقتين تحملان عنوان ، ملخص دليل الخطة ، وتشمل اربعة اقسام : الأطراف المشاركة فى التخطيط . ومستوى القواعد وهم مسئولو الاسر والشعب .. مستوى المحافظة ويشمل لجنة تخطيط ومتابعة - مستوى مركزى ويضم وحدة التخطيط المركزية .
- وثيقة مكونة من خمس ورقات تحمل عنوان ، دليل الخطة بالتفصيل ، يقوم المكتب الإدارى لكل محافظة بتشكيل لجنة وتعيين شخص فى منصب مندوب تخطيط ومتابعة بالمحافظة
- وثيقة من عشر ورقات تحمل عنوان ، الملاحق .

تحتوى على ستة نماذج كل نموذج يحتوى على بيانات ومعلومات مطلوب استيفاؤها ، وتحديد المستوى التنظيمى الموكل إليه مهمة تجميع البيانات

٣ ـ ساعة الصفر . ٩ مساء ٥ فبراير ١٩٩٢ . تم تنفيذ قرار النيابة بتفتيش مقر الشركة : الطابق الأرضى والأول . [illegible]

الشقة ١٠١ بالطابق الأرضى . لم يستدل على اوراق او مضبوطات تفيد التحقيق . حيث انها مخصصة كمعرض وصالة تدريب خاصة بالشركة .

الشقة ٢٠١ بالطابق الأول . فى مكتب حسن الشاطر مئات من الأوراق والمستندات والوثائق اهمها :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

● تقرير تفصيلي اعده رضا عمر خاص باحوال الحركة الإسلامية في يوغسلافيا مرفق به مجموعة من الصور

● شهادة من بنك فيصل الإسلامي توضح مشاركة المتهمين في إنشاء شركة التيسير للصرافة .

● ٢٧ نسخة بعنوان . الإسلام هو الحل . في نهايته توقيع مرشحي الصوت الإسلامي بنقابة التجاريين .

● علبة كرتون بها ١١ شريط فيديو محاضرة عن الجهاد الافغاني . مناظرة حول صلب المسيح . المؤتمر الإسلامي الرابع بالمانيا الغربية . الحق الضائع والإسلام الزائف ندوة بنقابة الأطباء . ندوة الشورى ودورها في إصلاح المجتمع بنقابة التجاريين

وعند تفتيش الشقة بالدور الاخير . شوهد شخص يرتدي بدلة كاملة وهو يجري في اتجاه دورة المياه وفي يده كومة من الاوراق القاها من نافذة مفتوحة . تبين انه طاهر عبد المنعم واهم الاوراق التي حاول التخلص منها

● ٦ نسخ على الالة الكاتبة وتصميمات بخط اليد و ٧ ورقات بعنوان . بعض الملاحظات والمعلومات الامنية . وتتضمن دراسة حول الدرجات التي تتبعها الدولة للتعامل مع اى فكر او عقيدة مغايرة للشارع المصري

● دراسة حول انواع المواجهات ومدى تدرجها وكيفية مواجهه الاخ المسلم لها

● دراسة حول التحقيقات . وضرورة عدم الاعتراف إلا امام جهة الإدارة فقط في حالة الضرورة

اما في مكتب حسن الشاطر فقد تم العثور على عدة ديلو جرامات من الأوراق والوثائق خاصة بتقسيم العمل الإخواني في العالم واجتماعات مكتب الإخوان العالمي والنشرات الصادرة عن حركة المقاومة الاسلامية . حماس . . ورسالة موجهة للمرشد العام محمد حامد ابو النصر من مدينة اتلانتا بامريكا واستمارات استطلاع حول الممارسات الحزبية . واوراق حول مجلس الشورى العالمي وتشكيل اللجنة المركزية ومعلومات عن الاوضاع الاقتصادية والاحزاب والتيارات السياسية وخرائط تفصيلية لنشاط الجماعات الدينية في مصر .

٤ ـ الديسكات بحضور احمد الخواجة نقيب المحامين تحقيقات نيابة امن الدولة العليا .. ثم استعراض اهم المعلومات التي تم تفريغها ومواجهة حسن الشاطر بها .

●● ٥ ملفات على قرص . ام . برس . حول الظروف الاجتماعية والاقتصادية . الاجور والاسعار . برنامج صندوق النقد الدولي . معدلات التضخم . البطالة ومعلومات عن النظم الحاكمة بدول الخليج . ونص قانون الشريعة في باكستان .

● قرص . مركز الامة ٧٣ . يتضمن نصائح من الإخوان المسلمين في الخارج

● ملف على قرص . هشام خاص . تحت عنوان اقتصادنا وقرص . مركز الامة ٤٣ . مكتوب عليه بخط اليد اسماء المساهمين في سلسبيل وعلى القرص . ٢ ك . عنوان . السيد مدير هيئة التدريب بالقوات المسلحة .

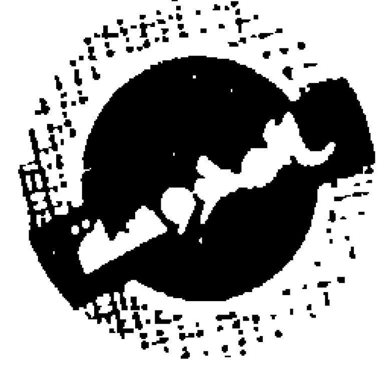
وتضمنت ديسكات الكمبيوتر معلومات اخرى كثيرة حول إعادة توزيع الادوات والعلاقات بين الوحدات التنظيمية .. ومراحل تحدى الحركة الإسلامية والاهداف المطلوبة للجماعة .. وتاييد استمرارية جهود التجنيد واعطى لها اولوية ٤٠٪ في طبقات الطلاب والعمال والمهنيين .. والجذور التاريخية لنشاة الجماعات الدينية في السبعينيات .. واسباب عدم وجود قواعد تنظيمية لربط الطلاب

ومعلومات حول عدم تقدير الإخوان الصحيح لاهداف الجماعات . وحصر الشبهات المسارة ضد الإخوان . وتوصيات خاصة ببرامج التدريب التي يعقدها الإخوان ودورات النقباء . وتهيئة بعض العناصر الإخوانية الشبابية للدعوة العامة واستراتيجية الانفتاح . وترتكز على عدة اسس . الانفتاح على المجتمع . ثم الانفتاح على الدولة كخطوة تكتيكية في الدول التي يكون للإخوان افرع بها .

انكر حسن الشاطر ومحاميه كل التهم ولم يعترفوا إلا بوثيقة واحدة .

انكروا التهم لثلاثة اسباب :

الاول . ان عدد الديسكات التي تم تفريغها اكثر



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

من العدد المحرز في محضر الضبط ، ٥٤ ديسك زيادة .

والثاني ان اجراء الفحص الذي تم تحت إشراف خبير بالجامعه الامريكية تم دون حضور المحامين وحضره رجال المباحث مما جعل الملعب مفتوحا للعب

والثالث ان اعضاء لجنة الفحص احضروا معهم ديسكات لإجراء بعض الفحوصات على الاجهزة .. ومن السهل نقل ملايين المعلومات إلى اجهزة الشركة من خلال هذه الديسكات

اما الوثيقة التي اعترف بها المتهم فهي حول مساهمة نقابة المهندسين في زيادة راس مال بنك المهندس .. وكان حسن الشاطر عضوا في مجلس إدارة بنك المهندس في لجنة شكلها المهندس حسب الله الكفراوى . وتضم الدكاترة فؤاد هاشم واحمد الغندور وسلطان ابو علي وكانت مهمتها تقييم وضع بنك المهندس وإمكانية مساهمة النقابة فيه .

٥ ـ مختار نوح محامي القضية رقم واحد

● يقول المتهمون دائما في مثل هذه القضايا انهم اعترفوا بسبب التعذيب . فهل حدث ذلك في سلسبيل ؟

ــ الإجراءات كانت سليمة جدا . العيب الوحيد هو استبعاد المتهمين عن حضور بعض التفريغات .. اما الاسلوب فكان جيداً ولا يوجد في اكثر الدول تقدما وهذه مسالة اذكرها لله والتاريخ .

● هل ترى ان مفاجاة القضية هي كشف اسرار التنظيم الدولي للإخوان المسلمين ؟

ــ إذا اطلعت على صحف تركيا وصحف الغرب . ستجد اخباراً عن ان فلان الفلاني من مصر سيحضر اجتماع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين .. وكلمة التنظيم الدولي تعني مجموع المؤمنين بالحركة ويجتمعون من حين لاخر للتشاور . اما الحديث عن وجود هذا التنظيم او عدم وجوده فلا صلة لي به .

● تردد انك لعبت دوراً في الخطا الذي حدث بالنسبة لعدد الديسكات اثناء حضورك عملية الضبط ؟

ــ صعب جدا ان يكون لاى إنسان دور .. لكني اشيد بدور المباحث والنيابة الذين تعاملت معهم في هذه القضية .

● ما اسباب إطالة امد التحقيقات طوال هذه المدة ؟

ــ كبر حجم الاوراق .. ظلت القضية تعرض على قاضي المشورة ستة شهور كاملة وكان يامر بحبس المتهمين لانه لم يكن في استطاعته ان يقرا ٣٠٠٠ ورقة في خمس دقائق . اما امام محكمة الجنايات فقد تم الإفراج عن جميع المتهمين وعددهم ثلاثون منهما اثنان بكفالة ٥٠٠ جنيه ، والباقون بلا ضمان بينهم خبراء اقتصاد واساتذة جامعة واطباء ومهندسون

٦ ـ مصدر مسئول بنيابة امن الدولة العليا

المتهمون العشرة الجدد جزء من هيكل التنظيم الأم . جميعهم يواجهون عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة وفقا للقانون القديم قبل تعديلاته .. اما إذا طبقنا عليهم التعديلات فالعقوبة هي الإعدام . والسبب ان القضية ضبطت قبل تشديد العقوبات .

● ماذا بشان الديسكات الزائدة عن محضر الضبط ؟

ــ ما حدث ليس فيه اى تلاعب ، بل مجرد خطا في العدد نظراً لكثرة عدد الديسكات المضبوطة والخطا في صندوقين فقط .. وليس فيهما اى شيء يتعلق بالتنظيم او معلومات تؤثر في سير القضية . كل ما يتعلق بالتنظيم ضبط في احد الادراج بالشركة

● وعدم حضور المتهمين او المحامين تفريغ الديسكات ؟

ــ القانون لا يلزم بحضور احد اعمال اللجنة ثم اننا سمحنا في البداية بحضور المتهمين لكنهم تسببوا في مشاكل كثيرة ، واشتبكوا مع اعضاء اللجنة مما عطل عملها فقررنا تنحيتهم .

● والديسكات التي احضرها خبير الفحص لاختبار اجهزة الكمبيوتر ؟

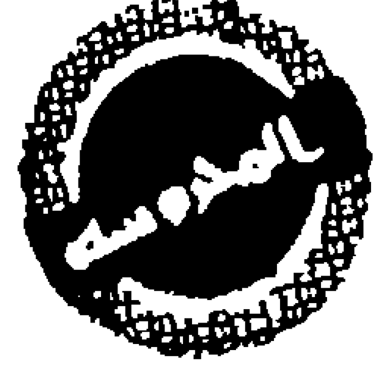
ــ الخبير من الجامعة الامريكية هو من افضل الموجودين في مصر ، وهو من افضل خبراء الكمبيوتر في مصر .. وتم تكليفه برئاسة اللجنة المشكلة من اعضاء من المعمل الجنائي .. اما مسالة انهم احضروا معهم ديسكات واحتمالات إدخال معلومات لاجهزة كمبيوتر سلسبيل ، فهذه إدعاءات الهدف منها التشكيك . ولم يحدث هذا الكلام بالمرة

● لماذا استمرت إجراءات التحقيق في القضية لاكثر من عام ونصف العام ولم يصدر قرار الاتهام حتى الآن ؟

ــ التنظيم كبير جداً .. والاوراق والمنشورات والكتب والوثائق والمستندات والديسكات التي تم ضبطها حجمها مخيف .. ولابد من استكمال إجراءات التحري والتحقيق والمواجهة .. وهي اول قضية من نوعها في مصر تستخدم فيها اجهزة الكمبيوتر

● هل الإفراج عن المجموعة الاولى من المتهمين دليل على براءتهم ؟

ــ ليس دليلا بالمرة على ذلك .. لو تم تطبيق التعديلات الجديدة لكانت العقوبة هي الإعدام ■



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٣

«الإخوان المسلمون» يندون بانفجار القاهرة

# الشرطة المصرية تحبط محاولة تفجير في أسوان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نجت امس مدينة اسوان من انفجار يفوق بضخامته انفجار شبرا، بعد ان توصل خبراء المفرقعات الى إبطال مفعول قنبلة موقوتة تزن خمسة كيلوجرامات دسها متطرفون مجهولون امام احد المحلات السياحية (بازار) بشارع كورنيش النيل في مدينة اسوان، بينما شجب «الاخوان المسلمون» امس حادث التفجير الاخير في شبرا.

وقال مسؤول أمني ان القنبلة المكتشفة في اسوان كانت داخل حقيبة «بلاستيك»، وان قوات الاطفاء وجهت كميات كبيرة من المياه نحو القنبلة لإبطال مفعول البارود ومنعه من الانفجار.

وكان كلب بوليسي يخص صاحب البازار قد اكتشف العبوة وأخذ في النباح لتنبيه صاحبه بوجود جسم غريب، فأبلغ صاحب البازار قوات الأمن وانتقل خبراء المفرقعات الى الموقع.

واضاف المسؤول الامني ان القنبلة من ذات النوع الذي استخدم في انفجار شبرا، الا انها اكبر حجما وتتضمن كميات ضخمة من المسامير والأجسام المعدنية. وأشار الى ان تصميم القنبلة يضمن تفجيرها بسبب اي اهتزاز بسيط رغم انها مزودة بجهاز توقيت «تايمر» لضبط موعد الانفجار.

وقد جاء في بيان «الاخوان المسلمين» الصادر في القاهرة امس انهم «يستنكرون الجريمة البشعة التي وقعت في شارع شبرا بتفجير قنبلة موقوتة وسط الجماهير الآمنة فأودت بحياة الابرياء وأصابت الابرياء».

واضاف البيان «ان الاخوان المسلمين اكدوا ويؤكدون على الأمن والأمان للوطن ولكل مواطن واستنكروا ويستنكرون العنف ايا كان شكله وأيا كان مصدره».

وقد حملت الشرطة المصرية امس منظمة «الجهاد» المتطرفة مسؤولية انفجار شبرا. وأعلن مصدر في الشرطة مسؤولية هذه المنظمة ايضا عن الانفجار الذي وقع في 21 مايو (ايار) بالقرب من مفوضية الشرطة في وسط المدينة وأسفر عن سقوط سبعة قتلى، والانفجار الذي وقع في 8 يونيو (حزيران) في شارع الهرم وأدى الى وقوع قتيلين و15 جريحا.

وقد خضعت أمس مداخل ومخارج القاهرة الكبرى التي

التتمة ........ ........ ص 4
راجع ........ ........ ص 2

## الشرطة المصرية

ضم القاهرة والجيزة والقليوبية، لاجراءات أمنية مشددة لحصار مرتكبي حادث تفجير شبرا قبل يومين، فيما بدأت السلطات المصرية تطبيق نظام جديد لسفر المواطنين للخارج بإلزام الشباب الذي يمضي فترة الاحتياط بعد ادائه الخدمة الوطنية «التجنيد» بالحصول على ترخيص مسبق للسفر للخارج.

وقال مسؤول أمني بارز لـ«الشرق الاوسط» ان النظام الجديد للسفر يكفل إحكام الرقابة على أعضاء «الجماعات» المتطرفة او المؤيدين لها بين الشباب تجنبا لتسللهم الى الخارج لتلقيهم التدريبات العسكرية والعودة مرة اخرى الى مصر لتنفيذ عملياتهم الاجرامية.

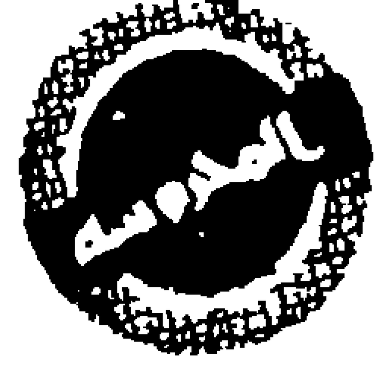
وقال ان التحريات حول حوادث التفجيرات الاخيرة في القاهرة والجيزة كشفت عن معلومات جديدة بشأن تجهيز وتصنيع قنابل المسامير في احدى محافظات الصعيد ونقلها للقاهرة للمجموعات التي تتولى تنفيذ العمليات الارهابية.

وذكر المصدر الأمني ان اجهزة الامن فرضت رقابة أمنية مشددة على محطات السكك الحديدية ومواقف اتوبيسات الاقاليم للكشف عن المجموعات التي تقوم بنقل تلك القنابل والعبوات الناسفة للقاهرة، وان الحادث الاخير في محطة سكك حديد أسيوط كشف عن مخطط الجماعات المتطرفة بشأن تجهيز العبوات الناسفة خارج القاهرة.

ومن ناحيته قرر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي تكليف فريق أمني يضم رئيس مصلحة الامن العام ومدير مباحث امن الدولة وعددا من مساعدي الوزير للاشراف على حملة تحريات أمنية واسعة لضبط مرتكبي اعمال التفجيرات التي وقعت على مدار الاسابيع القليلة الماضية وآخرها حادث انفجار شبرا

وطلب وزير الداخلية سرعة التوصل الى المعلومات الأمنية لضبط مرتكبي تلك التفجيرات والحيلولة دون وقوع احداث تخريبية جديدة خاصة ان هدف مرتكبي تلك التفجيرات من اعضاء التنظيمات المتطرفة هو تشتيت جهود رجال الامن ومحاولة إحداث الذعر في اوساط المواطنين المصريين.

وبعد 48 ساعة فقط من الانفجار الذي وقع في منطقة الخازندار في حي شبرا بالقاهرة، ابطل الخبراء امس في منطقة شبرا قنبلة تزن 3 كيلوجرامات وضعها احد المتطرفين بجوار مسجد عمر بن الخطاب على بعد مئات الامتار من مسجد الخازندار ومحطة البنزين



المصدر : **الشعب**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

[illegible]

أصدر الإخوان المسلمون بياناً قالوا فيه:

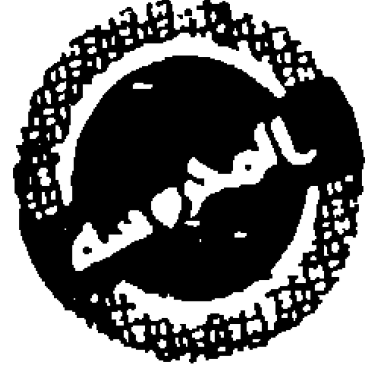
«الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه.. وبعد

فإن الاخوان المسلمين الذين أكدوا ويؤكدون على الأمن والأمان للوطن ولكل مواطن، واستنكروا ويستنكرون العنف أيا كان شكله وأيا كان مصدره، وعاهدوا ويعاهدون الله على العمل الدؤوب لصالح هذا البلد وأمنه واستقراره ووحدة صفوفه.. ليستنكرون الجريمة البشعة التى وقعت فى شارع شبرا بتفجير قنبلة موقوتة وسط الجماهير الامنة فأودت بحياة الابرياء، وأصابت الأبرياء، دون ذنب أو جريرة،

والإخوان المسلمون وقد هزهم الحادث المروع ليطالبون الحكومة بسرعة الكشف عن مرتكبيه وسرعة الوصول إلى الجهة التى تعددت تفجيراتها المشابهة وسط الجماهير الامنة.. ويناشدون شعب مصر الأبى أن يقف صفا واحدا فى وجه شتى أشكال ومصادر العنف مواصلا السعى والعمل من أجل إحلال الأمن والأمان والحرية والاستقرار لتشمل أجواؤها كل ربوع هذا البلد الطيب.

نسأل الله أن يحفظ مصر وشعبها ويجعلها وسائر بلاد العرب والمسلمين الامنة المطمئنة، العزيزة القوية».

**الإخوان المسلمون**



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣

# القاهرة: استمرار حبس ٩ من "الاخوان" في قضية "سلسبيل"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت مصادر قضائية لـ «الحياة» في القاهرة ان المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المستشار محسن مبروك اصدر امس قرارا باستمرار حبس تسعة من قيادات جماعة «الاخوان المسلمين» لمدة ٤٥ يوماً.

وكانت السلطات الامنية اعتقلت القادة التسعة قبل اسبوعين بتهمة تشكيل تنظيم «سلسبيل»، وتضمن قرار النيابة احالة المتهمين في نهاية فترة الحبس الى محكمة استئناف القاهرة للنظر في امر تجديد حبسهم وهم: محمود مجدي عفيفي مطر واحمد سواري عبد الله ومحمد الشحات محمد واحمد محمد عبد المقصود وعباس حسب الله عباس وعبد الواحد محمد علي محمود ومحمد داود حمص وحمدي عبد الوهاب وعلاء فهمي فرج.

وذكرت المصادر نفسها ان النيابة عرضت خلال جلسة التجديد لحبس القادة التسعة التهم الآتية الموجهة اليهم:

- سعى اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» الى اعادة تشكيل تنظيم «سلسبيل» على رغم اعتقال اكثر من مئة من اعضائه، وانهم استغلوا قرارات محكمة استئناف القاهرة باخلاء سبيل بعضهم في السعي لاعادة تشكيل التنظيم المحظور قانونياً.

- ان اعضاء التنظيم اتخذوا اجراءات مشددة لضمان امنهم وعدم كشف حركتهم، وان اتصالات جرت بينهم وبين بعض فروع التنظيم في الخارج مع التزام الحيطة والحذر لعدم كشف امرهم مجدداً امام السلطات الامنية.

- معاودة الاتصال بعناصر التنظيم في بعض الدول العربية والاسلامية وهي: عمان واليمن والسودان وباكستان وتركيا وايران والجزائر وكذلك في المانيا للوقوف على اشكال التحرك فيها واتخاذ مواقف موحدة ازاء بعض الحكومات في قضايا البوسنة - الهرسك وقيام بعض الحكومات بالمواجهة الحاسمة مع التيارات الاسلامية ومنها مصر والجزائر وتونس.




المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

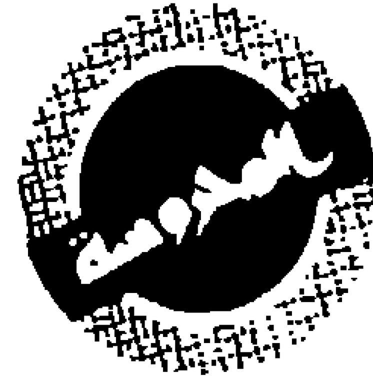
جولة الكتب .. يقدمها جلال السيد

# جذور الارهاب

لم تعد قضية الارهاب قضية أمنية فقط ، بل هى قضية إجتماعية وسياسية وثقافية . انها قضية المجتمع بأسره ، فى مواجهة هؤلاء الارهابيين الذين يخربون الوطن ويروعون المواطن ، ويقتلون الابرياء ، ومن هنا يأتى دور المفكرين والمثقفين والسياسيين فى تحمل مسئولياتهم حماية للوطن والمواطن ، وجاء كتاب الزميل الكاتب الكبير على الدالى « جذور الارهاب - القضية الحقيقية للاخوان المسلمين » ليتصدى لهؤلاء الارهابيين ، هؤلاء الذين يعملون على توظيف الدين للوصول إلى أهداف سياسية .

ويفرق بوضوح بين التيار الاسلامى ، والجماعات المتطرفة - أى جماعة الارهاب - ، « فالاسلام حرية وحضارة وطلب العلم عبادة وليس فى الاسلام كهنة ولا كهنوت ، .. ويأتى اليوم برابرة وهمج ليفرضوا بقوة الرصاص والقنبلة صياغة جديدة للاسلام ترفض العلم والحضارة وتعادى الموهبة الانسانية وذلك كله من صنع الايدى الخفية للمخابرات الاجنبية » . ويدعو الكاتب إلى مسيرة شجاعة لاهل الفكر لمواجهة هذا الارهاب الاسود ، بثبات ووطنية حتى يسقط هذا الارهاب . ويرى الكاتب ان جذور الارهاب تمتد إلى ظهور جماعة الاخوان المسلمين بقيادة حسن البنا ، ويرى ان الارهاب لم يظهر باسم الدين لاسباب إجتماعية ، لم يظهر بسبب البطالة وسوء المعيشة ، وانه ليس صحيحا ان الارهاب ظهر بسبب تعذيب الاخوان فى السجون قبل الثورة أو بعد الثورة ، الارهاب باسم الدين ظهر بعد قيام جماعة الاخوان المسلمين كجماعة سياسية تتخذ من الدين شعارا لنشاطها واهدافها السياسية ولم يحدث ان وقع أى تعذيب أو تجويع لقيادات الاخوان المسلمين عندما قرروا نسف المنشآت بالديناميت والعدوان على اقسام الشرطة بالقنابل ثم قتل روساء الوزارات وحكمدار القاهرة وقضاة مصر فى الاربعينات ، وكل هذه الجرائم ثابتة ومسجلة فى أوراق الاخوان المسلمين ، لم يقع أى تعذيب أو حتى اعتقال لاى فرد من الاخوان قبل إغتيال القاضى الخازندار أو قبل اغتيال اللواء سليم زكى حكمدار القاهرة ، أو قبل اغتيال أحمد ماهر رئيس وزراء مصر ، أو قبل إغتيال محمود فهمى النقراشى رئيس وزراء مصر ، وجرائم الاخوان لاتحصى ولاتعد ، بدأت بالعدوان على أقسام الشرطة فى الاربعينات بالقنابل والمتفجرات ونسف المحلات الكبرى بمن فيها من موظفين وعمال ( شيكوريل وشركة الاعلانات الشرقية ومحاولة نسف محكمة الاستئناف فى باب الخلق ، أقول ان الارهاب باسم الدين مخطط ومنهج إرهابى لجماعة الاخوان المسلمين والذى خطط ووضع المنهج هو المرشد العام حسن البنا » .

ويناقش الكتاب الافكار التى قدمها حسن البنا عن السمع والطاعة ، واستغلال الاخوان الامية الدينية بين الشباب ، واخطر ما فى الكتاب ما أشار اليه الكاتب ، وهو كتاب للشيخ محمد الغزالى نشر عام ١٩٨٤ عن دار الصحوة للنشر والتوزيع ، تحت عنوان « من معالم الحق فى كفاحنا الاسلامى الحديث » والذى جاء فيه ان الماسونية تسيطر على قيادة الاخوان المسلمين ، كما جاء فى كتاب الشيخ الغزالى ان مرشد الاخوان المسلمين ماسونى ، وأكد الزميل على الدالى ان لديه نسخة من هذا الكتاب . وقد أشار إلى الصفحات التى تتهم قيادة الاخوان ومرشدها بالماسونية ، كما أشار الى أن منهج الاخوان المسلمين فى العمل السياسى باسم الدين لايتغير منذ وضع حسن البنا هذا المنهج للسيطرة على مصر ، حدد الاخوان المسلمون منهج السيطرة على النقابات وغيرها من المؤسسات الاخرى فى الخمسينات ، وليس هذا المخطط وليد الساعة بل انه قديم كما تؤكد الوثائق . والكتاب دعوة صريحة لمواجهة الارهاب بشجاعة وحسم وكشف للذين يتسترون بالدين ويستغلونه من أجل اهداف سياسية وشخصية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

# نيابة أمن الدولة تعاود التحقيق مع قادة "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر قضائية مصرية مطلعة ان نيابة امن الدولة العليا ستعاود غداً التحقيق مع عدد من قادة جماعة الاخوان المسلمين اعتقلوا بتهمة التورط في قضية تنظيم «سلسبيل»، وذلك بعد ورود تقرير المعمل الجنائي عن نتائج فحص مضبوطات من بينها مطبوعات.

وذكرت المصادر ان المطبوعات تتضمن:

- «دراسات تحليلية عن مستقبل السلام في الشرق الاوسط في ضوء المحادثات الجارية بين الاطراف العربية واسرائيل.

- دراسة عن المنظمات الاصولية الفلسطينية وموقفها من استمرار الانتفاضة بعد اقرار السلام في الاراضي المحتلة.

- بحوث عن نشاط «الاخوان» داخل بعض النقابات المهنية بعد صدور قانون النقابات الموحد في مصر.

- دراسات عن الوضع داخل الجامعات ومستقبل تحرك الاخوان من خلال الاحزاب المعارضة». ورأى مصدر قضائي ان هذه المطبوعات «تمثل ادلة ضد بعض المتهمين وستتم مواجهتهم بها وتقديم اتهامات جديدة ضدهم وسيتم اخلاء سبيل كل من ليست له علاقة، كما حدث مع القيادي محمد ابو شوشة الذي سلم نفسه الى سلطات التحقيق اول من امس، وقررت النيابة اخلاء سبيله بضمان محل اقامته».





## ضمير الناس



# أصدقائي وراء الشمس

الارهاب مرفوض بكل المقاييس لايمكن الدفاع عنه تحت آية حجة ، لكن القبض علي الابرياء اراه جريمة اخري٠٠ هذه الاعتقالات العشوائية اجرام يهز استقرار مصر مثلما يفعل الرصاص الطائش واحداث العنف في الشارع، فالاعتداء علي المواطنين انواع٠٠ واحد من فوق تتولاه الشرطة! واخر من تحت يقوم به دعاة العنف!!

وفي سجون مصر حاليا العديد من اصدقائي ٠٠ كل بريء وراء الشمس اعتبره صديقا لي ، وما اكثر اصدقائي بهذه الطريقة!! لكن هناك من اعرفهم عن قرب معرفة شخصية ٠ومن اصدقائي المقربين في سجن استقبال طره "وجدي غنيم" ٠٠ ابتسمت وانا اكتب اسمه، لاتملك الا ان تبتسم كلما جاء ذكره٠٠ داعية اسلامي من طراز فريد يحب الحياة والمرح والفرفشة ، تحب الاسلام من خلال سلوكه، اري في اعتقاله ظلما فادحا، وصديقي "محمد عبد المنعم" داعية اسلامي كبير، انه ينتمي ايضا الي الاسكندرية التي يعيش فيها وجدي غنيم، وكلاهما له شعبية ضخمة في الثغر، وعندهما موهبة في الخطابة ويتميزان بتقديم تعاليم ديننا في يسر وسهولة وبساطة ، وكل منهما يتمتع بمكانة راسخة بين ابناء مهنته، فهما ليس من رجال الدين المحترفين فصاحبي الاول وجدي امين عام نقابة التجاريين بالمدينة اما صديقي محمد عبد المنعم فله شعبيته الكبيرة بين زملائه المدرسين٠ والمساحة تضيق عن ذكر جميع اصدقائي وراء الشمس ، ولذلك اكتفي بذكر اسماء بعضهم مثل الدكتور "محيي الضابط" و "محمد طبل" و "محمد الانصاري" ، لكنني اتوقف عند صديقي "محمد بدوي" يعمل في التدريس ووصل الي مركز مرموق ، وفي مباحث امن الدولة اساءوا معاملته واسماء الجناة الذين قاموا بتعذيبه معروفة وهما ضابطا أمن الدولة "خالد ثروت" و "محمد عبد العال" ، وكنت اتوقع التحقيق معهما ، لكن وزير الداخلية مثل اسلافه لايحترم حقوق الانسان بدليل انه القي القبض علي أصدقائي الابرياء٠٠ وصدق أو لاتصدق: من الاتهامات الموجهة الي أصحابي تحريض الشارع المصري علي مناصرة أهل البوسنة!!

**محمد عبد القدوس**



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

# تجديد حبس عشرة من قيادات "الاخوان"

■ الى ذلك، علمت «الحياة» من مصادر قضائية مصرية مطلعة ان المستشار محسن مبروك المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا أصدر قراراً باستمرار حبس عشرة من قيادات جماعة «الاخوان المسلمين» المتهمين في تنظيم «سلسبيل» لمدة خمسة عشر يوما، وهم: علي جابر محمد درويش وعادل سالم العزب ومحيي الدين محمد محمود وطلعت محمد فهمي ووجدي عبدالحميد محمد غنيم وجمال عبدالهادي محمد ومحمد عبدالمنعم محمد حسن واشرف مصطفى السيد الشربيني ومحمد انصاري محمد مصطفى وعلي محمد علي الجندي.

وقالت المصادر القضائية لـ «الحياة» إنه تم خلال جلسات التحقيق مع المتهمين مواجهتهم بالوقائع المنسوبة اليهم والمضبوطات التي عثرت في أماكن اقامتهم والتي تتضمن تقارير تنظيمية خاصة بالجماعة ونشاطها وتحركها جماهيريا وتنظيميا وضم عناصر جديدة ومجالات تحركاتها الحالية في النقابات المهنية والاتحادات الطلابية والبيانات الصادرة عن «الجماعة» في المناسبات والاحداث الكبرى سواء على المستويات الداخلية والعربية والدولية ومقالات وابحاث اكاديمية واستراتيجية تعبر عن وجهة نظر «الجماعة» في النواحي الداخلية والاقتصاد القومي والمشكلات الاجتماعية. واضافت المصادر القضائية ان المتهمين رفضوا هذه الاتهامات وأكدوا أن تحركهم علني في إطار الدعوة للشريعة الاسلامية فقط. وطالب اعضاء هيئة الدفاع عنهم بسرعة اخلاء سبيلهم لكونهم شخصيات عامة.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة في هيئة الدفاع عن المتهمين في هذه القضية ان المحامين اعدوا مذكرة لعرضها خلال التحقيق معهم بعد انتهاء فترة الاعتقال الحالية (اسبوعان) للطعن في اجراءات القضية والدفع ببطلان اذون الضبط والتفتيش والمضبوطات.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

# تجديد حبس المتهمين في قضيتي سلسبيل والبوسنة

أمرت نيابة أمن الدولة العليا بتجديد حبس كل من د. جمال عبد الهادي ووجدي غنيم ومحمد عبد المنعم وعاطف فهمي ود. محيي الظايط وعلي جابر، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات في قضية تنظيم سلسبيل المزعوم، ود. عادل سالم على ذمة قضية الدعوة لمناصرة مسلمي البوسنة. ولم تقدم مباحث أمن الدولة أية دلائل أو براهين تدين المتهمين وتثبت الادعاءات التي وجهت إليهم، وواجهتهم النيابة بما جاء في مذكرة المعلومات التي لم تتضمن سوى بعض الوقائع التي حدثت في أعوام ٨١، ٨٧، ٨٩.

وقد قدم صلاح سالم المحامي للنيابة مايثبت أن د. عادل سالم كان مكلفاً من حزب العمل الذي ينتمي إليه بالإعداد لمؤتمر لمناصرة مسلمي البوسنة بحلوان يوم ٢٠ يونيو الماضي.

وقال في تحقيقات النيابة إن كل ماضبط بمنزله لايتعدى بعض اللافتات التي أعدت للمؤتمر الذي حصل الحزب على موافقة بعقده وفقاً للقانون.

وأكد مختار نوح ومحمد غريب وجمال تاج الدين المحامون أن المخاطر التي أشارت إليها مذكرة مباحث أمن الدولة والخاصة بالداعية الإسلامي وجدي غنيم قد حفظت إدارياً.

والطريف أن النيابة واجهت د. محيي الظايط بأنه كان رئيساً للجماعة الإسلامية بجامعة القاهرة وفقاً لما جاء في المذكرة في حين أنه خريج جامعة عين شمس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

## نائب المرشد العام للإخوان المسلمين لـ « الاحرار »

# الجماعات الإسلامية تكونت فى عقول أصحابها.

## نشجب الحوار بالرصاص بين الحكومة والمتطرفين

كتب محمد الحلوانى

بعد المحاولات الاخيرة لإطلاق الرصاص وتفجير القنابل فى الميادين العامة التى راح ضحيتها مواطنون أبرياء.. كان « للأحرار » هذا الحوار مع الدكتور احمد الملط نائب المرشد العام للإخوان المسلمين لإلقاء الضوء حول الإخوان المسلمين وعلاقتهم بالجماعات الاسلامية - التى كثر الحديث عن كونها أحد روافد الإخوان المسلمين - وموقف الإخوان من إطلاق الرصاص والحوار الدموى بين الدولة والجماعات الاسلامية.

فى البداية اكد نائب المرشد العام ان الجماعات الاسلامية تكونت فى عقول اصحابها وليست كما يقول البعض- انها خرجت من عباءة الإخوان المسلمين.

لكنه تفكير شخصى نشا عند بعض المتطرفين الذين لم يلتزموا بجانب الحذر فى هذا التطرف، فانساقوا وراء تطرفهم حتى وصلوا لنتائج خاطئة تبتعد كل البعد عن جماعة الإخوان المسلمين.

وذكر الملط ان اولى خطوات الإفتراق بين الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية كانت اثناء فترة الإعتقال بمعتقل طرة وإشتد الخلاف حتى أصدر المرشد العام الراحل حسن الهضيبى كتابه الشهير « دعاة .. لا قضاة » ينفى هذا الفكر عند هؤلاء الشباب ويدعوهم للعودة لخط الإسلام الصحيح لكنهم لم يستجيبوا وإستمروا فى خطهم باختيارهم وبعيدا عن توجيهات الإخوان. -

وكان لابد من إتخاذ قرار فصلهم من الجماعة .. ومن هذا التوقيت يسيرون فى خطهم كما يشاءون وليس لنا دعهم منذ ذلك التاريخ من سلطان واقول إن خطهم يختلف كلية عن خط الإخوان المسلمين.

### توحيد المواقف

سالنا الدكتور أحمد الملط حول كيفية توحيد المواقف مع الجماعات الإسلامية.

فقال الملط إن كلمة التوحيد كلمة سطحية .. أين الجوهر الذى يقف عليه هؤلاء الشباب والذى يقف عليه الإخوان المسلمون إننا إن بحثنا عن هذا الجوهر لوجدناه فرقاً واسعاً خاصة بين تطبيق الاسلام لدى هؤلاء ولدى الإخوان .. حبذا لو حاول هؤلاء الشباب من الإقتراب من أصحاب الخبرة من الإخوان المسلمين وغيرهم. فى هذه الحالة كان يمكن التنسيق بينا وبينهم ولا اقول التوحيد.

### التراشق بالرصاص

وإنتقل الحوار مع الدكتور / أحمد الملط نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الى لغة الرصاص التى ظهرت وإنتشرت وتزايدت خلال الفترة الأخيرة .

قال الملط : نحن لا نتفق في ان تكون لغة الحوار بين الحكومة والشعب هي الرصاص.. وكما نلوم المتطرفين في استخدامهم الرصاص .. فاننا ندين الحكومة - ايضا - للرد علي هذا الرصاص المنطلق من هؤلاء الشباب المتطرف وعلي الحكومة ان تكون كالام التي ترعي ابناءها ..

واضاف نائب المرشد العام لقد سلكت الحكومة مسلك العنيد في عداوته حتي انها اتخذت سبيل القتل في الشوارع ولا يجوز ان تكون لغة الحكومة كهذا السبيل ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣



د. احمد الملط

واضاف الدكتور احمد الملط اننا نشجب كل القوانين غير الطبيعية .. واذا طبقنا القانون العام بروح الصدق والاخلاص لكان كافيا للحفاظ علي امن الوطن والمواطن معا..

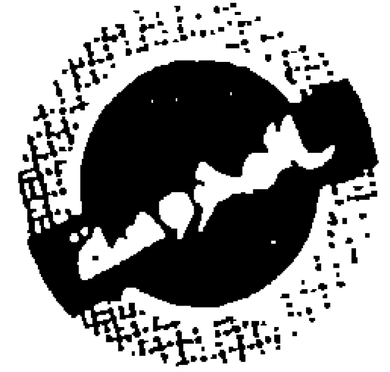
اما ان نستجلب - كل يوم - قانونا للحد من حركة الشعب فهذا امر نخشى معه من انفجار جديد كما حدث في الماضي .. لذا نحن نشجب كل القوانين ومنها القانون الصادر عام ١٩٨١ ونلح في المطالبة بالعودة للعمل بالقانون الطبيعي والقاضي الطبيعي..

## حل الجماعة

انتقل الحوار الي الحديث عن الجماعة والسيف والمصحف وحل الاخوان خلال الستينات وهنا اعتدل نائب المرشد العام ليقول نحن اصحاب حق وكانت الامور تسير في خطها الطبيعي حتي تصورنا ان الجماعة ستعود لممارسة نشاطها لكننا فوجئنا برفض القضاء للدعوي المرفوعة منا لاقامة حزب .. ولن يمنعنا هذا من مداومة المطالبة بحقنا الطبيعي لماذا نحن بالذات لم نحصل علي حقنا .. انهم يعلمون اننا اكبر قوة موجودة بالشارع السياسي بل نحن اكبر قوة متجمعة اكبر من كل الاحزاب ..

إن الاخوان المسلمين موجودون داخل المجتمع رغم ما تفعله الحكومة وسنظل نطالب بحقنا..

أما المصحف والسيف فانني اقول عنهما: الحق الذي لا تسنده قوة حق ضائع .. ولابد لكل حق ان تسنده قوة عملا بقوله سبحانه وتعالي «واعدوا لهم ما إستطعتم من قوة».. والمصحف هو دليلي وقوتي في هذا السيف.. والمصحف يمثل الهدف ولم اخرج عن الهدف الذي رسمته ..

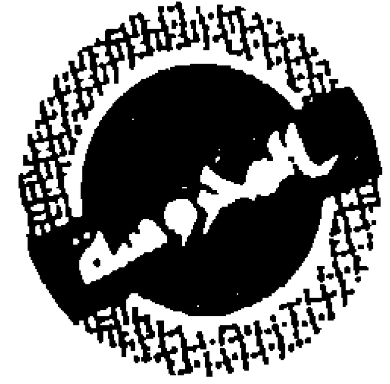




## التنظيم الدولي للاخوان المسلمين

■ قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر حبس ١٠ متهمين جدد من الاخوان المسلمين في مصر، اعتبرتهم «الطابور الثالث» لتنظيم الأخوان المسلمين الدولي في مصر، وهي القضية التي تم كشف النقاب عنها، منذ أكثر من عام ونصف العام . ولم يصدر قرار الاتهام فيها حتى الآن.

وتشمل التحقيقات التي تجرى حاليا مجموعات التنظيم الثلاث التي تم اعتقالها في فترات زمنية متفاوتة، وكان أفرادها يخططون لقلب نظام الحكم، ومد فروع التنظيم الدولي للأخوان المسلمين في سائر المحافظات والمدن المصرية، مستخدمين أجهزة كمبيوتر حديثة مثل مركز «سلسبيل» للكمبيوتر ودار «الأمة» للمعلومات. وتم تخزين معلومات مهمة حول أماكن تمركز قوات الأمن وانتشار الجماعات الدينية والمناطق المزدحمة بالسكان وأسماء المتطرفين في مختلف السجون المصرية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

## أولاد البلد

### دفاع عن الإخوان المسلمين

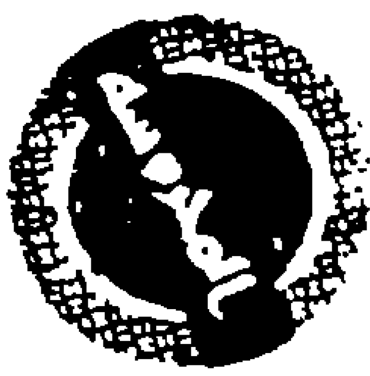
صدق أو لا تصدق.. الحكومة تبطش بالتيار الإسلامي الذى يرفض العنف!! عشرات من أصدقائى الأبرياء فى السجون حاليا!! منتهي الظلم.. يدعى نظام الطوارىء الذى يحكمنا انهم ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، يالها من تهمة يتشرف بها أصحابى إن كانت صحيحة. وقد عرفت الإخوان عن قرب منذ أن عملت معهم فى مجلة الدعوة عند صدورها سنة ١٩٧٦م، وكانت ناطقة باسمهم قبل إن يغلقها الرئيس السادات ضمن حملته البوليسية الشهيرة فى سبتمبر سنة ١٩٨١م، وقد أعجبنى فى هؤلاء القوم الذين تعاملت معهم انهم يطبقون ما يؤمنون به من مبادىء على أشخاصهم أولا.. أصلح نفسك وادعو غيرك.. هذا هو شعارهم.. رأيت وسيلتهم فى اجتذاب الناس إلى تعاليم الدين القدوة والسلوك الإسلامي المتميز فى الحياة اليومية دون تفرقة بين متدين واخر لا يصلى، أو بين مسلم ومسيحى، بل يعاملون الجميع باخلاق ربانية.. أزمة الأخلاق مشكلة خطيرة تعانى منها بلادى، والإخوان الذين عرفتهم نماذج راقية فى التعامل، والسبب الأساسي وراء حبى لهذه الجماعة ما يتمتع به أفرادها من أخلاق «حلوة» فى وقت انتشر فيه الفساد وضاعت القدوة.. إنهم بحق صادقون فيما يدعون إليه، وقد لمست ذلك عن قرب بحكم معاشرتى المستمرة لقيادات الإخوان، لم أر أى واحد منهم ابدا يتكبر على غيره باسم الدين، أو كأن الإسلام حكر على الجماعة دون غيرها.. ابدا إنهم يرون أن أى إنسان متدين فى الشارع يمكن أن يكون أقرب إلى الله من مرشد الجماعة.. رفضوا تماما فكرة تكفير من لا يتمسك بتعاليم الدين، وقالوا نحن دعاة إلى الخير ولسنا قضاة نحكم على الناس بالكفر أو الإيمان، وسيلتهم إلى إقامة المجتمع الإسلامى الصحيح المنشود تتمثل فى اصلاح النفوس وإيقاظ الضمائر والانتشار بين أولاد البلد فى كل مكان لدعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة إلى العودة من جديد إلى تحكيم السلوك الإسلامى فى كل مجالات الحياة.. وبسبب صدقهم وارتباطهم بالناس والعمل على خدمتهم أصبحت لهم شعبية كبيرة فى الشارع، ولذلك تخشاهم الحكومة وتطاردهم بقوانين الطوارىء وتلفق لهم الاتهامات، وفى كل مرة تظهر براءتهم وتتأكد، وكان اخرها قضية سلسبيل، أقامت صحف الحكومة ضجة حولها، ثم اتضح أن القضية كلها «فشنك»، وتم الإفراج عن جميع المتهمين الأساسيين فيها بلا ضمان!! ومع ذلك فمازال النظام يواصل «طبخ» القضية!! ألا يستحون؟!!

الإخوان كما عرفتهم يدينون العنف، ويحرصون على العلاقات الطيبة مع الأقباط يدعون إلى العدالة الاجتماعية ويرفضون ترف المليونيرات، ويطالبون بالحريات واحترام حقوق الإنسان والاحتكام إلى الناس فى انتخابات حرة.. ولا عجب أن يتصدى لهم النظام البوليسى الحاكم ومعهم بقايا الشيوعية المنهارة والعلمانيين، لأن الناس مع التحالف الإسلامى، وشمس الحرية إذا أشرقت فستختفى خفافيش الظلام.

**محمد عبد القدوس**

# عبد الناصر وارهاب حسن دوح

تتغذى سوق الكتاب بشكل ثابت ويكاد يكون يوميا بعشرات الكتب الاخوانية اى كتب الاخوان المسلمين واكثر هذه الكتب يصدق عليه المثل العامي الذى يقول انه « يخلط السبل بالجذور » وكتاب الأستاذ حسن دوح عن الارهاب المرفوض والارهاب المفروض الذى صدر اخيرا عن دار الاعتصام وهى دار نشر اخوانية نشطة جدا نموذج على ذلك ولا يحتاج المرء الا الى مقارنته بالكتابات الاخوانية الجادة حتى يكتشف مدى تهافت كثير من مقولاته مثل القول بان عبد الناصر مسئول عن « العداء المستقر بين رجال الامن والجماعات السياسيه سواء كانت اسلامية او حزبية » او القول بان التفكير فى تشكيل جهاز سرى مسلح للاخوان المسلمين بدأ بعد اغتيال حسن البنا !! وغير ذلك مما يتناقض مع الوقائع التاريخيه المعروفة .. ومع ذلك تبقى للكاتب والكتاب حسنة الاعتراف بان « عدم فهم الاسلام الصحيح هو عيب ضد هذه الجماعات الاسلامية » وبالطبع فان هؤلا يردون على الاخ حسن دوح وامثاله بانهم ايضا لايفهمون الاسلام وهذه هى المشكلة.



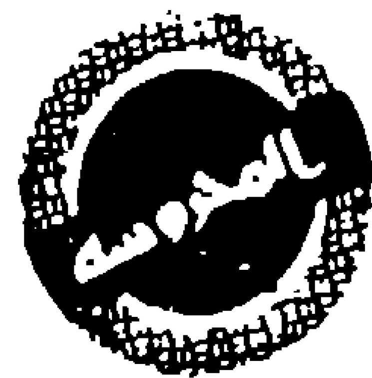
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....................

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

## كتاب جديد بقلم احد مؤسسي الاخوان المسلمين

# ذكريات تنشر لأول مرة عن «حسن البنا»



المصدر : ١٧ مايو



التاريخ : ٢٠ / ١ / ٢٠٠٠

# إطلاق اللحية لم تعد سمة للمسلمين وإنما للمشركين والملحدين واليهود

## أنور وجدى يقدم نفسه لمرشد الاخوان: «انا المشخصاتى الكافر»



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

اسمه محمد البنا .وهو لايمت للاستاذ الامام بصلة قرابة كنت تراه كل مساء حاملا بيده اليمنى دلوه المملوء بالطلاء .مرة يكون اسود اللون ومرة احمر .وفى يده الأخرى عصاه التى يتكىء عليها عند الكتابة .ومعها فرشاة او اثنتان للكتابة بهما.

كان يبدأ عمله بعد الساعة ١٢ليلا والناس نيام والشوارع تكاد تخلو من المارة فى ليالى الشتاء .اما فى ليالى الصيف فكان يبدأ عمله فى الساعة الثانية صباحا .وينهى عمله صيفا اوشتاء قبيل آذان الفجر.

كان عمله شاقا .ولم يكن يتقاضى عنه اجرا إلا مرضاة الله تعالى .وهو من اخوان ميت غمر ، واقام بالقاهرة لايعرف له فيها عنوان محدد ، لانه يبيت عند اى من الاخوان الذين يعرفهم ويتناول طعامه معه اومع غيره من الاخوان .

كان يجوب القاهرة يبحث عن الحوائط الممهدة التى يمكن ان يكتب عليها ، فإن كانت عالية استعان بالاحجار يرتفع عليها مثلما فعل نبى الله ابراهيم عليه السلام عند بنائه للكعبة مع ولده اسماعيل .

ومتى وجد محمد البنا الحائط الملائم فإنه يكتب عليه «الاخوان المسلمون » بخط كبير مرة بالثلث ومرة بالفارسى ومرة بالنسخ ومرة بالرقعة الغليظ .وتحتها "دعوة الحق والقوة والحرية " بخط اصغر .غالبا مايكون خطا فارسيا او ديوانيا.طلبته مرة وانا اعمل مديرا لشركة الاعلانات العربية لكى يعمل معى بالنهار فى كتابة الاعلانات التى كان يعدها القسم الفنى عندنا .فاجاب معتذراً بانه لايستطيع ان يكتب على الورق بل على الجدران فحسب تلك موهبة من الله : خط جميل بغير ان يتعلم قواعد الخط العربى .

كان للافتات التى ملأت ارجاء القاهرة والتى كتبها محمد البنا وحده بدون مساعد ، اثرها الكبير فى نفوس الجمهور .وكنا نحن الاخوان نسعد كلما مررنا على لافتة عليها لفظ " الاخوان المسلمون " .وكنت إذا اردت ان ارى محم د البنا ،اجده دائما بالقرب من باب مكتب الامام بين المغرب والعشاء .

ترتب على هذه الحملة التى خططها ونفذها محمد البنا وحده ،ان بدا الناس الذين لايدرون شيئا عن الاخوان المسلمين يتساءلون عماهم .وبدا الناس يتوافدون على المركز العام وبخاصة فى ايام الثلاثاء .ليستمعوا الى الحديث الاسبوعى للامام .وجاء نصرالله والفتح ودخل الناس فى دين الله افواجا معاهدين مبايعين على الا ياتوا الفواحش ماظهر منها ومابطن .تائبين من كل عمل يخالف دين الإسلام.

عاصر تلك الحملة تحقيق اجراه الاستاذ محمد التابعي في اخر ساعة وكان على صفحة غلافها العنوان التالي : "رهبان الليل وفرسان النهار" ثم تحقيق صحفي يشغل صفحتين من مقاس «التابلويد» عن فكر الاخوان المسلمين في الصباح اختفت المجلة من السوق في ساعاته الاولى فاعاد الاستاذ التابعي طباعة المجلة للمرة الثانية ومالبثت روز اليوسف ان حذت حذو اخر ساعة ثم المصور والكل يحاول ان يكتب عن الاخوان لكي يزيد التوزيع .

كان لتلك الحملة الصحفية المجانية اثرها في نشر الدعوة لدرجة ان الانجليز قدروا عدد اعضاء الجماعة بستمائة الف او يزيدون .

## ● المبيت مع الامام .

كنت انتظر الامام إلى ان يفرغ من عمله ثم اصحبه إلى داره في طريقي إلى داري ونتحدث في الطريق عن شئون الدعوة وعما حدث معه في ذلك اليوم ومايحتاج إليه من عمل مني .

وصلنا إلى داره وحييته مودعا ومقبلا يده فقال : انا الليلة وحيد في البيت فقد ذهبت زوجتي واولادي لزيارة خالهم الاستاذ عبد الله الصولي في الاسماعيلية واليوم الخميس وغدا الجمعة ولا اظن ان هناك مايمنعك من ان تبيت هذه الليلة معي .

كنت اعيش اعزب مع اخي علوي واثنين من اولاد عمي وكانوا معتادين على تغيبي ولايلقون بالا إلى ذلك فقبلت المبيت معه شاكرا .

البيت بسيط جدا ومفروش بالحصير وليس فيه من الكماليات شيء قال : عندنا هنا غرفتا نوم ، باحداهما سريران ولكنهما مليئان بالبق ،اما الغرفة الثانية فقد نظفت سريرها بنفسي اليوم ،فإن شئت ننام سويا على هذا السرير. قبلت طبعا وارتديت احدى بيجاماته التي احضرها لي وكانت قصيرة جدا ومترهلة علي .

كان الوقت صيفا وتناولنا طعاما خفيفا من الخبز والجبن وكوبا من اللبن الحليب الساخن ثم تمددنا على السرير.

كانت ليلة لاتنسى مدى العمر. فالاستاذ الامام مع بساطته له هيبة في النفس وتقدير عظيم ولم اكن مصدقا انى انام إلى جواره على سرير واحد ما لبث ان استغرق في النوم في حين انى لم انم لحظة واحدة حتى قبيل صلاة الفجر كنت اخاف ان اتقلب من جنب إلى جنب فاوقظه من سباته العميق لذلك ظللت طول الليل شاخصا ببصري الى لاشيء ،افكر فقط في اني الآن في مكانة لم يبلغها كثير من الاخوان قبلي وإلى ان افخر بذلك .

نادى على فضيلة الامام قبيل الفجر واخذنا نتهجد ثم صلينا الصبح جماعة ثم قرانا المأثورات وهي مجموعة من الادعية مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الصلاة اخذتني سنة من النوم تيقظت بعدها على اصوات حركة في الصالة حيث توجد مائدة الطعام فقمت وقال : لقد كنت على وشك ان اوقظك لقد جهزت الافطار.

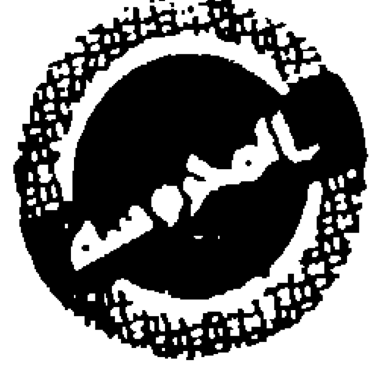
وجدت على المائدة صحنين من الفول المدمس الساخن بالسمن البلدي وقطعتين من الجبن ورغيفين ساخنين تناولت معه الافطار حيث كانت الساعة السابعة صباحا قال : اتعلم انى لا انام في اليوم اكثر من ٥ ساعات وفي معظم الايام لا اكل إلا وجبتين ؟

رحمه الله رحمة واسعة وادخله فسيح جناته .

## ● رحلات الامام .

كان الدكتور مصطفى السباعي رئيس الاخوان في سوريا ،إذا حضر إلى مصر فإنه يقضي معظم وقته مع الامام الشهيد وكان الامام يصطحبه معه في زياراته لشعب الاخوان وكذلك كان الشيخ محمد محمود الصواف رئيس الاخوان في العراق «رحمه الله وقد كان عضوا بمجمع الفقه الإسلامي بمكة قبل وفاته حديثا وابلغني قبل وفاته بانه يعد مذكراته عن الاستاذ الامام ، ولا اعرف إن كان قد تم ذلك ام لا».

في ذلك الوقت كان الاخوان في سوريا في عنفوان قوتهم حيث كانت جماعتهم قد نشأت قبل ذلك باعوام تحت اسم " جمعية دار الارقم " واذكر من قادتهم : عمر بهاء الاميري ،الشاعر العظيم الذي عين وزيرا بعد ذلك ، ومعروف الدواليبي «الذي ترك الاخوان والتحق بحزب الشعب لاسباب سياسية ثم صار رئيسا للوزراء والآن هو مستشار الملك في المملكة السعودية » والشيخ مصطفى الزرقا وعبد القادر السبسبي وعبد الفتاح ابوغدة وعبد الرحمن رأفت الباشا وعبد القدوس ابوصالح «وكان اديبا معروفا» وبشير العوف وعصام العطار «رئيس الاخوان بسوريا حاليا» ذلك بالاضافة إلى مصطفى السباعي .






في يوم من الايام حضر الدكتور السباعي إلى مكتبي في شركة الاعلانات العربية ومعه الاستاذ عمر بهاء الاميرى وطلبا مني تصميم ترويسة لجريدة المنار «اسم الصحيفة الذى يتصدر صفحتها الاولى» فكلفت المكتب الفني عندنا فاعد ٤ تصميمات تقوم كل منها على كتابة ورسم يلائم معنى المنار وعرضت التصميمات بعد ذلك على الدكتور السباعي فاختار احدها واعددنا له قالبا من النحاس لكى تستخدمه الجريدة عند طباعتها .

دعاني الامام لاسافر بصحبته ومعه الدكتور السباعي وكان الدكتورالسباعي محدثا لبقا خفيف الظل .ذهبنا إلي احدى قرى قليوب لزيارة شعبة الاخوان هناك وحضرتنا صلاة الظهر فتوجهنا لادائها في مسجد عتيق شبه مهدم بالبلدة .ابدى الدكتور السباعي رايه فيه وطلب من الاخوان إصلاحه وصيانته فوعدوا بذلك .

امنا الاستاذ الامام في الصلاة وكان جدار القبلة مشروخا ولما انتهت الصلاة قال الدكتور السباعي للامام :لقد حضرتني نكتة بمناسبة هذا الجدار المشروخ فقد وقف اثنان يصليان المغرب امام قبلة جدارها مشروخ كهذا وكان احدهما إماما والآخر ماموما فقرا الامام بعد الفاتحة آيات من سورة طه : " قال القها ياموسى فالقاها فإذا هى حية تسعى ، قال ..." وتلجلج الامام لانه راى حية تبرز من شق جدار القبلة فرده الماموم : "خذها ولاتخف " فرد الإمام بطريقة عفوية : خذها انت !! «يقصد الحية الحقيقية التى برزت له».

هكذا كانت رحلات الامام فى زياراته لشعب الاخوان مسلية للغاية .

● محو امية النساء .

كنا نزور تلك الشعب لكي يطمئن الامام إلى سير اوجه النشاط فيها وكان من اهم مايعني به : مدارس الجمعة ذلك ان الاخوان قد ابتدعوا نظاما لمحو الامية تقوم به كل شعبة لخدمة بلدتها او الحى الذى توجد فيه . فتجند اعضاءها من المدرسين وغيرهم من المتعلمين ليعملوا على محو امية السكان متطوعين بغير اجر وذلك لمدة تقرب من ٣ ساعات كل اسبوع وكان مقر المدرسة هو احد المساجد ويوم الدراسة هو الجمعة حيث يخلو الناس من اعمالهم ويخلدون إلى الراحة والتثقف فيجتمعون من بعد صلاة العصر إلى المغرب ثم يصلون المغرب جماعة وينصرفون .

وكانت شعبة الاخوان توزع على الدارسين الالواح والكراسات والاقلام مجانا .

ذلك بالاضافة إلى محو امية النساء ،اذ يعمل على ذلك عضوات من الاخوات المسلمات بعد العشاء في يوم يتفقن عليه كل اسبوع وذلك فى بيت احداهن على التتابع.

يذكرني ذلك برحلة سافرت فيها مع الامام إلى قرى الصعيد وقطع كل منا اشتراكا كيلومتريا بالسكة الحديدية ، بالدرجة الثانية وهى فى الاشتراك بسعر الدرجة الثالثة .

واثناء ركوبنا القطار قال لى : النصيحة الأولى التى انصحها لك هى الا تشبع حينما تاكل فسوف نستضاف في الافطار عند احد الاخوان ولعلك تعلم مامعنى ونوع الضيافة فى القرى ثم نستضاف فى الغذاء وماسوف يكون فيه من طعام ثقيل عند اخ آخر وفي العصر سنستضاف على شاى ومعه فطائر عند اخ ثالث ونستضاف كذلك فى العشاء عند اخ رابع وإذا لم تكن حريصا فى كمية الطعام فستصاب بتخمة وامراض الهضم وقد يعطلنا عن رحلتنا.

في هذه الرحلة ،اصر الاخوان الضباط فى معسكر منقباد على ضيافتنا ليلة لكى يجتمع فيها الامام مع الضباط ويتحدث اليهم الحديث القلبي الذى ينتظرونه منه ..ذهبنا إلى الفراش بعد منتصف الليل وقمنا لصلاة الفجر وطلب إلى الاستاذ الامام الا انام فعلينا ان نسافر بعد الافطار بدأت ارتدى ملابسى ووضعت قدمى فى الحذاء فأحسست بشىء غريب .اخرجت قدمى بسرعة ونفضت الحذاء وإذا به عقرب كان نائما وقت أن وضعت قدمى وكان هذا من لطف الله ورحمته .

● انور وجدى .

في يوم من ايام صيف عام ١٩٤٥ وكان الجو صحوا ونسمة خفيفة تداعب الشجر في ميدان الحلمية الجديدة كنت وقتذاك إعمل مديرا عاما وعضوا منتدبا لشركة الاعلانات العربية ذهبت إلى الاستاذ الامام كعادتى كل يوم لاتلقى تعليماته فيما يتصل بالمعلومات وكان فى ذلك الوقت غير

مشغول بضيوف او اعمال لها صفة الاستعجال قال لي : قم بنا نذهب إلى البنك العربى لنفتح حسابا للاخوان هناك " ،إذ لم يكن للاخوان حساب باى بنك حتى ذلك الوقت ».

كان البنك العربى حديث النشاة ،وكان مركزه في القدس الشريف ،ويراسه عبد المجيد شومان ،اوعبد الحميد شومان -لا اذكر، وكان العرب والمسلمون متحمسين للتعامل مع هذا البنك ،فى وقت كانت البنوك فيه اجنبية كاملة او مصرية فى ظاهرها واجنبية فى حقيقتها ،بالاضافة إلي بنوك فردية اصحابها من اليهود ذلك فيما عدا بنك مصر الذى كان الانجليز يحاربونه بشتى الطرق ويعملون على افشاله ،ولكن الله غالب على امره .

ركبنا الترام من شارع محمد على من امام مسجد قيسون متوجهين إلى العتبة ،ومن هناك سرنا على الاقدام إلى ميدان الاوبرا إلى شارع قصر النيل حيث كان البنك العربى .

توجهنا إلى مكتب الرئيس ،وكان يتبع سياسة الباب المفتوح للعملاء ،ويستطيع اى عميل ان يدخل اليه بغير استئذان دخلنا والقينا السلام ،وجلسنا على اريكة مواجهة للمكتب ،وكان هناك رجل جالس على مقعد مجاور للمكتب وظهره منحرف نحونا ،وكان يتحدث مع شومان بك ،وفى انتظارنا صامتين إلى ان تنتهى تلك المقابلة ،فاجانا شومان بك بقوله : "اهلا وسهلا " بصوت عال جعل الجالس إلى مكتبه ينظر نحونا ،وإذ بذلك الجالس ينتفض واقفا ويهتف : " حسن بك ؟...اهلا وسهلا ياحسن بك " ثم تقدم نحونا مصافحا الامام ثم اياى ،ثم جلس على مقعد مجاور للامام وقال : " انا انور وجدى ..المشخصاتى ،يعنى الممثل ،طبعا انتم تنظرون الينا ككفرة نرتكب المعاصى كل يوم فى حين انى والله اقرا القران واصلي كلما كان ذلك مستطاعا " .

كانت مفاجاة لى . فلم نكن ننادى الامام اونشير اليه إلا بقولنا فضيلة الاستاذ .اما حسن بك ،فقد كانت نشازا.

قال له الامام : "يا اخ انور انتم لستم كفرة ولاعصاة بحكم عملكم فالتمثيل ليس حراما فى حد ذاته ،ولكنه حرام إذا كان موضوعه حراما ،وانت واخوانك الممثلون تستطيعون ان تقدموا خدمة عظمى للاسلام اذا عملتم على انتاج افلام او مسرحيات تدعو إلى مكارم الاخلاق ،بل انكم تكونون اكثر قدرة على نشر الدعوة الإسلامية من كثير من الوعاظ وائمة المساجد " .

إنى ارحب بك وامل ان تحضر لزيارتنا بدار الاخوان المسلمين بالحلمية الجديدة لنتبادل الراى حول مايمكن ان تسهموا به فى نشر الفضيلة والدعوة إلى الله

هكذا كان الامام ثاقب النظر بعيد التفكير ،ولست اعلم ما إذا كان قد زاره انور وجدى كما وعد ام شغلته شئون الحياة .

كانت الافلام المصرية في ذلك الوقت تتخذ مكانها فى قصور الباشوات الاغنياء المشغولة بالحفلات والتى بكل منها بار ،ويقدمون للضيف الويسكى علامة على الكرم ،بعدها راينا لانور وجدى " ليلى بنت الفقراء "

● صالح قدور.

كنت عضوا بكتيبة المركز العام ،وكانت الكتائب نظاما تربويا يجعل من الكتيبة عائلة واحدة ،يحس اعضاؤها نحو بعضهم بالتعاطف والمودة ويتزاورون وتنشا بينهم صداقة وطيدة لاتنفصم عراها.

وكانت الكتيبة مكونة من ٤٠ فردا ،يجتمعون مرة فى الشهر ،وكان موعد كتيبتنا هو الخميس الاول من كل شهر ميلادى ،نجتمع بعد صلاة المغرب ،وكل منا يحضر معه عشاءه وبطانية ومخدة صغيرة ونصلى العشاء جماعة معا ، ثم يجلس بيننا الاستاذ الامام شارحا الآيات التى قراها فى الصلاة ،والعجيب انه فى كل مرة صلى بنا وشرح ماقرأه كنا نجد جديدا فى التفسير لم يكن قد خطر على بالنا قط ،وكان ذلك الشرح يطول او يقصر حسب الاحوال ،ثم كنا نتلقى درسا فى الفقه على الاستاذ حلمى نور الدين ،رحمه الله، ثم نجلس للعشاء ويقدم كل منا ما احضره معه ، بحيث يختلط الطعام من هنا وهناك ،وكان البعض يتبارى فى احضار الشاذ من الطعام ،فبعضهم يحضر فخذة ضانى بالفرن ،وآخر يحضر طبق جبنة بالمش وفطيرا مشلتتا ،والبعض حماما محشيا بالفريك ،إلى آخر ما لذ وطاب

بعد الطعام كنا نجلس للمسامرة وتبادل الحديث ،فإذا كان عند بعضنا

مشكلة عرضها ليتلقى اقتراحات بالحلول من زملائه ثم نقرا المأثورات ثم يفرش كل منا بطانيته على الارض وننام ثم نصحو للتهجد ثم صلاة الصبح يؤمها الامام الشهيد ، ثم شرح للآيات مرة اخرى فقراءة للمأثورات ثم ينصرف كل منا إلى حال سبيله .

كانت تلك وسيلة التربية العملية التى انتهجها الامام الشهيد لم يكن يعتمد على الخطب والمقالات فحسب بل كان يجمع الناس معه ويكون منهم بنيانا يشد بعضه بعضا وبهذا انفرد عن جميع المصلحين المحدثين حيث نهج منهاج النبى صلى الله عليه وسلم حينما بدأ فى تكوين المجتمع الاسلامى فى المدينة فآخى بين المهاجرين والانصار.

فى احدى الليالى حينما ذهبنا الى النوم ، وكنا منتشرين فى قاعات المركز العام القديم الذى حول إلى دار للجريدة فيمابعد ، كان نصيبى ان ابيت فى قاعة الاستقبال وكانت قاعة الاستقبال هذه يرد اليها كل من هب ودب من ريف مصر لذلك كانت مليئة بالبق ،الذى لم يكد يحس بأنفاس النائمين حتى ينطلق فى صفوف على السجادة نحوهم ليمتص من دمائهم بتنا نتهرش ،إلا واحدا فقط كان مستغرقا فى النوم وشخيره ملء السمع ذلك هو الاستاذ صالح قدور ، المدرس بالمرحلة الثانوية وكبير القلب وخفيف الظل نظرنا نحوه فوجدنا البق يسير إلى حافة بطانيته من كافة الجهات ثم لايلبث ان يستدير متراجعا من حيث اتى .ايقظناه وسألناه عن سر المسألة فقال : انا من اصل مغربى ! الم تسمعوا عن سيدى قدور بن غبريط «كان مشهورا فى ذلك الوقت وتكتب عنه صحفنا «قلنا بلى قال فإنى تعلمت منه ان اعزم «بتشديد الزاى» على البق قبل ان انام فينصرف عنى .

فالححنا عليه ان يعرفنا بحقيقة الامر فالموضوع جد لا هزل فيه فقال : "ياعبطاه ! اذهبوا إلى الغرفة اليمنى السفلية فى الطابق التحتى «البدروم» وستجدون فيها صفيحة جاز،اغمسوا فيها قطعة قماش ثم مرروها على حواف البطانيات التى تنامون عليها فينصرف عنها الأكلان «البق» .

تذكرت هذه الواقعة حينما حشرت انا والاستاذ انور الجندى فى زلزانة ضيقة فى السجن الحربى عام ١٩٥٤، فى الوقت الذى لم يكن لى او له اى نشاط مع الجماعة .

## ● الـ١٢ بيضة بقرش .

كان الوقت ظهر احد ايام شهر يناير القارس البرودة وكان مع كل منا بطانية واحدة فرشنا البطانيتين وجلسنا عليهما وكان فى مواجهة الباب نافذة علوية مسحوب قاعها إلى اسفل ويدخل منها ريح بارد يجمد اطرافنا قبل ان يخرج من تحت عقب الباب المرتفع عن الارض قليلا.

وفيما نحن نتأمل الجدران التى طليت حديثا بالجير وإذا بأسراب البق تنساب فى صفوف منتظمة من شقوق فى السقف وتتجه كلها نحونا خلع كل منا فردة حذاء واخذنا نتسلى بقتل كل بقة تصل إلى الارض قضينا فى ذلك اربع ساعات إلى ان نودى علينا لنركب عربات النقل إلى معتقل العامرية قرب الاسكندرية .

رحم الله صالح قدور رحمة واسعة فقد كان الوحيد من الاخوان الذى اتصل بى واول من هنأنى هاتفيا صبيحة حصولى على الدكتوراه عام ١٩٦٣.

كان الجو يومئذ حارا لايطاق وكانت الرطوبة فى القاهرة عالية لدرجة ان الملابس الداخلية كانت تلتصق بالابدان وكانت الحياة صعبة بالرغم من رخص المعيشة فالرخص شيء نسبى إذ كانت الاشياء رخيصة فى حين كان الدخل متدنيا .

كانت البيضة بمليم واحيانا نشترى كل ١٢ بيضة بقرش صاغ وكان رطل اللحم بثلاثين مليما والعجالى بخمسة وعشرين مليما وكان ايجار الشقة يتراوح مابين ٦٠قرشا و١٢٠ قرشا للشقة الفاخرة ذات الارضية الباركيه وحيثما ذهبت كنت ترى لافتات "للايجار" معلقة على معظم العمارات .

غير ان الدخل كان محدودا فكان راتب الموظف بالشركات والبنوك يتراوح مابين ٦و١٠ جنيهات ولم تكن الحكومة تعين احدا إلا بواسطة قوية جدا بحيث كانت الدرجات الوظيفية نادرة بل منعدمة إلا لمن ابتسم له الحظ وكان ذا واسطة واصلة فكانت الحكومة تعين الحاصل على شهادة عالية بالدرجة السادسة براتب قدره ١٢ جنيها شهريا.

اذكر ان بعضا من زملائى من خريجى التجارة العليا ،اشتغلوا بمخازن






الجيش البريطانى بالتل الكبير عام ١٩٤١ بمرتب قدره ٣ جنيهات عن المدة والمدة هى ١٥ يوما ،وكانوا سعداء الحظ حيث كانت البطالة سائدة والناس يكادون ياكلون بعضا.

كنا نسير إلى الجامعة لنوفر ٦مليمات اجر الترام بل اذكر انني مشيت انا وابن عمي على قدمينا من دوران شبرا - حيث كنا نزور بيت عمنا -إلى مصر القديمة لنوفر ٦ مليمات لكل منا .

● والسينما بـ «٣٠مليما».

كان الدخول العمومي لبعض دور السينما بثلاثة قروش ،وكان قماش البدلة يتكلف المتر منه مابين ٣٠ و٤٠ قرشا حسب نوعه .

وفى ذلك اليوم الحار الذى اسلفت الاشارة اليه ،انتظرت الاستاذ الامام إلى ان انتهى من عمله ،وخرجت معه مصاحبا إلى منزله القريب .

كان الامام فى العادة لايرتدى زيا واحدا .فاحيانا يضع على راسه العمامة على الطاقية اليمنية التى اهداه اياها الامام يحى حميد الدين ،واحيانا يضع الطربوش القصير ،واحيانا العمامة على الطربوش ،واحيانا عمامة اخري بيضاء ،كما كان فى بعض الاوقات يرتدى الجلباب وعليه العباءة ،وفى أوقات اخري يرتدى البدلة الكاملة ورباط الرقبة الملون بلون البدلة .

خرجت مع الامام ولفت نظري انه يرتدى حلة «بدلة» لونها سمني ثم قال لى : "مارايك فى هذه البدلة ؟" قلت : جميلة .قال : اتدرى ماقماشها ؟قلت : لعله سكروتة ،وكان السكروتة من اغلى الاقمشة الرجالى وتصنع منه القمصان والبدل الصيفية،فقال لا ..إنها دمور والقماش الدمور هو ارخص انواع القماش والذى يصنع منه المراتب والمخدات قبل كسوتها ،وكان المتر منه لايتجاوز ٢٥مليما وتحتاج البدلة منه إلى ٦ امتار ،اى ١٥ قرشا.

وبعد ايام ذهبت للامام فى مكتبه فى يوم حاركذلك فوجدته مرتديا بدلة عادية .سالته مابال البدلة الدمور ؟ فقال : لقد طرحتها جانبا اتدرى لماذا ؟ لانها كثيرة الكشكشة ،وتتكلف من المكوى اضعاف ثمنها .

●إطلاق اللحية .

كنت امينا للمعلومات مع الامام الشهيد حسن البنا -مثلما سبق ذكره - منذ اوائل عام ١٩٤٤ حتى آخر عام ١٩٤٨ .وكنت -وكان جميع من يعملون معه متطوعين -لايتقاضى احد منهم اجرا إلا الرضا النفسي باعتباره خادما للدعوة الإسلامية.

وكنت انتظر الامام الشهيد كل ليلة حتى يفرغ من عمله بالمركزالعام واصاحبه فى الطريق إلى بيته الذى لم يكن يبعد سوي ٣٠٠ متر ،وكنا فى الطريق نتبادل الحديث . .

ذات يوم نشرت جريدة الاخوان المسلمين اليومية تعليمات موجزة تقول إنه ممنوع إطلاق اللحية إلاباذن المرشد العام ،وفى مساء ذات اليوم وانا معه على الطريق إلى منزله سالته عن تلك التعليمات وما اذا كانت تتعارض مع السنة فقال :

هناك ظاهرة بدات تتفشى بين الاخوان ،وهى اطلاق اللحية ،حتى لمن هم فى سن المراهقة .وللحية تبعاتها .فاولا ينبغي ان تكون مقبولة الشكل تضفى على صاحبها وقارا ،وهذا لايتوافر عند المراهق .ثم إن تصرفات صاحبها يجب ان تتصف بالرزانة مادام يرغب فى ان يلتزم بالسنة ،ومابالك بشاب يجلس فى الترام وهو ملتح ،وامامه امراة ،ويقع نظره عليها مصادفة ؟ماذا يقول الناس من حوله ؟ "انظروا إلى السنى ابن .... " وهكذا يتسبب فى سب السنيين جميعا.

اما عن كون إطلاق اللحية من الواجبات الواردة فى السنة ،عملا بالحديث "حفوا الشوارب واعفوا اللحى" فإن لهذا الحديث مقدمة ،هى : "خالفوا المشركين" ثم ياتى بعد ذلك إعفاء اللحية وحف الشارب ،والمشركون اليوم والملحدون يطلقون لحاهم مثلما فعل لينين وتروتسكى وكثير من اليهود شبابا وكهولا ،بل إن رجال الدين المسيحى يطلقون لحاهم -إلا فى بعض مذاهبهم التى تجيز حلق اللحية .

ثم اعطانى درسا فى السنة فقال : " الا فلتعلم ان السنة نوعان :سنة عادة ،وسنة عبادة ،وسنن العبادات لامناقشة فيها . اما سنن العادات فوفقا لظروف الاحوال ،وهى ليست ملزمة .فليس المسلمون ملزمين بان يقلدوا النبى صلى الله عليه وسلم فيما ياكل ويلبس ،وكيف كان ياكل ،وكيف كان يجلس ،وكيف كان ينام ، وكيف كان يتطهر «بثلاثة احجار» فهذه كلها وفقا للعادات التى كانت سائدة وقت ذاك ،والعالم تغير اليوم واوجد الله فيه الكثير من المخترعات لخدمة عبيده ،وعلينا ان نستفيد منها وإلا نكون قد كفرنا بنعمة الله "وها انت ترى كثيرا من اعضاء مكتب الإرشاد واعضاء الهيئة التاسيسية للجماعة غير ملتحين ولا اعتراض على ذلك .

قال لى الشيخ مصطفى العالم فى لقاء معه فى ٦يناير ١٩٩٣ فى جدة ،انه بالرغم مما نشر فى الجريدة فى تلك الوقت من منع لاطلاق اللحية إلا بإذن من المرشد العام ، فإنه اطلق لحيته ثم التقى الامام بإخوان ميت غمر وعلى راسهم مصطفى العالم فقال له الامام بغضب شديد :"لماذا اطلقت لحيتك يامصطفى بغير إذن ؟"فقلبها مصطفى العالم إلى فكاهة ليمتص غضب الامام فقال : "لقد اتعبنى إخوان ميت غمر يافضيلة المرشد فهددتهم وقلت لهم : والله لاطلقن لكم لحيتي ! "فضحك الامام والاخوة الحاضرون .

كتبت هذا الموضوع وانا اعجب لاولئك الشباب الذين لايرون فى الاسلام إلا إطلاق اللحى ولبس الجلباب القصير ،الاكل بثلاثة اصابع ،وإجبار نسائهم على تغطية وجوههن إلا من ثقبين صغيرين ليرين من خلالهما اومن خلال غلالة سوداء ، فتكون الحياة كلها سوادا فى سواد فى انظارهن والشرع لايلزمهن بذلك .

● حارة اليهود .

احس اليهود المصريون بسماحة الاخوان وانهم يدعون إلى الله بغير تعصب فجاء وفد من طرف حاييم ناحوم افندى حاخام اليهود لزيارة الاستاذ الامام ودعوته إلى زيارة حارة اليهود ليرى بنفسه كيف انهم لايفرقون فى اعمالهم الخيرية بين يهود ومسيحيين ومسلمين .احال الاستاذ الامام هذا الموضوع لى وللاستاذ امين اسماعيل الذى كان يعمل وقتئذ مديرا لتحرير مجلة الكشكول الجديد التى كنت صاحب امتيازها حددوا لنا موعدا فى مكان فى شارع عبد الخالق ثروت كان تلك المكان متجرا للخمور بالجملة انتظرنا فى الشارع بالقرب من الباب ،وإذا بصاحب هذا المتجر- وكان من ضمن الوفد الذى ذهب لزيارة الاستاذ الامام - وبصحبته سيدة فى حوالى الخمسين من عمرها ،وقال ستصحبكم مسز ،لاانكر اسمها، إلى زيارة لحارة اليهود . كانت هناك عربة تنتظرنا ركبناها جلسنا فى المقعد الخلفى وجلست السيدة إلى جوار السائق ،ويبدو انه كان شخصية يهودية هامة لانه صحبنا اثناء الزيارة ،توقفت السيارة بالقرب من مدخل الحارة من جهة شارع الموسكى ،ونزلنا ،وجدناها نظيفة للغاية ،ويبدو انهم كانوا قد رتبوا الامر للزيارة حيث لم نجد بائعا جائلا او كناسا فى الطريق أو اناسا يتسكعون كما هى العادة فى الحوارى المجاورة .

دخلنا بيتا اثريا قديما يحافظون عليه جدا ،هو بيت موسى بن ميمون ،الذى كان وزيرا للحاكم بامر الله الفاطمى ،تفقدنا المنزل ذا الارض الرخامية والاعمدة وبعض القباب ،وقادتنا السيدة إلى حمام رخامى فاخر به إناء من رخام وابريق من نحاس اصفر ،وقالت هنا كان موسى يتوضا ،من المعروف انه كان يتظاهر بالإسلام ، ولذلك فإن اليهود يقدرونه اعظم التقدير ،وكان يقدم لليهود فى مصر خدمات عظيمة باعتباره وزيرا للحاكم

البقيه العدد القادم



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

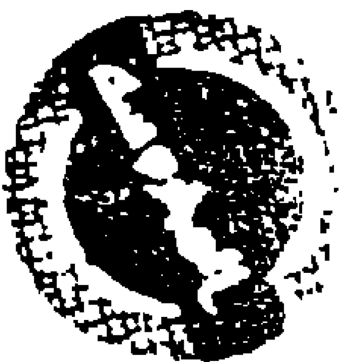
# الهضيبي لـ"الوسط": الاعدامات رادع موقت وأسباب التطرف لابد لها من علاج جذري

■ لندن - «الحياة» - كشف الناطق الرسمي باسم جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر السيد مامون الهضيبي في حديث الى مجلة «الوسط» ينشر في عددها الذي يوزع غداً الاثنين ان آخر اتصال بين «الاخوان» وسفارة الولايات المتحدة في القاهرة «كان أيام حرب الخليج» وان هذه الاتصالات بدأت قبل ٥ - ٦ سنوات. وأضاف «كنا نقول لهم (الأميركيين) انهم يعملون ضد مصلحتهم وضد الصداقة مع الشعوب الاسلامية في سبيل دولة اسرائيل المخالفة للحق والحرية».

وعن عدم السماح لـ «الاخوان» بوجود «شرعي» في الحياة السياسية المصرية قال الهضيبي: «المطلوب ان نمارس نشاطنا المعروف، وليتم توصيفه كما يريدون. يقولون لنا جماعة. وحين نحول دخول انتخابات محلية تجري على أساس القائمة يقولون لنا: لستم حزباً، واذا أردنا جريدة قيل لنا: لستم حزباً لتحصلوا على ترخيص (...)».

وسئل الهضيبي عن رأيه في تنفيذ الأحكام بالاعدام وهل تشكل رادعاً للمتطرفين فقال «ان المحاكم العسكرية هي في الأساس محاكم استثنائية لا تتوافر فيها الضمانات الكافية التي تجعل الناس يشعرون بأنها محاكم عادلة (...) وان لجوء الدولة الى القضاء العسكري لمحاكمة المتطرفين فسّر أنه تعامل مع المشكلة من دون النظر الى أسبابها الحقيقية لذلك ستستمر المواجهة بين الحكومة والمتطرفين ما دامت أسباب التطرف قائمة. ربما كان الرادع موقتاً ولكن لا بد من علاج جذري، ولا بد من الاصلاح السياسي الذي يقوم على اطلاق الحريات واحترام حقوق الانسان وكرامته واجراء انتخابات حرة صحيحة وتشكيل مجلس نيابي يعبّر عن الارادة الشعبية وله القدرة على محاربة الفساد وردع المفسدين (...)». وعن زعيم «الجماعة الاسلامية» الشيخ عمر عبدالرحمن قال الهضيبي: «كان له اتباع ومريدون في مصر قبل ان يغادرها الى اميركا، الا ان الاعلام الاميركي جعله اكثر شهرة غير انه قوته وتأثيره لا يمكنانه من تأليب الشعب على النظام او قيادة ثورة شعبية (...)».

٢٠٤٦٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

# ضبط ٣ مجموعات في التنظيم الدولي للأخوان المسلمين في مصر

■ القاهرة – كرم جبر

قررت نيابة أمن الدولة العليا ضم جميع التحقيقات في قضية «سلسبيل» في قضية واحدة، حيث تم حتى الآن ضبط ثلاث مجموعات من الأخوان المسلمين الذين أسسوا مراكز كمبيوتر ومعلومات، تتعلق بالتنظيم الدولي للأخوان المسلمين . قال مختار نوح المحامي لـ «الكفاح العربي» ان أبرز المتهمين في القضية هم الدكتور محمود عزت أستاذ التحاليل بجامعة الأزهر والدكتور محمود عبد اللطيف صاحب ومدير شركة «سفير» للدعاية والاعلان والاستاذ أحمد رافت حاصل على ماجستير في الاقتصاد، وعدد آخر من الاطباء والمهندسين وخبراء الكمبيوتر .

وردا على سؤال حول الاتهام الذي وجهته النيابة للمتهمين بانهم أعضاء في التنظيم الدولي للأخوان قال مختار نوح ان صحف الغرب غالبا ما تنشر أخبارا عن حضور بعض أعضاء الأخوان المسلمين في مصر اجتماعات التنظيم الدولي للأخوان المسلمين. وهذه الكلمة تعني أن مجموع المؤمنين بالحركة يجتمعون من حين لآخر للتفاهم والحديث حول أمور التنظيم .

أضاف : وعلى حد علمي فإن هناك فكرة دولية إسمها الأخوان المسلمين. أما التنظيم بالمعنى الهيكلي الحركي فلا علم لي بوجوده أصلا. ولا أستطيع أن أجزم إذا كان هناك تنظيم هيكلي أم لا .

ووصف نوح القضية بانها ذات أبعاد سياسية خارجية أكثر منها جنائية، بسبب تزايد حالات العنف في الفترة الأخيرة وإضفاء الأخوان نوعا من الغموض السياسي على مواقفهم، فكانت هذه القضية نوعا من الحوار بين الدولة وبين الأخوان. والحوار معناه أن الدولة أرادت أن تصيح في الأخوان لاتخاذ مواقف واضحة .

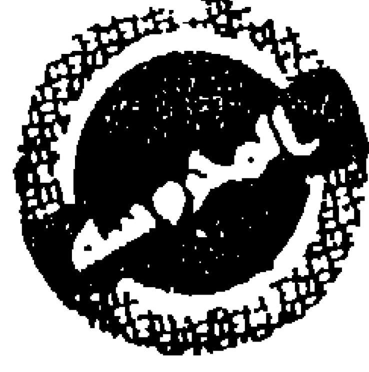
وحول أسباب الخلاف بين الدولة والأخوان قال مختار نوح ان الأخوان لا يعتبرون انتشار الفكر جريمة حتى لو كان بصورة منظمة عكس اتجاه الدولة . لذلك سارعوا بدخول النقابات المهنية عن طريق الانتخابات، خصوصا المحامين والاطباء والمهندسين .

وعن محتوى ديسكات الكمبيوتر التي تم ضبطها قال مختار نوح انها عبارة عن أسماء الأخوان المسلمين، وأسماء أعضاء مجلس الشورى، وأسماء المتعاطفين مع الحركة وندوات وتسجيلات أخرى وأشرطة أطفال ومحاضرات وتفريغ كتب .

من جهة أخرى صرح مصدر في نيابة أمن الدولة العليا أن المتهمين في القضية يواجهون عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة، وسيتم إعداد قرار الاتهام في القضية بعد انتهاء التحقيقات التي وصلت إلى عدة آلاف من الاوراق، علاوة على تفريغات الشرائح والديسكات .

هذا ويتوقع أن تعلن النيابة العسكرية في مصر في الايام المقبلة قرار الاتهام في قضية تنظيم الجهاد الدولي، بعد تحقيقات مكثفة استمرت لأكثر من شهرين شملت ٣٠٠ متهما. وينتظر أن تطلب النيابة عقوبة الاعدام لعدد كبير منهم، أبرزهم الدكتور أيمن الظواهري «هارب من أفغانستان» وعدد من الفلسطينيين المقبوض عليهم على ذمة القضية .

توصلت التحقيقات إلى معلومات تفصيلية حول خطط الاغتيالات والتصفيات الجسدية التي كلف أعضاء التنظيم بتنفيذها في الفترة المقبلة، وكذلك خطة لتفجير المنشآت المهمة والحيوية في القاهرة وسائر المحافظات المصرية . وتشير المعلومات إلى أن معظم المتهمين من العائدين من أفغانستان .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

# إرادة الشعوب فوق الدساتير

بقلم: **مصطفى مشهور**

الإصلاح لايتحقق إلا فى جو من الاستقرار، والاستقرار لا يحدث إلا إذا احترمت إرادة الشعب التى تفرز حكومة تمثل الأغلبية التى تظهر كنتيجة لانتخابات حرة نزيهة فى ظل دستور عادل.

أما إذا حدث خلل فى الدستور أو فى الانتخابات وسيطرت أقلية فلن يكون هناك استقرار ولن يكون هناك الإصلاح المنشود.

إن تاريخ مصر يشهد لها أنها كانت مركز ثقل للعالم الإسلامى بمنارة الأزهر التى كانت تشع بنور الإسلام على كثير من بلدان العالم. وبجندها المشهور لهم بالقوة والشجاعة وانتصارهم على الأعداء.

ثم مرت بمصر وبعض الدول العربية والإسلامية فترة ضعف واحتلت جيوش الأعداء مصر وغيرها ونشروا الظلم والظلام وحاربوا الإسلام وأبعدوا الشريعة الإسلامية من الحكم وانتشرت المحرمات كالخمر والربا والميسر والفسق والإنحلال.

وقاومت الشعوب هذا الاحتلال الذى كانوا يطلقون عليه لفظ الإستعمار حتى رحلوا من بلاد المسلمين وضربت الجزائر رقماً قياسيا فى عدد الشهداء للتخلص من الاحتلال الفرنسى.

## الحكم العسكرى

ولكن الأعداء الخبثاء خططوا لقيام حكم عسكرى فى معظم بلاد المسلمين ينفذ سياستهم بالقوة والقهر، والأعداد يساندون هذا الحكم العسكرى ويحركونه من وراء ستار، فإذا معظم دولنا العربية والإسلامية تحكم حكما شموليا عسكريا أو غير عسكرى. وألغيت الانتخابات والمجالس النيابية وحدث تشويه للدستور كى يتناسب مع الحكم الدكتاتورى، ومنذ ذلك التاريخ لم يحدث استقرار ولم يحدث إصلاح بل حدث تدهور فى كثير من المجالات، خاصة فى الأمن والإقتصاد والفساد والكسب غير المشروع، وعدم مواكبة الزيادة السكانية المتوقعة بما تحتاجه من فرص عمل ومساكن وغذاء، فصار الحال كما نرى.

## ديموقراطية زائفة

مع استمرار الحكم العسكرى المتسلط تولد فى الشعوب كم هائل من الكبت وكاد أن ينفجر فأوحى الأعداء إلى حكامنا أن يقيموا ديموقراطية زائفة، وتعددية شكلية يتحكم فيها، ومجالس نيابية تدخل فيها يد التزوير لينجح فيها حزب الحاكم المكون من هيئة المنتفعين وكذلك الاستفتاءات المئوية التى تظهر نتيجتها ٩٩,٩٩٪ ويصاحب ذلك القوانين المقيدة للحريات والتى أطلق عليها القوانين سيئة السمعة كقانون الأحزاب وقانون الصحافة وقانون العيب وقانون الطوارىء وقانون الإرهاب والتعديلات الجديدة فى قانون الأحزاب. ثم المحاكم العسكرية وأحكام الإعدام نتيجة اعترافات أخذت تحت التعذيب فى غالب الأحيان.

## العدو الصهيونى

ثم تم التآمر الدولى والمحلى لإجهاض جهاد الإخوان ضد العدو الصهيونى وصدر قرار حل جماعة الإخوان عام ٤٨ واعتقالهم وتمت الهدنة مع العدو وأعلن التقسيم واعترفت هيئة الامم بالكيان الصهيونى ثم تمت انتكاسة ٦٧ وهزيمة الجيش المصرى التى قلبها الاعلام الرسمى نصرا، واستمر العدو الصهيونى يخطط لإسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ثم كانت الكارثة الكبرى وهى اتفاقية كامب ديفيد التى حجمت مصر ولم يعد للدول العربية مجتمعة خيار عسكرى مع العدو الصهيونى بدون مصر

وأقيمت سفارة للعدو فى مصر واختارها غرب النيل لحاجة فى نفسه وسار التطبيع مع العدو على غير إرادة الشعب المصرى، واخذت أصابع العدو وأصابع امريكا تلعب فى الساحة المصرية ألعاباً قذرة فى مجالات مختلفة لإحداث حالة من عدم الإستقرار الذى لايستفيد منه إلا هؤلاء الأعداء. فكانوا يشجعون على إحداث فتنة طائفية، وضرب للسياحة.

## الإرهاب والتطرف

نحن لانقر الإرهاب والعنف أياً كان مصدره، ولكن نريد النظرة الفاحصة المنصفة لتحديد من هم الإرهابيون المتطرفون ومن الذى بدأ الإرهاب من جانبه ثم وجوب دراسة هذه الظاهرة دراسة شاملة تؤدى إلى علاج جذرى صحيح يقضى عليها.

واحسب أن الحكم العسكرى الذى سيطر على كثير من دولنا العربية والإسلامية هو الذى بدأ الإرهاب والعنف والقهر وكبت الحريات وإتاحة الفرصة للكتاب الذين يهاجمون الإسلام فى الوقت الذى يُضيّق فيه على الإعلام الإسلامى ويخطط لتجفيف منابع الإسلام تدريجيا بتطوير الأزهر والغاء المحاكم الشرعية وتأميم المساجد تحت وزارة الأوقاف والغاء الوقف الاسلامى ثم تفريغ مناهج التعليم

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : ........ الشعب
التاريخ : ........ ٢١ يوليو ١٩٩٣

من الروح الإسلامية تدريجيا، والإعلام الفاسد الذى ينشر الأغلال. وعدم الجدية فى ملاحقة تجار المخدرات، وقد علمنا أن هناك مايقرب من ١٥٠ محكوما عليهم بالإعدام للمخدرات منذ سنوات ولم ينفذ فيهم الحكم فى حين تقوم المحاكم العسكرية ومحاكم أمن الدولة وتصدر أحكام الإعدام ويتم تنفيذها فى ظرف أيام وليس للمحاكمين أمامها حق الإستئناف. إن العدو الصهيونى الذى اغتصب الأرض فى فلسطين وقاوم أطفال الحجارة بالدبابات والمدافع وهدم المنازل وأبعد الشرفاء يريدنا أن نعتبر كل ذلك أمرا ديموقراطيا عاديا وأن مقاومة الأطفال هو التطرف ويسعى هو والأمريكان أن يشعلوا موجة مقاومة التطرف الإسلامى ومواجهة الأصولية الإسلامية ويتهمون الإسلام بالتطرف والعنف فى حين أنه دين السلام والعدل والحرية والأمن.

من الإرهابيون المتطرفون؟ أهم الصرب والكروات أو المسلمين فى البوسنة والهرسك؟ والارهابيون الذين يمنعون السلاح عن المسلمين هناك.

من الإرهابيون أهم الأمريكان الذين يقصفون العراق والصومال أو شعوب هذه البلدان؟

هل شعب كشمير المسلم هو المتطرف؟ أو جنود الهندوس الذين يبطشون به ويقتلون المدنيين ويغتصبون النساء؟

## ولكن إرادة الشعوب غالبة

ولكن رغم شريعة الغاب السائدة ورغم سياسة القهر والتسلط واعتبار القوة فوق الحق، ورغم انتشار الظلم وتقلص مساحة العدل، فإن إرادة الشعوب ستتغلب فى النهاية، ففلسطين لن تضيع وسيأتى يوم ولو بعد حين تتطهر من كل صهيونى، ويفك أسر المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين من أيدى الصهاينة، لأنها قضية المسلمين جميعا وليست قضية بعض حكام العرب ليبرموا فيها أمراً مع العدو. والبوسنة والهرسك وسراييفو لن تموت مهما تعرض شعبها إلى القتل والتشريد والاغتصاب وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وستظل كشمير مسلمة مهما طال إرهاب الهندوس وبطشهم وسيأتى يوم يناصر المسلمون فيه شعب كشمير ضد الهندوس ويتنزل النصر عليهم من عند الله، وكذا فى بورما والفلبين وغيرها من البلاد.

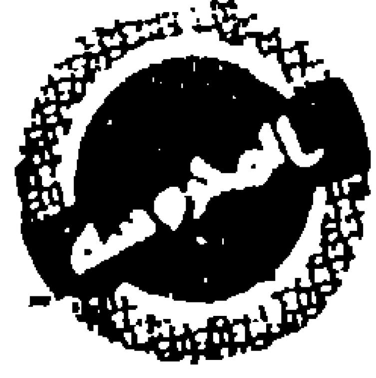
## نريد الإصلاح لشعب مصر

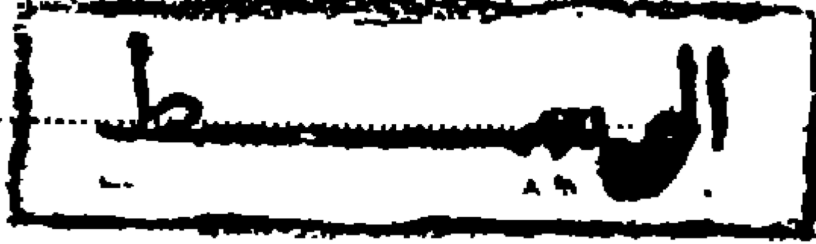
نحن نريد الإصلاح لشعب مصر، ولانعادى أشخاصا ولكننا نشجب سياسة تؤدى إلى الإفساد لا الإصلاح. كما قلت قد عمت بلادنا موجة من الظلم والظلام فترة الاستعمار أو الاحتلال الإنجليزى ظلم المحتل وأعوانه من حكام مصر والظلام الذى زحف على بلادنا من الشرق والغرب.

ولكن الشعب المصرى بطبيعة التدين المتمكنة منه استيقظ من غفلته وأخذ يقاوم هذا الظلم وذلك الظلام وكان للإخوان المسلمين دور أساسى فى إيقاظ هذه الروح، والذى يتابع تطور الأحوال فى مصر منذ عشرات السنين يجد أن الشعب يسير بخطى ثابتة نحو التدين والعودة إلى الله وإلى تعاليم الإسلام وآداب الإسلام رغم مايوضع فى طريقة من عقبات وعراقيل واضطهاد للدعاة وتشويه للإسلام وتشكيك فيه من العلمانيين واليساريين الذى يأكل الغيظ قلوبهم كلما رأوا انتشار الحجاب وكثرة إقبال الشباب على المساجد ونجاح الإسلاميين فى أى انتخابات حرة.

ونقول للجميع إنها إرادة شعب ولن يحال بينه وبين تحقيق إرادته مهما كثرت العقبات أو طال الوقت. فالصراع بين الحق والباطل نتيجته محسومة «كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض».

إن المسلمين يشعرون بمسئوليتهم أمام الله عن هداية البشرية جميعاً، فهم يتعبدون إلى الله بقيامهم بهذا الواجب مستعينين بالله صابرين محتسبين مطمئنين لنصر الله. فهل يقدر المسئولون فى مصر إرادة شعب مصر قدرها ولايتغافلونها بل يتجاوبون معها ليحدث الاستقرار ويتحقق الإصلاح؟ نرجو.





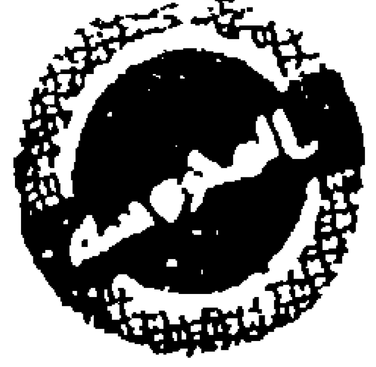

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٣

«الوسط» تحاور
الناطق الرسمي
باسم
«الاخوان المسلمين»

# الهضيبي: اتصالاتنا بالسفارة الاميركية بدأت قبل ٦ سنوات الاعدامات رادع موقت وعمر عبد الرحمن ليس الخميني



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٣

ضربت التفجيرات التي تشهدها مصر على ايدي الجماعات المتطرفة، الفرص المحدودة التي كان «الاخوان المسلمون» يأملون من خلالها كسب اعتراف الدولة بهم، والسماح لهم بممارسة العمل السياسي. وعلى رغم ادانة الاخوان» الاعمال الارهابية واراقة الدماء في مصر، يعترف الناطق الرسمي بإسم الجماعة المستشار مامون الهضيبي بأن «الاخوان» لن يسمح لهم بوجود «شرعي» او اي تمثيل «وهناك من يدفع الدولة الى التخلص منهم نهائياً مثل رفعت السعيد (الأمين العام لحزب التجمع اليساري) وعبدالستار الطويلة (كاتب يساري) وخالد محيي الدين» (رئيس حزب التجمع الوطني).

وكشف الهضيبي في حديث الى «الوسط» ان آخر اتصال بين «الاخوان» والسفارة الاميركية في القاهرة «كان ايام حرب الخليج»، وأن هذه الاتصالات بدأت قبل ٥ – ٦ سنوات. وقال: «لا شأن للأميركيين بما بيننا وبين الحكومة المصرية، ولسنا مستعدين للدخول في اي علاقة مع سلطة اجنبية». وأكد ان الجماعة تصر على لقاء الرئيس حسني مبارك «ليرى اننا لسنا سفاحين»، وان «الذين هاجموا القطارات والمقاهي» في مصر «اعطوا سلاحاً لأعداء الحركة الاسلامية (...) ورجال السفارات يعطون معلومات لجهات اخرى». ورأى ان الاعدامات في مصر رادع موقت، وان الشيخ عمر عبد الرحمن ليس الخميني.

في الحوار الآتي يدافع الهضيبي عن طروحات «الاخوان المسلمين»، مصراً على توجههم السلمي ورغبتهم في حرية الجميع: «نريد ان نكون مثل اميركا حيث توجد احزاب محلية كثيرة»

حاوره في القاهرة عمرو عبدالسميع

● تطرح فكرة مواجهة التطرف الديني بالاسلام المعتدل، فماذا عن امكان السماح للاخوان بالظهور جماعة وليس حزباً لممارسة هذا الدور؟

– لا اعتقد ان النظام في مصر يمكن ان يسمح بأي لون من التمثيل للاخوان. اوقفوا جريدة لنا اسمها «الاسرة العربية» كانت تصدر بترخيص من حزب الاحرار صدر امر من رئاسة الجمهورية بوقفها. وهذا يؤكد انه لا يمكن السماح لنا بالظهور. واذا كان هناك من يعتقد ان السلطة ستسمح بوجود للاخوان لا بد من ان يُسأل هل يكون هذا الوجود سرياً ام علنياً. ام صورياً؟ وهل تكون لنا حرية الكلمة والحركة؟ اذا كان لنا حق حرية الكلمة والحركة سنتوجه الى الجمهور ولن نمارس هذا الحق في غرفة مغلقة.

سيكون وجودنا رمزياً بلا فاعلية او قيمة ان لم يتح لنا التعبير عبر وسائل الاعلام. الاذاعة او التلفزيون او الصحف. اي ان مجرد زعم بالاعتراف لا يحقق اي غرض. ووجود حزب او جماعة من دون حرية هو وجود غير منطقي. اذا نظرنا الى الأحزاب القائمة وتساءلنا ماذا فعلت وماذا قدمت نجدها عاجزة عن فعل شيء. بما فيها الحزب الوطني الحاكم الذي يفتقد التأثير في الحياة السياسية. ولا يشارك في اقناع اية فئة من فئات الناس. وليس له وجود في الشارع. حتى في الوطن!

● يدعي بعضكم أن القيود التي تفرضها الحكومة تحول دون نشاط المعارضة، فلماذا يبدو الحزب الوطني عاجزاً كما قلتم؟

– الحزب الوطني ايضاً عليه قيود!

● ممن؟



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٣

– من السلطة. من الجهات العليا. يتلقى اوامر وينفذها من دون مناقشة. الاحزاب المصرية ليست حرة وليست ذات فعالية.

**● هل تعتقد ان قيادات احزاب المعارضة مفروضة عليها؛**

– انشأ الرئيس السابق انور السادات مجموعات سياسية تحولت الى احزاب، وقياداتها ما زالت هي هي لم تتغير. لا تمارس العمل الشعبي الذي يمكن ان تفرز فيه القواعد قيادات جديدة.

## النظام وضع قيوداً

**● اذا اعتبر بعضهم ان السلطة لا يتم تداولها او تدويرها بين الحكومة والمعارضة، فـ «السلطة» لا يتم تدويرها داخل الاحزاب ايضاً...**

– بل قل ان عدد تدوير السلطة داخل الاحزاب. هو الذي ادى الى عدم تداولها بين الحكومة والمعارضة.

**● اذاً كل ما تتحدث عنه ليس مسؤولية النظام بقدر ما هو مسؤولية المعارضة وأحزابها.**

– بل مسؤولية النظام الذي وضع قيوداً وصاغ هذه الصورة للأحزاب لتصبح عاجزة. اليوم من لا يعجبه السلوك السياسي لرئيس حزبه لا يستطيع ان يترك الحزب. وأين سيذهب؟ احمد مجاهد حسين، مثلاً، انشق عن ابراهيم شكري في حزب العمل، وحاول ان ينتزع منه "السلطة". ولو سمحت له الاوضاع القانونية بإنشاء حزب لكان خرج من حزب العمل.

**● هناك كيان تاريخي لحزب العمل يرى احمد مجاهد ان صفته تغيرت بدخول عنصر سياسي عليه.**

– لكنه يستطيع ان ينشئ كياناً سياسياً جديداً اذا اراد، وليسمه حزب العمل الاشتراكي الجديد

**● هو يريد حزبه الاصلي ويرى ان الاخوان المسلمين انتزعوه.**

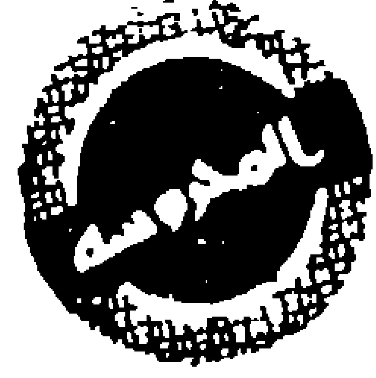
– لو كان النظام يسمح بانشاء احزاب لنشطت الحركة الفكرية والعقائدية والثقافية، وعرف السياسيون ان وجود الحزب واستمراره رهن بتأييد الجماهير له واعطائه الثقة. ولأن الاحزاب مفروضة فقدت الناس ثقتها بها.

**● ماذا عن اتصالاتكم بادارات الدولة في سياق مطالبتكم بالسماح لجماعة الاخوان المسلمين بمعاودة نشاطها؛**

– لم يحدث اي اتصال بالدولة. بل اتصالات ببعض القيادات الامنية. وكلما طرحنا مطالبنا سمعنا من يقول: نحن رجال امن ولسنا رجال سياسة. فطلبنا ان يرفعوا مطالبنا الى الجهة التي تصنع السياسة لتعالج الوضع الذي يشكو منه (جهاز) الامن.

**● ما هي المناسبات التي جمعتكم بقيادات امنية؛**

– مناسبات كثيرة على امتداد فترة طويلة. مثلاً بدء مفاوضات مدريد (السلام) حيث قامت حركة احتجاجات في الجامعة، واستدعى (جهاز) الامن بعضنا. وأرسل الينا وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محجوب لنلتقيه عند فضيلة الشيخ الغزالي والتقينا ايضاً وزير الداخلية لنساهم في تهدئة الاحوال داخل الجامعة.



المصدر : الوسط

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٣

● وهل نسبت حركة الاحتجاج الى شبان الاخوان؟

– نعم ونحن اقتصر تحركنا على اعلان معارضتنا مؤتمر مدريد. لأن الاطار الذي دفعت عبره عملية السلام ينهي القضية الفلسطينية.

## نريد لقاء مبارك

● اجريتم اذاً اتصالات بالدولة.

– لا، بل مجرد لقاءات عابرة لمواجهة موقف عارض، والقيادات الامنية اكدت انها ليست معنية بالسياسة وبالتالي لن تفيدنا في تحقيق مطالبنا. الاتصالات تكون عادة مع جهات صاحبة قرار.

الرئيس مبارك هو رئيس الدولة ورئيس الحزب الوطني، ونحن فصيل سياسي ضمن الشعب المصري، نريده ان يرانا. هو يقرأ عنا في تقارير ولم يرَ احداً منا. نريد ان نكلمه ويكلمنا. ربما اقنعنا بشيء لا نعرفه. وربما اقتنع منا بشيء. نريد مقابلته ليرى اننا اناس عاديون. نتكلم ونفكر بأدب ولسنا سفاحين. نحن لا نعرف ماذا يكتبون عنا للرئيس.

● حين يطلب احد السياسيين او مجموعة سياسية لقاء على هذا المستوى لا بد من ان يكون حدد نقاطاً معينة لاثارتها.

– في ذهننا ان نتحدث الى الرئيس عن الجماعة ودورها، وحقيقة ما نسب اليها تاريخياً، وحقيقة اهدافها وأسلوبها ومناهجها. وبالطبع نريد ان نطلب منه الا تقف الدولة دون الاعتراف الرسمي بالجماعة ككيان يصبح له حق العمل المباشر والاتصال الجماهيري شأنه شأن اي جماعة سياسية.

● ما كان في ذهنكم اذاً هو جماعة وليس حزباً...

– انا لم اقل جماعة.

● قلت انكم ترغبون في التحدث الى الرئيس عن الجماعة ودورها.

– انه لفظ محبب لدي. ما حيلتي اذا وصفت الدولة نشاطي بأنه حزب سياسي. هل اقول للدولة انني ارفض قانونها هذا!

## لا وقوف عند المسميات

● اذاً ما الذي يطلبه الاخوان، حزب ام جماعة؟

– المطلوب ان نمارس نشاطنا المعروف. وليتم توصيفه كما يريدون. يقولون لنا جماعة وحين نحاول دخول انتخابات محلية تجري على اساس القائمة يقولون لنا: لستم حزباً. واذا اردنا جريدة قيل لنا لستم حزبا لتحصلوا على ترخيص... وهكذا في الاجتماعات العامة وغيره.

اريد ان اباشر حقوقي ولن اقف عند المسميات. صحيح ان لفظ «جماعة» محبب عندي لكنني لن الغي وجودها لاحافظ على التسمية. وفي القانون حيز لأشياء كثيرة، ويمكن ان نسمي «حزب جماعة الاخوان المسلمين».

مرة قال الرئيس السادات للمرحوم الاستاذ عمر التلمساني: فلتنشئوا جمعية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية تحمل اسم الاخوان المسلمين. وبالطبع رفض الاستاذ عمر. فهل ينشئ جمعية لتتولى تكفين الموتى مثلاً!

● للجمعية حق اصدار صحيفة.

– ومن حق وزارة الشؤون قانونياً ان تحل الجمعية اذا مارست نشاطاً سياسياً. نحن نطالب بحق وليس بمنحة، واذا سمح لنا بالوجود يجب الا يتم ذلك كأنه رشوة، ونحن نطلب لغيرنا ايضاً حرية التحرك وحق التمثيل.

● من غيركم؟

– اي تجمع يريد ان يعبر عن نفسه ما دام ان ذلك في اطار النظام العام للدولة. مثلما كان الوضع قبل ثورة ١٩٥٢. نريد ان نكون مثل اميركا حيث توجد احزاب محلية كثيرة لا احد يسمع بها. ورأينا تجربة اليمن اذ كانت هناك احزاب كثيرة جداً ثم جاءت الانتخابات فاختزلتها الى عدد من الاحزاب المؤثرة ذات القاعدة الجماهيرية. واعتقد ان فوز الاسلاميين بالمركز الثاني في هذه الانتخابات خطوة طيبة. كذلك اثبتت تجربة الاردن انها مستقرة ناجحة. اذ اقترب المجلس النيابي من استكمال مدته. ولم يؤد وجود الاخوان فيه، كمكون رئيسي، الى كارثة او نكبة.

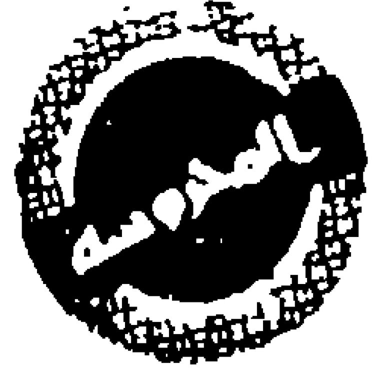
## الاتصالات الاميركية

● برز في الفترة الاخيرة موضوع الاتصالات بين السفارة الأميركية في القاهرة والاسلاميين في مصر، ونفت وزارة الخارجية الاميركية اي اتصال بين السفارة والجماعة الاسلامية، لكنها اكدت ان الامر اقتصر على الاخوان، وهو ما اكدته انت. هل يعكس هذا الحوار رغبة الاميركيين في التعرف اليكم، ام انطلق من النظر اليكم كبديل سياسي؟

– الاتصالات بالاخوان لم تزد على لقاءين او ثلاثة في السنة.

● على مدى كم سنة وما هو محورها؟

– على مدى خمس او ست سنوات، وكنا نقول لهم انهم يعملون ضد مصلحتهم وضد الصداقة مع الشعوب العربية والاسلامية في سبيل دولة اسرائيل المخالفة للحق والحرية.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٣

● من الذي تولى الاتصال من جانب السفارة الاميركية وهل سألوكم عن موقف الاخوان من القوى المحلية الاخرى في مصر؟

- هناك من قال انه مستشار، ومن قال انه سكرتير ثان كانوا يسألون عن كل شيء. وسألونا عن رأيك في العلمانيين وهل نقبل بأن يجيء الى الحكم حزب علماني. اسئلة كتلك التي يطرحها الصحافيون واستقبلت أخيراً صحافياً من "صانداي تايمز" (البريطانية) وسألني عن العلمانيين فقلت له: أنت محروق للغاية على العلمانيين وليس على المسلمين الذين يقتلون في البوسنة. قلنا لأحد رجال السفارة:

## ● نريد لقاء مبارك فالاخوان ليسوا سفاحين

## ● قلق دولي على مصر وماهية التغيير

## ● خطأ كبير تسمية الافغان مجاهدين

## ● لن يُسمح لنا بوجود شرعي ولسنا مستعدين لعلاقة مع سلطة أجنبية

تتساءلون لو جاء الاسلاميون الى الحكم هل تكون علاقتهم بالغرب طيبة. والاحرى بكم ان تحسنوا علاقتكم بنا. هل يفترض ان تقتلونا ونحن نصفق لكم ونقبلكم؟ حسنوا علاقتكم بنا ومعاملتكم لنا. بعد ذلك لن تكون بيننا ضغائن.

● وهل اتصلت السفارة الاميركية بك كناطق رسمي باسم الاخوان ام اتصلت بالسيد مصطفى مشهور نائب مرشد الجماعة؟ هل تناولت الاسئلة قضايا رئيسية؟

- احياناً يأتون الى المرشد الاستاذ حامد ابو النصر، او اليّ او الى الاستاذ مصطفى. ونحن حريصون جداً على ان نفهم من يتصل بنا اننا لسنا مستعدين للدخول في اية علاقة مع سلطة اجنبية هذا قيل للاميركيين بوضوح. وما بيننا وبين الحكومة المصرية سنسويه بالطول او بالعرض، ولا شأن لهم به.

● هل سألوكم عن علاقة الاسلام بالتيار الديني المتطرف؟

- نعم. سألوا عن علاقتنا بالجماعات المتطرفة، واحياناً قالوا اننا جميعاً اصحاب فكرة واحدة وهدف واحد.

● اتعتقد انهم متخصصون في الشؤون المصرية؟

- جداً. وهم دارسون في شكل نادر كل تفاصيل الحياة المصرية، تاريخها وتاريخ المنطقة.

● ما ذكرت عن اسئلتهم الموجهة اليكم يوحي كأن هناك نفسا عدائياً اميركياً لكم، الم تشعر مثلاً بأنهم اقتنعوا بأن الاسلام المعتدل يمكن ان يواجه التيار الديني المتطرف؟

- لا يظهرون حقيقتهم اطلاقاً. انهم جامعو معلومات فحسب.

● ألم يتطور موقفهم الى ابداء رأي؟

- انا لا اقبل منهم هذا.

● هل اوضح لك احدهم نظرته الى القوى السياسية الاخرى في مصر، الى الماركسيين والقوميين وغيرهم؟

- في هذه الامور ينصحوننا بأن نقبل الكل، لأنهم ابناء مجتمع ديموقراطي.

### مسح للمجتمع المصري

● عدد ضخم من الصحافيين والاكاديميين والباحثين في مراكز الدراسات يأتي من الغرب الى مصر ويجعل الاتصال بكم في قائمة اولوياته. فهل هناك خطوط عريضة تنظم ما يطرحونه؟

- يقيني انهم يجرون عملية مسح للمجتمع المصري، واحياناً اشعر بحيرة واتساءل، عن هدف هذه العملية الضخمة، والحد الذي يمكن ان تتوقف عنده. جميع الاجانب الذين اراهم هذه الأيام اجدهم حاملين تصاريح من هيئة الاستعلامات المصرية، يجوبون البلاد من اقصاها الى اقصاها ويدخلون الاماكن التي لا استطيع دخولها مثل مدينة صنبو في اسيوط ومسجد الرحمة في اسوان.

رجال السفارات يعلمون بالحوادث ويذهبون الى اماكنها قبل ان نذهب اليها. لم استطع ان اعرف ما هو وجه اهتمامهم الواسع الذي يدفعهم الى هذا. لكنهم حتماً يعطون معلومات لجهات اخرى. وفي كل الاحوال اوضح لهم مناهجنا وفهمنا للاسلام الصحيح. ونظام الدولة في الاسلام الذي يقوم على الشورى والاختيار، وليس القهر. نوضح ايماننا باختلاف الفكر وتعدد وجهات النظر. واننا لا نحمل حقداً لغير المسلمين يدفعنا الى اتخاذ موقف من الغرب. وليس لدينا اتجاه الى عداء اذا حفظ الغرب حقوقنا ولم يحاول الاعتداء علينا وعلى عقائدنا. او اجبارنا على اشياء لا نؤمن بها.

نحن نستطيع ان نعيش مع العالم في هدوء وسلام، نتبادل المصالح والافكار والمعلومات والثقافات، وايماننا لا يتزعزع بالحرية وبحق الشعب في اختيار الحكام ومراقبتهم. ومحاسبتهم عن طريق نوابه. وتغييرهم سلماً. حتى الامور العقائدية التي نعتبر الخروج عليها كفراً، لا نستطيع ان نفرضها على غيرنا، وما تختاره الغالبية الساحقة من الشعب نخضع له.

بالمحروسة

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

## قلق دولي على مصر

● **اللافت ان الاجانب يطرحون فكرة واحدة عن ضرورة ايجاد تمثيل سياسي للاسلام المعتدل في مصر. ما تفسيرك؟**

– اعتقد ان هناك حال قلق شديد في العالم على مصر واستقرارها السياسي. ويتساءل الجميع عن ماهية التغيير الذي يمكن ان يحدث. وكيفيته. وربما لديهم معلومات لا نعرفها.

● **هل ما زلتم تطالبون بلقاء رئيس الجمهورية. وهل اجري اتصال في هذا الشأن؟**

– نعم... ما زلت اطلب، والمرشد يطلب. قدمنا طلبات كثيرة. ولم اعد اتذكر متى كان آخرها.

● **بعد الضجة الاعلامية التي ثارت حول اتصالاتكم بالسفارة الاميركية هل حدث اتصال جديد؟**

– لا... آخر اتصال كان ايام حرب الخليج. وأرجو الا تستخدم كلمة اتصالات لأنها تعطي انطباعاً بعلاقة غير موجودة. انا اعتبر لقاءاتنا مع رجال السفارة مثل اي لقاء صحافي. ناس تسأل ونحن نجيب. وفي بعض القضايا من واجبنا ابلاغ الاميركيين رأينا. مثل موقفنا من القضية الفلسطينية لاظهار مدى عدوان السياسة الاميركية واحساسنا بالظلم. بهذا الشكل لا اكون اجريت محادثات معهم. فلست في يدي سلطة.

## اختلاف داخل الوعاء

● **حين يتحدث بعضهم عن تمثيل شرعي للتيار الاسلامي المعتدل، لا بد من ان يقترن هذا بمطالبة التيار بتقديم صيغ عصرية لمواجهة كل قضايا المجتمع المصري. فهل انتم قادرون على ذلك ام قيدتم انفسكم بما هو عقائدي وفقهي؟**

– يقيدنا الجزء العقائدي. اما المسائل المتعلقة بالاصلاحات الداخلية فلنا فيها مبادئ على رغم وجود وجهات نظر مختلفة داخل الوعاء الاسلامي نفسه. القضية هنا هي اجتهاد مصلحي. مثل قضية الصناعة. ففي الوقت الذي تحول الدولة منشآت صناعية الى الملكية الخاصة. ما هي الضمانات لأن تحسن الحكومة التصرف في المؤسسات التي ستباع. هناك ايضاً قضية التعليم ومحاولة محو الصبغة الاسلامية عنه. هذه المسألة محددة بالصفحات التي تحذف.

● **ما طرح في ضبط مناهج التعليم هو استبعاد ما يمكن أن يؤدي الى الفكر المتطرف.**

– وما الذي يتصورون انه سيؤدي الى هذا الفكر؟ شرح موقف الاسلام من اليهود. وحروب الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع اليهود. او تحديد وجود كفر وايمان هل يكون فكراً متطرفاً؟ الا يجوز ان نذكر كلمة كفر؟

## اصرار على التخلص من الاخوان

● **نعود الى ما بدأنا به الحوار، هل تتوقع ان تسمح لكم الدولة بوجود شرعي؟**

– لا ارى اي بادرة في هذا الاتجاه. بل ارى اصراراً من بعض الجهات الحكومية على التخلص من الاخوان نهائياً، وما اسهل تدبير قضية من هذا النوع. عبدالستار الطويلة ورفعت السعيد يدفعان الى هذا الاتجاه، وحتى خالد محيي الدين انضم اليهما.

● **هؤلاء لا يمثلون الدولة.**

– يقومون بـ «الزن» على الدولة، والآذان تستمع اليهم. وبعض اجهزة الدولة يميل الى ذلك. هناك اتجاه آخر لا يرى التخلص من الاخوان. ويعتقد ان الاسلام صمام الأمان الذي يجعل الشعب متزناً محتفظاً بحيويته وروحه

● **أي اتجاه له الكفة الراجحة؟**

– الاتجاه المتشدد اكثر قوة، ويا للأسف. احداث الارهاب والعنف تعطيه فرصة. فالذين هاجموا القطارات والمقاهي ليقتلوا الباطل مع العامل اعطوا سلاحاً لأعداء الحركة الاسلامية، ودفعوا السلطة الى التشدد. اذكر قول الرئيس مبارك «لو اعطيت حزباً للاخوان سيطلب انصار التكفير حزباً ايضاً، وسيقتلون بعضهم». اذن الفكرة عند الدولة ان الاسلاميين سيمسكون سلاحاً ويضربون بعضهم بعضاً.

● **التجربة اثبتت ان التيار الاسلامي يتحزب فرقاً تتقاتل بعد وصوله الى السلطة، كما حدث في افغانستان بعد تحريرها.**

– الصراع في افغانستان قبلي منذ ما قبل حرب التحرير (منذ بدأت حركة المجاهدين) وقعت صدامات بينهم. حتى في اثناء القتال مع الشيوعيين. ومن اكبر الاخطاء تسميتهم الجهاد الاسلامي لأنهم لا يمثلون الاسلام في حروبهم. اخذوا اسم الجهاد الاسلامي لأنهم وقفوا ضد الشيوعية وكي ينحاز العالم الاسلامي اليهم.

● **من هم اذاً؟**

– هم مجاهدون لبلدهم. ومسلمون (لا اكفرهم). لكنهم لا يمثلون حركة جهاد اسلامي. معظم القبائل

هناك لا يملك درجة من الوعي بالاسلام تدفعه الى أن يثور له ويدافع عنه وهذه ايضاً حال الصوماليين الذين تسيطر عليهم القبلية فمعنى الدولة غير موجود عند (الجنرال محمد فارح) عيديد او غيره من المتقاتلين.

## الاعدامات رادع موقت

● ما رأيكم في تنفيذ الاحكام بالاعدام وهل تشكل رادعا للمتطرفين؟

– ان المحاكم العسكرية هي في الاساس محاكم استثنائية لا تتوافر فيها الضمانات الكافية التي تجعل الناس يشعرون بأنها محاكم عادلة. لا يمكن ان يكون لدى القاضي العسكري الانصاف الموجود لدى محكمة النقض، أو الفهم نفسه للقانون في القضاء العادي. هناك محاكم نقض ومحاكم دستورية يمكن اللجوء اليها للتظلم من الاحكام او الاعتراض عليها. وهذا ليس متوافرا في القضاء العسكري.

في المحاكم العسكرية تتم الاجراءات سريعا وكذلك الحكم يصدر سريعا من دون اعطاء فرصة كافية للمحامين للاطلاع على أوراق القضية ودرسها، وكذلك سماع أقوال الشهود ومناقشتهم. وان لجوء الدولة الى القضاء العسكري لمحاكمة المتطرفين فسر انه تعامل مع المشكلة من دون النظر الى اسبابها الحقيقية .لذلك ستستمر المواجهة بين الحكومة والمتطرفين ما دامت اسباب التطرف قائمة. ربما كان الرادع موقتا ولكن لا بد من علاج جذري، ولا بد من الاصلاح السياسي الذي يقوم على اطلاق الحريات واحترام حقوق الانسان وكرامته واجراء انتخابات حرة صحيحة وتشكيل مجلس نيابي يعبر عن الارادة الشعبية وله القدرة على محاربة الفساد وردع المفسدين. وتداول السلطة سلميا بين الاحزاب العمل السلمي هو الهدف المطلوب. اما اذا اقفل هذا الباب فان الناس تيأس وتقنط وتلجأ الى العنف والتطرف.

ولكن ما دام هناك من رفع السلاح في وجه الابرياء فان المواجهة الامنية لا بد منها ... ولكن يجب ان تكون منضبطة وبعيدة عن العداوة او التصفية الجسدية او الخروج على القانون.

## عبد الرحمن ليس الخميني

● ما رأيكم في الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية»؟

– هناك حملة اعلامية سائدة في الولايات المتحدة ساعدت على اظهاره وبروزه. والحقيقة هي انه كان له اتباع ومريدون في مصر قبل ان يغادرها الى اميركا، الا ان الاعلام الاميركي جعله أكثر شهرة. غير أن قوة الشيخ عمر عبد الرحمن وتأثيره لا يمكنانه من تأليب الشعب على النظام او قيادة ثورة شعبية هناك من يشبهه بالخميني، لكنني ارى ان الفارق كبير بين الاثنين ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٣

## واخلاء سبيل متهمين في قضية تنظيم سلسبيل

قررت نيابة امن الدولة العليا اخلاء سبيل ٤ من المتهمين فى قضية «تنظيم سلسبيل» والذى القى القبض عليهم فى ٢٠ يونيه الماضى باشر التحقيق هشام حموده وياسر رفاعى وعلى الهوارى واسامة قنديل تحت اشراف المستشار محسن مبروك المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا.

المتهمون هم الدكتور جمال عبدالهادى استاذ التاريخ الاسلامى بجامعة ام القرى والاستاذ وجدى عبدالحميد امين عام نقابة التجاريين والدكتور طلعت فهمى والدكتور محيى الضابط ..

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

أولاد البلد

## أحكام الاعدام وعلامات الاستفهام!

مقارنة سريعة بين المحاكمات التي جرت عقب أحداث سنة ١٩٨١ الدامية، وتلك التي تحدث هذه الأيام تكشف الهوة السحيقة التي تردى إليها النظام الحاكم.. ففي قضية اغتيال السادات والحوادث المؤسفة التي صاحبتها في أسيوط، ومقتل العشرات من رجال الشرطة والشخصيات العامة لم يتجاوز عدد الذين تم حكم الاعدام فيهم في كل المحاكمات التي جرت خمسة أشخاص فقط.. فما هذا الاسراف في القتل الذي تصدره محاكم هذه الأيام العسكرية؟ سؤال حائر لايجد رجل الشارع اجابته.. لماذا تم شنق ستة عشر متهما خلال بضعة أشهر في قضايا هي أقل خطورة بكثير جدا مما حدث في سنة ١٩٨١م؟ صدق أو لاتصدق.. أحكام الاعدام التي صدرت لاتشمل قضايا الانفجارات الكبرى التي روعت بها القاهرة في التللي والخازندار ونفق الهرم فمازال الجناة فيها مجهولين!!

والحجة التي يستند إليها النظام الحاكم لتشكيل المحاكم العسكرية الاستثنائية بغرض محاكمة المتهمين في حوادث الإرهاب هو تحقيق الاستقرار لبلادنا.. فهذه المحاكم معروفة بأحكامها الرادعة التي تصدرها بسرعة، وأطرح علامة الاستفهام الثانية في هذا الموضوع متسائلا: وهل تحقق الأمن والأمان بهذه الطريقة أم أن الموقف الأمني قد شهد مزيدا من التدهور؟ حالة الطوارئ القصوى معلنة حالية في الشرطة خوفا من انتقام الجماعات المتطرفة كما تقول الحكومة.. وبالفعل حدث ما كانت تخشاه، ووقعت محاولة لاغتيال القاضي الذي أصدر جملة من أحكامات الاعدام.. الناس لاتشعر أبدا أن الإرهاب قد بدأ في الانحسار بالمحاكمات السريعة التي تمت وشنق عشرات المتهمين!! وبصراحة أقول إن هذا الذي قرر أن يواجه الدولة بالسلاح لايفرق معه كثيرا أن يحاكم أمام محكمة عسكرية أو مدنية، فقد وهب حياته لما يؤمن به، فالمحاكمات العسكرية لاتحقق غرضها ولاتؤدي إلا إلي تشويه سمعة بلادي في الخارج، ومزيدا من اضطراب أمنها في الداخل.

ولاشك أن هذا الاسراف في أحكام الاعدام يسيء إلى الرئيس مبارك وهو يستعد لكي يبدأ فترة رئاسته الثالثة.. يكفي أن التاريخ سيذكر أن نظامه تفوق في أحكام الاعدام التي قام بتنفيذها على جميع العهود الأخرى حتي أشدها ظلاما. الرئيس يسرف هذه الأيام في الحديث عن الحرية التي ينعم بها الشعب في عهده، وهناك إسراف في الشنق والتعذيب!! منتهى التناقض.. ياريس الديمقراطية نظام متكامل قوامه محاكمات عادلة.. فهل تتحقق في عهدك أم أن الأمل قد تلاشى؟

**محمد عبد القدوس**

# كشف الشفرات السرية لتنظيم « سلسبيل »

# ضبط ٤ مجموعات من التنظيم الدولى للاخوان

كتب ثروت شلبى :

صرح مصدر مسئول فى نيابة امن الدولة العليا لـ « الاهالى » .. بانه تم حل الشفرات السرية لاشرطة « الديسك » التى ضبطت بحوزة المتهمين فى قضية تنظيم « سلسبيل » والتى تضم قيادات جماعة الاخوان المسلمين المنحلة !

واضاف المصدر .. ان تفريغ الاشرطة كشف عن اسماء اكثر من ٣٠٠ شخص من قيادات الاخوان اعضاء التنظيم بعضهم خارج مصر ويقوم بتمويله .

وقال المصدر .. ان نيابة امن الدولة العليا وجهت للمتهمين البالغ عددهم حوالى ٨٠ متهما قبض عليهم حتى الان على حوالى ٢٠ متهما محبوسين بتهمة الانضمام لتنظيم سرى يدعو لمناهضة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم .

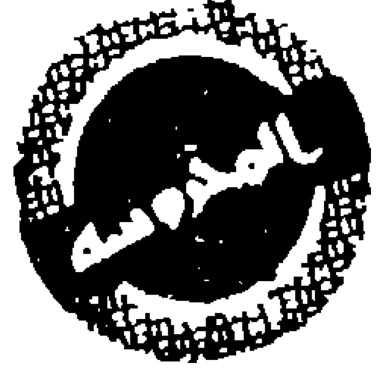
ضبطت مباحث امن الدولة اربع مجموعات جديدة من التنظيم الدولى للاخوان المسلمين بالقاهرة والاسكندرية والمنصورة . وقررت النيابة ضم المجموعات الجديدة لقضية سلسبيل .

كشفت التحريات عن قيام المتهمين بتاسيس مراكز إحصاء وكمبيوتر وجمع معلومات تمثل ضررا بالأمن القومى . وهو نفس نشاط المجموعة الاولى « سلسبيل » .

ضمت قائمة المتهمين استاذ تحاليل بطب الأزهر وصاحب شركة دعاية وإعلان وخبير كمبيوتر ومدرسا بهندسة القاهرة .

وقد جددت النيابة اول امس الاثنين حبس عدد من المتهمين فى سلسبيل عقب التحقيق معهم فى حضور محاميهم سيد جاد الله .

المعروف ان تحقيقات النيابة مع المتهمين تجرى بمعرفة هشام حمودة واسامة قنديل وعلى الهوارى وياسر الرفاعى رؤساء النيابة وباشراف المستشارين محسن مبروك المحامى العام وعبد المجيد محمود المشرف العام على نيابة امن الدولة العليا .




المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

# ضمير الناس

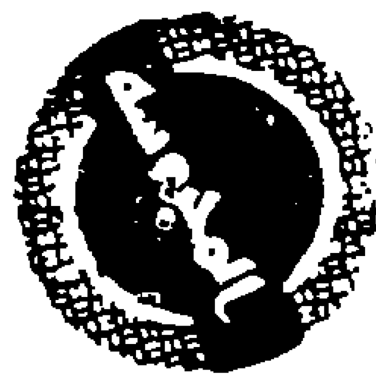


## مصرع ارهابي

كانت الشرطة تبحث عنه منذ فترة طويلة ، رصدت مكافاة كبيرة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الي القبض عليه ، واخيرا تم اعداد كمين له بمحطة السكة الحديد ، لكن الارهابي

لم يستسلم ، حاول المقاومة فقام البوليس بقتله بعد تبادل إطلاق النار في قلب مكان تجمع القطارات مما اثار الذعر بين المسافرين. وثار الراي العام علي هذه الجريمة ، واتهمت الصحف رجال الشرطة بالوحشية ، وتساءلت لماذا اصابوا المطلوب للعدالة في مقتل ؟ كان ينبغي القبض عليه حيا بعد شل حركته، وقد ادي الحادث الذي وضح فيه عدم التخطيط الدقيق الي مقتل احد رجال الشرطة، وهذه مصيبة اخري، لماذا لم يرتد سترته الواقية من الرصاص ووقف وزير الداخلية فى البرلمان ليدافع عن نفسه حيث تعرض لانتقادات حادة من قبل نواب الأمة وجرت مظاهرات تهتف للأرهابى القتيل ولم تتعرض الشرطة لها بل على العكس قامت بحمايتها والحادث وقعت تفاصيله فى المانيا منذ اسابيع قليلة والسيناريو الذي جري هناك يحدث عكسه هنا علي طول الخط !! انه يبين الفارق الكبير بين المانيا المتقدمة ونظام الحكم فى مصر عندنا الضرب في المليان سياسة معتمدة بل تؤدى الى ترقية ومكافاة من يقوم بها وهل يمكن ان انسى جريمة اغتيال الدكتور د علاء محيى الدين؟ قتلته الشرطة جهارا نهارا فى حى الطالبية بقلب الجيزة من المؤكد ان التاريخ سيدين النظام الحاكم عندنا فى المذبحة التى ارتكبها فى مسجد الرحمة باسوان وقتل عشرات الاشخاص بوحشية بطريقة تخلو من الرحمة فى جامع الرحمة !! كذلك مقتل سبعة محاصرين فى شقة بمنقباد ..و..و..والعديد من الحوادث التى تقوم على عقلية الضرب فى سويداء القلب وهذه المظاهرة الالمانية استنكارا لتصرفات الامن هل يمكن ان تقوم مثلها عندنا فى ظل أوضاعنا الراهنة ؟ غير معقول لكن الامور فى المانيا ليست فوضى ، يحاربون الإرهاب هناك بقوة وصرامة لكن بعقلية نظام ديمقراطى متقدم يحترم حقوق الانسان .. بالفعل بلاد جديرة بالتقدير .

**محمد عبد القدوس**





# صناعة الإرهاب


بقلم: د. عصام العريان


رغم فشل حكومتنا في الحفاظ على الصناعة الوطنية وسرعتها في تصفية قلاع الصناعة الوطنية وبيعها للأجانب والصهاينة، إلا انها تتفنن في صناعة جديدة إذا قدر لها الاستمرار فإنها - لا قدر الله - سوف تدمر الوطن: وهي صناعة الإرهاب.

فقد لفت نظري خبر في أهرام الجمعة ٣٠/٧ يفيد ان محكمة عسكرية في السويس اصدرت حكما على إرهابي بالسجن ٣ سنوات، «وقالت -الحياة- ان المدة عشر سنوات» والتهمة هي معاداة نظام الحكم ومناهضته والعمل على تغييره والقول بتكفير الحاكم وإباحة الخروج عليه، والأدلة هي: حيازته لكتب ومنشورات محظور تداولها، والوسائل هي بحق: عدة النشرات المحررة وإلقاء خطب الجمعة والمتهم: تاجر ملابس.

ثم خرجت علينا صحف الثلاثاء ٣/٨/٩٣ بمعركة بين ارهابي اخر «تاجر كتب» وقوات الأمن انتهت بإصابته بطلقة في صدره إثر مشاجرة بينه وبين جيرانه بسبب إلقاء الزبالة أمام منزله رغم انه كان يخدع الجميع بوجهه البريء ومعاملته الطيبة طوال سنوات اقامته.

## جرس الخطر

لقد نبه المخلصون لهذا الوطن من المخاطر التي تترتب على المعالجة الحكومية الخاطئة لتفجر العنف.

ولقد سبق أن حذر صاحب هذه الكلمات تحت قبة البرلمان بخطورة التعامي عن اثار المواجهة العنيفة حتى لتجار المخدرات مما يحولهم لذئاب بشرية ويجعلهم يتعاملون بمنطق «إما ان اكون قاتلا او مقتولاً».

## كيف تصنع الحكومة الإرهاب؟

أولاً: خلط الاوراق وعدم التمييز بين خصومها او اعدائها.

فللحكومة عداوات كثيرة، وخصوم عديدون ولا يجب على الحكومة أن تجمع الجميع في سلة واحدة فتتهمهم بالإرهاب مما يحولهم إلى ارهابيين حقيقيين أو على الأقل يتعاطفون مع الإرهاب.

ثانياً: الإحالة إلى المحاكم العسكرية: وغني عن الذكر التحذيرات العديدة التي وجهها المستشارون والقضاة والوطنيون فتاريخ المحاكمات العسكرية في بلادنا، والمحاكم الخاصة والاستثنائية كفيل بفضح عوارها.

واليوم إذ كان تاجر ملابس، لم يرتكب سوى «الفكر المجرد عن ايه اعمال عنف» يحكم عليه بثلاث سنوات فما الذي يمنع من تحويل جميع المعارضين إلى المحاكم العسكرية، وبذلك يتخلص النظام من جميعهم بأحكام قضائية عسكرية لمدد متفاوتة فهناك قوى سياسية تقول اليوم «لا لمبارك»، فلماذا لا يعاقبهم بالقانون؟!

ثالثاً: الإعدامات الكثيرة.. فنظام الرئيس ناصر أعدم بالقانون طوال ١٨ عاما حوالي ١٥ معارضاً إسلاميا وعماليا، فما بالنا خلال شهر واحد تنفذ حكم الاعدام في ١٦ شاباً، بعضهم لم يرتكب حادثا معينا، فضلا عن الاعدامات خارج ساحة القضاء والتي بلغت حدا بشعاً يزيد على الـ ٤٠ حالة.

ماذا تنتظرون نتيجة لذلك إلا مزيداً من تصاعد العنف ولو بعد هدوء نسبي وكمون.

رابعاً: المواجهة القاصرة لأسباب العنف، فالاقتصار على الجانب الامني والاعلامي فقط دون معالجة حقيقية للأسباب الكامنة وراء العنف والتي دق الجميع اجراس الخطر حولها منذ سنين، وهناك ندوة نقابة الاطباء عن الارهاب وكيف نواجهه منذ عام ١٩٨٧ وغيرها الكثير ونشرت الصحف عنها وهي تحت أيدي المسئولين وطبعت في كتب وعلى أشرطة الكاسيت والفيديو، ورغم ذلك عجزت الحكومة عن السير خطوة واحدة في الاتجاه الصحيح.

خامساً: التضليل الإعلامي، ولا يخفي انه كان ومازال السبب في ازدياد الاثار السلبية لأعمال العنف على قطاع السياحة وتحويل مرتكبي الأحداث إلى نجوم يتطلع الشباب إلى تقليدهم بسبب الاحباط والبطالة.

سادساً: السياسة الأمنية الخاطئة، ولا شك أن الوزير الجديد وسياسته قد تلافت كثيراً من الاساليب الخاطئة والتي أدت إلى تفجر الأحداث وتصاعدها مثل احتجاز الأهالي كرهائن والقتل عند القبض على المطلوبين والتعذيب والاعتقال المتكرر وسوء المعاملة في السجون.

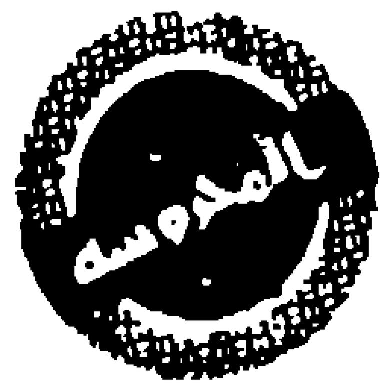
ونحن ننتظر من الوزير الكثير في هذا المجال ونعلم ان علاج ما تراكم عبر السنين يحتاج إلى وقت ولكننا صدمنا بعدم ظهور نتيجة التحقيق عن أحداث دمنهور حتى الان والتي تسبب فيها مدير الأمن ونائبه وضللوا القيادات الأمنية والسياسية بتقارير كاذبة أدت إلى اصابة خطيرة لشابين يرقدان الان أحدهما بترت ساقه والاخر مشلول.

ولا أملك في نهاية هذه الكلمة إلا ان أقول للجميع:

اتقوا الله في هذا الوطن. اتقوا الله في الشباب.

التقوى.. أو طوفان العنف.

«ومن يتق الله يجعل له مخرجاً». صدق الله العظيم.



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ اغسطس ١٩٩٣

# نائب المرشد العام للاخوان المسلمين :

# لا نطالب بالحكم .. بل نطالب بتطبيق شريعة الله

## «الموساد» الاسرائيلى هو المستفيد الأول من أحداث العنف

# • لاصحة لما يقال من أن الإرهاب والأخوان وجهان لحقيقة واحدة
# • تطبيق الشريعة الإسلامية لايتعارض والتقدم العلمى الحديث

فى حوار صريح مع المفكر الاسلامي مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين أوضح فيه موقف جماعة الاخوان من حوادث العنف والارهاب التى تحدث الان .. ورد على مقولة ان الارهاب والاخوان صنوان لايفترقان .. واجاب عن رؤيته فى كيفية تطبيق الشريعة الاسلامية كما رد عن سؤال حول الحاكمية التى ينادى بها بعض رجالات الاخوان المسلمين وموقف المسلمين فى جميع انحاء العالم مما يحدث فى البوسنة والهرسك من جرائم لا إنسانية ومايراه لدور المرأة فى مجتمعنا بعد مواجهتها بصور من التشدد على أيدى الجماعات المتطرفة .

● هنـاك من يتهم جماعـة الاخوان انها مسئولة عن احداث العنف في مصر منذ نشاتها .. فما هو موقف الاخـوان المسلمين من الاحداث الاخيرة للعنف ؟

ـ الاخوان المسلمون يشجبون احداث العنف التي تحدث في مصر ايا كان مصدرها لان الاسلام لايقرها .. ونرى ان الاعلام الغربي والمحلي ساعدا في تضخيمها . فهناك دول في اوروبا وفي قارات اخرى تجرى فيها اكثر من هذه الاحداث ولايصاحبها هذا الضجيج والتضخيم .. ونعتقد ان هناك اصابع اجنبيه تشارك في هـذه الاحداث والاتهامات تشير الى الموساد الاسرائيلي لان العدو الصيهوني هو المستفيد من ورائها بايجاد حالة من عدم الاستقرار والصـاق تهمة التطـرف والارهـاب بالاسلام ، وتخويف السياح ليتحولوا من مصر الى الكيان الصهيوني وغير ذلك من اهداف .. ونركز في اتهام الموساد على الحوادث الاخيرة في قهوة ميدان التحرير وفي ميدان القللي وفي شبرا الموجهة الى الاهالي المدنيين وقد استنكرت الجماعات الاسلامية قيامها بهذه الحوادث .

ولقد سبق ان اقترحت في احدى المقالات ضرورة دراسة هذه الظاهرة بواسطة لجنة من المتخصصين في السياسة والامن والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس وعلماء الدين للتعرف على اسبابها الحقيقية ووضع الخطة المتكاملة لعلاجها والقضاء عليها وعدم الاكتفاء بالمواجهة الامنية فقط لان العنف يولد العنف .. والاعتقالات العشوائية وتعرض المعتقلين الى الايذاء يولد في نفوسهم حقدا على الدولة مما يساعد على زيادة عدد المتطرفين .

● بماذا تفسرون زعم البعض بان الارهاب والاخوان وجهان لحقيقة واحدة ؟

ـ هذا زعم باطل يردده من لايحملون خيرا للاسلام وللاخوان من علمانيين ويساريين ومن بعض كتاب السلطة الذين يريدون اثارة الحكومة ضد الاخوان .. فالاخوان يدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويربون الافراد على اخلاق الاسلام والواقع ينفى هذا الزعم الباطل .. فبعد خروج الاخوان من السجون والمعتقلات في اوائل السبعينات وقعت احداث كثيرة مثل قضية الفنية العسكرية ومقتل الشيخ الذهبي وقتل الرئيس السادات واحداث اسيوط وحوادث اخرى ولم يشترك واحد من الاخوان في اى حادث من تلك الحوادث .. وقبل ذلك حادث المنشية عام ١٩٥٤ لم يكن للاخوان اى دور فيه .. وكل مايذكر في هذا المجال هو قتل المستشار الخازندار والنقراشي باشا وهذان الحادثان كانا فرديين ولم يكونا من تخطيط الجماعة وكانا موضع استنكار شديد .

اما الذين يعتبرون جهاد الاخوان ضد العصابات الصهيونية في فلسطين وجهادهم ضد الجنود الانجليز المحتلين في مصر ان ذلك ارهاب وتطرف فهذا تلبيس وفهم خاطيء .. ثم ان ذلك كان يتم بعلم وموافقة الحكومات في تلك الاوقات فهذا قلب للحقائق .

## حزب للاخوان

● في مـرحلـة سيـادة الديمقراطية في العمل السياسي بمصر تظهر احزاب سياسة ليس بينها حزب للاخوان المسلمين .. ترى ماهو موقف الاخوان من عدم وجود حزب يمثلهم ؟

ـ حينما قامت جماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٢٨ كان معترفا بها ومارست نشاطها .. وعندما شارك الاخوان في جهاد فلسطين وابلوا بلاء حسنا استغاث اليهود بانجلترا وامريكا وفرنسا واجتمع سفراء تلك الدول في معسكرات فايد وطلبوا من النقراشي باشا رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت ان يصدر قرارا بحل جماعة الاخوان واعتقالهم .. وللاسف الشديد استجاب لطلبهم وصدر قرار الحل في ٨ ديسمبر عام ٤٨ ثم اعيدت الجماعة عام ١٩٥١ في عهد حكومة الوفد .. ثم قام عبد الناصر بتطبيق قرار حل الاحزاب عليها في يناير ١٩٥٤ واعتقلهم .. وبعد خروجنا من المعتقلات في مارس ١٩٥٤ عدنا لمزاولة نشاطنا من جديد ثم كان حادث المنشية وماتبعه من اعتقال عشرات الالاف وتعذيبهم والاحكام الشديدة التي صدرت ضد مايقرب من الف شخص واستمرت المحن حتى مات عبد الناصر وجاء السادات وبدأ الافراج عن الاخوان ولما طالبناه ان نمارس نشاطنا رفض فرفعنا دعوى امام القضاء بعدم منع الاخوان من ممارسة نشاطهم وصارت تؤجل إلى مايقرب من عشرة اعوام او اكثر واصدر السادات قوانين الاحزاب والصحافة للتضييق على نشاط الاخوان .. وبعد مقتله صدر قانون الطوارىء ثم قانون الانتخابات الذى يقصر دخولها على الاحزاب المعترف بها .. ودخلنا مع الوفد مرة عام ١٩٤٨ ثم في تحالف مع حزب العمل والاحرار عام ١٩٨٧ ورفعنا شعار الاسلام هو الحل وهذا حق يكفله الدستور لكل مواطن بان يدعو الى إصلاح وطنه بالمبدأ الذى يراه ويدعو الناخبين لانتخابه لتحقيق هذا المبدأ .. وصرنا نسمع تصريحات بانه لن يوافق على حزبنا وبالتالي نحن لانستمتع بالحقوق التى يستمتع بها غيرنا من الاحزاب من نشاطات وصحف وغيرها .. فنحن نمارس بعض النشاط العادى دون مخالفة للقوانين وفي حدود مايسمح لنا به الدستور ومع ذلك نجد تحجيما لنشاطنا .

## مبادىء الاخوان

● لكل تشكيل سياسى مبادئه التى يعلنها على الناس ترى ماهى مبادىء الاخوان كجماعة دينية وسياسية في نفس الوقت ؟

ـ مبادىء الاخوان المسلمين هى مبادىء الاسلام كما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس كافة الى قيام الساعة والذى قال عنه في كتابه العزيز « ان الدين عند الله الاسلام » وقال « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » والاسلام يعتبر كل مسلم مسئولا عن تبليغ الاسلام لغيره من الناس وان المسلمين مسئولين عن هداية البشرية كلها واخراجهم من الظلمات الى النور .

والاسلام دين شامل يشمل كل جوانب الحياة ويجمع بين الدنيا والاخرة ولابد له من كيان ودولة وشوكة تحمى كل المسلمين وتطبق شريعة الله التى هى تعلو كل الشرائع والمبادىء لانها من عند الله الحكيم العليم الذى خلقنا ويعلم ماينفعنا ومايضرنا .. وقد سبق تطبيق هذه الشريعة وسعد بها كثير من الناس ومن شأنها ان تحمى المسلمين وغير المسلمين ولا نكره احدا على الاسلام .

والذى يجب ان يعلمه الشباب المسلم ان عليه واجبا دينيا هو اقامه الدولة الاسلاميه العالمية .. وعليه ان يتعاون مع الذين يعملون لتحقيق هذا الواجب والذين يسلكون الطريق الصحيح .. وليعلم الشباب ان الله سائلهم عن قيامهم بهذا الواجب الذى حينما يتحقق باذن الله سيحمى كل المسلمين مما يتعرضون له اليوم من الاعداء من قتل وتشريد واغتصاب وسيعم النور الاسلام على البشرية بامتدادها الافقى وبامتداد اجيالها « حتى لاتكون فتنه ويكون الدين كله لله »

## تطبيق الشريعة

**ـ تنشيط الدعوة بين آونة واخرى الى تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية .. فى رأيكم كيف يمكن تطبيق هذه المبادىء فى مصر بشكل يتماشى مع حركة مجتمع يقف على اعتاب القرن الواحد والعشرين .**

ـ ان اعداء الاسلام يهيمنون الى حد كبير على معظم بلادنا العربية والاسلامية ولايريدون لاى قطر من اقطارنا ان يطبق الشريعة الاسلامية التطبيق الصحيح الكامل كما يفرضة الاسلام الذى يجعل المسلمين امه واحدة بل جسدا واحدا فالاعداء يحيلون ما استطاعوا دون قيام الوحدة والمناصرة بين المسلمين دولا وشعوبا .. فبعض الاقطار يطبق بعض جوانب من الشريعة ولكننا نريد التطبيق الكامل فى كل صغيرة وكبيرة فى حياة الناس .. ونحن نسعى ونطالب بذلك فى مصر .. وليست القضية قضية القرن الواحد والعشرين فهذا مطلب يلزم تحقيقة فى اقرب وقت ممكن .

ونحب ان نؤكد ان تطبيق الشريعة لايتعارض مع التقدم العلمى الحديث ولكن الاسلام يحث على العلم النافع المفيد ويعمل على تحقيق كل نافع للناس فى دنياهم واخراهم .. وقد جربت مصر مبادىء اخرى كالاشتراكية ولم تجن منها الا كل خراب وفساد وليس الا الاسلام حلا لكل مشاكلنا .

## الاسلام الصحيح

**يحلو للبعض من الكتاب والصحفيين ان يتهم الاخوان بالارهاب وبان جماعتهم تعتمد عليه بتحقيق اهدافها .. بماذا تردون على ذلك ؟**

ـ الاخوان قاموا لتحقيق الاسلام الصحيح بين الناس والاسلام لايقر الارهاب كوسيلة لتحقيق اهدافه .. ولايتصور عاقل ان الاخوان يتحملون مايتحملون من سجن وتعذيب وتقتيل ويواصلون سيرهم رغم ذلك فى سبيل تحقيق الاسلام ودولته ثم يخالفون نهج الاسلام الذى لايقر الارهاب وهذا اتهام يحاول اعداء الاسلام ان يلصقوه بالاخوان لتشويه صورة الاسلام ولاثارة الحكومات ضد الاخوان .. وقديما اتهم المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب والسحر والجنون وغير ذلك ولم تنل هذه الاتهامات من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من دعوته ثم ان واقعنا وسلوكنا يدحض هذا الاتهام .

## الدين والسياسة

**● منذ ان تبدا اى جماعة دينية فى التشكيل تواجه دائما بسؤال هل الدين للسياسة ام السياسة**

اعدت الحوار :

**سميحة كريم**

**للدين .. وماهو تعليقكم على ذلك بالنسبة للاخوان ؟**

ـ محاولة فصل الدين عن السياسة هدف من اهداف اعداء الاسلام ليبقى الدين فى المساجد ولايتدخل فى سياسة الحكم .. وقد عانى الغرب فى اوروبا من تدخل رجال الكنيسة فى الحكم بادعاء ان لهم تفويضا الهيا معاناة كثيرة وثاروا على الكنيسة وقصروا نشاط رجال الكنيسة على داخل الكنيسة .. وظن بعض من يقلدون الغرب ان هذا الفصل يجب ان يطبق على الاسلام .. فلا يتدخل الاسلام فى سياسة الحكم وهذا فهم خاطىء فالاسلام عقيدة وعبادة وتشريعا حكم كامل شامل ينظم كل شئون الحياة .. فهناك اصول ثابته لاتتغير بتغير الزمان والمكان .. ثم هناك امور فرعية قابلة للمواءمة لتناسب تطورات الحياة داخل الاطار العام للشرع وهذا من مميزات الاسلام .

ثم اننا نرى باعيننا كيف ان النظم والمبادىء الاخرى غير الاسلام تسقط فى تجربة الواقع لانها من صنع البشر وفيها عجز وقصور وليس فيها مقومات البقاء .. ثم ان الاسلام ليس موضع تجربة جديدة ولكن سبق قيامه ونجاحه فى اسعاد الناس ولايجوز لمسلم ان يفصل الدين الاسلامى

ياسه جزء لايتجزأ من

## ...نا حزب الله

**من يزعم بان الاخوان ... ومن عداهم هم حزب ... أيكم فى ذلك ؟**

المسلمون لم يدعو انهم ...ين ولكنهم يؤكدون انهم ...لسلمين اجتمعوا على تحقيق ...ى وجددوا مسارهم لتحقيقة ...عمل معهم فعلية ان يلتزم ...كهم ووسائلهم المستقاة من ...رسوله صلى الله عليه وسلم ...تبرون غيرهم ليس مسلما ...تهم بعض الاخوان ولم

يتهمهم احد بانهم غير مسلمين اوانهم حزب الشيطان ولكن هذه فرية يثيرها اعداء الاسلام واعداء الاخوان بغرض التشكيك والتشويه .

## برنامج الاخوان

**● لكل جماعة او حزب برنامج سياسى قد يتغير تبعا للمتغيرات التى تحدث فى المجتمع .. ماهى ملامح برنامجكم ؟**

- الاخوان المسلمون يشعرون بواجبهم نحو وطنهم ويشاركون الشعب المصرى مايعانى منه فبرنامجنا السياسى هو المطالبة باطلاق الحريات وخاصة حرية الاحزاب وحرية الصحافة والغاء القوانين المقيدة للحريات كقانون الطوارىء وقانون الاحزاب وقانون الصحافة وقانون الارهاب وغيرها من تلك القوانين .. ونطالب بتعديل الدستور بحيث يحقق التوازن بين السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية والا تعلو اى سلطة منها على المساءلة .. كما نطالب بأن تكون الانتخابات التشريعية حرة نزيهة وان يصدر قانون يضمن لهذه الانتخابات نزاهتها وحمايتها من التدخل والتزوير ونعتقد ان حالة الاستقرار التى هى اساس للاصلاح لن تتحقق الا اذا تمت انتخابات نزيهة لتفرز الاغلبية التى تمثل الشعب تمثيلا حقيقيا .. فتعود الثقة بين الشعب والحكومة ويحدث التعاون الجاد فى حل مشاكل المجتمع التى كادت ان تستعصى على الحل ثم اننا نؤمن بان استكمال تطبيق الشريعة هو الحل الوحيد للاصلاح وهذا ماندعو الشعب اليه ونطالب الحكومة به دون لجوء الى الاثارة والعنف .

**● شعار الحاكمية لله يرفعه بعض مفكرى الإخوان المسلمين .. ماهو رأيكم فى ذلك ؟**

- الإخوان المسلمون يأخذون الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة وحكما وجهادا [illegible] ويطالبون بتحكيم شريعة [illegible] بالضرورة أن نحكم نحن ولكن [illegible] جنودا لمن يحكم بها .. ونحن نعتقد ان الله سبحانه الذى خلقنا ويعلم كل [illegible] وكبيرة تتصل بنا حينما يضع لنا [illegible] يحكم شئون حياتنا فهو النظام الذى لابديل له .. ولن يكون فيه نقص لأنه من لدن حكيم خبير .. أما النظم الأخرى من رأسمالية او إشتراكية أو غيرها فهى من صنع البشر وقد أثبتت الايام والأحداث فشل تلك النظم البشرية .

وقد يثير بعض المشككين ان هذا [illegible] يعنى قيام حكومة دينية ذات تفويض [illegible] وتتكون من المشايخ وهذا فهم خاطىء ولكنها حكومة مدنية من [illegible] شئون كل وزارة ولكن فى إطار [illegible]

## مسلمو البوسنة

**● البوسنة والهرسك . ماهو الموقف الصحيح الذى ينبغى أن يتخذه المجتمع الدولى [illegible] وماهو المطلوب من المجتمع الإسلامى على وجه الخصوص ؟**

- إن ماحدث للمسلمين [illegible] البوسنة والهرسك منذ خمسة عشرة شهرا وحتى الآن لم يسبق له مثيل [illegible] التاريخ الحديث .. ويعتبر [illegible] لأنه لم تتحرك دولة [illegible] مسلمة لمنع هذا [illegible] الموقف لم يكن [illegible] المسلم .. فإن موقف الدول الإسلامية من هذه المأساة كان [illegible] والمجتمع الإسلامى والعربى [illegible] الى حكومات وشعوب . وقد ظهر [illegible] بين موقف الحكومات وموقف الشعوب [illegible] تفاعلت الشعوب مع قضية المسلمين فى البوسنة والهرسك ولكنها شعوب مقهورة مغلوبة على امرها [illegible] فتبرع الناس بما يستطيعون من أموالهم وطالبوا حكوماتهم بأن تقف موقفا إيجابيا من هذه القضية وربما تعرضت [illegible] الشعوب لبعض الضغوط [illegible] إظهارهم مشاعرهم نحو إخوانهم [illegible] فى البوسنة والهرسك فلم يملكوا إلا الدعاء الى الله ..

اما مؤتمر الدول الإسلامية [illegible] عدة مرات ولم تنفذ قراراته [illegible] هيئة الأمم برفع حظر السلاح عن البوسنة والهرسك ولم يستجب لطلبهم [illegible] قرروا فى إجتماعهم [illegible] تستجب هيئة الأمم المتحدة لطلبهم فسيرسلون هم السلاح الى [illegible] المسلمين فى موعد [illegible] للأسف مر هذا الموعد [illegible] سلاحا وادعى مندوبا اوروبا وامريكا ان رفع حظر السلاح عن البوسنة سيزيد من عمليات القتل فى حين ان القتل مستمر من جانب واحد ومن حق المسلمين ان يدافعوا عن انفسهم ولكنه التآمر الدولى [illegible] بكيلين فى قضايا المسلمين حسب مصلحة الدول الكبرى وليس للعدل والإنصاف

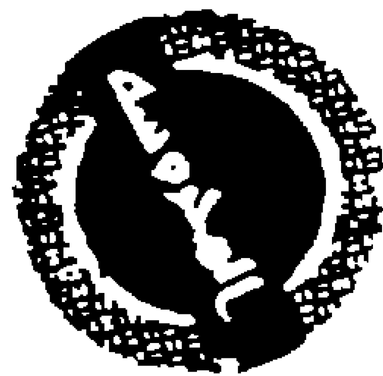
ولما كان الإسلام يعتبر ان المسلمين جميعا فى العالم امة واحدة [illegible] الواحد كما ذكر رسول الله ﷺ [illegible] رسول الله ﷺ « من لم يهتم [illegible] فليس منهم » فكان الواجب الإسلامى يحتم على المسلمين جميعا [illegible] ومحكومين أن يتحركوا ويقفوا مع إخوانهم المسلمين وينا صرونهم مهما كلفهم ذلك من تضحيات فى الأنفس والأموال

وكان من الممكن أن تتخذ الدول الإسلامية بعض الإجراءات الإيجابية كطرد سفراء الصرب من [illegible] التكامل معهم إقتصاديا [illegible] احتجاجهم على تصرفاتهم مع [illegible] المسلمين ويكون ذلك اضعف الإيمان

## المنشقون عن الإخوان

**● ماذا تفعلون مع من ينضم إليكم ثم ينشق عنكم بعد فترة ؟ هل تحكمون عليه بما شرع الله أم ان العنف هو العقاب ؟**

البقية ص ٨



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥-١٠ أغسطس ١٩٩٢

# نائب المرشد العام للأخوان المسلمين : [ بقية المنشور ص٣ ]

ـ نحن لانكره احد على الإنضمام الينا ولكن نطالب ممن ينضم الينا أن يلتزم بفهمنا وأهدافنا وسلوكنا .. وإذا تركنا احد فهو وما اراد ولانحكم عليه إلا انه مسلم لم يتفق مع منهجنا وندعوله بالتوفيق فلا عنف ولاعقاب ولكن مودة وتعاون .

## البنوك والربا

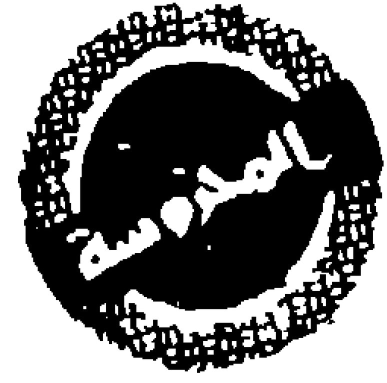
● ماهو رأيكم في فائدة البنوك ؟ ومن وجهة نظر اسلامية ماهو رأيكم في سياسة الإصلاح الإقتصادى ؟

ـ نحن نلتزم برأى الشرع في القضايا المختلفة فاذا كانت قضية للشرع فيها رأى واحد قطعى الدلالة فلا نخالفه أما القضايا التى قد يكون للشرع فيها اكثر من رأى فلا تلتزم الجماعة برأى واحد فيها وإن كانت تتواصى بالأخذ بالرأى الأرجح .. وبالنسبة لفوائد البنوك فهى معروفة منذ زمن بعيد إنها من الربا .. والربا يعتبر محرما .

أما عن سياسة الإصلاح الإقتصادى من وجهة نظر اسلامية فهناك أساتذة متخصصون في الإقتصاد الإسلامى ولهم دراسات جيدة .. ثم ان الإسلام يجب أن ينفذ كاملا سياسيا واجتماعيا وإقتصاديا وتشريعيا لأنه يكمل بعضه بعضا .

● الاذاعة والتليفزيون والسينما هل هى حرام ؟ وكيف ترون التربية الدينية الصحيحة من خلال هذه الأجهزة ؟

ـ هذه الأجهزة في ذاتها ليست حراما ولكن الحكم ينطبق على ماتقدمه إذا كان نافعا أم ضارا فإن كان نافعا فهو حلالا وإن كان ضارا فهو مكروه أم حرام حسب حكم الشرع وهذه الأجهزه يمكن أن تكون من افضل وسائل التربية الشاملة بدنيا وثقافيا ودينيا ذلك بتقديم الدروس والقصص والروايات الهادفة التى تحث على الفضائل والأخلاق الإسلامية وتقديم النماذج الطيبة والقدوة الفاضلة من التاريخ الإسلامى .




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

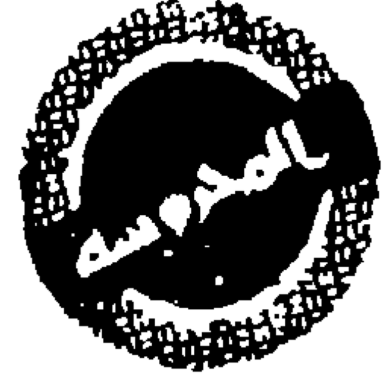
المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

## في مقتل حسن البنا :

# الشاهد الوحيد اختفى منذ ٤٤ عاما

كانت الساعة تشير إلى الثامنة مساء عندما خرج حسن البنا من مبنى جمعية الشبان المسلمين بالقرب من شارع عبد الخالق ثروت ليستقل تاكسى عائداً إلى منزله برفقة زوج اخته عبد الكريم منصور ، وقبل ان تتحرك به السيارة تقدم رجل ملثم يرتدى الملابس البلدية وفتح الباب واطلق النار على المرشد العام للإخوان المسلمين الذى رقد فى ارضية السيارة مخفياً راسه بيديه لتفادى الطلقات .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

وفى نفس الوقت اتجه رجل ثان إلى باب السيارة الآخر وأطلق الرصاص على صهر المرشد العام . بينما استقر السائق فى أرضية السيارة مغشياً عليه من الخوف . وأسرع القاتلان بالهرب فى سيارة كانت تنتظرهما مستغلين الاضطراب الذى أصاب الناس حيث تدافعوا للاحتماء داخل أحد المقاهى . وبعدها نقل حسن البنا إلى مستشفى قصر العينى ورغم أن إصابته لم تكن خطيرة مثل صهره إلا أنه توفى فى نفس الليلة وقيل أن الأطباء تركوه ينزف عمداً حتى تسوء حالته بإيعاز من الملك فاروق والحكومة .

**قال الإخوان إنه قتل فى القصر العينى** كما يذكر محسن محمد فى كتابه من « قتل حسن البنا » ؟ وأن إدارة المستشفى أهملت فى اتخاذ ما يلزم لإنقاذه ، وأن الدكتور حجاب مدير مستشفى قصر العينى ساعد على ذلك

ولكن أحداً لم يسأل الدكتور حجاب أو حقق معه فى هذه الشكوك .

وفى نفس الليلة ظهر الشاهد الوحيد ، وفى نفس الليلة اختفى تماماً ، ففى عيادة جمعية الإسعاف التى نقل إليها البنا قبل ذهابه إلى قصر العينى تقدم شاب أسمر يرتدى جلباباً وطربوشاً إلى محمد الليثى سكرتير قسم الشباب بجمعية الشبان المسلمين وذكر له رقم السيارة التى هرب فيها الجناة وهو ٩٩٧٩ ملاكى القاهرة ليموزين سوداء .. ورفض الشاب الأسمر الإدلاء بشهادته قائلاً لليثى : « أنا مالبش دعوة .. أنا باقولك الرقم .. عاوز تاخده .. خده .. مش عايز .. أنت حر » . وكتب الليثى الرقم على علبة سجائر ولكن الشرطة كما يرى محسن محمد أيضاً أقنعت الليثى بالترغيب والترهيب أن يشكك فى صحة الرقم . وأن يذكر رقماً مقارباً له إلا أنه أقر بالرقم الصحيح مرة أخرى أمام النيابة ، وكانت السيارة ملكاً لفهيم بولس المحامى ومؤجرة لوزارة الداخلية ليستقلها العقيد محمود عبد المجيد مدير إدارة المباحث الجنائية بالوزارة ولم يظهر الشاب الأسمر مرة أخرى أبداً حتى بعد قيام الثورة وقيل أنه تقدم إلى نقطة شرطة لوتسيكا بشارع معروف وأبلغ كونستابل وشرطيا برقم السيارة وقال إنه يمكنه التعرف على القاتل إذا عرض عليه بين غرباء . ولكن الشاهد اختفى بعد أن اتصل الكونستابل بالقلم السياسى بالمحافظة حيث تم نقله إلى هناك وقيل إنه تم تعذيبه وتهديده بالقتل فاختفى بعدها .

وبعد مقتل المرشد العام ظهرت عدة تصورات لمرتكبى الجريمة والحكومة تبنت فكرة قيام أحد أعضاء الإخوان بالجريمة لأن المرشد العام أصدر بيانا خذل به الإخوان المعتقلين على ذمة قضايا الاغتيالات بينما أيد المعارضون للإخوان نظرية ثانية تقول إن القصر دبر مقتل حسن البنا خشية أن يكشف عن طبيعة العلاقة بينهما . أما القصر فتبنى وجهة نظر أخرى تقول إن الاغتيال تم بواسطة شخص يمنى انتقاما لمقتل الإمام يحيى الذى شارك فيه الإخوان المسلمون . ولكن الجماهير أيدت فكرة أن أحد عملاء الحكومة قام بالاغتيال انتقاما لاغتيال النقراشى باشا

ولكن لماذا أراد القصر التخلص من حسن البنا ؟

بعد تكوين جماعة الإخوان المسلمين أنشأ مرشدها العام جهازاً سرياً يتولى عمليات القتل . وبدأ هذا الجهاز نشاطه ضد الانجليز ثم تحول إلى ضرب المصريين عندما اغتال عنصران بالإخوان المستشار احمد الخازندار بسبب إصداره حكما بالسجن عشر سنوات على عضوين بالجماعة .

ثم إزداد نشاط الجهاز السرى وقام أعضاؤه كما يحكى د . رفعت السعيد في كتابه حسن البنا كيف لماذا ؟ بعدة تفجيرات وحرائق في منازل وممتلكات اليهود وفي ذلك الوقت كشفت الشرطة بالصدفة سيارة جيب بها وثائق الجهاز وخططه وتشكيلاته واسماء قادته فتم اعتقال معظم أعضائه . ويصدر قرار من النقراشي باشا رئيس الوزراء بحل الجماعة ومصادرة مقارها وهو امر لم يرض الجماعة فقام احد الطلاب المنتمين إليها باغتيال النقراشي .

وخلال هذه الفترة حاول حسن البنا المصالحة مع الحكومة وحاول ان يوسط عددا من الشخصيات مثل مصطفى مرعى وزير [illegible] وعبد الرحمن عمار وكيل وزارة الداخلية [illegible] [illegible] المؤيدة للبنا مثل [illegible] للعرش لا ينكره الانجليز [illegible] جميع المحاولات باءت بالفشل [illegible] أعادت التحقيق في حادث مقتله والغريب ان ستة تحقيقات تمت في [illegible] لم تتوصل إلى شيء [illegible] لم ترد ان تصل إلى شيء وثلاثة تحقيقات بعد الثورة حيث وجهت الاتهامات إلى ٩ متهمين بينهم ثمانية من رجال الشرطة و[illegible] تمت الاستعانة ب[illegible] عملية الاغتيال والعجيب [illegible] لوجهة نظر محسن محمد [illegible] رفض طلب [illegible] ابراهيم عبد الهادى رئيس الوزراء الذى تم الاغتيال في عهده وكذلك عبد الرحمن عمار وكيل الداخلية كمتهمين وذلك رغم علمهما بالجريمة وتدبيرهما لها كما يؤكد الإخوان وبعد ثلاث سنوات وعشرة شهور من مقتل المرشد العام انتهت التحقيقات التى بلغت أوراقها اكثر من خمسة آلاف صفحة وتمت إحالة المتهمين للمحكمة والتى ظلت تتداولها لمدة عامين قبل ان تصدر حكمها على ثلاثة من الضباط أكبرهم هو العقيد محمد عبد المجيد بخمسة عشر عاما والزامهم بدفع عشرة آلاف جنيه للسيدة [illegible] حسن زوجة حسن البنا و[illegible] الخمسة القصر التى كانت قد [illegible] تعويضا قدره ٣٠ ألف جنيه وقرشا واحدا على سبيل التعويض المؤقت لوالده . كما قضى ببراءة الفلاح الذى اتهم بالاشتراك في القتل وكذلك ببراءة ثلاثة ضباط آخرين . أما محمود عبد المجيد فقد افرج عنه بعد عام بعفو صحى وهو نفس الأمر الذى حدث مع ابراهيم عبد الهادى الذى [illegible] بارتكابه جرائم أخرى [illegible] بينها اغتيال البنا ■

## «الإخوان المسلمون» يستنكرون محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري

# اعتراف أحد الجناة قبل وفاته ونقل الألفي للعلاج في سويسرا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشفت التحقيقات في المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي امس الاول عن شخصيتي اثنين من الجناة كانا في موقع الانفجار قتل احدهما على الفور وتناثرت اشلاؤه بينما اصيب الثاني ونقل الى المستشفى باسم مزيف ثم توفي فيه امس بعد ان ادلى للنيابة باعترافات حول دوره في المحاولة.

واصدر رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي قرارا بسفر اللواء الالفي الى سويسرا لاستكمال علاجه بأحد المراكز المتخصصة في جراحة العظام لضمان التئام الكسور في ذراعه. وفي الوقت نفسه اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بيانا ادانت فيه بشدة محاولة الاغتيال، مؤكدة انها تتنافى مع مبادئ الاسلام.

وكانت النيابة قد تمكنت خلال عشر ساعات اعقبت الحادث ـ الذي قتل فيه اربعة اشخاص واصيب 15 من بينهم اللواء الالفي ـ من اكتشاف ان احد المصابين عضو كبير في احد تنظيمات «الجهاد» وسبق اتهامه في عدة قضايا، وانه دخل المستشفى ببطاقة شخصية مزيفة تحمل اسم وزير مصري مسيحي سابق هو وزير الهجرة الراحل وليم نجيب سيفين، بينما اخبر المسؤولين في المستشفى ان اسمه محمد توفيق ثم ثبت من مضاهاة بصماته ان اسمه نزيه نصحي راشد وانه مطلوب في عدد من قضايا التطرف المنظورة حاليا. كما اكتشفت في وقت لاحق شخصية المتهم الآخر واسمه طارق الفحلي وهو عضو في احد التنظيمات المنشقة عن تنظيم «الجهاد».

وانتقل فريق تحقيق امن الدولة الى المستشفى في ساعة متاخرة من مساء امس الاول لاستجواب المصاب ومواجهته باسمه الحقيقي. واعترف المتهم بمشاركته في محاولة الاغتيال، وقال انه توجه مع زميله الى موقع الحادث بشارع الشيخ ريحان بجوار الجامعة الامريكية وامام وزارة الشؤون الاجتماعية ووقفا يتناولان مشروبا حتى ظهر موكب الوزير فأشار لزميله بتفجير العبوة وحاول الهرب ولكنه اصيب في ساقه بينما تناثرت اشلاء زميله بتأثير الانفجار.

وأفادت معلومات اجهزة الامن واعترافات المتهم ان التخطيط لمحاولة الاغتيال تم بتكليف من بعض القيادات المتطرفة الهاربة في الخارج وعلى رأسهم محمد شوقي الاسلامبولي الهارب من حكم بالاعدام، وان المجموعة التي تولت التنفيذ والتي ترجح اجهزة الامن انها ضمت اكثر من شخصين ـ تنتمي الى احدى مجموعات تنظيم «الجهاد» التي تلقى افرادها تدريبات عسكرية في افغانستان.

وأدلى اللواء الالفي امس بشهادته امام رئيس نيابة امن الدولة العليا داخل مستشفى الشرطة بالعجوزة الذي يعالج فيه.

وقال الوزير انه اثناء توجهه الى مكتبه بوزارة الداخلية في الساعة الحادية عشرة من صباح امس الاول واثناء مرور السيارة في شارع الشيخ ريحان سمع صوت انفجار شديد من الجهة اليمنى للسيارة اسفر عن حدوث دخان كثيف. وقال ان العناية الالهية تدخلت لانقاذ حياته حيث انه كان يجلس على الجهة اليمنى من السيارة كما هو معتاد، الا انه قبل وقوع الحادث مباشرة كان قد انتقل الى الجلوس على المقعد من الجهة اليسرى خلف السائق مما كان سببا في انقاذ حياته.

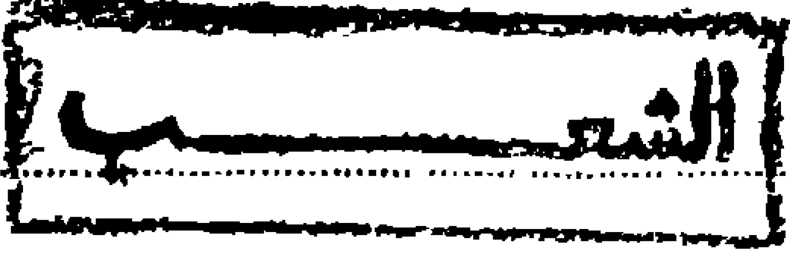
وأشار الى انه اكتشف بعد ذلك انه اصيب من آثار الحادث ثم نقل الى المستشفى للعلاج.

واصدرت جماعة الاخوان المسلمين امس بيانا اعربت فيه عن استنكارها للحادث الذي اعتبرته «توغلا في الاستهتار بأرواح البشر ودمائهم وممتلكاتهم، وهو ما لا يمكن ان يبرره دين او شريعة او قانون او عقل او حتى مجرد احساس بالآدمية».

واكد البيان الذي وقعه حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمون» رفض الدين الاسلامي للعدوان والمساس بالنفوس الآمنة والدماء المعصومة واعتبارها شرا خطيرا. ودعا الشعب المصري بكل فئاته وشرائحه للوقوف ضد مرتكبيه والعمل على احباط مساعيهم.

راجع ... ... ... ص 3







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢


# الإفراج عن ٦ معتقلين في تنظيم سلسبيل

كتب خالد يونس:

قررت نيابة أمن الدولة العليا الثلاثاء الماضي إخلاء سبيل كل من سيد نزيلي وعلى جابر اللذين كانا معتقلين على ذمة قضية تنظيم سلسبيل «المزعوم». وكانت النيابة قد أفرجت عن كل من د. جمال عبد الهادي والداعية الإسلامي وجدي غنيم ود. محيي الدين الظايط وطلعت فهمي، بعد أن تيقنت النيابة من عدم وجود أي دليل يدينهم أو يثبت مزاعم مذكرة مباحث أمن الدولة.

كما أطلقت المباحث سراح الداعية على متولي الذي سبق احتجازه من احد مساجد كفر صقر بالشرقية، لتنظيمه مؤتمراً لمساندة البوسنة.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ضمير الناس



## كفانا ارهابا!!

انفجر صديقي غاضبا: ما هذا الذي يجري في مصر؟؟ الامن فيها مفقود تماما ، محاولة اغتيال وزير الداخلية حادث خطير جدا ، البلد علي كف عفريت ، لابد من سحق الارهابيين، اطالب بشنقهم في ذات المكان الذي وقع فيه الحادث..اي في ميدان التحرير.

قلت له في هدوء: هناك وسيلة اخرى لاحتواء ظاهرة الارهاب، تتلخص في مزيد من الحريات ، واجراء اصلاحات في النظام الحاكم وصاح صاحبي مقاطعا: انت مناصر للارهاب!! كلامك غير مقبول، وهؤلاء القتلة لابد من استئصالهم..العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم!!

احتفظت بهدوئي قائلا: ما هذا الذي تقول؟ هل نحن في غابة؟.. نعيش في بلد المفروض ان يكون فيها قوانين وتحترم فيها حقوق الانسان. ومن جديد قاطعني: اطالب بالغاء القوانين وحقوق الانسان في مواجهة هؤلاء المجرمين انهم لايعترفون لا بالقوانين ولا بحقوق الانسان لا مجال للرحمة معهم ، الرصاص لغة الحوار الوحيدة معهم.

قلت وانا مازلت ضابطا لاعصابي: جربنا وصفقنا في محاربتهم سنوات عدة ، كانت طريقة مواجهتهم الضرب في المليان ، و .. رب في سويداء القلب ، واغتيالهم في الشوارع!! قمنا بتعذيبهم في السجون، وبهدلة منازلهم وعائلاتهم ، انتهكنا كافة القوانين اثناء حرب الاستئصال التي شنتها الدولة ضدهم ، واعدمنا بضع عشرات منهم..فماذا كانت النتيجة؟ ازدادت الامور تدهورا حتى وصلت الى ذروتها في حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية وهي جريمة مرفوضة بكل المقاييس وان كانت دوافعها تتمثل في الانتقام من النظام.

رد صاحبي: انت متعاطف مع الارهابيين

انفجرت فيه غاضبا: كفاك ارهابا لي،ارفض محاولتك ان تحتكر حب مصر!! احب بلادي اكثر منك دعني احدثك عن الوسائل التي تؤدي الى محاصرة الارهاب وتحميه..اسمعني في هدوء دون مقاطعة..وواصلت الحوار مع صديقي والي اللقاء في الاسبوع القادم ان شاء الله.

**محمد عبد القدوس**





# بيان من الإخوان المسلمين حول حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم..

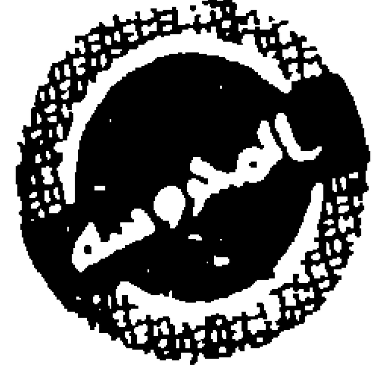
إن الحادث الذى وقع قبيل ظهر أمس الاربعاء ١٨من اغسطس ١٩٩٣ بتفجير قنبلة ضخمة فى الشارع العام تجاه الجامعة الامريكية ساعة مرور سيارة السيد وزير الداخلية مما ادى إلى اصابة سيادته ومقتل اربعة اخرين وإصابة نحو خمسة عشر شخصا تصادف وجودهم فى منطقة الحادث فضلا عن إتلاف العديد من الممتلكات - هذا الحادث يعتبر توغلا فى الاستهتار بارواح البشر ودمائهم وممتلكاتهم وهو مالايمكن أن يبرره دين أوشريعة أوقانون اوعقل أوحتى مجرد إحساس بالادمية .

إ ن هذه الحوادث الاجرامية التى كثرت فى هذه الايام لاعهد لامتنا بها من قبل وديننا " الاسلام الحنيف" يرفض العدوان على الغير بكل صوره خاصة المساس بالنفوس الامنة والدماء المعصومة ويعتبر مثل هذا العدوان شرا خطيرا - ومما لاشك فيه ان القتل وسفك الدماء والعبث بامن المجتمع ومقدرات الشعب لايكون ابدا وباى حال من الأحوال طريقا لإحقاق الحق وكفالة العدالة والاستقرار ، بل هو الطريق إلى الفوضى والخسران والضياع وفقدان الأمن والامان .

إن أعظم جريمة فى ديننا بعد الشرك بالله- هى قتل النفس البشرية بغير حق ( انه من قتل نفسا بغير نفس اوفساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا، ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ) صدق الله العظيم .

إننا إذ نستنكر بشدة هذا الحادث وامثاله ونعارضه بكل إمكاناتنا فإننا ايضا ندعو الشعب بكل فئاته وشرائحه للوقوف ضد مرتكبيه والعمل على احباط مساعيهم ، والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للإخوان المسلمين





# [illegible]



بقلم: د. أحمد المسلط

بالامس هزت مصر أنباء محاولة اغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية، والتى سقط فيها خمسة قتلى واخرون أصيبوا بجراح.

وإننا إذ نكرر شجبنا واستنكارنا لهذه الهمجية الوحشية التى يسقط فيها أبرياء لا ذنب لهم ولا جريرة، لنؤكد ان هذا الحادث هو استمرار لسياسة اتخذها أناس مازالت هويتهم مجهولة، رغم محاولة كثير من الاقلام الصاق تلك التهمة بالإسلام والإسلاميين، حتى يظهر الإسلام أمام أعين الناس، وقد أصبح العنف والإرهاب جزءا من صفاته. والإسلام برىء من تلك التهمة براءة الذئب من دم ابن يعقوب. ولا أجد أقرب إلى هذا المعنى فى ذهنى -وأنا أسجل خواطرى- مما أوصى به المصطفى صلى الله عليه وسلم «أيها الناس الا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا» ألا هل بلغت اللهم فاشهد . إن هذا الهجوم الانتحارى على موكب الوزير فى قلب القاهرة، بل وعلى بعد أمتار من وزارته لأكبر دليل على ان هؤلاء الذين قاموا به قد فقدوا عقولهم. ووقفوا على قمة التحدى للسلطة ولو كان الثمن هو دماؤهم يدفعونها بلا مبالاة، ظنا منهم أن هذا يحقق الهدف الذى يسعون إليه، فى الوقت الذى ضيق عليهم الأمن الخناق، وبذل من الجهد الخارق ما كان ثمنه أرواح بعض رجال الامن أنفسهم. بالإضافة للأنفس البريئة التى تؤخذ فى الطريق كنتيجة طبيعية لكل عنف طائش، أن تسقط الضحايا البريئة سواء كان سقوطها برصاص الإرهابيين أو برصاص رجال الأمن أنفسهم.

إنها لكارثة. القاتل والمقتول فيها هم أبناء هذا البلد، الذى كاد أن يقترب من الهاوية، وأن ينزلق إلى حرب أهلية لايدرى إلا الله هل لها من نهاية وهل لها من توقف إذا بدأت!! أيها الحكام أما آن لكم أن تستمعوا لصوت العقل وألا تسيروا وراء الجعجعة التى لانرى من ورائها طحنا؟؟ ثوبوا إلى رشدكم واعلموا أن التهديد باستعمال القوة، واستعمالها فى بعض الاحيان بالصورة الحادة التى نراها فى مختلف المواقع، وإصدار أحكام الاعدام بتلك الصورة التى لم نعهدها فى العصر الحديث، واتباع سياسة المحاكم العسكرية وما يتخللها من تعجل ظاهر فى إصدار الأحكام. بل وعنفها فى التفسير للتحقيقات النيابية التى أخذت قسرا من افواه المتهمين تحت لهيب السياط والصعق الكهربائى وغيره من وسائل التعذيب التى برع الأمن فيها أخيرا، بصورة يحسدهم عليها رجال النازى والمخابرات الروسية إنكم بوسائلكم هذه- والتى لم يسبقكم إليها أحد فى مصر فى العصر الحديث- قد وصلتم مع هؤلاء الناس إلى طريق مسدود، يكون فيه لسان حال أعقلهم وأقلهم ميلا للعنف «أنا الغريق فما خوفى من البلل».

الا يدعونا هذا إلى مراجعة سياسة رفض الحوار.. تلك السياسة التى أوصلتنا إلى حافة الحرب الاهلية مع أناس فقدوا عقولهم، بل وكادوا أن يفقدوا وطنيتهم وإسلامهم باتخاذهم طريق العنف بديلا وحيدا أمامهم بعد أن سدت الحكومة فى وجوههم كل سبل الحوار. وكان أخرها ما حاوله وزير الداخلية السابق اللواء محمد عبد الحليم موسى من مواربة باب الحوار تمهيدا لفتحه، ولكن لم يرض المسئولون عن تصرفه فتوارى عن الانظار أو ووري وراء الحجب!!

إن الترغيت والترهيب معاً قاعدة أصولية فى التربية، فانت ترغت ابنك فى الحسن وترهبه من العقاب.. والنتيجة المتوقعة توازن فى تصرف هذا الابن واتزان فى حركته، ووسطية فى كل تصرفاته. يرهب فيها العقاب ويرغب فيها فى كل ما هو حسن. إن هؤلاء الذين ضلوا الطريق أبناؤنا وفلذات أكبادنا، وفيهم من الخير الكثير، إذا احسن توجيههم إلى الخير وتحذيرهم من الشر. وإذا وضح لهم ما فى الإسلام من خير وما فيه من بعد عن كل أنواع الشرور، وأولها قتل النفس التى حرم الله إلا بالحق (بعد الشرك بالله). إننى أدعو بكل قوة إلى العودة إلى الحوار بعيدا عن المهازل التى تكرر ذكرها ولم يستمع إلى من هولها أحد والتى منها:

١- التهديد بالمحو من الوجود والاستئصال من الجذور فلن تستطيع حكومة أو جيش مهما بلغ أن يمحو الشر من نفوس الناس، فلقد أقسم ابليس اللعين حين قال «فلأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله» صدق الله العظيم. والشر والخير موجودان منذ وجدت الخليقة، وصراع الحق والباطل دائم إلى قيام الساعة. وما أخذ السادت إلا من مامنه ولم يغنه جيش ولا شرطة. حين وقف فى زينته بين جيشه وعسكره وجاء الموت من بين ثنايا هذا الحشد الذى كان يستعرضه. إن لغة العصا قد تسكت صوتا، ولكنها لن تمحو من داخل أحد ما يود أن يفعل ان اتيحت له الفرصة يوما، بل إن الام فى الصعيد لترضع ابنها الصغير لغة الثأر لابيه، حتى إذا شب عن الطوق وعرف نفسه ذكرته أن أباه قد قتله فلان يوم كذا. وان ثمن المدفع موجود على شكل بقرة خذها للسوق، واشتر بثمنها مدفعا وخذ بثار أبيك إن كنت رجلا.. بل إن أهل الصعيد حتى يومنا هذا لايتقبلون عزاء في قتيل حتى يعرفوا قاتله، ثم يأخذوا بثاره. وهنا فقط يقام السرادق ويتقبل العزاء. أيها الناس هذا واقعنا للأسف حتى اليوم.. فهل تقبلتموه وتعاملتم معه على أساس انه حقيقة واقعة. أم انكم ستظلون تخاطبون الناس من ابراجكم العاجية حيث لا يسمعكم أحد ولايستمع إليكم أحد.

٢- السير فى مظاهرات الزفة، واختناق حناجر المتظاهرين بكل النفاق «لا للعنف - ولا للإرهاب نحن وراءك يا جمال.. دماؤنا فداؤك يا سادات.. إلى الامام يا مبارك» ثم ينفض السامر، وإذا بهذا الجمع قد تبخر وكأن الجميع فص ملح وذاب.. كل قد عاد إلى جحره. وبقيت النائحة تندب حظها، واليتيم يشكو إلى الله يتمه وحاجته. والارملة وصوتها يخفت يوما بعد يوم، وكانت قد سلطت عليها الأضواء يوما، وأخذت لها الاحاديث، ثم هى اليوم تبحث حولها فلا تجد الفقيد. وتنظر إلى اليتامى حولها لهفا على عائلهم الذى ذهب ضحية الإرهاب: وربما كان يؤدى واجبه غير ناظر إلى ما سوى هذا من عوامل وعقد كونت هذه الكارثة وكانت جزءا منها.. أيها المسئولون: أوقفوا هذا العبث ولاتسمحوا بتلك الصبيانية أن تغشى تلك المآسي فتحيلها إلى مهازل. وينسى الحق ويقذف به جانبا فى سلة النسيان.

** إن أولي خطوات الحوار هى إعطاء الحرية الكاملة الصادقة، وليس الحرية المبتورة المصطنعة لكل الناس، شبابا وشيبا رجالا ونساء، قمما وقواعد في حدود القانون الطبيعي الذى يحكم الجميع حكاما ومحكومين وليس القانون الذى يقيم الحد على السارق إن كان ضعيفا ويترك الكبير ولو سرق مال قارون، ذلك القانون الذى يقول للحاكم أصبت إن أصاب وأخطات إن أخطأ، والذى ساءل به رجل من عامة الناس أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، من أين لك هذا الجلباب الطويل وقد قصرت جلابيب الناس، ولم يقنع السائل إلا بعد أن أجابه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

** إن النفوس لا تطمئن وتهدأ إلا فى جو الحرية الكاملة. فلماذا يحجبها الحاكم عنهم؟ لماذا يختار ناسا ويذر الاخرين. ولماذا يكون الحاكم رئيساً لحزب دون الاخرين، ولماذا يفرض نفسه حاكما للناس ولم يستشاروا؟ سيقول قائل لقد رشحه نواب الشعب. والكل يعرف من هم هؤلاء الذين اختيروا ليمثلوا الشعب بسبل أقل ما يقال عنها إنها بعيدة عن الصدق والنزاهة، وأن من بينهم تجار المخدرات ومن يجيدون صناعة أكل لحم الكتوف، ومن تقفزوا إلي القمة على أجساد الاخرين إن من حق الشعب -كل الشعب- أن يعطي الحرية حتى يختار لحكمه من يشاء، وبهذه الخطوة نكون قد بدأنا السير في ذلك المشوار الطويل الذي فرضته علينا تلك السياسة الشمولية طيلة اربعين عاما أو تزيد فقتلت، فينا كل معاني الرجولة والفروسية وتركتنا نهبا لكل جديد من أفكار الشيطان التى سيطرت على عقول شباب لم يجدوا لهم كبيرا يأخذون عنه. فقد غيب الكبير وراء الشمس أو علق طعاما لحبل المشنقة، لا لذنب إلا انه كان يربى الشباب ويردهم إلي جادة الإسلام.

إن جو الحرية والحوار الجاد الهادف بين الشباب والشيب والحاكم والمحكومين، وليس الحوار الشكلي الذى لا يشفى غليلاً مما يقوم به بعض الوزراء والعلماء، لقادر على أن يزيل الكثير من الشبهات التى تغلل تلك العقول، وتضع أمامها ظلا من الشك والوسواس يجعلها لا تقدر الامور بقدرها، بل ترى الناس كل الناس اعداء وكفارا، وتتصب من نفسها قاضيا وحكما بل وجلادا.

إن ذلك الحوار، لم ولن يكون جادا إلا إذا قام به نفر من الناس متطوعين يمدون يد العون لمن يطلبها «ولتكن منكم امة يدعون إلي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».

لقد قلنا -ومازلنا نقول- «نحن لها بلا منازع» إننا نحن الاخوان المسلمين، لقادرون بفضل الله على كسر تلك الحلقة الشيطانية من العنف والعنف المضاد، بما لنا من كوادر قادرة على الاقناع، ومقارعة الحجة بالحجة والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ونحن إذ نعلن هذا النداء ونكرر الجهر به لكل المسئولين لننادي باعطائنا الفرصة للحوار مع كل الشباب من جيل اليوم.. نحاول إبعادهم عن مدارج الشيطان، تاركين للدولة بمالها من سلطة القانون أن تسكت الجريمة وأن تتعقب جذورها حيث كانت، مؤكدين أنه إن كان هذا جزءاً من المشكلة، فهو ليس كل المشكلة ولكن إجتثاث الجذور أقدر على قتل الجريمة وإبعاد فرصة عودتها إلي النمو. وها نحن ننادى وننتظر الاستجابة.

** إن تربية الشباب على معرفة الاسلام وحدوده.. تلك




المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٣

التربية التي تبنى على القرآن والسنة لقادرة وحدها دون عون اخر، لقادرة على عودة الشباب كل الشباب إلي جادة الحق، والبعد عن الجرم والجريمة، إننا لندعو أن تكون تلك التربية الدينية هى أول واجب على الأب والأم والمدرسة على حد سواء. لا أن يصر بعض المسئولين على التأكيد على أن الإسلاميين قد غزوا المدرسة والكتاب!! ما هذا العبث؟ إن الإسلاميين ليحاولون تصحيح تلك العقول والمناهج وردها إلى صحيح الإسلام. لا دفعها نحو الفرعونية القديمة كما تحاول وزارة التعليم أن تفعل. أيها النـاس: لا عيب فى أن أخطىء ولكن العيب كل العيب هو ألا أعترف بالخطأ وبالتالى لا أحاول الاصلاح، لقد أخطأتم حين اتهمتم الإسلاميين بالتغلغل فى المدرسة والكتاب وواجبكم إصلاح هذا الخطأ، وذلك لن يكون إلا بعودة الوجه الإسلامي للكتاب والقصة وطريقة التربية، لا بنائها على الفرعونية والعلمانية التى سربتموها إلي مجتمعنا مغلفة بغلاف الحضارة الغربية، ألا ساء ما يفعلون، الحق بين والباطل واضح وليس لكم إلا اتباع احدى الطريقين.

** أوقفوا فورا كل مظاهر الفساد، من ميسر وربا ومخدرات وفساد حتى أصبح الاغتصاب ظاهرة واضحة في مجتمعنا.. أغلقوا علب الليل بالضبة والمفتاح واجمعوا بنات الهوى وبائعات الأجساد، في تجمعات اصلاحية لعل الله يمن عليهن بالتوبة، ولا تجعلوا التائبات العائدات إلى الله مجالا للسخرية والاستهزاء، فرب توبة لواحدة منهن تعادل ثقل السموات والأرض.

أيها المسئولون: هذا قليل من كثير، ولكنه باب للحوار إذا ما أتيح له أن يفتح، فلربما ساعد فى إطفاء نار تلك الفتنة التى كادت أن تلفح بلهيبها كل خير فى هذه الأرض الطيبة. مصر، ارض الرسالات ومهد النبوات.

** أبدءوا الخطوة الأولى فى مشوار الألف ميل، وإننا لنعلم أنها أصعب الخطوات وأشدها على النفس، ولكننا نذكركم بقول الحق تبارك وتعالى «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» (المائدة ٨) صدق الله العظيم، فهلا فعلتم.. نرجو.

إن شاء الله

المصدر : الشعب
التاريخ : ٤-٢ اغسطس ١٩٩٣

مصطفى مشهور:

# العلاج الأمنى لا يكفى لمواجهة العنف


مصطفى مشهور

أكد الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين إنه محاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء حسن الألفي أكدت الحاجة إلى دراسة ظاهرة العنف من جميع جوانبها. وقال أن في مثل هذه الظروف لا يمكن الاكتفاء بالعلاج الأمني فقط، وأشار نائب مرشد الاخوان إلى أن الجماعة تستنكر هذه الأحداث ولا تقر مثل هذه التصرفات.وكانت جماعة الإخوان المسلمين قد أصدرت بيانا اعتبر الاعتداء على وزير الداخلية توغلاً في الاستهتار بارواح البشر ودمائهم وممتلكاتهم، وهو مالا يمكن أن يبرره دين أو شريعة أو قانون أو عقل أو حتى مجرد إحساس بالادمية. واضاف البيان أن هذا العدوان شر خطير وان القتل وسفك الدماء والعبث بأمن المجتمع ومقدرات الشعب لا يمكن أن يكون أبداً طريقاً لإحقاق الحق وكفالة العدالة والاستقرار، بل هو الطريق إلى الفوضى والخسران والضياع وفقدان الأمن والأمان.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

# أوقفوا المحاكمات العسكرية

**بقلم: عصام العريان**

جاءت أحكام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ (قضاء استثنائى) المدنية ببراءة المتهمين فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب من التهمة الرئيسية والحكم عليهم بأحكام متفاوتة فى تهم أقل شأنا، لتعيد إلى الأذهان المطالبات المستمرة بوقف المحاكمات العسكرية التى تعد من أخطر أنواع القضاء الاستثنائى، والتى لا يمكن استئناف أحكامها أو الطعن عليها بالنقض والتى أصدرت حتى اليوم ٢١ حكما بالإعدام نفذت الدولة منها ١٦ حكما.

إن دماء هؤلاء الذين أعدموا دون أن ينالوا محاكمات عادلة أو الحق فى الدفاع الكامل بما فيه الاستئناف والنقض تبقى لعنة على كل من شارك فى هذه المحاكمات أو دافع عنها، وسيكتوى بنارها كل من صمت على هذه المذابح التى تتم باسم الدفاع عن الوطن والتصدى للإرهاب.

إننا جميعا ندين كل أعمال العنف ونعتقد أنها تدمر هذا الوطن ولا يمكن تبريرها. ويدخل فى أعمال العنف بالقطع: عنف الدولة، ويندرج تحت مسمى الإرهاب بدون شك إرهاب الحكومات والنظم.

لقد بدأت سلسلة العنف بالتصفيات الجسدية لبعض رموز الجماعة الإسلامية، والأخذ بأسلوب الاعتقال المتكرر والتعذيب البشع واحتجاز الرهائن، مما أدخلنا فى عمليات ثأرية إن أمكن وجود دوافع لها من جانب مرتكبيها من الأفراد فيستحيل على الحكومة أن تبررها أو أن تقف فى موقع من يأخذ بثأره، كما صرح أمامنا بذلك وزير الداخلية الأسبق زكى بدر، والذى بدأت فى عهده هذه الموجة العنيفة التى لابد أن تنتهى من أجل صالح هذا الوطن ولقطع الطريق أمام المتربصين به من الأعداء وهم كثير.

إن المحاكمات العسكرية السريعة جدا، والإعدامات المتتالية لم تحقق الردع المطلوب، واستمرت العمليات الانتقامية، وها هى ذى الحوادث تتكرر وتنتقل إلى قنا الهادئة منذ حادث السياحة.

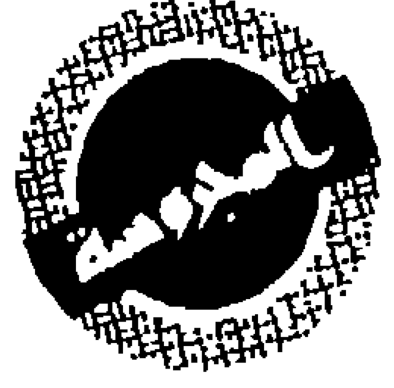
إن العدل أساس الملك، والرجوع إلى الحق خير من التمادى فى الباطل، ولقد نادى الكثيرون من المخلصين الذين لا يمكن أن يتهمهم أحد بمساندة العنف أو تبريره، بضرورة التوقف الفورى عن هذا الأسلوب العقيم فى معالجة ظاهرة متشابكة ومتشعبة، وعدم اللجوء إلى الأسلوب الأمنى وحده وبدون ضوابط عادلة.

إن باب الإصلاح موجود وطريق الخروج من الأزمة واضح والخطوة الأولى هى فتح الأبواب للعمل السياسى السلمى من أجل التغيير والقضاء على الفساد والبدء فى الإصلاح الشامل دستوريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

هذا أو استمرار الأزمة وتصاعد العنف خاصة مع الشعور بالظلم.

ويبقى السؤال الحائر بعد هذه الأحكام: من قتل المحجوب؟

وعلى أجهزة الدولة أن تجيب على السؤال، ولعلها لا تفشل فى المرة الثالثة، فقد أعلن أولا عن ٣ قتلوا واعترفوا، ثم قدمت الدولة فى المرة الثانية غيرهم إلى المحاكمة وبرأتهم، فمن الذى قتل المحجوب وحراسه؟!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٣

مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين فى حوار مع الحقيقة



# ندين الإرهاب ايا كان مصدره

## وليست ادانة مشروطة ..

اجرت الحقيقة حوارا مع مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين .تناول الحوار عددا من الاتهامات التى توجه للجماعة .كما تناول عددا من القضايا الهامة التى استجدت مثل اتفاق غزة اريحا بين الكيان اليهودى الدخيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ويأتى حوار الحقيقة مع مصطفى مشهور فى إطار خطتها ونهجها فى اجراء حوارات مع الاطراف والقيادات المتواجدة على الساحة ..من كافة الاتجاهات ..وصولا إلى الحقيقة ..وكمحاولة للالتقاء على اساسيات وخطوط عريضة .يجتمع عليها ابناء مصر .لصالح مصر وحدها وهذا نص الحوار.

## نحن جنود لمن يحكم بالشريعة

اجرى الحوار
مجاهد مليجى

**موقف الاخوان المسلمين من القضية الفلسطينية مستمد من شرع الله وهو عدم التفريط فى شبر من ارض فلسطين**



المصدر : ..........الحقيقة..........

# للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .....١١ سبتمبر ١٩٩٣.....

● كثيرون يتساءلون عن رؤياكم السياسية للاحداث .ومن اى منطلق تصدرون .وعلى اى اساس او جوانب ترتكزون ؟

●● الاخوان المسلمون ليسوا حزبا سياسيا محليا محدود الاهداف ولكنهم جماعة اسلامية منهجها الإسلام بكل جوانبه وتعاليمه عقيدية وعبادية واخلاقية وسياسية واجتماعية واقتصادية وتشريعية وجهادية وكل جوانب الحياة وفهم الاخوان للاسلام انه دين شامل لكل شئون الحياة .كما ان نظرتهم للمسلمين انهم امة واحدة بل كالجسد الواحد .وان الله شهد لها انها خيرامة اخرجت للناس وتحمل مسئولية هداية البشرية إلى هذا الدين الحق الذى ينظم حياة الناس فى الدنيا ويعدهم لمستقبلهم الحقيقى فى الاخرة لذلك فالاخوان يرتكزون فى مواقفهم ورؤياهم السياسية للاحداث على الرؤية الإسلامية وموقف الشرع منها وما فيه صالح الامة الإسلامية .

● تقول بعض الجهات ان ادانتكم للإرهاب مشروطة .وان الصلة وثيقة بين ادانتكم للارهاب وشرط الحوار....

ماذا تقصدون بالحوار .وبين من ومع من ؟

●● نحن ندين الإرهاب ايا كان مصدره .وليست ادانة مشروطة ولكننا فقط نطالب ان تكون النظرة لهذه الظاهرة شاملة وعميقة .وان يكون العلاج جذريا يعالج الدوافع الاساسية لها والا يكتفى بعلاج الجهات الامنية فقط ، وان تتاح الحرية لطرح الافكار والاراء المختلفة فى اجهزة الاعلام الرسمية ولو كانت معارضة للنظام الحاكم .ويتم تفنيد الاراء الشاذة وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتوضيح الاسلوب الصحيح والراى الإسلامى الصحيح لحماية الشباب من الافهام الخاطئة .

● قيل ان ثمة خلافا قد رصده البعض بين ماجاء فى بيان المرشد الاخير وماجاء فى تعليق لكم فى جريدة الشعب حول الإرهاب والحوار .مامدى صحة ذلك ؟

●● ان البيان الذى صدر على لسان فضيلة المرشد العام للاخوان مستنكرا فيه حادث الإعتداء على سيادة وزير الداخلية لست مخالفا له ولكنى مقر له تماما .ولكن التعليق الذى ذكرته فى جريدة الشعب التى صدرت يوم الثلاثاء التالى له كان تاكيدا للبيان .واضفت انه يلزم دراسة ظاهرة التطرف دراسة شاملة عميقة لدوافعها ليكون العلاج جذريا فلاتعارض ولاخلاف .

● اتفاق اريحا غزة .ماذا ترون فيه .وماذا ترون فى القول بان تحرير شبر من الارض هو خطوة لتحرير باقى الارض ؟

●● راى الاخوان بالنسبة للقضية فلسطين مستمد من شرع الله عز وجل ومعروف منذ بدايتها وهوعدم الاعتراف بالكيان الصهيونى وعدم التفريط فى شبر من ارض فلسطين وخاصة القدس والمسجد الاقصى مهما طال زمن المقاومة .وان قضية فلسطين هى قضية المسلمين جميعا وليست قضية مجموعة محدودة من الفلسطينيين اوبعض حكام العرب ثم ان العدو الصهيونى معروف بخداعه وخبثه وعدم التزامه باى اتفاق اوعهد ولكنه يحقق هدفه على مراحل وبالتدريج وسياسته قائمة على التوسع ولم يصدر عنه اى تعبيرفيه تراجع عن تحقيق دولته الكبرى حتى ان حزب الليكود صرح هذه الايام انه لوجاء إلى الحكم سينقض هذا الاتفاق الذى سيتم بالنسبة لغزة واريحا .ولكن الذين يؤيدون هذا الاتفاق من الجانب العربى يدعون انه خطوة لتحرير باقى الارض وهذا امل خادع لتخفيف حدة المعارضة لهذا الاتفاق والذى اخشاه ان يكون هدف العدو هو ايقاع فتنة بين الفصائل الفلسطينية وهذا ! ما نرفضه تماما .

● فى رايكم مامدى الصلة بين موقف الغرب من القضية الفلسطينية وموقفه من قضية البوسنة ؟

●● الصلة واضحة بين موقف الغرب من قضية البوسنة وموقفه من قضية فلسطين وهى الانحياز الكامل مع الطرف المعادى للمسلمين وعونه بكل ما يحتاج اليه التضييق على المسلمين وكبت انفاسهم واخضاعهم بالضغوط المختلفة للاستسلام وعدم المقاومة .ومحاولة اخفاء الشرعية على هذا الاستسلام تحت ستار المفاوضات والاتفاقيات .وللاسف نجد بعض الجهات العربية اوالإسلامية تقف موقفا سلبيا من هذا المخطط وربما تشجع عليه .

● فريق من الذين يهاجمونكم يقولون ان التيار الإسلامى يحارب العلم .ولايرحب بالتقدم كما يحارب الفن ولايجارى التطور.

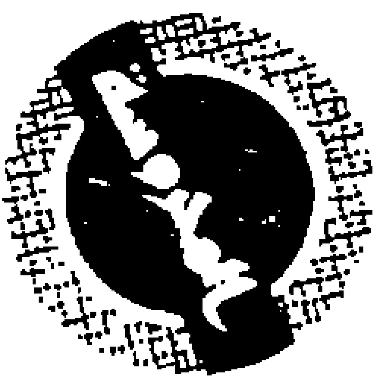
●● هذا ادعاء باطل فالاسلام يحث على العلم ويزكى منزلة العلماء واول ايات من القران نزلت دليل على اهتمام الإسلام بالعلم اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم ، وقد برز العلماء المسلمون فى شتى انواع العلوم وهم الذين وضعوا اسس كثير من العلوم الحديثة.

والقران الكريم فيه اشارات لحقائق علمية لم يتم التعرف عليها إلا حديثا وقد ذكرها القران منذ اكثر من الف واربعمائة سنة .كما ان الفن الجاد غير المخالف لتعاليم الإسلام وأدابه لامانع منه .ولكن بعض الإعداء الذين يريدون التشكيك فى الإسلام يثيرون هذه الاتهامات .ثم ان الفن الهابط السائد هذه الايام والذى من شانه ان يفسد الفرد والاسرة والمجتمع متعارض مع تعاليم الإسلام .فإذا اعترض بعض الإسلاميين على مثل هذا اللون من الفن فليس ذلك معناه ان الإسلام يحارب التقدم والتطور .ولعلنا نذكر ان رجال الكنيسة فى اوروبا حاربوا بعض العلماء مثل جاليليو حينما قال بكروية الارض .بعكس الإسلام الذى يشجع العلم والعلماء .

●لماذا تتهمون من قبل جهات معنية بانكم تريدون القفز على السلطة والاستئثار بالحكم .وانكم تباركون مايجرى الان على ساحة مصرمن حلقات العنف ..لانكم وحدكم المستفيدون .

●● ان هذه الجهات التى تتهمنا باننا نريد القفز على السلطة والاستئثار بالحكم هى جهات معروفة بعدائها للإسلام ولها مبادئها المخالفة للإسلام وتريد ان تفرضها على المجتمع ولكنها ترى ان روح التدين السائدة فى الشعب وتقبله لشعار الإسلام هو الحل يتعارض مع توجههم فيها رضوه ويظنون اننا مثلهم نريد فقط الوصول للحكم..الحقيقة اننا نريد ان تحكم الشريعة لانها النظام الذى لابديل له لاسعاد الناس وتحقيق العدل والامن والحرية والعزة ولوحكم غيرنا بالشريعة فسنكون جميعا جنودا له وليس بالضرورة ان نحكم نحن .

اما ادعاؤهم اننا نبارك حلقات العنف التى تتم على الساحة المصرية فهذا كذب ولسنا المستفيدين منها بل ربما كانت سببا فى زيادة التضييق علينا وتتخذ وسيلة للتشكيك فى الإسلام والتنفير منه فالمستفيدون منها .هم اعداء الإسلام .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٠٢ سبتمبر ١٩٩٢

«الجهاز الخاص» للأخوان المسلمين

# وجذور العنف والتطرف

## التنظيم السرى المسلح ولد فى السنة الأولى للاخوان وجمع السلاح بدأ فى ١٩٣٨

## الإعدام عقوبة الخيانة أو إفشاء السر عن حسن قصد أو سوء نية



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى لاتضيع الحقائق

يكاد حديث الارهاب والارهابيين ، بتنظيماتهم وافكارهم وتخطيطاتهم واعمالهم ، يطغى على حياتنا. لاينافسه فى ذلك الا الوجه الآخر للظاهرة أى الفساد والمفسدون ، ويبدو ان الامور وصلت إلى حد التداخل والتشابك بين وجهى العملة ، بحيث يتغذى كل منهما على الآخر ، ويغذيه ويشد ازره .

وفى هذا الحديث الطاغى تضيع ، فى كثير من الاحيان ، حقائق كثيرة وتختلط الامور ، فيصبح المهم غير ذى اهمية ، ويصبح غير المهم مهما ، وبلغة العلم يصبح الرئيسى ثانويا ، كما يصبح الثانوى رئيسيا. والسبب الاساسى وراء ذلك يكمن فى غياب المعلومات الدقيقة ، والموثقة بحيث يكاد كثيرون لايعلمون من مع من؟ وضد من ؟ ولماذا ؟ ولذلك ترى «الأهالى» من واجبها ان تساهم وتحاول تقديم رؤية موضوعية ، تعتمد على الحقيقة أولاً واخيراً بحثاً عن فهم الظاهرة الخطيرة باقصى قدر ممكن من الموضوعية وبلى ذكر الحقائق تحليلها على البارد ، ليس من اجل الادانة أو العداء والاستعداء بل من اجل البحث عن اسلم الطرق للخروج من الازمة الراهنة ، والتى يشكل«الارهاب والارهابيون أحد جوانب الخطر فيها.

وفى هذا السبيل ، وجدنا من الضرورى ان نعود إلى الجذور ، وإلى البدايات الأولى لعمليات العنف المسلح التى جرت باسم الدين ، اى الى التنظيم الخاص للاخوان المسلمين وعملياته وافكاره .. وفى سعينا إلى ان نقدم جديدا فى هذا المجال دلنا احد اصدقاء « الاهالى » على باحث لم نسمع عنه من قبل ، اعد دراسة موسعة عن « الاخوان المسلمين » لم تكتمل بعد ، وزاد ما اعده منها على ١٠٠٠ صفحة ... ومن هذه الصفحات تقدم فصولا قد تثير نقاشا وحوارا يصحح واقعة ، او يضيف حقيقة..

وما هذه الفصول من دراسة الاستاذ سيد يوسف سوى البداية فى مشروع يهدف إلى فهم الظاهرة من اجل مكافحة الخطر وتصحيح الخطأ ، ومن اجل أن تخرج مصر من أزمتها .

«الاهالى »

٠٠٢٣٤





تدرجت جمعية الاخوان المسلمين فى خلق التشكيلات التى تدربت على استخدام القوة فى سبيل الوصول لاهدافها من فرق الرحلات الى الجوالة فالكتائب ونظام الاسر واخيرا الى النظام الخاص او النظام السرى الذى وصل فى الاستعداد لاستخدام القوة ، وفى استخدامها بالفعل الى صورة مخيفة ، وقد تميز هذا النظام عن التشكيلات السابقة بالسرية المطلقة ، صحيح ان هذه التشكيلات كانت لها جوانبها السرية التى لايطلع عليها حتى اعضائها خاصة ما يتعلق منها بالهدف الذى تعمل من اجله.

وليس هذا غريبا فقد اتهم حسن البنا منذ بداية حركته بالقيام بأعمال سرية ففى اول نزاع له مع الاعضاء المنشقين عليه فى الاسماعيلية فى بداية عام ١٩٣٠ اتهمه المنشقون مباشرة ببث الاشاعات احياناوبالقيام «بأعمال سرية احيانا اخرى وكان هذا الاتهام نابعا من احساس المقربين اليه بافتقار اسلوبه الى الصراحة والمباشرة .

ويذكر ريتشارد ميشيل «ان التأكيد على السرية قد اصبح اسلوب عمل تم ارساءه فيما يتعلق بأهداف التشكيلات القائمة ،

وفى تصريح هام للبنا عام ١٩٣٨ ـ والذى لم ينشر الا بعد ثورة ١٩٥٢ ـ فى اجابته عن تسؤل لاحد الشبان ذوى الميول «الثورية » من اعضاء الجماعة حول وسائل «الاصلاح » «والتحرير ، ذكر البنا انه من الخطأ فى مواجهة القانون ان يكون الانسان صريحا وان السرية اجراء ضرورى فى الفترة الاولى من عمر اى حركة للحفاظ على صمودها وضمانا لاستمرارها » .

ولكن بعد اكثر من عشر سنوات من انشاء الجماعة لم تختف السرية بل تأكدت وتعمقت جذورها اكثر وتمثل هذا فى تشكيل الجهاز الخاص الذى استند الى مبدأ الجهاد والى شعار«ان القوة اضمن طريق الى الحق » فمتى انشىء هذا الجهاز ؟ ولماذا انشىء ؟ وما حوادث العنف التى قام بها؟ وما العواقب الوخيمة التى ترتبت على ذلك؟

وتختلف الاراء حول تاريخ نشاة هذا الجهاز بل وحول اهدافه ، ويذكر الكاتب الاسلامى فهمى هويدى وهو من المتعاطفين مع جماعة الاخوان المسلمين انه «ان قيل ان جماعة الاخوان مثلا كان لها جهازها السرى المسلح فان ملابسات نشأة هذا الجهاز محل جدل لم يحسم خصوصا وان الاخوان يصرون على انه تأسس لمقاومة الاحتلال وللحرب فى فلسطين ، اضافة الى انه فى اسوء انحرافاته استخدم ضد السلطة ، ولم يستخدم ضد القوى السياسية او الاجتماعية الاخرى ، ومع ذلك فالثابت ان الاخوان الآن قد تجاوزوا تلك المرحلة وما انفكوا يعلنون توبتهم ويثبتونها كلما جاء ذكر العمل السرى أو المسلح» ( الشعب ١٩٨٩/٣/٢١ )

## قيادة خماسية

وفهمى ابوغنير ـ وهو من قيادات الاخوان ـ يرجع نشأة النظام الخاص الى عام ١٩٢٥ كما سبق ان شرنا ، وعمر التلمسانى يرجع هذه النشأة الى عام ١٩٣٦ وان كان فى حوار مع مجلة المصور بعد اغتيال السادات نفى ان يكون التنظيم الخاص قد نشأ فى وقت مبكر وذكر انها كانت فى الاربعينيات وصلاح شادى ومؤرخ الاخوان المسلمين محمود عبدالحليم يرجعان هذه النشأة الى عام ١٩٤٠ فيذكر محمود عبدالحليم انه بانتقال الدعوة الى مقرها الجديد بالحلمية الجديدة اشتد عودها وادرك المرشد ان الاعداء للدعوة بالمرصاد«وان الدعوة يجب الا تكون فريسة باردة لهم بل ان تكون ذات شوكة لايسهل التهامها ، ومن هنا نبتت فكرة النظام الخاص » «للدفاع عن الدعوة » كان ذلك فى عام ١٩٤٠ حين دعا «البنا » خمسة منا هم صالح عشماوى وحسين كمال الدين وحامد شريت وعبدالعزيز احمد ومحمود عبدالحليم ، وعرض علينا الدواعى التى رآها تقتضى الاستعداد وانشاء نظام خاص تواجه الدعوة به مسئولياتها فى المستقبل ، واقتنعنا برأيه فكون منا نحن الخمسة قيادة هذا النظام ، وعهد البنا بانشائه وتنظيمه ، وتدريبه ، على ان يكون على اساس من العسكرية الاسلامية القوية النظيفة ، وعلى ان يحاط بالسرية المطلقة ، بحيث لايعرف عنه احد شيئا الا اعضاؤه ، وعلى ان يكون تمويله من جيوب اعضائه ورتب القيادة بحيث يكون صالح عشماوى الاول باعتباره المتفرغ الكامل التفرغ ، ويليه كمال الدين حسين فمحمود عبدالحليم فحامد شريت فعبد العزيز احمد ، وتكونت نواة هذا النظام من الطلبة ومن شباب الموظفين ومجموعة من العمال الفنيين ذوى الثقافة الاسلامية (المصور ، فى ٢٢ يناير ١٩٨٢ ) .

ويضيف صلاح شادى ان هؤلاء الخمسة كلفوا من قبل حسن البنا باحاطة هذا الامر بالسرية المطلقة ، وان قيادة هذا النظام تركزت فى محمود عبدالحليم وان مجموعات هذا النظام قسمت الى اسر كانت تباشر نشاطها التام فى الجماعة كسابق عهدها ، فلم تكن خصوصية هذا النظام لتعيق باقى انشطة الدعوة لدى الفرد . ثم انتقلت قيادة التنظيم الى عبدالرحمن السندى الذى ادخله محمود عبدالحليم الجماعة ولما وثق به قدمه للبنا باعتباره عضوا بالنظام الخاص ورشحه كبديل له فى قيادة النظام الخاص على اثر نقله الى دمنهور ، ووافق المرشد واخذ منه البيعة امام محمود عبدالحليم ليقود النظام على الا يقدم على اى خطوة عملية الا بعد الرجوع الى لجنة القيادة ثم إلى المرشد شخصياً .

## التدريب والسلاح

وكان برنامج هذا النظام الذى استمر متبعا لفترة طويلة كما يذكر محمود عبدالحليم ـ يشتمل على دراسة عميقة مستفيضة للجهاد فى الاسلام وما جاء بشانه فى القرآن الكريم والسنة المحمدية النبوية والتاريخ الاسلامى «وكان العضو يأخذ نفسه بأنواع العبادات .

المختلفة كالصوم والتهجد والذكر والتلاوة والتدريب على الاعمال الشاقة والتخاطب بالشفرة واستعمال الاسلحة وكما يقول اخيرا : المبالغة فى السمع والطاعة فى المنشط والكره وكتمان السر !

ويعلق صلاح شادى بان اثار هذه « المبالغة »



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

كانت احدى ثغرات الفهم التي ترتبت عليها اخطاء اثرت على نجاح كثير من العمليات الفدائية التي قام بها النظام، ولكن احمد عادل كمال يرويعن نشأة النظام الخاص قصة اخرى فيذكر ان الاخوان المسلمين قاموا سنة ١٩٣٨ بجمع السلاح لفلسطين « وراح الاخوان يجوبون آفاق مصر وريفهاق حركة لجمع السلاح يمدون به اخوانهم المسلمين فى فلسطين ، فنتج عن عدم الخبرة بالسلاح ان كانت بين ماجمع الاخوان قطع غير صالحة ، وهنا فكر عبدالرحمن السندى لاول مرة فى انشاء نظام خاص لاستيفاء هذه الدراسة وللقيام على امرها اليوم لفلسطين وغدا لمصر ولسوريا وللعراق .. الخ وهكذا نشأ النظام الخاص ، مجموعات محدودة لمدة طويلة قبل ان يبدأ فى الزيادة والانتشار حوالى ١٩٤٥ .

## البنا صاحب الفكرة

ويقول احمد عادل « هذه معلوماتى عن نشأة النظام الخاص عام ١٩٣٨ الذىانضممت اليه عام ١٩٤٦ ولكن لمحمود عبدالحليم رواية تختلف بعض الشىء عن هذه أن الاستاذ حسن البنا هو صاحب فكرة انشاء النظام .. ويسرد رواية محمود عبدالحليم ثم يعقب عليها بأنه لاينفيها ولكنه لايعلمها ولم يسمع بها من قبل ، ويشير الدكتور محمد عمارة الى نشأة هذا النظام فيحددها فى يوم الخامس من ربيع الاول سنة ١٣٥٩هـ ١٣ ابريل سنة ١٩٤٠م ، ويقول انه فى هذا اليوم تمت البيعة « للعناصر الصالحة لحمل اعباء الجهاد » وانتظمت « فى الكتائب الاخوانية » واصبح لها نظام خاص فى الدعوة ـ كما جاء فى رسالة التعاليم ـ « صوفى بحت من الناحية الروحية وعسكرى بحت من الناحية العملية » وصار شعارها فيهما « امر وطاعة من غير تردد ولا مراجعة ولاشك ولاحرج » والدعوة فى هذا الطور لم تكن عامة كما كانت فى شعب الاخوان واجهزتها ووسائل اعلامها ومجالات انشطتها المرئية بل كانت «دعوة خاصة» لايتصل بها إلا من استعد استعدادا حقيقيا لتحمل اعباء جهاد طويل المدى كثير التبعات وسارت الجماعة بجناحيها هذين العام والخاص ، تسعى لليوم الذى تحين فيه وتاتى مرحلة التنفيذ .. مرحلة الجهاد الذىلاهوادة معه ، والامتحان والابتلاء اللذين لايصبر عليهما الا الصادقون » .

اما الدكتور محمد خميس حميدة نائب المرشد العام للاخوان المسلمين فقد حدد نشأة النظام الخاص ـ كما جاء فى اعترافاته امام محكمة الشعب ـ بانه حوالى سنة ١٩٤٢ او قبل كده .

ويعلق دكتور عبدالعظيم رمضان على ذلك بأن هذا تاريخ يناسب مجرى الاحداث وان الصاغ محمود لبيب كان فى تلك الفترة مفتشا عاما للجوالة . وقد كشفت محاكمات الاخوان عام ١٩٥٤ انه صاحب الفكرة فى تكوين هذا النظام .

ويرى الدكتور زكريا بيومى ان الاقرب للصواب ان فكرة التنظيم السرى ذى الصفة شبه العسكرية قد ولدت مع الدعوة وفى السنة الاولى منها لان البنا كان يرى ان الاستعداد بالتسلح والتدريب امر ضرورى لاكتمال دعوته ، وقد تطور هذا التنظيم فى مراحل وهو يرجح عام ١٩٤٢ كتحديد لظهور الجهاز الخاص .

وقد ورد هذا التحديد على لسان خميس حميدة الذى قاد هذا الجهاز فى رئاسة الهضيبى للجماعة ، كما أن الجهاز ظهر فى البداية كتنظام استخبارات لجمع معلومات عنالتنظيمات الشيوعية لمحاربتها ، كما ان البنا فسر سرية تكوينة بالاستعداد للتخلص من الجيش البريطانى العائد من العلمين ، وينسب الى خميس حميدة انه قد تم الاستعانة ببعض الالمان عند نشأة التنظيم .

ويذكر صلاح شادى فى مقال له بجريدة الوطن فى ١٩ نوفمبر سنة ١٩٨٠ رأيا للدكتور عبدالعظيم رمضان فى تاريخ نشأة النظام الخاص ويفنده وهو أن هذه النشأة ترجع الى اكتوبر ١٩٤١ اثر القبض على حسن البنا واحمد السكرى وعبدالحكيم عابدين فى اكتوبر عام ١٩٤١ فى وزارة حسين سرى .

ويؤكد مينشيل وجهة النظر هذه فيذكر ان الجهاز السرى لم ينشأ الا فى اثر الصدام الاول للبنا مع السلطة فى السنوات الاولى للحرب ، وانه بزغ كفكرة فى المرحلة الاولى تحت تأثير مفهوم الجهاد وتم تشكيله بعد ذلك تحت ضغط الحماس الوطنى الجارف ، ونظر اليه على انه أداة للدفاع عن الاسلام وعن الجماعة .

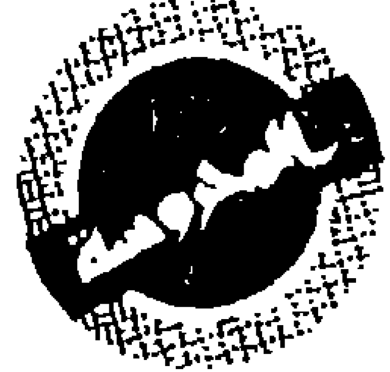
وفى اواخر سنة ١٩٤٢ او اوائل سنة ١٩٤٣ خرج النظام الخاص الى الوجود وهو الارجح بين كل التواريخ .

وفى عام ١٩٤٣ بدا الجهاز يلعب دور المدافع عن الحركة ضد البوليس والحكومات المصرية وفى سنة ١٩٤٤ بدأ فى التسلل الى الحركة الشيوعية التى بعثت فيها فترة الحرب حياة جديدة والتى ظلت فى نظر الاخوان المسلمين احد الأعداء الرئيسيين

### تشكيلات الجهاز الخاص :

رسم « قانون التكوين » كيفية تنظيم « النظام الخاص » فهو يتكون من عيئة قيادة واركان حرب وجنود يشكلون على نظام الخلايا وكل خلية مكونه من خمسة اشخاص ولكل خلية امير مهمته تلقى العضو بعد قبول ترشيحه وتعريفه بنوع العمل واقناعه بشرعيته واشراكه فى جميع اوجه النشاط العامة للدعوة مع دراسة الجهاد فى الاسلام والتدريب على الاعمال الشاقة وتوزيع المنشورات واستعمال الاسلحة ، وان عليه الطاعة والكتمان والصمت وعليه ان يتعلم كيفية التصرف فى المواقف وعدم التورط والثبات عند تادية العمل وتهيئة ذهنه لاحتمال قيامه بعمل قريب وتكليفه بإحدى المهام ومراقبته الى قبيل الموعد ، ثم الغاء التنفيذ وفى حالة نجاح العضو يقدم للبيعة ، وفى حالة الرسوب يلحق بإحدى الاسر او بعض الاعمال العامة واوجب القانون على الاعضاء الطاعة للقيادة ولاميرهم بعد البيعة وحدد قانون التكوين طريقة اختيار الاعضاء والشروط التى يلزم توافرها فيهم وطرق تكوين العضو واعداده وواجباته بعد قبول ترشيحه .

وكانت هناك ثلاث مراحل يرتقيها العضو داخل النظام الخاص ، وكانت الجماعة تطبع



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

دراسة

**السيد يوسف**

منشورات بكلام غير ذى هدف معين غير انه كلام يلفت النظر ويثير الاستغراب وكان اخوان النظام يوزعونها على المنازل .. الخ وكان هذا من باب التدريب للعضو .

وتنظم القانون وسائل التحقيق مع المقصرين عن طريق مجالس تشكل حسب الاحوال من امير الجماعة ومندوب الاقاليم ومدير الاقاليم ومندوب القاهرة فى الاقاليم ومدير القاهرة وتصل عقوبة الخيانة او افشاء السر عن حسن قصد او سوء نيه الى الاعدام او اخلاء الجماعة سبيل العضو .

**وعن الاعداد الروحى والدينى والعملى للعضو لاقناعه بمشروعية الاعمال التى يكلف بها ذكر عبدالمجيد حسن قاتل النقراشى** ان احمد حجازى كان يعطى المجموعة « دراسات فى الوطنية والنواحى الدينية كما كان يعطينا دراسات خاصة باستعمال السلاح وآخرى فى القانون والاسعافات الاولية وكنا نؤدى امتحانا فى هذه الدراسات »

وكان التدريب على السلاح يتم فى مناطق صحراوية مختلفة .

## صفوة منتقاة

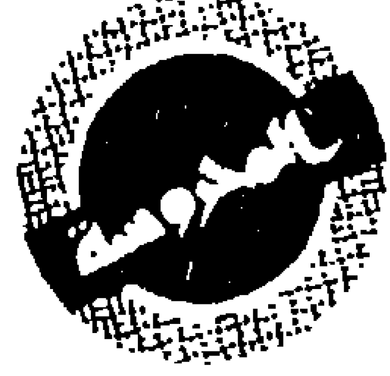
ويذكر احمد عادل كمال ان النظام الخاص كان اكثر أجهزة الاخوان المسلمين فاعلية فى تربية النفوس وصقلها بروح الاسلام ، وهم الذين وقع الاختيار عليهم لحمل العبء الثقيل للتضحية والفداء ، وأنهم كانوا صفوة منتقاة لصفات معينة ثم تعهدها النظام بمزيد من التربية والتكوين والصقل والتأهيل فكانت الثمار رجالا لا يبالون ، وقعوا على الموت أم وقع الموت عليهم ، كما كانوا الروح الرافعة فى المجال العام ... كانت التعليمات تصدر لأكثر إخوان النظام الخاص بالانسحاب من الميدان العام ، ثم شعرنا بأثر ذلك عليه فصدرت التعليمات إلى كثير منهم بالعودة إلى مواقعهم مرة اخرى .

وقد رسم أحمد عادل صورة للبيعة وحلف اليمين تحفها الرهبة ، ففى فبراير ١٩٤٦ دعى لمقابلة هامة ، وفى الموعد المحدد وجد رجلا لم يكن يعرفه فى انتظاره ويدعى احمد حجازى ، وفى حوار بينهما اتفقا إلى أن الاخذ بفريضة الجهاد هو الذى يميز الاخوان عن سواهم ،وان عليهم أن يتجهزوا ويتدربوا « حدد لنا أحمد موعدا لقيناه فيه بمسجد قيسون بالحلمية الجديدة فى صلاة العشاء ، وبعد الصلاة انصرف أحمد ونحن نتبعه عن كثب فى خطوات سريعة وظل يسير فى الطرقات الملتوية بالحلمية والصليبة حتى طرق بابا ضخما من الخشب لمنزل كبير قديم ، وفتح لنا فدخلنا وصعدنا على سلم مظلم إلى غرفة كان بها مكتب من الخشب القديم قرضت قوائمه ، فهو أشبه بالطبلية على الارض . كانت الغرفة مضاءة إضاءة قوية ، وتركنا بها أحمد وقام إلى غرفة مجاورة ثم عاد ومعه

**مخابرات خاصة قامت بحصر الاصدقاء والخصوم فى النقابات والجمعيات والأحزاب والوزارات والجامعات والمدارس والازهر والبوليس والمصانع .. بالأسماء والعناوين**

عبدالرحمن السندى فعرفنا به على أنه رقم واحد فى هذا التنظيم ، وبعد أن حدثنا عن النظام وأهدافه واستوثق من استعدادنا استدعانى عبدالرحمن وحدى فقمت معه ، وإذ بدأت أخطو إلى الغرفة المجاورة وقد أمسك بيدى فوجئت بها فى ظلام دامس وقد فاح فى ارجائها روائح البخور والعطور الشرقية ثم اجلسنى على الارض وجاء صوت الرجل الجالس فى الظلام لاتبين منه شيئا يذكرنى بمبادىء الدعوة التى جندنا انفسنا لنصرتها ، والى أن الجهاد من أركانها وهو سبيلها وإلى انى باداء هذه البيعة اضع نفسى تحت تصرف القيادة سامعا مطيعا لأوامرها فى العسر واليسر والمنشط والمكره معاهدا على الكتمان وعلى بذل الدم والمال وقد ذكر ثقة القيادة فينا ومع ذلك اشار إلى ان اى خيانة أو إفشاء سر سوف يؤدى إلى إخلاء سبيل الجماعة ممن يخونها .

« وبايعت على ذلك ، وقد مددت يدى فوضعتها على مصحف ومسدس وقد وضع يده فوق يدى ، ولئن لم نر شخص الرجل فلقد كان واضحا من صوته انه الأستاذ صالح عشماوى . ثم قام عبدالرحمن واخذ بيدى فى الظلام الذى مازلت لا اتبين خلاله شيئا فخطونا نحو باب الغرفة إلى الغرفة الأولى شديدة الاستضاءة فجلست بها لا أكاد ارى شيئا من شدة الضوء لفترة فى حين أخذ عبدالرحمن أخانا عبدالمجيد فأدى بيعة مماثلة ، ثم




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢


عاد به واخذ طاهر فبايع ايضا ثم عاد ، فى تلك الليلة اعطانا احمد ارقامنا السرية التى كان علينا ان نتعامل بها بدلا من اسمائنا فكان رقمى ١٦ ورقم عبدالمجيد ١٧ ورقم طاهر ١٨ وانصرفنا إلى بيوتنا وسعادتنا لا تعدلها فى الدنيا سعادة .

**وعن واقعة البيعة هذه تحدث عبدالمجيد حسن فذكر انه توجه إلى احد المنازل بالصليبة** ، وهناك عند الباب قابلنا شخص اسمه عبدالرحمن السندى وصعدنا إلى الطابق الثانى ودخلنا غرفة مظلمة ثم ادخلنا غرفة أخرى فردا فردا ، وكان فى الغرفة شخص ملثم هو الذى تلقينا عنه البيعة .. وكان امامه مصحف ومسدس قال عنهما إنهما الوسيلة الوحيدة لنصرة الاسلام ، وانه يجب على الطاعة والقسم على ذلك وان الذى يفشى سرا من اسرار هذا النظام الخاص فجزاؤه الموت فى أى مكان يحتمى به ، وقد ذكر لى عبدالرحمن السندى ان هذا الشخص هو الصلة بيننا وبين الأستاذ حسن البنا ، وقد أراد بذلك ان يثبت أن هذا النظام خاضع للنظام العام .

**وقد عرف عبدالمجيد حسن من صوت الشخص الملثم** وحجمه وهيئته العامة انه صالح عشماوى وكيل جماعة الاخوان المسلمين ومدير جريدتها .

## مخابرات مخصوصة

وتشكل داخل التنظيم الخاص جهاز مخابرات على جانب كبير من المهارة لمد القيادة بمعلومات وافية عن خصومها واصدقائها ، وقد شمل نشاط هذا الجهاز جميع الأحزاب المصرية فى ذلك الوقت ، فضلا عن النقابات والجمعيات المختلفة والوزارات والجامعات والمدارس والأزهر واقسام البوليس والمحال والمصانع اليهودية والأجنبية والمصرية .

**ويذكر احمد عادل انه تمت عملية حصر كبيرة** مضنية بالاسماء والعناوين لواقع مصر ، يبدو منه انتشار مصانع الخمور والخمارات التى كان يملكها ويديرها اليهود والشركات التى كان يرأس كلا منها مصرى باشا وجميع إدارتها من اليهود .

كذلك قمنا بعملية حصر مماثلة لرجالات الأحزاب فى مصر فقمنا بحصرهم فى منطقتنا ودراسة مساكنهم ومسالكهم وما تيسر من المعلومات عنهم ، واذكر انى قمت ومجموعتى بدراسة بيت النقراشى باشا فى مصر الجديدة وغيره ، وذكر أن من بين أهداف هذه الدراسة تدريب الاخوان على هذا النوع من الدراسات ، ومنها احتمال الحاجة إليها فى يوم ما لعمل جاد ، كما تم حصر عدد من الاهداف المحتملة والعمليات الممكن تنفيذها .

ويذكر ايضا انه كانت عند الاخوان معلومات وافية عن الأنشطة الداخلية والظاهرة للاحزاب وكذا الجماعات الوطنية السرية التى بدات تظهر مع نهاية الحرب العالمية الثانية خاصة بمنطقتى القاهرة والاسكندرية .

**ويذكر عصام حسونة - وكان يشترك فى تحقيقات قضية السيارة الجيب** - أن تقارير مخابرات الاخوان كانت دقيقة عن محلات اليهود وعن السفارة البريطانية ، كانت التقارير تصف نوع وعيار السلاح الذى يستخدمه حراس السفارة الظاهرون منهم والمتخفون ، وكانت تحدد مكان الكابل الرئيسى لتليفونات السفارة ، والكابل الرئيسى لتغذيتها بالكهرباء اللذين يمكن منهما قطع خطوط التليفونات او حرمانها من التيار الكهربائى . لكن الذى اذهلنى أن مخابرات التنظيم اكتشفت أن لدى السفارة أجهزة إرسال لاسلكى غير مرخص بها من حكومة مصر بالاضافة إلى الأجهزة المرخصة ، كذلك فإن مخابرات التنظيم كانت تتسلل إلى داخل قصور كبار الشخصيات العامة فتصفها حجرة حجرة وركنا ركنا ، وتصف صاحب القصر وصفا شاملا دقيقا .. سنه وطوله ثم تتابعه إلى اماكن لهوه السرية التى لا يعرفها أحد » .

**ويعترف احمد عادل فى كتابة** ، النقط فوق الحروف ، بأن النظام الخاص كان يتبعه قسم المخابرات ويقول : « يبدو انه انشىء مبكرا فادخل بعض إخوان النظام فى الأحزاب والهيئات الأخرى بمصر » . ويعلل ذلك بضرورة أن « نكون يقظين لما يجرى على الصعيد السياسى فى مصر » .

## تجسس وتسلل

**وضرب مثالا لذلك بالتسلل إلى عضوية حزب مصر الفتاة للتجسس عليه** - رغم ماكان بينهما من علاقة طيبة جعلتهما يفكران فى الوحدة - فالأخ أسعد السيد أحمد انضم الى حزب « مصر الفتاة » حتى وصل إلى الحرس الحديدى الذى أنشاه احمد حسين زعيم الحزب لحمايته ، ويبلغ من ثقة احمد حسين به أن اعجب بطلب هذا العضو المتسلل أن يندس فى صفوف الاخوان ليأتيه بأخبارهم

**ويعلق احمد عادل على موافقة احمد حسين بان موسى رد إلى أمه** . وحين انكشف امر أسعد بعد ذلك فى قضية السيارة الجيب تطوع احمد حسين كمحام للدفاع عنه ، وكان أهم ما عنى به أن يتبين هل كان أسعد من الاخوان واندس على « مصر الفتاة » ، أم كان من « مصر الفتاة » واندس على الاخوان فقبض عليه معهم ؟!

ويبدو ان عملية التجسس والتخريب كانت متبادلة بين « مصر الفتاة » والاخوان رغم انهما يزعمان انهما يقفان على ارضية مشتركة وهى الاسلام ، فيذكر أحمد عادل انه فى بعض فترات الخلاف بين حزب « مصر الفتاة » والاخوان أرسل حزب « مصر الفتاة » اثنين من أعضائه لتفجير عبوة وسط جموع مؤتمر كبير ومزدحم للاخوان فى دارهم بالحلمية الجديدة ، وجاءنا العلم بهما فكنا فى انتظارهما ، وما إن جاء او جلسا حتى قبض الاخوان عليهما وحبسوهما فى حجرة ببدروم الدار تحت الحراسة بعد تجريدهما من المفرقعات ، وطال انتظار الأستاذ أحمد حسين دون أن يسمع

٠٠٢٣٨



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٣

وبعد انتهاء المؤتمر اتصل به الاستاذ وقال له « لك عندنا امانة إن كان يهمك تحضر » وجاء احمد حسين فسلمه عضوى حزبه واكياس المفرقعات ، م مادار بينهما من حديث ، ولكنه كان درسا تجعل « مصر الفتاة » لا تعود لمثلها ابدا » .

## إخوان الشياطين

ولم يقتصر تجسس الاخوان على مصر الفتاة وإنما شمل هذا التجسس كل الاحزاب والهيئات وخاصة من اعتبروه من أعداء الجماعة ، وقد خلعوا على هذا العداء مسحة دينية فهم قوى الباطل وإخوان الشياطين ، وقد استعرض احمد عادل قائمة طويلة من الاعداء شملت السراى والوزارات الحزبية وغير الحزبية والاحزاب والانجليز والصهيونية واليهودية والشيوعية والالحادية وامريكا وروسيا وحركة جمال عبدالناصر واموال وإذاعات وصحافة وسجون وسلاح واذناب هؤلاء جميعا ، وحتى النزعات القومية اعتبرها من الاعداء لانها فى رأيه ظهرت لتحل محل الاسلام فى الميدان

**وهذا لا يتفق مع ما سجله الاستاذ البنا فى مقالاته من ان الحركة القومية ليست مناقضة للحركة الاسلامية .**

وهذه النظرة العدائية التى شملت قطاعات واسعة من القوى السياسية الوطنية التى اعتبرها الاخوان حزبية وانتهازية كانت محل توجس وقلق من جانب هذه القوى ، وهذا التوجس والقلق يجد تأكيدا له فيما ذكره أحمد عادل من اوصاف اعضاء النظام الخاص فهو يقول عنهم « هذا الصنف من الرجال عرفه الصديق والعدو على السواء ، بل كان العدو اكثر إحساسا بوطاته واكثر خوفا ورهبة منه سواء كان صهيونيا او مستعمرا او حزبيا انتهازيا او غير ذلك من الخيالات السياسية التى ظهرت ( !! ) [ علامات التعجب من عندنا ]

ومن الشروط التى يجب توافرها فى افراد جهاز المخابرات الصحة الجيدة والمهارة والتنظيم الذاتى والمكر والقدرة على « التذوب مع الذئاب » وحددت التعليمات طرق إعدادهم رياضيا وفنيا وتدريبهم على الكهرباء واللاسلكى والتصوير والاختزال والتمثيل وعمل الماكياج وتغيير الزى وقيادة وسائل المواصلات والاعمال الفدائية وحرب العصابات والتدريب على قنابل مولوتوف وتخريب المواصلات والسكك الحديدية واستخدام المفرقعات والالغام والاسلحة النارية وغيرها .

وجهز هذا الجيش السرى بالرءوس المفكرة والعقول المدبرة والمال الوفير والاسلحة والمفرقعات والذخائر ووسائل النقل وادوات التراسل والاذاعة ، فضلا عن الاوكار فى مختلف الجهات فى المدن والريف .

وكان الهدف أن يتمكن هذا الجهاز السرى من الحصول على بيانات مفصلة عن منشآت الجيش المصرى والمنشآت الاجنبية من سفارات وقنصليات ، فضلا عن المنشآت الحكومية من وزارات ومحافظات ومديريات واقسام ومراكز ونقط البوليس والسجون ومكاتب التلغراف والتليفون والبريد وغيرها ، وعن المواصلات من سكك حديدية وترام وطرق زراعية ، وخطوط الاوتوبيس ..

**ويضيف عبدالمجيد حسن** : « وكنا نتعلم أن مثل هذه الاعمال لا تخالف الدين لأن هذا هو الجهاد » .

وقد استمر النظام الخاص سريا حتى بالنسبة لقيادة الجماعة ذاتها ، ويؤكد هذه الحقيقة احد قادة الجهاز فى إعترافاته أمام المحكمة وهو ابراهيم الطيب الذى يقول : « مكتب الارشاد لم يكن يتعرض لمثل هذه المسائل ( الجهاز الخاص ) لأنها



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

كانت تفهم على أساس المعمول به من أيام الشيخ حسن البنا ، فكان ليس له ( مكتب الارشاد ) أن يتدخل في المسائل التي تعتبر مش من اختصاصه ».

وكان الكثيرون من قادة الجماعة لا يعرفون بأمر وجود هذا الجهاز إلا بعد أن نشأ بفترة طويلة .

يقول الدكتور خميس حميدة في اعترافاته أمام المحكمة حين سأله المدعي عن مركزه في الجماعة فأجاب : وكيل الاخوان المسلمين ، ثم سأله المدعي : إيه معلوماتك عن النظام الخاص ؟ فأجاب « إيوه يا أفندم دخلنا الاخوان المسلمين حوالي سنة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ وبعد فترة لغاية سنة ١٩٤٦ فهمت من الأستاذ حسن البنا أن هناك شبابا من الاخوان يتدربون على السلاح ، وحيث أن التدريب لا يبيحه القانون فكانوا يأخذوا بعض في أماكن بعيدة في قرى الصعيد أو في المقطم ويتدربون ، وهناك يجيلهم بعض ناس يفهموا في هذه الأمور ويدربوهم سرا » .

ويقول منير الدلة عضو مكتب الارشاد في اعترافاته امام المحكمة « وحصل أن هذا الجهاز كان موجودا لما دخلنا الجماعة ، واحنا منعرفش أنه موجود لغاية ما حصلت حادثة الخازندار » .

وفي حوار مع مجلة « المصور » بعد اغتيال السادات سأل مندوب « المصور » عمر التلمساني هل كان كل جماعة الاخوان المسلمين تعرف شيئا عن عبدالرحمن السندي وعن التنظيم الخاص ؟ » .

وأجاب التلمساني : « أنا عضو بمكتب الارشاد منذ الاربعينيات ولا أستطيع أن أعرف كل الاخوان المسلمين .

فسأله مندوب « المصور » : « وحتى في موقعك في مكتب الارشاد كنت لا تعرف أن هناك تنظيما خاصا ؟ » .

وأجاب التلمساني : « انا لم اتتبع الاخوان حتى أعرف » ، ورغم كل هذه السرية عن قيادة الجماعة فقد كان حسن البنا ـ بشهادة الشيخ الباقوري ـ « يعرف الشباب الذي انضم الى النظام الخاص ـ في صفوف الشعب والجيش والبوليس ـ باعيانهم واسمائهم واسرهم التي ينتمون إليها وبلادهم التي يعيشون فيها » .

( البقية العدد القادم )
والمراجع في آخر الدراسة

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الاخوان يتسللون إلى داخل الجيش والبوليس



## «التنظيم الخاص» للاخوان المسلمين وجذور العنف والتطرف (٢)

استعرض الكاتب، الأستاذ السيد يوسف، في الحلقة الماضية بعض الصفحات الخاصة من تاريخ التنظيم الخاص او السرى للاخوان المسلمين، وناقش تاريخ إنشائه، وأشار الى الروايات التى ذكرتها مصادر مختلفة وكان من بينها رواية عن وجود فكرة التنظيم العسكرى السرى للجماعة منذ نشاتها.

وقدم معلومات موثقة حول هيكل هذا التنظيم الخاص، وقيادته، وإمكاناته، وتسليحه، وكيف انشا لنفسه جهاز مخابرات خاصا، كان يتولى جمع المعلومات عن أصدقاء، واعداء الاخوان. وتبين ان هذا الجهاز كان على درجة عالية من التنظيم الدقيق، بحيث رصد الحركة الحزبية والسياسية والمشاركين فيها، وادوارهم، كما استطاع هذا الجهاز أن يتسرب داخل الاحزاب السياسية الأخرى.

وهذه خلفيات جميعا تكاد تشير الى ان تنظيمات الارهاب الحالية قد استفادت من خبرة التنظيم الخاص للاخوان، وتعلمت منه.. وربما لا تزال..

ونواصل القراءة في هذه الصفحات القليلة من دراسة عن الاخوان المسلمين تقع في أكثر من ١٠٠٠ صفحة.. ويعرض المؤلف في هذه الحلقة بشكل خاص لتصاعد دور التنظيم الخاص في قيادة جماعة الاخوان المسلمين..

دراسة أعدها السيد يوسف

تصاعد دور التنظيم الخاص فى قيادة جماعة الاخوان المسلمين فى فترة الأزمة الداخلية التى عصفت بالجماعة حين حدث الشقاق بين قيادتها واتهامات للمرشد بالدكتاتورية او الاستبداد بالرأى نتج عنها خروج ابراهيم حسن وأحمد السكرى وانصارهما على الجماعة فقد خرج ابراهيم حسن من الجماعة فى إبريل ١٩٤٧ وبعده بفترة وجيزة فصل السكرى مما ادى الى فراغ فى القيادة وزعزعة فى الروح المعنوية العامة ، مما اضطر البنا معه الى الاستعانة بالتنظيم الخاص لملء هذا الفراغ ولردع المعارضين فى الداخل ، فعين صالح عشماوى رئيس التنظيم السرى خلفا لاحمد السكرى فى منصب نائب المرشد العام . وهذا التعيين له دلالته على اكتمال التنظيم السرى فى ذلك الوقت/هذا الاكتمال الذى تم بمساعدة حكومات الاقلية التى تحالفت مع الاخوان المسلمين لضرب حزب الوفد ، كما عبر هذا التعيين عن توسع نشاط التنظيم الخاص وامتداده ، للاشراف على النشاط العام للجماعة .

## فى الجيش والبوليس

وقد امتد نشاط الاخوان الى الجيش والبوليس ، وكان الجو مهيا امامهم لتحالفهم مع السـ[illegible]ـراى وحكومات الاقلية التى ساعدتـ[illegible]ـهم على الانتشار وامدتهم بالمعونات ، ويؤكد سهولة عمل الاخوان داخل الـ[illegible]جيش ما كتبه صلاح شادى فقد قال « وكنا نجد طريقنا الى الحديث فى الوحدات العسكرية وفى المجالات الخاصة ميسرا ، حيث أن ا[illegible]سم الاخوان المسلمين فى هذا الوقت [illegible]لم يكن له دوى يخشى منه ، ولذلك وجدت الدعوة طريقها فى اوا[illegible] الامر ميسرا غير مهدد بالمصادرة ، حتى انه كان لقسم الوحدات غرفة خا[illegible]صة فى دار المركز العام ، يجتمع فيـ[illegible]ـها الدعاة وأصحاب اللباس العسكرى بملابسهم الرسمية فى ا[illegible]كثر الاحيان ، بل كنا نحتفل فى دار [illegible] الاخوان بتخر[illegible]يج افواج الضباط ، ويدعى إليها بعض الوزراء وكبار الضباط واساتذة الجامعات !!

ويذكر : صلاح شادى [illegible] انه بعد نقله الى القاهرة سنة ١٩٤٤ – وكان ضابطا بالبوليس – كلفه المرشد العام للاخوان المسلمين بالعمل فى قسم الوحدات العسكرية للجيش وقد عرفه المرشد فى باكورة عمله بهذا القسم بعبد الرحمن السندى باعتباره المسئول عن القسم الخاص الذى يضم تشكيلا من المدنيين من مختلف طوائف الامة « يؤهلون فيه تأهيلا عسكريا للقيام بأعمال فدائية يتطلبها نشاط الجماعة فى الداخل والخارج سواء فى محاربة الانجليز او مواجهة عدوان الحكومات التى تخدم مصالحهم او فى الجهاد فى فلسطين ، كما كان يضم فريقا من ضباط الجيش منهم جمال عبد الناصر وكمال الدين حسين وغيرهما ضمن تشكيل هذا النظام الخاص ، فلما تكاثر عدد الضباط بعد ذلك رغب الامام الشهيد فى جعل ضباط الجيش تحت قيادة خاصة برأسها المرحوم الصاغ محمود لبيب وكيل جماعة الاخوان المسلمين باعتباره ضابطا سابقا فى الجيش »

ويذكر صلاح شادى أن الهدف من هذا اللقاء بالسندى « هو تنسيق العمل بين جهازين يعملان فى خدمة الجماعة فى حقل واحد مشترك من العمل » .

ويضيف شادى : « ولكننى ادركت اخيرا – بالاضافة الى ذلك – أن مرشد الاخوان إنما كان يخطط لأمر آخر هو الا يجعل كل رجال النظام الخاص تحت يد واحدة دفعا لما يمكن أن يواجهه الجماعة من أحداث » .

ويبدو أن النظام الخاص قد تضخم واستفحل أمره واستشعر قائده القوة والندية فى مواجهة مرشده العام كمارد انطلق وتعذر على من اطلقه أن يروضه .

ويؤكد هذه الحقيقة صلاح شادى حين يقول : كلفنى المرشد « يوما بمصاحبته الى اجتماع قادة هذا النظام فى مصر والاقاليم فى منزل الاخ عبد الرحمن السندى فى حى بولاق ، ولم يكن لعبد الرحمن السندى سابق علم بمصاحبتى للمرشد فى هذه الزيارة » ويبدو أن المرشد لم يكن قد ابلغه بمصاحبتى له ، ولذلك ظهر على وجهه الكراهية والامتعاض ، وصارح المرشد بأنه كان يلزم إخطاره مسبقا قبل أن تحدث هذه المفاجأة !

ويعقب صلاح شادى على هذه الحادثة بأنه « ربما كان لعبد الرحمن السندى الحق فى هذا التحفظ الا ان الصورة التى انطبعت فى نفسى من مواجهته للمرشد بهذه الصورة إنه كان يتحدث اليه كما لو كان الحديث بين مزين ، لا بين مرشد الجماعة ورئيس احد اقسامها ! وبدا الضيق على وجه المرشد ولم نمكث كثيرا فى المنزل ، ووضح ان المرشد كان مستاء من دفعه هكذا ودفعى معه بالتالى ، إلا أن المرشد لم يعلق على هذا التصرف »

ويتضح مما سبق أن الاخوان حين اتسع نشاطهم داخل الجيش والبوليس كونوا تنظيمات خاصة بكل منهما ، وفى نفس الوقت كانت على علاقة بالتنظيم الخاص وقد سئل حسين ابو سالم امام محكمة الشعب عما إذا كان يعرف ان هناك تنظيما عسكريا بجانب التنظيم الخاص السرى فأجاب « الاخوان اللى فى الجيش او فى البوليس دائما من يوم ما اصبح فيه اخوان فى الجيش والبوليس ، تنظيمهم يعتبر بالنسبة للجماعة تنظيما سريا ، لأن طبيعة عملهم كضباط فى الجيش او البوليس تجعله لا يتردد على شعب الاخوان »

## الخلية الأولى

ويتحدث حسين حمودة احد ضباط الاخوان المسلمين عن البدايات الاولى لتكوين تنظيم سرى للأخوان فى الجيش فيذكر انه تلاقى مع محمود لبيب وعبد المنعم عبد الرءوف فى المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين فى الحلمية حيث استمع الى حسن البنا وهو يلقى حديث الثلاثاء فتأثر بشخصيته وطريقة شرحه للدين الاسلامى وفكرته الواضحة عنه وأسلوبه البسيط الساحر وقدرته الفذة على التأثير فى الناس وأنه بعد استماعه لهذا الحديث ذهب لمنزل حسن البنا المجاور لدار الاخوان المسلمين بالحلمية ومعه محمود لبيب وعبد المنعم عبد الرءوف حيث التقوا بحسن البنا وتكررت اللقاءات بعد ذلك معه فى منزله

ويذكر حسين حمودة أن الخلية الاولى والرئيسية فى تنظيم الاخوان المسلمين داخل القوات المسلحة كانت مكونة من سبعة ضباط هم عبد المنعم عبد الرءوف وجمال عبد الناصر وكمال الدين حسين وسعد توفيق وخالد محيى الدين وحسين حمودة وصلاح خليفة واستمرت هذه الخلية تعمل سرا طيلة اربع سنوات واربعة أشهر بدءا من عام ١٩٤٤ حتى ١٥ مايو ١٩٤٨ انضم اكبر عدد ممكن من الضباط الى صفوف هذا التنظيم السرى فتكونت خلايا جديدة فرعية لا تزيد على سبعة افراد وكان مجموع





لبيب يحضر جميع اجتماعات هذه الخلايا وكان هو الشخص الوحيد الذى يعرف جميع المشتركين فيه[ ١ ] وهذا السرد لهذه القصة يعنى أن هذا التنظيم كان يتبع الاخوان المسلمين -

ولكن حسين حمودة يذكر بعد ذلك مباشرة أنه باشتداد النضال الشعبى فى مصر ضد قوات الاحتلال البريطانى فى عام ١٩٤٦ أزداد غليان الضباط السبعة ضد الانجليز « فطلبنا من محمود لبيب ضرورة العمل على تنظيم شباب الاخوان فى خلايا سرية وتدريبهم على استعمال الاسلحة وأن نشرف على تنظيم حرب عصابات مسلحة للقتال ضد قوات الاحتلال» فقال الصاغ محمود لبيب : « إذا أردتم أن تعملوا معنا فى هذا المجال فلابد من أخذ العهد وحلف اليمين وفقا للأسلوب المتبع فى جماعة الاخوان المسلمين » .

وهذا الحوار يعنى ان تنظيم الضباط السرى لم يكن يتبع الاخوان المسلمين قبله والا فلماذا اخذ العهد وحلف اليمين والعمل داخل الجيش فى تنظيم سرى اخطر - وادعى للاحتياط وتوفير سبل الامان من التنظيمات السرية المدنية خاصة وان عبد الناصر قد نفى ارتباط تنظيمه بالاخوان .

ويذكر حسين حمودة ايضا ان السبعة ذهبوا فى اوائل عام ١٩٤٦ الى المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين بالملابس المدنية وان صلاح خليفة قادهم الى منزل فى حى الصليبة بجوار سبيل أم عباس « حيث صعدنا الى الطابق الاول فوق الارضى فنقر صلاح خليفة على الباب نقرة مميزة وقال : الحاج موجود ؟ وكانت هذه هى كلمة السر .. ففتح الباب ودخلنا حجرة بها ضوء خافت جدا مفروشة بالحصير وفيها مكتب موضوع على الأرض ليس له ارجل .

ثم قادنا صلاح خليفة واحدا بعد واحد لأخذ العهد وحلف اليمين فى حجرة مظلمة تماما يجلس بها رجل مغطى بملاءة فلم نعرف شخصيته وحين جاء دورى جلست أمام هذا الرجل المختفى . وكان سؤال هذا الشخص المتخفى الذى يأخذ العهد « هل أنت مستعد للتضحية بنفسك فى سبيل الدعوة الاسلامية وإعلاء كلمة الله ؟ »

فقلت نعم

فقال : أمدد يدك لتبايعنى على كتاب الله وعلى المسدس سلاح العصر فوضعت يدى على مصحف ومسدس وبايعته على فداء الدعوة الاسلامية وعدم إفشاء أسرارها وقال الرجل المتخفى « إن من يفشى سرنا فليس له منا سوى جزاء واحد هو جزاء الخيانة واظنك تعرف جيدا ذلك الجزاء » .

وبعد أن بايع كل منا عدنا الى الحجرة ذات الضوء الخافت فوجدنا شخصا عرفنا بنفسه وذكر اسمه ( عبد الرحمن السندى ) وقال انه يرأس التنظيم السرى الخاص بجماعة الاخوان المسلمين وهو تنظيم سرى مسلح يضم شباناً من الطلبة والعمال والفلاحين والحرفيين ممن باعوا انفسهم لله واستعدوا للموت فى سبيل اعلان كلمة الله .

ثم ذكر كل واحد منا اسمه ليتعرف علينا عبد الرحمن السندى ..

وفى هذه الليلة تفاهمنا مع عبد الرحمن السندى على أن نقوم بتدريب شباب الاخوان من اعضاء التنظيم السرى على استعمال الأسلحة ، فقال انه سيرسل لنا شخصا للاتفاق معه على تنظيم هذه العملية .

## ترجمة حرب العصابات

ويذكر حسين حمودة انه قام هو وكمال الدين حسين وخالد محيى الدين بترجمة كتاب عن حرب العصابات من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية .... واعطى الترجمة لجمال عبد الناصر الذى قام بطبعها فى مطبعة الكلية الحربية حيث كان يعمل مدرسا بها .. وسلمت النسخ المطبوعة الى عبد الرحمن السندى الذى قام بتوزيعها على أفراد التنظيم السرى المدنى التابع له .

« وبدأنا مرحلة جادة فى تدريب شباب الاخوان المسلمين وكانت التدريبات تتم فى صحراء حلوان وجبل المقطم وفى محافظة الشرقية ومحافظة الاسماعيلية ، وقد اشترك جمال عبد الناصر معى فى تدريب شباب الاخوان المسلمين عامى ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ وكان التدريب يتم على الأسلحة الصغيرة مثل الطبنجات والبنادق والرشاشات القصيرة والقنابل اليدوية وأساليب النسف والتدمير بأصابع الجيلوتيت وأسلوب أستخدام زجاجات المولوتوف ضد دبابات العدو ، والتدريب كان يتم لرؤساء الخلايا وهم يدربون الافراد التابعين لهم بدورهم وذلك لان معرفة أفراد التنظيم بالكامل لاى شخص غير مطلوبة للأمن السرى .

وقد حرص حسن البنا حرصا شديدا على حماية عمل الاخوان المسلمين داخل الجيش وحاول جهده صيانة هذا النشاط من اى حكم يدين هذا النشاط فقد اعتقل اثنان من الاخوان العسكريين وهما عباس السيسى وعادل بهجت وحولا الى محاكمة عسكرية فارسل اليهما المرشد مجموعة من المحامين للدفاع عنهما امام المجلس العسكرى وبعد الافراج عنهما قابل عباس السيسى المرشد العام وشكره وقال له : لماذا اجهدت نفسك كل هذا الاجهاد فى سبيل الافراج عنا ؟ فقال المرشد : انتم تنظرون الى تبعات هذه القضية نظرة فردية وانا انظر اليها نظرة ابعد واشمل ذلك ان صدور اى حكم عليكما بتهمة الانتماء الى الاخوان ، هذا الحكم مهما كانت شدته سوف يعوق حركتنا .

الوليدة فى صفوف الجيش كما ان طبيعة العمل بالجيش تختلف عن طبيعته فى القطاعات الاخرى ، فلا بد من تقدير تبعات كل عمل بالنسبة لمستقبل الدعوة اولا .

## الطموح والقوة

وهكذا نستطيع ان نتبين الهيكل التنظيمي للجماعة وهو يسير فى ثلاثة خطوط متوازية لكل منها قواته وقيادته واسلوبه ومنهاجه ، وهى نظام الأسر ونظام الجوالة والنظام الخاص ، والاخير جهاز سرى مطلق السرية ويتكون من ثلاث شعب التشكيل المدنى وتشكيل الجيش وتشكيل البوليس ويتبعه ايضا جهاز التسليح وجهاز المخابرات ( الاخبار ) .

ونتيجة لهذا التزايد فى القوة اتسعت طموحات حسن البنا إلى الدرجة التى لا يسمح بها لغيره من القوى الأخرى ان تشاركه فى صناعة المستقبل وتشكيل ملامحه ، بل كان يريد ان يستقل بهذا التشكيل وحده ، ورغم انه تعاون مع بعض القوى السياسية فى بعض الفترات غير ان هذا التعاون يدخل فى باب استثمار طاقات هذه القوى لصالحه .

ويذكر د . ميتشيل ان انور السادات كان يشعر بعدم اقتناع البنا تماما بفكرة قيام الجماعة بدور المساند المدنى او الشعبى لحركة عسكرية للتحرر من البريطانيين ، ورغم وجود نقطة خلاف نظرية بحتة فلم يمنع قيام مزيد من العلاقات المثمرة بين الجيش والاخوان ، ولكن ذلك خلق إحساسا بالريبة ظل سائدا بدرجة او باخرى على العلاقات بين المجموعتين ، وادى فى النهاية إلى تقويض هذه العلاقة .

**وفى عديد من المناسبات قام الاخوان باستعراض للقوة كما استعرضوها فى حماية مؤتمراتهم وحماية المرشد اثناء جولاته فى الاقاليم**

ففى زيارته لاحدى قرى الصعيد وهى « اصفون المطاعنة » فى ٣ سبتمبر ١٩٣٩ ، فى بداية اعلان الحرب العالمية الثانية استقبل باطلاق البنادق وعلق قائلا : « على رسلكم يا إخوان ليس الميدان هنا وليس اليوم ، وإن يطل بكم زمن فسترون الكثير ، فاصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

وقد استطاع الاخوان أن يستغلوا كل القوى وكل الامكانات المتاحة لان الحقيقة ان حكومات الاقلية لم تكن جادة فى محاربة الاخوان فى اعوام ٤٦ ، ١٩٤٧ بل تغاضت عن تدريباتهم فى جبل المقطم وحين قبض على بعضهم حفظت النيابة الدعوى ضدهم فيذكر عبد المجيد حسن قاتل النقراشى باشا انه ذهب يتدرب فى جبل المقطم مع اخرين على استخدام الاسلحة وهى بنادق ومسدسات وقنابل وكان يدربهم السيد فايز الذى كان يرتدى بنطلونا كاكى اللون ، وقميصا كاكى اللون ايضا بنصف كم وقبعة تشبه قبعات جنود الجيش البريطانى ( اى زى شبه رسمى ) ووجد فى الجبل أسلحة وذخائر فى بعض الخيام ، وقد علم بعد يومين من زملائه انه قد قبض على السيد فايز ومعه افراد يتدربون فى الجبل على استعمال السلاح ، ولكن لم يلبث ان اطلق سراح المقبوض عليهم بعد يومين بدعوى أن هذا لا يخالف القانون ، وأن هذه الاعمال التى يقوم بها الاخوان تتفق وتعاليم الاسلام واستدل على ذلك بأن « هذا التدريب كان تحت سمع الحكومة وبصرها » ، واعترف عبد المجيد بأن الاخوان كانوا يصنعون القنابل فى الجامعة وقد شاهد بنفسه تسع أو عشر قنابل فى أحد الدواليب الخاصة بكلية الزراعة وكانت مفاتيحها مع احد زملائه من طلبة الاخوان .

## أحمد حسين يتهم

وقد اتهم احمد حسين السلطة بتشجيع الاخوان المسلمين على ارتكاب الجرائم فقال : « إنهم عقب كل حادثة من هذه الحوادث كانوا يلقون تشجيعا وتأييدا ، لانها كانت تظهر ما توصلوا إليه من القوة ، وأنهم صالحون كل الصلاحية للمهمة التى يراد منهم القيام بها ، وهى القضاء على حزب يراد القضاء عليه بأى ثمن من الاثمان ( الوفد ) ولو على حساب القانون وعلى حساب الأمن والسلام » .

ويتضح من ذلك أن السلطة هيأت لهم المناخ للتدريب وحتى التسليح فقد منحتهم الحكومة فرصة واسعة للتسلح من خلال قضية فلسطين

وكان ذلك عملا قانونيا بحتا فى ذلك الوقت وكانت الهيئة العليا تتريث فى تسلم هذه الاسلحة أحيانا لعدم وجود مخازن لديها أو توفر وسائل النقل ! واحيانا كانت تكلف الاخوان بمهمة إصلاحها وجعلها فى حالة جيدة ! ولقد فتح الاخوان ورشا للسلاح للقيام بهذا العمل ، وكان تحت سمع الحكومة وبصرها » .

ويعترف محمود عبد الحليم مؤرخ الاخوان بأن قضية فلسطين كانت الفرصة التى اتيحت لهم لجمع السلاح وتخزينه لصالح تنظيمهم الخاص ، وانهم استخدموا مال فلسطين لتحقيق هذا الهدف وفى السنوات الأخيرة استخدموا التبرعات التى جمعوها لافغانستان والتى يجمعونها للبوسنة والهرسك لتسليح انفسهم والقيام بالاعمال الارهابية فى الداخل هذا فضلا عن التدريبات والدعم المالى والمادى الذى تبين ان امريكا امدتهم به لمساعدتهم فى حرب افغانستان .

وكان البنا منذ وقت مبكر وفى المراحل الأولى من الحرب يجمع السلاح ويخزنه ففى مذكرات انور السادات التى كتبها بعنوان « صفحات مجهولة » قال : « إن حسن البنا كان فى ذلك الوقت يجمع السلاح ويشتريه ويخزنه ، ولم يكن اقرب الناس إليه من كبار الاخوان على علم بشىء من ذلك » .

وقد استعان البنا بإخوان من الشبان الصغار فيذكر السادات ايضا فى كتابه « اسرار الثورة المصرية » ص ٦١ ( كتاب الهلال نوفمبر ١٩٥٧ ) انه عرف ذلك حين كان يجلس مع البنا فى يوم من الأيام فدخل عليه جندى متطوع يحمل فى يديه صندوقين مغلقين ، ولما راه اجفل ، ولكن البنا امره بان يفتحهما ، وكان فيهما عشرات من انواع المسدسات .

ويعقب ميتشيل بان السادات قد سر حينما راى البنا قد شرع بالفعل فى جمع السلاح قطعة قطعة عن طريق اتباعه فى صفوف الجيش !

## فلسطين ... ستار

وبهذا نجد أن الاخوان قد اتخذوا من قضية فلسطين ستارا يخفون خلفه تدريباتهم وتجميعهم للسلاح وتخزينه لان هذه القضية كانت تستقطب حماس الشباب واهتمامهم ومع ذلك كانت قيادة الاخوان تماطل فى طلبات التطوع للذهاب لفلسطين .

وقد عبر عبد المجيد حسن عن ذلك بقوله : « بدات مشكلة فلسطين تاخذ دورا جديا ، واعتقدت كما اعتقد جميع افراد النظام الخاص أن وقت الجهاد الذى من اجله نعد ونتدرب قد جاء ، وانا سنرسل جميعا إلى فلسطين للقتال هناك وكانت القيادة تبلغنا أن

الأهالى
المصدر : الأهالى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠٩ سبتمبر ١٩٩٢

الوقت سيأتي قريبا للجهاد ، وأن الغرض من إعداد الفرق هو ان تجاهد فى فلسطين بعد تدريب افرادها على استعمال السلاح ، ليس السلاح بمعناه فقط ، إنما كانت هناك إجراءات خاصة تتضمن دروسا وتعليمات عن الدبابات واقتناصها ، وحرب العصابات وحقول الالغام ، وكانت القيادة دائما تماطل فى كثرة طلباتنا بالذهاب إلى فلسطين ، والظاهر ان افراد المجموعة قد فكروا فى الخروج على النظام ورغبوا فى القتال فى فلسطين .

ولما شعرت القيادة بشدة الضغط عليها ، قالت لنا : ان الجهاد ليس مقصورا على فلسطين ، وإن الصهيونيين ليسوا فقط فى فلسطين وإنما هم موجودون أيضا داخل البلاد المصرية ، وإن على « النظام الخاص »

## قتل المسلم الخائن

وتؤكد اعترافات عبد المجيد حسن هذا التحول إلى الداخل فقد ذكر انه بينما كان يحضر أحد الاجتماعات فى بيت جمال فوزى : « تلا علينا اوراقا مطبوعة على الآلة الكاتبة على ما اذكر ، تتضمن قصصا وروايات حدثت فى صدر الاسلام ، ومما ذكره أن قتل المسلمين الذين يثبت انهم يعاونون الاعداء ، مقرر فى الشريعة الاسلامية فى عهد سيدنا محمد . وكانت هذه اول مرة يشير فيها النظام الخاص الى تبرير قتل احد من المسلمين ، لانه لم يكن معروفا لدى جميع الافراد وان من تعاليم هذا النظام شيئا من هذا . وكانت هذه أول مرة أسمع فيها مثل هذا الحديث ، وبان الاسلام يجيز قتل المسلم الخائن إذا ثبت ذلك »

واصبح قتل المسلم الخائن فى نظرهم جهادا يثاب القاتل عليه بدخول الجنة خاصة وان الجهاد هو النغمة التى سادت انشطة التدريب واعطت الجماعة صفاتها المميزة لأن الجماعة اعلت من شان قيم الجهاد والشهادة بحيث أصبحت تلك القيم فضائل اساسية لدى العضو - كما يقول ميتشيل - مما نتج عنه أن تميزت الجماعة عن غيرها بطابع العنف ، وكانت خطب الجماعة وادبها يمتلئان بالايحاءات التى تحدد أهداف الجماعة ، مستخدمة فى ذلك المصطلحات العسكرية وقد ذكر حسن البنا مرارا وتكرارا لأعضاء الجماعة انهم « جيش التحرير » وانهم « كتائب الخلاص » لتحرير الامة ، وبانهم جنود الرحمن » وبان الاخلاق الاسلامية هى سلاحهم .

ويذكر ميتشيل ان لوضح مثل على الطبيعة العسكرية للحركة يكمن فى استخدام مفهوم الجهاد فى كتابات الجماعة بمعنى « القتال » الذى قد يؤدى إلى الموت والشهادة سولن الجهاد واجب على كل مسلم » ويتأكد لدينا ان الجهاد له مفهوم عضلى او بدنى من الربط بينه وبين نهايته الممكنة او الحتمية : الموت والشهادة ، فالموت نهاية هامة للجهاد ، ومن بين العبارات الشهيرة لحسن البنا عبارة « فن الموت » « والموت فن » .. والوصول إلى النصر يكمن فى إتقان فن الموت .

ثم يذكر ميتشيل ان مثل تلك الموضوعات كانت تشكل جزء هاما من التدريب الرسمى وغير الرسمى للاعضاء

ففى عام ١٩٣٧ حين احتدمت الثورة الفلسطينية كتب البنا مقالا عن الحياد اسماه « صناعة الموت » وفى قمة نشاط الجهاز السرى ١٩٤٦ اعاد البنا نشر المقال بعد أن غير عنوانه ليصبح « فن الموت »

وكان على الجهاز السرى أن يدرب اعضائه لاتقان فن الموت وبعدها يتقدم إلى العمل ودراسة القرآن والسيرة .

الحلقة الأخيرة العدد القادم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النشرة العربية

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

# ١٥٠٠ محام يدينون الارهاب من كافة الاطراف

كتب . عاطف عواد

اختتم بمدينة راس سدر - الخميس الماضي - اكبر مؤتمر للمحامين ضم ١٥٠٠ محام من كافة الاتجاهات السياسية واقيم فى الفترة من ٢٠ - ٢٤ سبتمبر وقد اشرفت على تنظيمه لجنة الشريعة الاسلامية برئاسة جمال تاج الدين المحامي.

ناقش المؤتمر عددا من القضايا منها اتفاق غزة - اريحا وقالوا إن الاتفاق لايعبر عما يريده الشعب الفلسطيني وان ياسر عرفات لايمثل الا نفسه

كما ناقش المؤتمر قضية البوسنة والهرسك وقد اكد سيف الاسلام حسن البنا الامين العام للنقابة فى لقائه باعضاء اللجنة الفرعية براس سدر.ان مجلس نقابة المحامين نسيج متجانس رغم اختلاف اتجاهاته السياسية

وعلى المحامين ان يتحدوا خلف هذا المجلس للدفاع عن جميع القضايا العامة والحفاظ على كرامة المحامي وشرف المحاماه واعلن المؤتمر تجديد البيعة لمجلس النقابة الحالي.

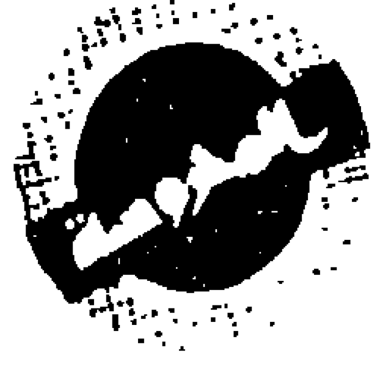
واعلن مختار نوح امين صندوق النقابة العامة والمقرر العام للجان الشريعة الاسلامية ان ادارة اللجنة قد انتهت من اعداد اللائحة الخاصة بها وسيتم توزيعها على الاعضاء وذلك لاقرارها فى المؤتمر العام الذى سوف يعقد فى العام القادم .هذا وقد اعد الاستاذ ثروت الخرباوى سكرتير اللجنةالحفل الختامي للمؤتمر الذى حضره اربعة عشر نقيبا من النقابات الفرعية وعدد كبيرمن الشخصيات العامة والصحفيين .

وادان المؤتمر فى توصياته الارهاب بشتى صوره وطالب الدولة باعادة مواقفها المبدئية ضد القوى الشعبية الحقيقية الموجودة على الساحة والتيار الاسلامي.

وانتهى المؤتمر الى نبذ اعمال العنف بشتى صوره واستبعد ان يكون العنف وسيلة من وسائل الدعوة واعتباره فى حكم الاعمال الفردية .



سيف الاسلام البنا — مختار النوح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

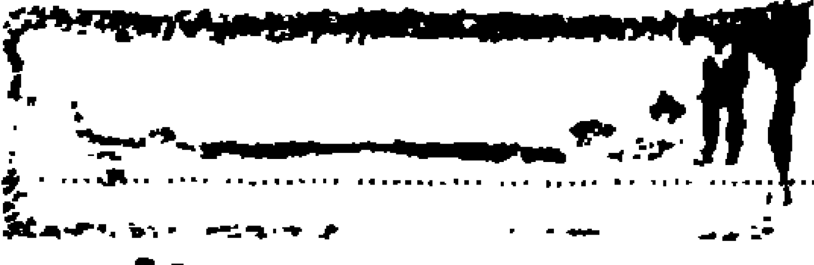
التاريخ : ٢٩ [illegible]

# التطرف على «ديسكات» الكمبيوتر !

كتبت مها منصور:

قال اللواء سامي العواني رئيس مباحث الضرائب ، بان معلومات وردت إليه تفيد ان هناك شركة كمبيوتر في منطقة الدقي ، تطبع الكتب الدينية غير المصرح بها من الازهر الشريف ، وتم ضبط ١٩ « ديسكا » مخزنا عليها الموضوعات غير المصرح بها ، واحيل صاحب الشركة إلى النيابة العامة ■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

# أولاد البلد

## حكاية غريبة

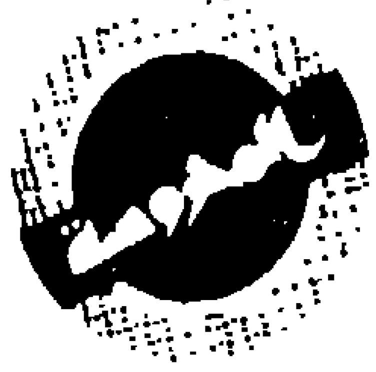
محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي جريمة بكل المقاييس ماذنب التلميذة التي ماتت؟ خالص المواساة اقدمها لكل ضحايا الحادث، لكنني لم افهم تصريح رئيس الوزراء عقب نجاته، صرح باننا سنحارب الارهاب بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة!! فما معنى جملة «وغير الممكنة»؟

والحكومة في مكافحتها للجرائم السياسية تعتمد على القوة وحدها، وهيهات أن يتحقق ما تريده. لابد من معرفة أسباب الارهاب والعمل على التخلص منها. ارى الظلم في طليعة هذه الأسباب. اعطى لكم نموذجا صارخا لما اقصده. في السجن حاليا ناشر اسلامي بتهمة الترويج للفكر المتطرف!! فوجئت بان الكتاب الذي تم حبس الناشر بسببه واسمه «بين العمل الفردي والعمل الجماعي» موجود في السوق منذ سنوات دون مشاكل. أكثر من ذلك وافق الأزهر الشريف على طبع الكتاب وتصديره إلى الخارج.. فما معنى اتهام صاحب المكتبة «عبد القادر بكار» بالترويج للفكر المتطرف؟ وهل اختلط الأمر على الحكومة فاصبح الفكر المتطرف هو الفكر الاسلامي؟

ويزداد الأمر غموضا والتساؤلات حيرة إذا علمنا نبذة عن حياة المؤلف. إنه ليس أحد أمراء الجماعات المتطرفة، بل أستاذ للدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. دكتور متخصص في مجاله، وهو الشيخ «عبد الله ناصح علوان» رحمه الله. مات منذ عدة سنوات. وله مؤلفات أخرى قيمة مثل «تربية الأولاد في الإسلام» في مجلدين من أعظم الكتب التي صدرت في هذا المجال، وكتاب «التكافل الاجتماعي في الإسلام»، و«معالم الحضارة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية»، «والإسلام والحب»، «وحرية الاعتقاد في الشريعة الإسلامية». يعني المؤلف أستاذ محترم بكل المقاييس. أرى مصادرة كتابه وحبس الناشر جريمة لا تقل عن إجرام حوادث العنف بل هو إرهاب من نوع آخر.

وأكثر ما غاظني في هذا الموضوع كله هذه الأصوات العالية التي تتشدق بالحريات. لم يحتج أحد منهم على هذه الجريمة ضد الفكر. الغريب أن هؤلاء احتجوا على علماء الإسلام عندما أعلنوا رأيهم صراحة في كتابات فرج فودة. تهجموا على علمائنا الاجلاء باسم حرية الفكر!! بل دافعوا عن كاتب آخر نكرة مصرى الجنسية حاول تقليد الملحد سلمان رشدى فقام بدوره -وفي مصر الإسلامية- بالتطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم!! أما في مواجهة مطاردة الفكر الإسلامي فشعارهم «لا أسمع ولا أرى ولا أتكلم»!! منتهى التناقض. الموضوع كله أراه غريبا.

**محمد عبد القدوس**





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٣

وبالوثائق:

# الاخوان المسلمين يمولون التطرف!



- تحويل ٦ ملايين جنيه لألمانيا بناء على توجيهات المرشد العام
- مركز تعبئة فى الجيزة لتسفير ٢٠٠٠ شاب لأفغانستان
- فتوى : خمس التبرعات تدخل جيب الامام .. لأنها غنائم !
- الاخوان تنازلوا عن مسجد فى أسيوط لضمان صمت الجماعات الاسلامية

تحقيق عبد الله كمال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
روز اليوسف

التاريخ : ١٢ مصر ١٩٩٢

# علماء الأزهر يصفون الإخوان :

# أهدروا المال العام وأكلوا حق اليتامى وانجعصوا فى السيارات

## وثيقة إلى حامد أبو النصر : الفلوس وصلت !

الجمعية الشرعية الرئيسية

لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله

٢ / ٢٥

١١ / ٥

رقم الصادر ( ٢ )

الأستاذ المجاهد الكبير / محمد حامد أبو النصر المرشد العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد ... بشأن مساعدة المجاهدين ... الحاج عبده ...

ورد المبلغ ... بحضور الأخ ... لالبانيا بشأن ...

... تم الاتفاق ... على تشكيل اللجنة من الحاج / عبده ... رئيسا

وعضوية الدكتور / على جريشة والدكتور / عصام العريان والدكتور / ... السنا

... الواجب والحمية لا تألوا جهدا ...

... الإسلام والمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

مدير الجمعية ...

## بيان إجمالى بتفاصيل التبرعات فى شهر واحد

كشف بإجمالى المحصل من الفروع لترجمين ألبانيا

| مسلسل | اسم الفرع | إجمالى التحصيل جنيه | مسلسل | اسم الفرع | إجمالى التحصيل جنيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | فرع التوفيقية | ١٠٥١٥٤ | ٣١ | فرع الحسين | ١٠٠٠ |
| ٢ | " [illegible] | ١٣٥٦٦ | ٣٢ | " [illegible] | ١٠٠٠ |
| ٣ | " اسكندرية محرم | ١٠٠٠ | ٣٣ | " بولاق الدكرور | ١٠٠٠ |
| ٤ | " شبرا وسط البلد | ١٧٨٠ | ٣٤ | " طنطا | ١٠٠٠ |
| ٥ | " الفيوم | ١٠٠٠٠ | ٣٥ | فرع القناطر الخيرية | ١٠٠٠ |
| ٦ | " المطرية | ٨٦٦١ | ٣٦ | " [illegible] | ١٠٠٠ |
| ٧ | " الدرب الأحمر | ٧١٦٦ | ٣٧ | " [illegible] | ١٠٠٠ |
| ٨ | " المحلة الكبرى | ٢٥٥٠ | ٣٨ | " [illegible] | ١٠٠٠ |
| ٩ | " [illegible] | ٦٦٤٠ | ٣٩ | " [illegible] | ١٠٠٠ |
| ١٠ | " السويس | ٦٣٠٨ | ٤٠ | " غرب [illegible] | ١٠٠٠ |
| ١١ | " الزقازيق | ٥٠٠٠ | ٤١ | " اسكندرية باب شرق | ١٠٠٠ |
| ١٢ | " [illegible] | ٤٧٦٠ | ٤٢ | " الاسماعيلية | ١٠٠٠ |
| ١٣ | " [illegible] | ٤٠٠٠ | ٤٣ | " ميت [illegible] | ١٠٠٠ |
| ١٤ | " ميت غمر | ٤٠٠٠ | ٤٤ | " قنا | ٩٠٠ |
| ١٥ | " المنصورة | ٣٦٤٠ | ٤٥ | " [illegible] | ٩٧١ |
| ١٦ | " [illegible] | ٣٠٠٠ | ٤٦ | " [illegible] | ٨٦٦ |
| ١٧ | " مصر الجديدة | ٢٠٠٠ | ٤٧ | " سرس الليان | ٨٥٧ |
| ١٨ | " [illegible] | ٢٨٨٢ | ٤٨ | " [illegible] | ٦٨٠ |
| ١٩ | " [illegible] | ٢٨٣٠ | ٤٩ | " اوسيم | ٦٠٠ |
| ٢٠ | " بنى سويف | ٢٦٨٠ | ٥٠ | " الزيتون [illegible] | ٥٠٠ |
| ٢١ | " [illegible] | ٢٥٠٠ | ٥١ | " كفر الشيخ | ٥٠٠ |
| ٢٢ | " [illegible] | ٢٠٠٨ | ٥٢ | " [illegible] الشرقى | ٥٠٠ |
| ٢٣ | " [illegible] | ٢٠٠٠ | ٥٣ | " [illegible] | ٥٠٠ |
| ٢٤ | " حلوان الحمامات | ٢٠٠٠ | ٥٤ | " [illegible] | ٤٤٣ |
| ٢٥ | " الوادى الجديد | ١٩٠٠ | ٥٥ | " [illegible] مركز [illegible] | ١٢٠ |
| ٢٦ | " عزبة البرج بدمياط | ١٨٥٢ | ٥٦ | " [illegible] | ١١٥ |
| ٢٧ | " خالد بن الوليد | ١٧٥٠ | ٥٧ | " أبو [illegible] | ٢٠٠ |
| ٢٨ | " باب الشعرية | ١٦٦٥ | ٥٨ | " [illegible] | ١٨٤ |
| ٢٩ | " [illegible] | ١٦٢٥ | ٥٩ | " [illegible] | ١٢٧ |
| ٣٠ | " بولاق [illegible] | ١٥٠٠ | | تبرعات مباشرة من [illegible] | ٢٤٦٦ |
| | المجموع | ٢٢٦٨٥٢ | | مجموع | ٢٨٧٩٢ |
| | | | | ما قبله | ٢٣١٨٥٢ |
| | | | | الجملة النهائية | ٢٦٥٦٤٤ |



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٢

**لدى الإخوان المسلمين الآن ٣٨٦٤ فرعا في جميع انحاء مصر .. كلها بها مساجد خاصة واغلبها تضم معاهد دعاة ومستشفيات ومكتبات وحضانات اطفال . تدرب الكوادر وتجمع الأموال وتجند الأعضاء في انتظار اللحظة المناسبة للانقضاض .**

**وجميع هذه الأفرع تحظى بالصفة الرسمية من الدولة والقانون تحت اسم « الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية » .**

**إنها قصة طويلة ، عمرها عشرون عاما على الأقل .**

ففي عام ١٩٧٣ وقع اعضاء جماعة الإخوان المسلمين اتفاقا في السجون مع مباحث امن الدولة مقابل الإفراج عنهم بعد القضية الكبرى التي قبض على اغلبهم فيها في سنه ١٩٦٥ . وقد نص الاتفاق - الذي روى تفاصيله على عشماوي قائد الجهاز السري للجماعة في مذكراته - على ست نقاط .. الإخوان من جانبهم يلتزمون بنبذ العنف ، وعدم محاربة الحكومة ، وعدم رفع السلاح في وجه الدولة . مقابل ان تلتزم الدولة بالإفراج عن الإخوان وإسقاط القضية ، وأن تسمح لهم بالعودة لاعمالهم ، وعدم التعرض لهم في نشر الدعوة والسماح لهم بالخطابة على المنابر ونشر الدعوة بالكلمة .

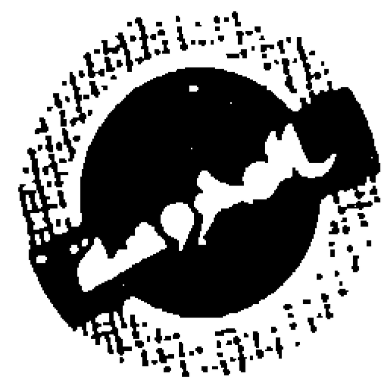
وبناء على النقطة الأخيرة من الاتفاق بدأت جماعة « الإخوان المسلمين » المنحلة .. خطتها السياسية الجديدة ، فلم يجدوا افضل من « الجمعية الشرعية » ، بكل افرعها وفخامتها وانتشارها على مستوى الجمهورية ، وسيلة لما يسمى « بنشر الدعوة والسماح بالخطابة على المنابر والعمل بالكلمة » !

كانت « الجمعية الشرعية » حتى هذا الوقت مكانا للعمل الخيري ، يمارس فيه عدد كبير من علماء الأزهر وغيرهم من المتطوعين الخدمات الاجتماعية . يساندهم في ذلك تاريخ الجمعية الطويل منذ تأسيست في عام ١٩١٢ بالدرب الاحمر على يد « محمود خطاب السبكي » .

مات المؤسس ، فتولى امر الجمعية بعده ابنه المرحوم امين خطاب السبكي ، ثم مات هو ايضا ، فخلفه اخوه يوسف خطاب .. الذي توقف عنده خيط الوراثة في رئاسة الجمعية ، وتحولت بعدها إلى عبد اللطيف مشتهري .. وهو شيخ متعاطف كثيرا مع جماعة الإخوان

يصف الدكتور عبد العظيم حامد خطاب - حفيد مؤسس الجمعية - الأستاذ « مشتهري » بأنه « رجل يؤثر السماحة والسكوت .. وحسبه أنه مايزال إماما بلا نفوذ » . من وراء هذا الرجل بدأ الإخوان في عام ١٩٧٣ اختراق الجمعية ، وكان رأس حربة ذلك الاختراق كادر إخواني كبيرا ، ذا تعليم بسيط ، اعتقل في الستينيات ، ثريا للغاية ، يملك محلات لبيع السجاد في شارع شريف والماظة هو الحاج عبده مصطفى ابو شيه :

دخل الحاج عبده ابو شنبه الجمعية من اوسع الأبواب .. باب التبرعات غير المحدودة . ويقول عبد العظيم خطاب في مقال بجريدة الجمعة التي تصدر عن فرع الهدايا



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٣

بالجمعية الشرعية ، مبلغ علمى ان ابو شمه رجل حديث عهد بالجمعية ، لم يعرفها إلا تحت عباءة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى إبراهيم الذى قدمه للناس وشهره بينهم » .

فى هذه الاونة عُقدت جمعية عمومية للجمعية الشرعية . وكانت المفاجاة ان الإخوان المسلمين هاجموا الشيخ الذى دخلوا الجمعية تحت عباءته ، ووقف الحاج ابو شمه بنفسه يتهم عبد اللطيف مشتهرى بانه ارتكب مخالفات مالية وانهم تغاضوا عنها ، وانهم بنوا له بيتا .

قال ابو شمه فى الجمعية العمومية : « ان الشيخ مشتهرى حصل على نصيب الخمس من تبرعات فرع الجمعية فى الساحة وقليوب باعتباره إمام اهل السنة ـ افتى لنفسه بذلك باعتبار انه الداعى لجمع هذه التبرعات والغنائم ـ وقال ابو شمه لما عارضته فى ذلك اصر على نصسه اقله .. وشرف اتمنى ان اكون عليه » .

وفى الواقع كان الخلاف بين المسيطرين من الإخوان على الجمعية وفريق العلماء والوعاظ قد بدا قبل ذلك بسنوات .. الاول يريد ان يجعل منها وسيلة حزبية والثانى يرى انها عمل خيرى إسلامى فى سبيل الدعوة فقط .

كان الإخوان قد حاولوا فى بداية الثمانينيات الظهور بشكل واضح داخل منابر الجمعية . وادرجت اسماء كل من المرحوم عمر التلمسانى ومصطفى مشهور ـ نائب المرشد العام الحالى ، وفؤاد مخيمر .. القيادى بالجماعة فى قوائم المدرسين بمعهد الدعاة التابع للجمعية . لكن فريق الوعاظ اعترض بشدة .. وهاج .. فاثر الإخوان بعض الهدوء ورفعت اسماء الثلاثة ، واستبدلت باخرين من الصف الثانى للجماعة ، الاقل قربا من الاضواء .

ويرى الجيل الأقدم فى الجمعية ان « هذا المنهج وقاها شرورا مؤكدة . جعلها تستمر فى اوقات كان من المستحيل الاستمرار فيها ، وانه على الرغم من ابتعاد الجمعية الكلى عن السياسة فإن التوسع والتوغل فى المجتمع المصرى على نحو مافعلت الجمعية الشرعية كان مستحيلا دون وجود علاقة طيبة مع الدولة » .

المهم ان الإخوان بعد الخروج من السجن اخترقوا الجمعية ، وتحولت افرعها إلى بديل لشُعب الجماعة التى كانت قد اختفت من الوجود رسميا . ساعد على ذلك تبرعات ابو شمه ، ثم تحول مجلة « الاعتصام » التى تحمل صفة « لسان حال الجمعية الشرعية » إلى منبر صحفى سياسى للإخوان ، واعتلاء شيوخ الإخوان لمنابر مساجد الجمعية التى اصبحت المكان الخاص للإشادة بحسن البنا وسيد قطب بشكل دائم .

وفى حين كان الخلاف محتدا ، نشب خلاف فقهى اخر بين الفريقين .. فمن ناحية يصر الشيخ عبد اللطيف مشتهرى على رفض مبدا زيارة مقامات الاولياء . ومن ناحية اخرى يرى الشيخ فرحات حلوه .. من الحرس القديم للجمعية .. ان الخروج على مبادىء الجمعية يتحقق فقط عند اقتران الزيارة بالبدع

وبقى الامر معلقا حتى عام ١٩٩٠ .

قبل ذلك نجح الإخوان المسلمين فى استخدام غطاء الجمعية لتنفيذ اكبر عمليتين سياسيتين تعانى منهما مصر الآن

الاولى خاصة بافغانستان والثانية كذلك .

وكان الاتحاد السوفيتى قد غزا افغانستان وانتشرت [illegible] التبرع بالاموال والملابس للمجاهدين . وحصل الإخوان من داخل الجمعية على ترخيص رسمى بجمع التبرعات من وزارة الشئون الاجتماعية .. وبدات الاموال فى الانهمار على الخزائن .

لقد وصل الامر في احد الاشهر إلى حد جمع ٢٦٥ الف جنيه من ٥٩ فرعا للجمعية الشرعية فقط . خلال شهر واحد وحسب المبين في كشف خاص ، باجمالي المحصل من الفروع لترخيص افغانستان ، فإن فرع التوفيقية جمع ١٠٥ الاف و١٥٤ جنيها . و١٣ الفا من فرع القصبجي الكبير ، وعشرة الاف من فرع محرم بك . وتسعة الاف جنيه من الفيوم ، وخمسة الاف جنيه من الزقازيق .

ولايتوقف الكشف ..

ففيه ايضا : ان فرع عزبة البرج تبرع بـ١٨٥٢ ، وباب الشعرية بـ١٦٦٥ ، والخصوص بالف جنيه . ومناشي الخطيب بـ ٦٨٠ جنيها . وطناش بـ ٢١٥ ، والعياط بـ ١٨٤ . وشطورة بـ١٢٧ . فضلا عن تبرعات قدمت مباشرة من . فروع وافراد . قيمتها ٧٤٦٦ .

وحتى الان لايعرف على وجه التحديد ماهو المبلغ الذى تمكن الإخوان المسلمين من جمعه تحت غطاء الجمعية الشرعية . لكن هناك تقريرا يقول إنه وصل إلى ٦ ملايين جنيه على الاقل . إلا ان مصير هذه الاموال ظل لغزا حتى جاء من يقلب في مخزن الجمعية ليخرج من الارشيف ورقة شديدة الخطورة

تقول هذه الورقة الموجهة من مدير الجمعية الشرعية إلى المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الذى من المفترض انه لاتوجد صلة بها

الاستاذ المجاهد الكبير/محمد حامد ابو النصر المرشد العام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فنحيطكم علما بشأن مساعدة المجاهدين ان الحاج عبده مصطفى ورد المبلغ المطلوب بحضور الاخ عصام في زيارته لالمانيا وبشأن موضوع لجنة الإغاثة [illegible] على تشكيل اللجنة من الحاج عبد مصطفى رئيسا ، وعضوية الدكتور علي جريشة ، والدكتور عصام العريان . والدكتور عبد الستار فتح الله ومن ترونه جديرا بهذا الواجب والجمعية لاتالو جهدا في تنفيذ توجيهاتكم لما فيه خير الإسلام والمسلمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مدير الجمعية الشرعية الرئيسية ممدوح السيد حسن

لقد حرر هذا الخطاب الخطير على ورق يحمل ، بادج ، الجمعية الشرعية ورقم ترخيصها وعنوانها وتليفونها وخاتمها الرسمي بتاريخ ٥ نوفمبر ١٩٨٨ . ولايعرف احد ماهو الامر الذى دفع الإخوان لان يتبادلوا خطاباتهم الداخلية على ورق رسمي ، ثم ينسونه في الارشيف ، إلى ان ياتي من يحصل عليه بعد حل مجلس الجمعية الذى يسيطرون عليه .

اغلب الظن انها الثقة الشديدة في ان الجمعية الشرعية ستبقى لهم مدى الحياة

ولكن الخطاب لايمكن ان يمر بدون بعض الملاحظات

فاولا ما هي طبيعة دور حامد ابو النصر في الجمعية حتى ، يحاط علما ، ؟

ثانيا ما هو المبلغ المطلوب . ولماذا هو مطلوب .. اليس الاجدر بان اى تبرع يجمع يجب ان يرسل كله إلى المجاهدين .. ثم اى مجاهدين اولئك الذين تلقوا المبلغ ؟

ثالثا لماذا ارسل المبلغ إلى المانيا ، حيث مقر قيادة التنظيم الدولي للإخوان في ميونخ الم يكن المفروض ان يرسل ، المبلغ المطلوب ، [illegible] إلى افغانستان فعلا عبر قنوات ودول اخرى ؟

اخيرا لماذا يشير حامد ابو النصر بتحديد اسماء اعضاء اللجان . ولماذا ، لاتالو الجمعية جهدا في تنفيذ توجيهاته ، ؟

إن الامر لم يتوقف عند هذا الحد . فتحت غطاء الجمعية . وتحديدا تحت الإطار القانوني لفرع ، الجمعية الشرعية في الجيزة ، تولى الحاج عليان عمار تسفير المئات من الشباب الذين انتقوا بعناية إلى افغانستان ، بزعم معاونة المجاهدين هناك في طرد الغزاة السوفييت

لقد تحول الامر وقتئذ إلى درجة ان احد قيادات الجمعية وصف فرع الجيزة بانه كان اشبه بمركز تعبئة لاختيار مئات من الكوادر الاتية من الصعيد وقد قدر العدد بانه قارب ٢٠٠٠ شاب على الاقل حتى انهم اطلقوا على السيد عليان لقب ، ابو الشهداء ، لاسيما وان له ابنا قتل هناك .

وعن طريق الجيزة انطلق الالفين شاب إلى السعودية ومنها إلى باكستان ومنها إلى افغانستان ومن هناك عاد إلينا هؤلاء يحملون القنابل . ويفجرون الشوارع والمقاهي ويقتلون من لاذنب لهم

عند هذا الحد انفجرت الجمعية من الداخل [illegible]



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

اخرى على الاوضاع . حتى جاءت لحظة انتبهت فيها وزارة الشئون الاجتماعية إلى مايحدث

وفي اليوم ٤ اكتوبر ١٩٨٩ اعدت الإدارة القانونية بوزارة الشئون الاجتماعية مذكرة للعرض على « السيد الأستاذ مستشار الوزارة لشئون مكتب الأستاذة الدكتورة الوزيرة جاء فيه » تتلخص وقائع الموضوع في ان السيد محمد على مسعود عضو مجلس إدارة الجمعية الشرعية تقدم بشكويين في ١٥و٢٢ اغسطس ١٩٨٩ تضمنتا الآتي

- رفض الجمعية استبعاد ثلاثة اعضاء من مجلس الإدارة رغم طلب الإدارة العامة للجمعيات والاتحادات بناء على طلب جهات الأمن

- عدم دقة حسابات افغانستان وفروع الجمعية الثلاثة واستخدام السيارات لاغراض شخصية بالرغم من تقاضي بدل انتقال .

- عدم وجود رقابة على جلسات مجلس إدارة الجمعية وتغيير الاصول الثابتة بميزانية فروع « الرئيسية » و« الخيامية » .

- تم بقي الامر مجمدا حتى شهر فبراير ١٩٩٠ . عندما وصل وزارة الشئون الاجتماعية خطابا من الجمعية فردت عليه بعد شهر كامل فقالت « بالإشارة لخطابكم رقم ٦٠ بتاريخ ٢ فبراير والمرفق به كشوف المرشحين لعضوية مجلس إدارة الجمعية . إلى ان الوزارة لم تهتم بالشكويين الاوليين - مقترف باحاطة سيادتكم علما ورد للإدارة كتاب الأمن رقم ٨٣ في ٦ مارس ١٩٩٠ متضمنا ان بعض الجهات الامنية والمسئولة لم توافق على ترشيح السيد / عبده محمد مصطفى لعضوية مجلس الإدارة .

برجاء التفضل بالتنبيه واتخاذ اللازم

وله مستجد الإخوان المسلمين لدى الوزارة . فارسلت إليهم خطابا جديدا في ٤ ابريل ١٩٩٠ . تطالبهم بالرد واتخاذ اللازم حتى لاتضطر لتطبيق مواد القانون في نفس الوقت ارسلت « إدارة التسجيل » لمدير عام الشئون القانونية في الوزارة خطابا تقول فيه « إنه في حالة عدم استجابة الجمعية لتوجيهات الإدارة سيتم حل مجلس إدارة الجمعية وتعيين مجلس إدارة مؤقت تكون مهمته إزالة المخالفات التي كانت سببا في الحل » .

ثم بعد شهرين ، وبعد بطء روتيني مرير .. صدر قرار الدكتورة آمال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية رقم ١١٤ بتاريخ ٧ يونيو ١٩٩٠ ينص على حل مجلس إدارى الجمعية الشرعية ، وتعيين مجلس مؤقت على راسه فرحات على حلوة ، ويضم سبعة آخرين بينهم محمد على مسعود ، وعبد العظيم حامد خطاب ، وعبد الله الجندى ، ومحمد السعيد احمد .

هنا بدات معركة جديدة .. من نوع مختلف .. دخلت فيها الصحف الدينية طرفا . وفتح فيها الشيوخ ملفات بعضهم .. وكشف فريق اخطاء الآخر ، واتهم الثاني الأول في ذمته .

من جانبه استخدم الشيخ محمود مسعود جريدة « الجمعة » التي تصدر عن احد افرع الجمعية في شبرا « فرع الهداية » في الرد .. وفي عدد سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٠ كتب مقالات تصدر العدد عنوانه ﴿ الا لعنة الله على الكاذبين ﴾ ذهب فيه إلى حد بعيد في الرد .. وقال :

قلت في ردى على المدعو محمود فايد انه يضل في ردوده في متاهة الحيرة ، فهو يعاود الكتابه مرة اخرى يدور في كل المرات انه البطل المغوار الذى سل سيف الجراة وبلا حياء يرث شيوخ الازهر حتى استقر به الحط موظفا في مجمع البحوث في الدرجة السادسة على مكتب هش حتى طرد شر طرده . فهاجر إلى السعودية بحثا عن لقمة العيش فاراح الناس من تهوره واعتداءاته الادبية على معلميه وشيوخه » .

وقد مضى الشيخ مسعود في هجومه على الشيخ فايد حتى انه وصفه « بالشيخ حزمبل » .. وهو اسلوب لاتقره في النقاش وتبادل الراى - وقال : وانت يامحمود يافايد جاء بك عبده مصطفى . كما جاء بغيرك لانك كنت غائبا لم يكن لك ذلك .. جاء بك ليستعين بك ويقلب نظام الجمعية الشرعية » ..

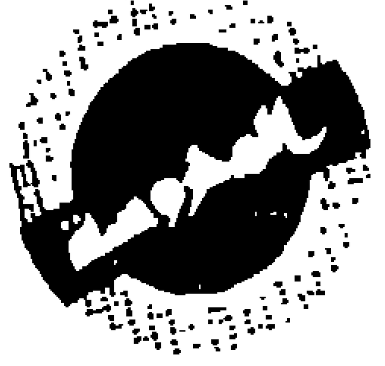
ثم يضيف في موضع آخر من المقال الغريب « هؤلاء الذين اشرت إليهم اهدروا المال العام واكلوا اموال اليتامى ظلما وعدوانا وانجعصوا في السيارات ، وإذا نزلوا فتحت لهم ابواب السيارات وضرب لهم تعظيم سلام . هؤلاء « يا .. » فضحتهم بجلاجل .. وانت الذى تزن على خراب العش الذى يحوى الدبابير ولايدوى العلماء الاكالون الذين اخذوا اموال الفقراء والمساكين واليتامى » .

ويورد الشيخ مسعود في مقاله جدولا مفصلا للدلالة على صحة مايقوله يؤكد فيه ان عددا من اعضاء مجلس إدارة الجمعية الشرعية - المنحل - تقاضوا اموال بدون وجه حق . وهى للطرافة اموالا كانت تصل في تفاهتها إلى حد المائة جنيها ، بل والـ ٥٠ جنيه

وكمثال - حسب الجدول - حصل الشيخ [illegible] على ٢٢ جنيها في عام ١٩٨٣ ، ثم ٢٧٦ ، و٣٢٧ و٣٦٨ و٦١٠ و٤٣٣ . و٦٢٠ في الأعوام التالية حتى عام ١٩٨٩ بإجمالى قدره ٢٣٤٢ جنيها . بينما حصل الشيخ عليان على عمار في نفس السنوات على ٣٦٢٢ جنيها . والشيخ محمد طلعت ابو صير على ٣٨١٩ . والشيخ فؤاد مخيمر على ١٣٣٢ جنيها

[illegible]

و١١٦ جنيها و٨٥٠ مليما ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٣

من جانب اخر بدا المجلس المعين في ... الجمعيات التابعة للجمعية الرئيسية ، فارسل مندوبا عنه لاستطلاع الامر في المسجد التابع للجمعية في اسيوط .. حيث اتضح ان « الإخوان المسلمين » يهادون للجماعة الإسلامية مقابل ان يصمتوا عنهم ، ولايهاجمون مرشحهم في انتخابات مجلس الشعب الدكتور محمد حبيب .

وعندما عاد جميل احمد علام وهو عضو بارز في الجمعية في فرع الزقازيق من اسيوط ، كتب تقريرا للفرع الرئيسي قال فيه : بسؤالي عن المسئولين عن الجمعية الشرعية باسيوط ورواد المسجد افاد موظفو الأوقاف انهم قد انسحبوا من المسجد ولايحضرون إليه وإنما يصلون في مسجد آخر مجاور اسمه مسجد الرحمة » .

واضاف . تبين لي ان القائمين على مسجد الرحمة هم اعضاء الجماعة الإسلامية بقيادة عمر عبد الرحمن .. كان هذا قبل خروجه من مصر - ويشرف على هذا المسجد الدكتور احمد عبده سليم امير الجماعات الإسلامية وقد لاحظت اثناء خطبة الجمعة والتعليق من المذكورين تناولهم لقضايا عامة تمس بالنقد اللاذع والجارح والاتهام الواضح للمسئولين فضلا عن استخدام عبارات التكفير مما له اثره السيىء على الشباب الملتهب والمتحمس » .

هذا يجيء في سطر - كدليل على خطورة ترك هذه المنشآت في يد جمعية يسيطر عليها الإخوان .. ان للجمعية في اسيوط مرافق عديدة

هي : مسجد ، بدروم يضم معهدات ، عمارتان سكنيتان تضمان ٥٠٠ سرير مؤجرة لجامعة الازهر ، اربعة مستوصفات ، المحطة الحمراء ، ... ، ... ، مشغل خياطة وتريكو ، ورشة نجارة كاملة ، نادٍ للطفل ، سيارة لدفن الموتى ، مساجد تابعة في كل من منقباد ، منفلوط ، الحواتكة ، تل زايد ، القرن بالجبل ، ابي القاسم ، الامراء ، بخي مبارك .

ويقول الشيخ جميل : إن مساجد الجمعية مهملة ، بلا رعاية ، تتعرض لخطورة انتشار الافكار المنحرفة عن الإسلام . وقد تدهورت اوضاع الجمعية بسبب تيار فكري غير رشيد

وفيما يبدو فإن الإخوان لم يسكتوا على تحركات الشيخ جميل الذي كتب تقريرا اخر عن مساجد الجمعية في الإسكندرية ، وبدأ يحارب دعاوى الجماعة في الزقازيق .. لهذا وزعوا ضده منشورا هناك بتوقيع من الشيخ عليان عمار ينصح فيه بعدم التعامل معه ، بعد ان علم انه يجمع التبرعات لبناء مسجد ومعهد ديني اسمه « نور الإسلام » .

على جانب اخر اشتعلت المعركة القانونية .. فقبل اشهر ، تجمهر اعضاء « المجلس المنحل » واقتحموا مقر الجمعية بالفرع الرئيسي في شارع الجلاء .. وسيطروا عليه في غياب اعضاء المجلس المعين . وبدات الجولات القضائية بين الفريقين التي سوف تحسم بحكم يصدره القضاء الإداري يوم ٢٠ القادم .. بينما يسيطر الفريق المعين على فرع الدرب الاحمر ، وهو جزء هام من الجمعية بحدد جداول الوعاظ واماكن خطبهم وفي اى مساجد .

□□

إنها معركة تدور في ٣٨٦٤ نقطة من مصر دون ان ندري بها . فنحن مشغولون بالقنابل التي تنفجر في التلاميذ .. بينما مصدرها بجانبنا . ■

## ضمير الناس



# أضرب اهل التدين!!

القتل امر مرفوض ليس هذا رايي وحدي في الارهاب بل راي الغالبية العظمي من التيار الاسلامي ومع ذلك فاهل التدين كلهم متهمون بالتطرف والمطلوب ضربهم !! هذا مايراه وزير التعليم وقد انضم اليه مؤخرا وزير الداخلية وصدرت له تصريحات مؤخرا ربط فيها بين الانتماء للتيار الاسلامي وبين التطرف ومساندة الارهاب يعني كل من يطالب بتطبيق شرع الله مشبوها !! وقال الوزير ان لدي الجماعات الاسلامية تخطيطا شاملا لاختراق كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية خلال السنوات القليلة القادمة وهذا التصريح يناقض المعروف عن الارهابيين عامة من انهم يرفضون كافة مؤسسات الدولة :اختراقها غير وارد عندهم لانهم ببساطة يريدون هدمها علي رؤوس اصحابها لكن وزير الداخلية لايقضى بتصريحه على الارهابى الذي يحمل السلاح ضد الدولة بل المنتمون للتيار الاسلامي عامة بدليل انه استخدم في تصريحه عبارة الجماعات الاسلامية.

وارجو مخلصا ان يكون الوزير حسن الالفي قد تورط في هذا التصريح وخطا غير مقصود وقع فيه وجل من لايخطئ فقد ادلي بكلامه هذا في تجمع للعلمانيين والشيوعيين فيما يعرف باللجنة الشعبية لمقاومة الارهاب والعديد من اعضائها يطالبون بفصل الدين عن الدولة وإلغاء ما ينص عليه الدستور المصري من ان الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع فهذا منتهي التطرف عندهم ويشجع الارهاب فالدستور المصري هوالاخر متهم بمحاباة الارهابيين.

وقد قال الوزير في اجتماعه معهم لن هناك جهات في الدولة تمسك العصا من وسطها في التصدي للارهابيين يعني من ليس معنا فهو علينا وطبعا منظمات حقوق الانسان في مقدمة المتهمين بمحاباة الارهابيين خاصة بعد تصريحاتها الاخيرة التي فضحت اهل الحكم عندنا واكدت مقتل ثلاثة عشر معتقلا في مصر خلال السنة الاخيرة من التعذيب !! اقول لوزير الداخلية مرفوض منطق الارهاب في مواجهة الارهاب القانون يده طويلة قادر علي الامساك باي ارهابي فى إطاره والحرب ضد العنف لن تنجح الاباشتراك الشعب كله في التصدي وفي مقدمتهم اهل التدين مطلوب التعاون معهم وليس ضربهم احذر المنطق الشيوعي.

محمد عبد القدوس




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢


الجمعية الشرعية مرة أخرى :

# الجهاز السرى الجديد للاخوان المسلمين!

## ■ شركة أجهزة تكييف كبرى أبرز الممولين السريين للنظام الجديد

---

بعض التنظيمات السرية تعمل في صمت ، وبعضها الآخر يحمل السلاح .. بينما هناك فريق ثالث يفضل الوصول للحكم عن طريق المال ومن خلال إطار قانونى محترم جداً ، يمر من بوابة الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية .

وقد دخل « الإخوان المسلمين » الجمعية الشرعية عن طريق التبرعات التي أغرقوا بها ... الجيل المؤسس للجمعية كان يقف لهم دائماً ، ويعارضهم كلما أمكن حتى ابتكر الإخوان مشروعهم العبقرى « الطفل اليتيم » .



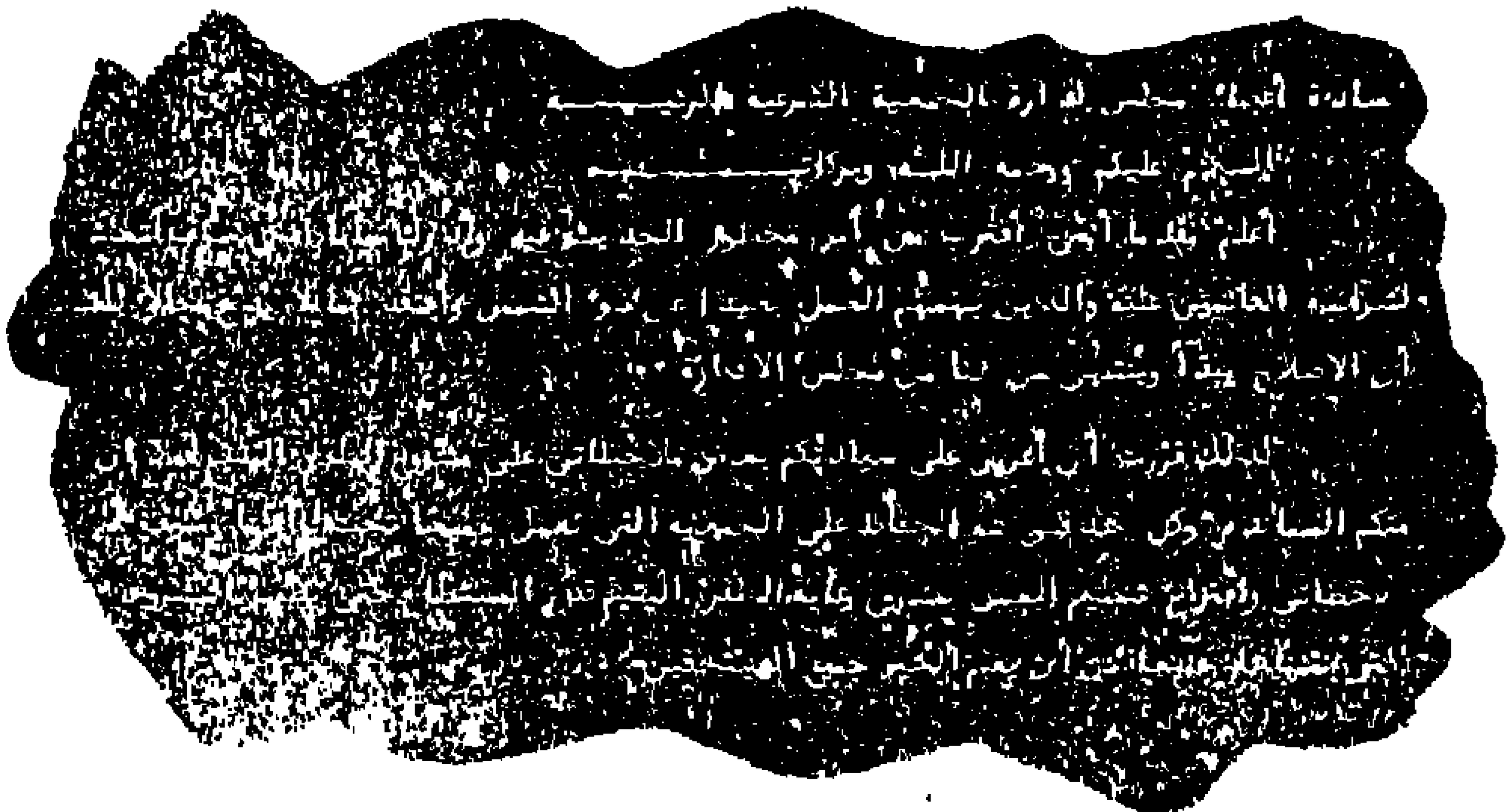



إن المشروع ذكي للغاية، ولا يستطيع احد ان ياخذ عليه شيئاً، فهو عمل للخير ورعاية الأيتام، يجمع التبرعات من الاغنياء ليوزعها على الاطفال المحتاجين، ولم يستطع بالتالي احد من علماء الجمعية ان يبدي اعتراضاً على هدف كريم مثل هذا .. لكنهم في النهاية فوجئوا بانفسهم امام لغز كبير لا يفهمونه، يلعب بالملايين ويجوب كل محافظات مصر بشكل مريب .

قال لي شيخ في الستين، مضت على عضويته بالجمعية - اربعون عاماً - لقد كنت سكرتير الفرع منذ ٣٥ عاماً، ورئيساً له منذ ربع قرن ... ورغم ان لي علاقتي، وسمعتي الطيبة إلا انني في النهاية اعاني عندما اجمع التبرعات، فاحصل على، الربع جنيه بالضالين، .. والخمسة جنيهات بعد عذاب .. ولهذا كان غريباً للغاية ان اجد مدير المشروع يختفي ساعة فيعود بعشرة الاف جنيه، ويقوم بجولة يوم واحد فيرجع بعشرين الفاً . وفي نهاية كل شهر يكون قد جمع ما يقترب من نصف مليون جنيه

هكذا كان السؤال في البداية : من اين تاتي الاموال ؟.. ثم تطورت علامة الاستفهام إلى لماذا ؟!

غير اننا نبدا بالإجابة عن سؤال اكثر اهمية .. هو .. كيف ؟!


السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمر محظور الحديث فيه .

بدا هذا المشروع في عام ١٩٨٨، عن طريق استاذ مسالك بولية في الخمسين عن عمره بمستشفى المطرية كان قد رشح نفسه لانتخابات مجلس إدارة الجمعية فاعترض الامن ورفضت اوراقه لكنه ما لبث ان اصبح ... في الجمعية الشرعية فوق اكتاف الاطفال اليتامى !

وقال احد مسئولي الجمعية الشرعية لـ «روز اليوسف» : لقد سالت الدكتور رضا الطيب - المسيطر على المشروع - ذات مرة انني هنا منذ نصف قرن ولم اعرفك، متى ظهرت بيننا ... وكان ذلك في سنة ١٩٩٠ ... فقط

وثارت التساؤلات ... هذا المجهود في عاده ... وعن طريق رجل واحد فقط لقد كان غريباً ومايزال، ان يقوم الدكتور رضا برحلات شبه يومية لجميع محافظات مصر. كل لا يمضي إسبوع إلا ويكون قد زار عدة محافظات ;; وعقد عدة اجتماعات ... يسمون بمندوبي المشروع في محافظات اخرى .

وعندما بدات الشكوك تتزايد حاول اعضاء الجمعية ان يكتشفوا حجم المشروع، فرصدوا الآتي هناك مركز رئيسي للمشروع به نحو ... موظفين يتقاضون رواتب شهرية . واجهزة تصوير وتغليف كارنيهات وكومبيوتر و... تدون فيها كافة المعلومات ... بإدارة المشروع والاطفال ... فيه والممولين له ، وهي ... معلومات لم يطلع عليها احد ابدا

و... المشروع - التنظيم ... هرمي، موزع بداية ... الأحياء الصغيرة، وحتى الاقسام والمراكز، ثم المحافظات لكل نقطة من تلك النقاط شخص او اكثر مسئول عنها . وهم جميعاً يتلقون التعليمات من الدكتور رضا ويحضرون اجتماعات دورية معه ... خلالها تقارير عن الانشطة والزيارات التي قاموا بها .

توزع ... الاطفال كارنيهات عضوية في المشروع، بينما يحصل الكفيل على شهادة خاصة . تبقى صورة منها في الجمعية الرئيسية، واخرى في ... المشروع وهذه الشهادة ... الطابع، فاروتينية تماماً تحمل ... وخاتم ، الجمعية

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣

الشرعية الرئيسية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة ، وبعد اية كريمة وحديث شريف تقول الشهادة : تشهد الجمعية بان الاخ الكريم ( ........ ) المقيم ( ) ويعمل ( ........ ) قد تكرم مشكوراً و ماجوراً من الله - عز وجل - بكفالة الطفل اليتيم ( ..... ) وعنوانه ( ...... ) على ان يشارك فى مصروفات معيشية بمبلغ عشرة جنيهات شهرياً ، وباجمالى مائة وعشرين جنيهاً فى العام .

لم يجد اعضاء الجمعية فى ذلك مايلفت الانظار ، لكنهم تساءلوا لماذا يصر الدكتور رضا الطيب على ان تكون كافة خيوطه فى يده ، ولماذا لا يقوم كل فرع للجمعية بنشاطه الخاص كما هو معتاد . ولماذا لا تكشف مصادر التمويل ، وما هى حسابات المشروع ، ولماذا يستعين باشخاص وتعرف عنهم الجمعية شيئاً ..

ثم زادت الريبة عندما اكتشف المجلس المعين انه ليس مسموحاً له بحضور اجتماعات المشروع ، وان الدكتور رضا يعقد وينظم كافة الانشطة فى ايام الاحد والثلاثاء والخميس ، بينما اعمال الجمعية تتم فى ايام السبت والاثنين والاربعاء

وتقدم مدير الجمعية - عن المجلس المعين ، بمذكرة شرح فيها ملاحظاته على التصرفات الغريبة للمشروع ، فى وقت راجت فيه شائعات عن ان هذا هو الجهاز الذى ينقل الرسائل الخاصة بين تنظيم الاخوان المسلمين

وقال مدير الجمعية فى مذكرة من تسع نقاط اعلم مقدماً ان الاقتراب من امر محظور الحديث عنه وادرك تماماً اننى سوف اتعرض لشراسة القائمين عليه الذين يهوون العمل بعيداً عن ضوء الشمس

واضاف لاحظنا ان بعض الجمعيات التى لا تحمل اسم الجمعية الشرعية تقوم بتنفيذ مشروع الطفل اليتيم تحت اسم الجمعية الشرعية ، وان بعض المكاتب تنفذ المشروع دون علم الفرع التابع له . وقد ادى عدم إحكام تنظيم العمل بالمشروع إلى حدوث مخالفات مالية كبيرة ، على سبيل المثال فرع زنين ..

وقال مدير الجمعية ان لجان المشروع تشكل دون اتخاذ الإجراءات المنظمة ، وان الصرف يتم بدون

الجمعية الشرعية الرئيسية
مشروع رعاية الطفل اليتيم

تقرير شهرى عن سير المشروع بالجمهورية
خلال شهر جمادى الأولى ١٤١١ هـ الموافق ديسمبر ١٩٩٠ م

| مسلسل | المحافظة | عدد الفروع | عدد الأطفال: السابق | عدد الأطفال: الحالى | عدد الأطفال: السابق | عدد الأطفال: الحالى | خدمات طبية: كشف | خدمات طبية: [illegible] | علاج | الكفالات: عدد المطلوب | الكفالات: [illegible] | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | القاهرة | ٥٤ | | ١٠٩٥٠ | | ٥٧٨ | | | | ٩٥٤٤ | ٩٥٢٢٠ | [illegible] |
| ٢ | الجيزة | ٥٢ | | ١٠٢٠٨ | | ٢٨١ | | | | ٨٠٧٨ | ٨٠٧٨٠ | [illegible] |
| ٣ | القليوبية | ٢٧٠ | | ٧٢٠٠ | | ٢٧٢ | | | | ٤٠٠٤ | ٤٩٠٤٠ | [illegible] |
| ٤ | الشرقية | ٢١ | | ٢٨٢٨ | | ٢٤٠ | | | | ١٥٨٨ | ١٩٨٨٠ | [illegible] |
| ٥ | المنوفية | ٢٦ | | ٦٠٤٣ | ٠ | ٢٨٤ | | | | ٢٢٧٠ | ٢٢٧٠٠ | [illegible] |

من أين تأتى الملايين ؟



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

عرض على مجلس الإدارة .. وان احد الافرع وزع ٢٠ الف جنيه فى شهر رمضان ١٤١١ بينما لم يجمع سوى ٤٥٠٠ جنيـه فقط... فكيف تم تعويض المبلغ !!

واقترح صاحب المذكرة ان تنفذ عدة إجراءات لضمان سلامة نوايا المشروع .. فاولاً : إسناد تنفيـذ المشروع إلى الفـروع ، ودعـوة الجمعية العمومية للانعقاد للموافقة على إضافة ، الطفل اليتيم ، لانشطة الجمعية ، وان تقوم لجنة من مجلس الإدارة بعمل دراسة وافية لاعتماد اى فرع ، حيث ثبت ان غالبية الفروع والمكاتب انشئت من خمس سنوات حدث فيها الكثير من الخلافات فاستقالت مجالس إدارة باكملها او بعضها .

ولم يتخذ مجلس إدارة الجمعية الرئيسية قراراً تجاه المذكرة .. اما الدكتور رضا الطيب ، فبعد ان استشعر ان هناك انشقاقاً .. اوقف صرف الكفالات فى المنطقة التى يشرف عليها مدير الجمعية .. الزيتون .

وبقى اللغز فى الاوراق ..

يقول تقرير شهرى حصلت عليه ، روز اليوسف ، عن سير المشروع فى ديسمبر ١٩٩٠ ، ان للمشروع فروعاً فى ١٧ محافظة ، بإجمالى ٢٥٥ فرعاً ، يرعى ٥٥ الف طفل ، ويستخدم ٢٩٥٣ طبيباً ، وقد انفق المشروع فى هذا الشهر ٣٨٢ الف جنيه ، اى نحو ٤,٥ مليون جنيه فى السنة ، .

لقد بلغ المشروع فى ذلك الوقت حدا من الضخامة بحيث وصل إلى ٥٤ مسجداً فى القاهرة من جامع توحيد المعسكر إلى طره الاسمنت . وامتد إلى ٣٦ فرعاً فى المنوفية من قرية رملة الانجب إلى تلوانة والفرعونيـة وبير شمس بل انه اهتم بالوصول إلى مسجد عطا الله فى ابو رجوان القبلى بالجيزة .

ولقد لفت الانظار ان المشروع ينمو بشكل مطرد للغاية ، ففى تقرير شهر محرم ١٤١١ ـ اى قبل خمسة اشهر من هذا ـ كان عدد المستفيدين اقل بسبعة الاف طفل ، وعدد الافرع اقل بـ٢٢ فرعاً ، وعدد الاطباء اقل بمائتى طبيب ، والاموال اقل بستين الف جنيه .

والمثير فى الامر ان هناك كشوفا اخرى غير مسجلة لاسماء عدد هائل من الحلاقين ، والترزية واصحاب الافران ومحلات العصائر والتجارين والمحامين والمدرسين ، والبقـالين والنقاشين واستديوهات التصوير ومحلات الاحذية والملابس .

ويضاف إلى ذلك انه فى خلال مواسم بعينها ، رمضان ، بداية الشتاء ، دخول المدارس ، يقوم المشروع بتوزيع نحو ٢٥ الف بطانية ، و٥٠ الف كيلو بلح ، ومائة كيلو لحمة ، و ٢٠ الف كيلو سكر ، بـالإضافـة لاطنان من المكـرونـة والكشـاكيـل والادوات المدرسيـة والمرايل .

وكان السؤال .. من اين ؟

لم يعلن ، رضا الطيب ابداً عن اسماء ممموليه ، او عن مبررات دقة نظامه هذا . وقد اثار هذا احد شيوخ الجمعية .. فقال لى : إنه يحصل على خمسة او ستة دفاتر كل شهر تعبا باسماء لا نعرفها .. احيانا يعود فيقول إن هناك جزارا طيبا تبرع بمائة طن لحوم ، وفى إحدى المرات كشف عن اسم شركة تكييف كبرى بمصر الجـديدة تمـول المشروع .. لكن الميزانية فى جيبه ؟

كل هذا يدور امام اعين الشئون الاجتماعية واجهزة الامن .. واما الطرف الثانى فهو يتابع من بعيد ، لكن الطرف الاول يتعامل مع الموقف بمنطق الموظفين الذين يعرفون كيف يديرون الامور فى مصر . ولهذا فإنه عندما تزيد علامات الاستفهام والتسـاؤلات حـول صمت وزارة التامينات تظهر بعض الاوراق قليلة القيمة .. ومن ذلك خطاب حرر فى نوفمبر ١٩٩٠ بتوقيع زينب إبراهيم صادق مدير عام إدارة الجمعيات التى تحدثت عن بدلات انتقال لاعضاء مجلس الإدارة بلغت قيمتها ٥٥٠٥ جنيها لكل من عبدالناصر فاضل ، عليان على عمار ، وفؤاد مخيمر ، وكان راى الوزارة ان هذا مخالف للقانون لانه يصرف بدون وجه حق . فضلا عن عشرات اخرى من المخالفات بمبالغ تافهة ، مابين خمسة و٦٠ جنيها ، صرفت بدون إيصالات .

وهذه هى طريقة الوزارة مع امر يبدو اجتماعيا ، لكنه فى الواقع سياسى بالدرجة الاولى .. فالاخوان المسلمين يلعبون من داخل الجمعية . وهم جماعة تم حلها بقانون ـ منذ امد طويل .

هنا يجب ان نسال هل نحن ضد الجمعية الشرعية ؟

واقع الامر انـه النفى .. لان الجمعية جهاز دينى ضخم، يعمل فى صمت وهدوء منذ عام ١٩١٢ .. بل إنها تشبه فى ضخامة حجم جهازها الازهر على امتداد وكبر وتنوع انشطته .. لكن المشكلة هى فى اولئك الذين يعملون لاهداف غير شرعية من داخل إطار قانونى رسمى مصرح به من الدولة الصامتة .

اما علماء الجمعيـة فينظرون للموضوع من ناحية اخرى مختلفة .. فبجانب السياسة والعابها التى يمارسها الاخوان ، هم يرون ان ما يحدث نوع من اختراق المذهب الوهابى للجمعية ضمن محاولة مستمرة منذ امد طويل . وينقل عن الشيخ مصطفى الوردانى عضو الجمعية البارز منذ ٧٥ سنة انه راى بعينه وسمع باذنه مالا يقل عن عشرة عروض اقترحها حسن البنا على مؤسس الجمعية الشرعية لدمج الجماعة ، الإخوان ، فى الجمعية او العمل من داخلها لكن الرفض كان

دائما هو الإجابة على تلك العروض .

يقول علماء الجمعية إن محاولات الاختراق الوهابى لها تمتد إلى العشرينيات .. وإن حملة الهجوم على الإمام محمود السبكى مؤسس الجمعية اسفرت عن تاسيس الشيخ حامد الفقى ، جماعة انصار السنة المحمدية ، كفرع مقابل للسبكى يؤمن بالمذهب الوهابى . ويعتبر العلماء انه ياتى فى إطار تلك الحملة اتهام الإمام السبكى بالشرك لانه الف ديوانا فى مدح النبى محمد (ﷺ) ، وتحريف اسم كتابه ، الدين الخالص ، إلى ، الطين الخالص ، .. ومؤلفه عن جوهر العقيدة المعروف باسم ، إتحاف الكائنات ، إلى اتلاف الكائنات .

ولكن .. ما انعكاسات ذلك على الصراع داخل الجمعية ؟

الأمر ليس بعيدا إلى درجة غير ملحوظة .. إذ ينضوى تحت هذا قيام الإخوان المسلمين ، وهم يلقون دعماً وهابيا لاشك فيه .. بتوزيع بعض الانصبة من ميراث الجمعية على الجماعات الأخرى ليبدو الأمر وكان كل هذه الجماعات تخضع لسيطرة الاخوان فترك مسجد امهات المؤمنين بالفجالة لجماعة التبليغ والدعوة ، وفرع الاسكندرية لجماعة انصار السنة ، ومسجد اسيوط للجهاد .

لقد بلغ الأمر حدا دمويا عندما حاول الاخوان ان يقتسموا مسجدا تابعا للجمعية الشرعية فى الزيتون مع كل من ،الجهاد ، والتكفير والهجرة فى عام ١٩٨١ .. تحت ستار إعطاء دروس للتلاميذ ، وقد فوجىء رئيس الفرع بالمسجد مضاء فى الشتاء بعد العاشرة مساء فامر بوقفها وقال ، إن بين الطلبة إناثا فى عمر خطير ، .. فروجت ضده شائعات عن انه ضد الخير وتلقى تهديدات بالقتل . ثم اقترحوا عليه ان يلتقى كل متطوع بستة تلاميذ لتعليمهم .. قال لهم : إن هذا تنظيم وليس تعليما ، .

اما الآن فالسيطرة تامة ، والاوضاع مستقرة للإخوان .. ويرى العلماء ان اخطر شىء فى عملية اختراق الجمعية ، ليس التبرع بالاموال بقدر إغراق مكتبات الجمعية بمؤلفات ابن تيمية الكاملة ، فى مجلدات فاخرة ثمنها ٢٠٠٠ جنيه ترسل خصيصا من السعودية .

وبين مشروع الطفل اليتيم وتوزيع المساجد ومؤلفات ابن تيمية يتم سيناريو الاختراق ■

# أيها المسئولون أما آن لكم أن تعودوا إلى [illegible]



بقلم: د. أحمد الملط

لست سياسياً ولا أحب الدخول فى السياسة بمفهومها الحالى الذى يسير عليه معظم الناس، وكأنها لعبة القط والفأر، والفأر فيها إما قتيل أو هارب، ولكنى أفهم السياسة من منظور إسلامى علمنا إياه قرآننا الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كما وجهنا إليه رسولنا صلى الله عليه وسلم «أنتم أعلم بشئون دنياكم» هكذا فهمنا السياسة على أنها جزء من الدين تعمل على عمارة الكون لصالح الإنسان.

لذلك أوثر عدم الخوض فى تلك السياسة المشبوهة، ولكن القوم هنا يكادون «يجعلون الأخرس ينطق» كما تقول العامة.

أيها القوم: ماذا تريدون، إننى حقاً لا أفهم مرادكم من تلك اللعبة التى تدورون فيها، وكأنها لعبة الكراسى الموسيقية، تبدأ من حيث تنتهى وليس لها من هدف!!

الإخوان المسلمون ودعوتهم الرائدة، وقد انسلخ من عمرها ستون عاماً أو يزيد، تمثل الصخرة التى انهكت كل القوى التى حاولت إيقاف تيارها الدافق عبر أكثر من جيلين أو ثلاثة.. لقد انتشرت تلك الدعوة الربانية المباركة عبر عدة عقود حتى وصلت إلى أقاصى الارض شرقا وغربا، بل إنها لتكاد ترث تلك التركة الكبيرة التى نشأت عن تهاوى الشيوعية على رؤوس صانعيها.

لقد برزت هناك، على أشلاء ذلك الاتحاد السوفيتى المنهار، دول إسلامية جديدة ظلت تحتضن دينها العزيز بين ثنايا الثلوج، ولاتبوح به لأحد حتى زال الظلام، وبدأ فجر الحرية فى الظهور، هنا ظهرت الدعوة المباركة تنشر الخير والسلام بين أهل الخير والسلام.

الإخوان المسلمون تلمس وجودهم، والحمد لله- فى كل ركن من أركان الدنيا رغم السهام المسمومة التى يوجهها الغرب إليهم، لا شىء إلا أنهم مسلمون، ولكن هيهات إنه نور الله الذى لاينطفىء، «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره» تلك الصخرة الصامدة الصابرة النقية التى يطهرها غيث الله الطاهر كل حين لقادرة على التصدى لكل الصعاب مهما تكاثفت، وكل من يتصدى لها شأنه شأن من يقول فيه الشاعر:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

## تصريحات الرئيس

أثلج صدورنا ماصرح به الرئيس محمد حسنى مبارك فى أكثر من مناسبة، حيث أعلن يوما بأنه يريد الحوار مع القوى الوطنية السياسية على اختلاف مشاربها وتوجهاتها.

كما صرح سيادته أخيرا لجريدة لوموند الفرنسية بأن «هناك حركة اسلامية تفضل النضال السياسى على العنف، وقد دخلت هذه الحركة بعض المؤسسات الاجتماعية، كما استطاعوا النجاح فى انتخابات بعض النقابات المهنية مثل الاطباء والمهندسين والمحامين وغيرهم».

فإذا كانت هذه توجهات السيد الرئيس، وتأكيده أنهم لايفضلون العنف ففيم إصرار الأجهزة الأمنية وتلامذة التنظيم الطليعى على وصم الإخوان بالعنف والتطرف؟ ولم الإصرار على أن كل سوء يجتاح ذلك البلد الطيب يخرج من «تحت عباءة الإخوان المسلمين»؟ كما عبر يوما رئيس سابق، أيها المسئولون: ألا تلمسون اتجاه الريح يصدر من فم المسئول الاول.

لئن كانت أمنية الرئيس صادقة ونحسبها كذلك، فإن أوجب الواجبات أن تحترم رغبة الرئيس وتوضع موضع التنفيذ.

## إنها الحرب على الإسلام

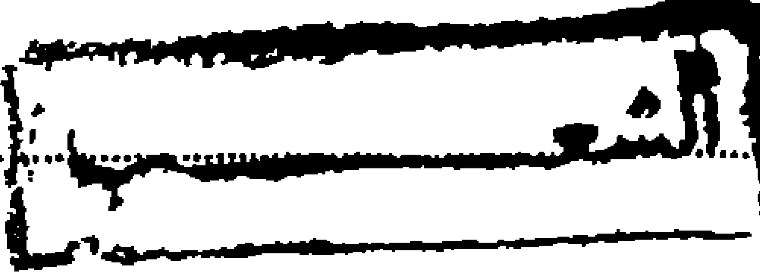
إنها الحقيقة تكاد تنطق بما تنضح به تلك النفوس المريضة فى حربها على الإسلام، لا نكاد ننتهى من قراءة تصريح إلا ويلطمنا غيره لطمة جديدة يوقظ فى النفوس الحسرة والندامة على ماضاع من فروسية المسلم، وصدق المسلم ونقاء الضمير عند المسلم.

هذا وزير التربية والتعليم، وياليته كان وزير التعليم فحسب، ولكنه هكذا فرض علينا، يصرح فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قبل أيام أن: «هناك جماعة تستغل الدين لخدمة مصالحها السياسية الضيقة وعندما تصل إلى الحكم فإن برنامجها هو تعليق أصحاب الرأى على أعواد المشانق» أى والله هكذا، وكأن هؤلاء الداعين إلى سماحة وهدى الإسلام ونقاء الإسلام، سفاحون ظمأى للدماء «كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا».

لقد قالت مجلة روزاليوسف التى اشتهرت بحربها الدنيئة على الإخوان والتى اضطرت لقولة الحق بعد أن ظهر لكل ذى عينين، إن الإخوان فازوا بأكثر من ٤٧ مقعداً وفازت الجبهة القومية بـ ٥٦ مقعداً فى انتخابات النقابات الفرعية للمحامين.




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 


التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢


كما قالت جريدة العربي الناصرية «إن الإخوان فازوا بـ ٤٠ مقعداً مقابل ٦٠ مقعداً للجبهة القومية» ولا أدرى ماهى تلك الجبهة القومية؟!

ولئن سلمنا بتلك النتائج، رغم أنها فى الواقع غير صحيحة، لكان معنى ذلك أن ٤٠٪ من المحامين أعطوا أصواتهم للإخوان، فماذا تنتظرون بعد هذا؟ إنه ثقل لاينكر رغم عدم اعترافكم به وغضكم الطرف عنه، هل من مصلحة الوطن أن تتعاونوا مع هذه الكتلة الكبيرة من ممثلى الشعب فى أعلى المستويات أم أن تناصبوها العداء وتعتموا على كل مايظهر منها للشعب حقيقة واقعة وجهدا ملموسا!!

إن كل الدول المتحضرة فى نظركم تعطى الحكم لمن حصلوا على نسبة أقل من ٤٠٪ بل إن الكيان الصهيونى حليفكم الجديد يحكم فيه الليكود أو العمل بأقل من تلك النسبة.

إن أمريكا يتبادل فيها الحكم رؤساء.. كلٌ يسلم من بعده فى هدوء ودون جلبة، بل ويهنئه على فوزه عليه، ولنا في كارتر وبوش وريجان وكلينتون مثل ملموس، فهلا تعلمتم!!

إن النتائج الحقيقية لانتخابات النقابات الفرعية للمحامين بالاقاليم لمعروفة حق المعرفة للمسئولين، بل هى السبب الحقيقى لتأجيل إجراء الانتخابات فى القاهرة بعد أن سجل أكثر من ٥٦٪ من المحامين بطاقات الحضور فى الجمعية العمومية واستعدادهم للانتخابات، وتبين للسلطة بما لايدع مجالا للشك التيار الجارف المؤيد للإخوان المسلمين.

إنه لمبدأ «عكرت على الماء الذى أشرب منه» قصة لن تنتهى ومامى إلا صراع الحق والباطل، وهو دائم إلى قيام الساعة كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم، وهو الذى لاينطق عن الهوى.

قولوا لى أيها الناس: هل من حق النائب العام وقف أى انتخابات لأجل غير مسمى، وهل لرئيس اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات أن يتخذ مثل هذا الإجراء؟ إنه افتئات على القانون وخروج على الشرعية، إننا لنربا بالقضاء المصرى أن يغوص فى هذا المستنقع الآسن.

قولوا لى أيها الناس: «هل يمكن لأى مدعٍ أن يوقف انتخابات مجلس الشعب أو الشورى بتقديم بلاغ للنائب العام بوجود خطأ فى جداول القيد!!

إن الإخوان لايخشون حضور الناخبين، بل إنهم هم الذين ساهموا فى إحياء عمليات المشاركة فى الانتخابات وتشهد جميع الانتخابات على تضاعف أرقام الحضور.

وحين عارض الإخوان القانون رقم ١٠٠ الذى يشترط حضور ٥٠٪ من الأعضاء لصحة انعقاد الجمعية العمومية، لم يكن خوفا من فقد المقاعد ولكن لضعف المشاركة فى مصر بوجه عام.

لقد أخذ الإخوان على عواتقهم دفع الناس للمشاركة ولقد تحقق لهم ذلك. حيث كشفت نقابة المحامين عن جهدهم فى هذا المجال، بل إننا لنجزم أنه كلما اتسعت المشاركة كلما زادت الأصوات الممنوحة لمرشحى الإخوان المسلمين.

## لماذا نذهب بعيدا؟!

إن انتخابات نادى هيئة التدريس بجامعة أسيوط لخير شاهد على مانقول، لقد تجاوزت نسبة الحضور بين أعضاء هيئة التدريس ٨٥٪، بل إن أخانا الكريم الدكتور محمد السيد حبيب رئيس النادى قد حصل على تأييد ٨٠٪ من الناخبين من بين الأعضاء، وسبق كل من عداه بفارق أصوات لايقارن، فهل يعتنق أساتذة الجامعات الإرهاب، وهل يشجعون على التطرف ويدرسونه لأبنائنا فى الجامعات، وإن كان هذا هو حال الصفوة من رجالنا وعلمائنا فماذا بقى فى مصر، أيها الناس أليس منكم رجل رشيد!!!؟

## لماذا هذا الإصرار العجيب؟!

إذا ضممنا ماحصل فى نقابة المحامين، وماهو محتمل قريبا بإذن الله فى النقابات الأخرى، بل وفى أعضاء هيئات التدريس وفى أسيوط على وجه الخصوص، وباقى النشاطات التى تشهد انتخابات حرة نزيهة فإننا لنتساءل: أما آن الأوان للسلطة أن تعيد النظر فى سياستها؟ فكيف تحرم ممثلى أكثر من ٤٠٪ من الشعب باعترافها هى، من حقهم الرسمى فى التواجد والتعبير عن أفكارهم، ويحرم الأحرار من الاعتراف بهم.؟!

إن الحكومة المصرية لتحاول دفع عرفات بزعم أنه ممثل الفلسطينيين وممثل منظمة التحرير لعقد صلح مع الصهاينة، سفاكى الدماء أكلى لحوم البشر، قتلة الأنبياء، الذين شردوا شعبا بأكمله، واغتصبوا أرضه وحولوه إلى لاجئين فى الشتات.

بل وتدعو حكومة السودان لعقد صلح مع المتمردين فى الجنوب الذين يريدون سلخ الجنوب عن الوطن الأم تمهيداً لإنشاء وطن وثنى مسيحى، بعيدا عن الإسلام.

أفلا يجوز لتلك الحكومة أن تمد يدها لمن يريدون لمصر الخير والعزة، ويريدون للإسلام العزة والمنعة والسؤدد.؟!!

أيها المسئولون: هل تريدونها جزائر أخرى تراق فيها الدماء البريئة!! إننا نؤكد لكم أننا لانريدها ذلك ونؤمن بما علمنا إياه قرآننا الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أن نتعامل مع الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، إن الشعب قد أدرك الطعام والطعم، فهو لن يبتلع طعمكم فطعمكم فاسد ولن ينخدع به.

## الانتخابات النزيهة

نحن وإياكم أمام الصندوق الزجاجى الذى لايكذب، نحن وإياكم أمام الصندوق النزيه الحر، أمام الصندوق الذى يكشف العورات ولايخفى منها شيئاً، وإننا فى ذلك كفرسى رهان وعليكم أن تسلموا بالواقع.. والمستقبل للإسلام إن شاء الله، شئتم أم أبيتم، «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

## ياريس

عسى أن تسمعنى فتسمع الآخرين الذين يأبون إلا أن يصموا آذانهم عن سماع قولة الحق تعلوا المآذن وتطرق الاسماع أم أن على قلوب أقفالها؟.

إننى لا أملك إلا أن أذكرهم بقول الحق تبارك وتعالى: «ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله. جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم فى أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به






## الحقيقة فى حوار مع مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين

# لا نرفض الديمقراطية .. ولانسعى للحكم فى ذاته

شارك الاستاذ مصطفى مشهورفى دورة المؤتمر الاسلامى الشعبى التى عقدت فى الخرطوم مؤخرا ، وتناولتها مصادر اعلامية فى اكثر من جهة متهمة المشاركين فيها بالتطرف ..والارهاب .. وقد اجرت الحقيقة مع الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين هذا الحوار حول مؤتمر الخرطوم وحول عدد من القضايا الاخرى ذات الاهمية الخاصة بالنسبة لمصر وشعب مصر جريا على عادة الحقيقة فى استطلاع الاراء عن مختلف الجهات .. وصولا الى الحقيقة ...وتحقيقا للفائدة ..قد وجهت الحقيقة عددا من الاسئلة للاستاذ مصطفى مشهور .. تناولها بالاجابات ..على النحو التالى.

.واضح انكم تتعرضون لحملة ضخمة من الاتهامات ..مثل التاسلم ..دعم الارهاب .رفض الديمقراطية ...وان غايتكم هى الحكم ..ماهى الابعاد الحقيقية وراء هذه الحملة ..وكيف تواجهونها؟

جـ١: ان هذه الحملة من الاتهامات ليست جديدة ومن يحملون لواءها معروفون بعدائهم للدعوة الاسلامية . والغيظ يملأ قلوبهم كلما رأوا سهم الدعوة الاسلامية يعلو ويكسب انصارا جددا رغم حملتهم هذه فنحن لانقر الارهاب ، ولانرفض الديموقراطية ونراها فى اطار الشرع فهى تتضمن حيزا من الحرية التى تسمح لنا بعرض مبادئنا الاسلامية ..كما اننا لانسعى للحكم لذاته ولكن نطالب بتحكيم شريعة الله واى حاكم يقوم بتطبيقها سنكون جنودا له .. اما كيف نواجه هذه الحملة فاننا نقتدى فى ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم حينما واجه حملة من التشكيك فيه وفى دعوته وادعوا انه ساحر كذاب ومجنون وشاعر وغيرذلك فكان يصبر علي ذلك ويستمر فى دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة ويدعو لقومه ويقول «رب اهد قومى فانهم لايعلمون».

.وفى سياق الاتهامات الموجهة اليكم ..قالت جهات ان المؤتمر الشعبى الذى شاركتم فى دورته فى الخرطوم منذ فترة ..ضم خمس عشرة جماعة ارهابية ومتطرفة وان الهدف منه دعم نظام الحكم فى السودان ..ماذا ترون فيما قيل ويقال عن المؤتمر الشعبى ..وما حقيقة اهدافه؟

جـ٢: ان الذين اضفوا صفة الارهاب والتطرف على الذين حضروا المؤتمر الشعبى بالخرطوم هم من الذين لايحملون خيرا للاسلام والاسلاميين .ولكنى وقد حضرت المؤتمر واستمعت الى كل ماقيل فيه وتعرفت على الكثيرين فوجدتهم كلهم يشرحون احوال المسلمين فى بلادهم وما يتعرضون له من ارهاب وقتل وتشريد وغير ذلك وكان الرأي العام المسيطر علي الموتمر هو ضرورة العودة الي جوهر الدين والتمسك به والعمل الجاد نحو وحدة المسلمين لمواجهة هذه التحديات ، ولم تظهر فيه اى نغمة للارهاب او التطرف الا اذا اعتبر البعض ان المقاومة الاسلامية فى فلسطين ارهابا فى حين انها حق مشروع والارهاب من قبل العدو الصهيونى.

.فلسطين تعيش ومنذ وقت طويل محنتها . والبوسنة يخيم عليها الابتلاء ، والصومال يواجه ازماته . ماذا عن اسباب المحن والازمات واسباب العلاج والمواجهة فى الرؤية الإسلامية.

جـ٣: اسباب هذه المحن والازمات هو انشغال المسلمين بمتع الدنيا وزخرفها ، فضعفت شوكتهم وطمع فيهم الاعداء وبدأت سلسلة الاعتداءات فاجلوا المسلمين من الاندلس وغزوا بلادنا الاسلامية بجيوشهم وابعدوا الشريعة عن نظام الحكم ونشروا الفساد كالخمر والميسر والربا والفسق وتدخلوا فى مناهج التعليم ثم تامروا على الخلافة العثمانية واسقطوها وغرسوا الكيان الصهيونى فى قلب الامة الاسلامية كالغدة السرطانية لاضعافها وهكذا نسق الاعداء فيما بينهم لمحاربة الاسلام والمسلمين فى كل مكان بانفسهم او بواسطة عملاء لهم





والعلاج الصحيح لهذه المآسي هو نفس الطريق الذى سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بدء الدعوة وكان امامه المشركون فى الجزيرة والبهود فى المدينة والفرس والروم كاكبر دولتين فى هذا العصر ..فصار رسول الله يدعو الى الاسلام ويوصى المؤمنين بالصبر وتحمل الاذى ويبشرهم ان الله سينصرهم على اعدائهم وكان يعدهم للجهاد فى سبيل الله لرد العدوان فاعد المسلمين على مائدة القرآن وآخى بينهم فكانت قوة العقيدة ثم قوة الوحدة واعدادهم لمواجهة عدوان الاعداء.

# انشغال المسلمين بمتع الدنيا وراء محنة الامة الاسلامية

حاوره : مجاهد مليجى

.تقول الانباء ان التوجه فى الجزائر على المستوى الرسمى صار يمضى نحو ضرورة الالتقاء مع كل الاطراف على مائدة الحوار ..وتقول جهات اعلامية ان فرنسا ودول الغرب تقف وراء توجه النظام نحو هذا الحوار هل يعد ذلك فى رايكم دليلا على التحول عند الغرب فى نظرته للتيار الاسلامى ..ووجوده وتواجده على الساحة؟

جـ٤: ان السلطة الجزائرية التى الغت الجولة الاولى من الانتخابات وفرضت الحكم العسكرى اخطات وتسببت فى تفجير الموقف لوقوفها ضد التيار الشعبى المتوجه نحو الاسلام . كما انها خالفت مبدأ الديموقراطية التى يتغنى بها المنادون بالحرية والتقدم ..فدخلت بذلك الجزائر فى دوامة العنف والعنف المضاد ونزف الدم الكثير من الجزائريين شعبا وسلطة ،وكان لابد من الحوار والتفاهم لوقف هذا النزيف وقرانا ان فرنسا وبعض دول الغرب صارت تدعو الى الحوار بعد ان كانوا يتصورون ان الحكم العسكرى يمكن ان يقضى على الصوت الاسلامى بالقمع والقهر .. فلما لم يتحقق ذلك رأوا انه لامفر من الحوار . وكلنا امل ان يحقق الله الخير من وراء ذلك للجزائريين ولباقى المسلمين الذين يتعرضون لمثل ما يحدث فى الجزائر.

.يكاد لا يمضى يوم الا وانباء عن حوادث قتل فى ريف ومدن مصر خاصة فى صعيدها تقرع الاذان ..هل ترون ان قانون الطوارئ وقانون الارهاب واحكام الاعدام قد اتت بثمار من الامن او الاستقرار..؟

جـ٥: ان مايحدث فى مصرنا الحبيبة من حوادث قتل بين افراد من الشعب والشرطة يشابه مايحدث فى الجزائر الى حد ما ، وان كنا لانقر اسلوب العنف والعنف المضاد ، ولانتصور ان القوانين المختلقة كقانون الطوارئ وقانون الارهاب والمحاكم العسكرية يمكن ان تثمر وحدها الامن والاستقرار ولابد من اطلاق الحريات وحل المشكلات الضاغطة على نفوس الشعب عامة والشباب المسلم خاصة واتاحة الفرصة للتيار الاسلامى ان يوضح للشباب الطريق الصحيح للعمل الاسلامى.

.ماذا يعنى توجه التيار الاسلامى نحو المشاركة فى انتخابات النقابات والمجالس المحلية وماذا عن تقويمكم للتجربة من واقع الممارسة والاداء ..ايضا من واقع النتائج ؟

جـ٦ : ان مشاركة التيار الاسلامى وخاصة الاخوان المسلمين فى انتخابات النقابات والمجالس المحلية وغيرها هي ممارسة لحق يكفله الدستور وليس فيه مخالفة للقوانين فمن حق اى مواطن ان يشارك فى هذه الانتخابات والقصد ان نؤدى واجبنا فى هذه المؤسسات على الوجه الصحيح الذى نرضى فيه ربنا ونحقق من خلاله مصالح الشعب ..وقد حقق الاخوان مكاسب طيبة بفضل الله من خلال هذه المؤسسات ، واقبل الناس الى انتخابهم.

.ايضا فى سياق الاتهامات .يصوب وزير التعليم السهام الى التيار الاسلامى فيقول انه يعمل على اختراق العملية التعليمية وانه يشن حملة على اصلاحات الوزير . وتطوير وتعديلات المناهج التى ينص بها الوزير ويعاونه فيها مركز التطوير ...أين يقف التيار الاسلامى من برامج وتعديلات الوزير ..وايضا من مركز التطوير؟

جـ٧ منذ زمن بعيد اكتشف بعض المتخصصين من الاخوان فى مجال التعليم تغييرا فى مناهج التعليم واخلاءها من التوجيهات الاسلامية وكان ذلك نتيجة التطبيع مع العدو الصهيونى ثم ثبت وجود لجنة تطوير البرامج المشارك فيها عدد من الامريكان وقد اثار كشف هذه المآسى السلطة فصارت تكيل الاتهامات الباطلة ونحن نحذر من اثر ذلك على الاجيال الناشئة وابعادهم عن عقيدتهم.

## اطلاق الحريات وحل مشاكل الشعب ضرورة لتحقيق امن واستقرار مصر